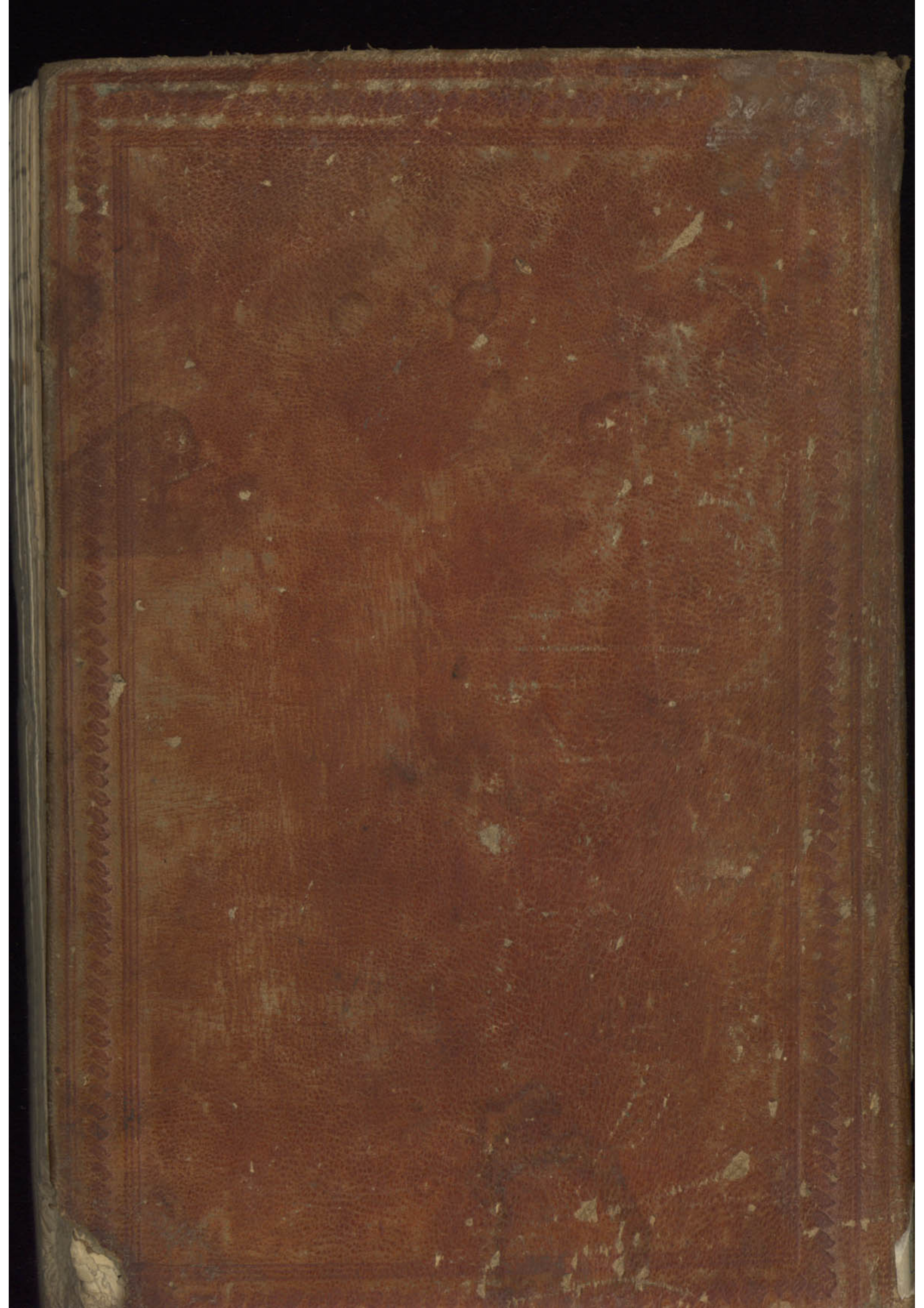
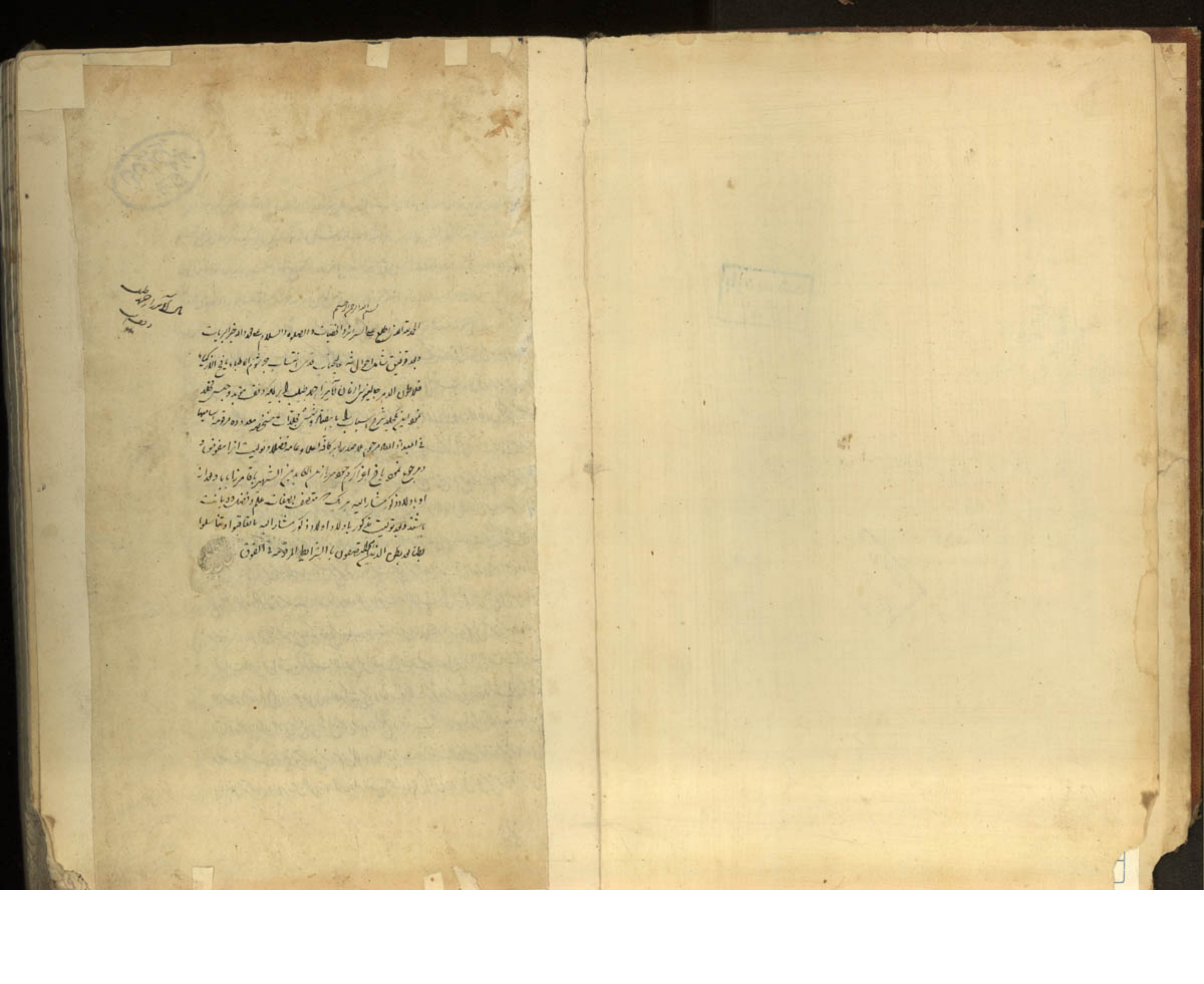



بازدید شد
۱۳۸۲
شرح اسباب
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب شرح الاسباب والعلامات
مؤلف نفیس بن عوض
مترجم
موضوع طب
شماره ثبت کتاب
۵۰۵۵۲


بازدید شد
۱۳۸۲
شرح اسباب
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب شرح الاسباب والعلامات
مؤلف نفیس بن عوض
مترجم
موضوع طب
شمارهٔ ثبت کتاب



بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی اطلع علی السرائر والخفیات والصلوة والسلام علی محمد وآله خیر البریات

وبعد وقف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاطباء [illegible]

افلاطون الدهر جالینوس الزمان آقا میرزا احمد طبیب [illegible] وقف [illegible] [illegible]

نمود این مجلد شرح اسباب طب را بانضمام [illegible] مجلدات [illegible] نسخه معدوده مرقومه [illegible]

فی [illegible] مرحوم [illegible] وعامه فضلا و تولیت [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الشهیر باقا میرزا [illegible]

او [illegible] اولاد ذکور [illegible] متصف [illegible] علم و [illegible]

باشند [illegible] تولیت [illegible] باولاد اولاد ذکور [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الشرائط المذکوره فی الفوق



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على من هو داوي الارواح بطب الحنيفية ومربي الابدان بعلم الشريعة ومعالج القلوب بحكمة الطريقة ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم [illegible] من العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكماء [illegible] على قانون الحكمة المصطفوية و[illegible] على منهاج السنة النبوية اما بعد فان الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض الطبيب [illegible]

[illegible]

والسبب كثير وان العضو المؤلف قبيل الاخر وهو يتحلل منه الحواس ليخرج الى جميع الحادث منها والعين كالرمد وقال بعضهم
المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الرأس فقط وهذا محل المقصود لان جميع الالام الحادثة في الرأس من
سوء المزاج او تفرق الاتصال ليست مختصة باعضاء الرأس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا حاجة اليه في الكتاب
ولا انزوا الى ان السؤال الغير وارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الرأس التي فصلناها سواء كان من سوء مزاج او تفرق
اتصال من قرحة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وهو كلام القوم يشهد بهذا ويكون اي الصداع اما لسوء مزاج
اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون الحس به ادار [illegible]
بالمنافي لان المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي والطبيعي المعاود به لا يكون عنه اذى كما في المدقوق حار
مادج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن وهي التي يسميها الاطباء ما كان فاعلا في البدن الا ان يوجد
حالة من الاحوال البدنية ومتقدما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق في الشمس ونحوها كالنار فان الشخص بالفعل
مثلا اذا كان حرارة اقوى من حرارة البدن [illegible] لا بد ان يفيد الاضعف قوة اذ الاقاة [illegible] الذي يلقاه
من الرأس مثلا او لا ثم الذي يليه او لا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد القابل الى ان يتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة
ويبقى الباقية ويغور فيزيد حجمه ويمتد الموضع الذي كان فيه من الاغذية والعروق والشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره [illegible]
الرطوبات ويسخنه البارد وهو الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق وقسم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد لو كان
مادياً او ساذجاً يؤلم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من الفاعل وهما كيفيتان فاعلتان
فاذا اثر العضو الحاس عنها تألم وهو لم يتفرق الاتصال ايضا اما المادي فظاهر واما الساذج فلان الحار يحلل ويفرق الاجزاء
بتميز الجوهر الرطب عن اليابس لتصعيد الرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى
حيث يتكاثف ليتفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يؤلمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي
تكون للجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يؤلمان بالذات بل بالعرض
يؤلم بتفرق الاتصال اما اذا كان مادياً فظاهر واما اذا كان ساذجاً فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان
الرطوبة التي كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان يتشقق اذا جف واما الرطب

يؤلم الا

يؤلم الا اذا كان مادياً فيفرق الاتصال واما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا
من ان الرطب لم يعتبر ان الا خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة وعلامته العلامة حالة يستدل بها على
حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض متأخر لكونه عبارة عما يتبع
المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهي الحرارة الخارجة
او المتقدمة لانها من الاسباب [illegible] التي يبقى اثرها في المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب
لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى التأثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان
الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقة فان السيف مثلا انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي
بعده ليس مسببه بل سبب ليبوسة الاعضاء وقيامها لكونها غير مائية ولا سائلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك
الشكل الذي قبله لسهولة فيبقى متفرقا والماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء وابقى
علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وذلك علة لاحداث استعداد التام في نفس هذه الحالة القبول
مندمادي كيفية النار او حفظها وقس على هذا التسخين الشمس وغيرها للبدن وحرارة ملمس جلد الرأس وذلك لان لكل واحد
الاعضاء مزاجا ما موافقا من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة
موجودة له وبزواله يزول الصحة عنه فيعاوده على عهده اللائق به في تلك الكيفيات يدل على انه جوهرية على الصحة والخروج
عن ذلك الاعتدال الى ايه كيفية كانت يدل على انه جوهرية على المرض وانما يوصل الى الاعتدال والانحراف الافعال مطلق
وبالفعل اللامس المعتدل في الاعضاء الظاهرة فان استحالة اللامس المعتدل يدل على ان الخروج عن الاعتدال انما
هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبرد ما او استلانها او استصلبها لان
لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل
القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل القوام والمقدار والوقت
والرائحة عديم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء الغذاء والنفض وانتفاء مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الرأس
لان الحرارة بسبب التبخير تحلل الرطوبات التي تنجذب من الدماغ الى الحلق والانف وتجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرطوبات

المزاج

بمجاورة الدماغ كعدم الثقل والتمدد ومن الحاشم والعطش وبكثرة اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببه بهما زيادة الحرارة وجفاف
ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الى صماخ من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شأن الحرارة
اذا اثرت في جسم ان يميز من اجزاء الرطبة واليابسة بان يحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية
فينفصل من الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل من الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حادة وتذرر في فضائه
فيدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لان البها الحرارة تتخذ بالمضادة وعلاجه تعديل الهواء
وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنافيان على محل واحد او صورة كل واحد منهما تريد خلع الموضوع محلة
بكيفيته عن صورة الآخر لطلب الخلو محلها فانهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل
والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير وسائط فلم يتغير عن حاله الا يسيرا بخلاف سائر التدابير والمؤثر
الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا ولا يوا الى المساكن الباردة الرطبة لتعديل الهواء وتبريده ولان الرطوبة معاونة
للبرودة من حيث انها تحفظ الحرارة وتغمرها وتطفيها فيضعف المطفية بالطيوب الباردة كالصندل والماء ورد والكافور ليكون التبريد
اسرع واكثر لملايمتها الطبيعة ولقوة سببها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالنطولات الباردة كالمبذرج الكافور ونقاع القثاء
تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة ودفعة على انها اقوى من المشمومات والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو بالقوة
كانت او باردة ويسمى في النسخة الشيخ قال صاحب المغنى وليس ان يكون من النطل وهو الدردي وينبغي ان يكون مع الاشياء الباردة
بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفئ البخارات الردية المتصاعدة الى الراس ويكسبها الى اسفل الا اذا كانت
الابخرة كثيرة فلا يستعمل الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يشد المسام شدة فيحتبس ويكثف فيحتقن البخارات وتنقلب
لعلها او يمنعها من التحليل بل يخلط بها من البابونج المحدث فان لقدر تحليل من العبس على قدر الفث وكذلك الابدان التي
لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالمشايخ والصبيان والادهان المبردة المطفية التي لا تقبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا
على الثلج والموضوع في تركيب الادوية بالادهان ابداع كيفياتها وقواها في حامل لطيف الجوهر يرجع بعلى التخلل انفذ في المسام بالالفاظ والتلين
ملائم للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضاء فيؤثر فيها لطول الملاقات اثرا تاما ولذا قال الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان الضعيفة
القوية الفعل في بدن مثلا مخلوطا بالشمع ليحفظها من التحلل وتشف الهواء فانها لشدة لطافتها يتحلل قواها قبل ان يحتاط

الا اذا كان

الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يوصل الى العمق للطافته ولذعه ورقته قوام
ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المحتاجة ولذا كان اصحاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى
اذا انتابت تلك الاجزاء وانفصلت فوق الحال الخل في محلها ارتفع فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وليرمح ذلك حركة
فالصبة لتقوي الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها ولكن الخل يدفع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حينما اريد الزيادة فيه
حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون تعقيا حديدا الا انه حينئذ غير حديد ونعيما والماء ورد لان لدفع التبريد عطرية يميل اليها الروح
والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في ادوية القلبية الدواء المساوي لدواء آخر في قوته اذا كان طيبا كان انفع لان
القوة الجاذبة التي في الاعضاء تعقلها اشد الطافة شديدة تعين على تنفيذه ميل على ذلك بسرعة حاله ويعتقد عدم الرخص
وان رائحته زنخة يغلب على سائر الادهان المطفية لانها يوضع الى الجانب ويلا المنافذ والمجاري قبل ان يصل اليها روائح تلك
الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ولكن الزيت المستعمل من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض وجوده الحديث الذي لم يمض
عليه الحول التام الى الحول بان روجوده ما اتخذ من خل طري لم يخالطه شيء من الملح والذي فيه كثير من الورد على الوجه
بل على اثر المسمى بالبابونج لان عطارته وقوته تصل منه الحرارة والبرودة على الداخل بسرعة وفيه الدرد الكلي المعين للتنفيذ قال
جالينوس لا ينبغي ان يبرد موخر الراس فانه يقربه منا العصب وايضا العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل
الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يحلل البابونج لعبد الحمى فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين او صوف كما يدور على الجمجمة
الى الحاجبين ليحبس ما يصب عليه ويبقى في الدماغ منها الانتشاف ولا يسيل الى الهواء فتهاش من طرح افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذية
بالاغذية الباردة الرطبة مثل الزردة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب القرع
ودهن العدس المقشر والخل الكرنب واللوز وان كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى الادوية
والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية فيقتصر عليها المصنف واما ما فيه اسباب اخلاقية في البدن كما الكاين عن
الخلل الادوية الحارة مثل الحلتيت والفلفل والاغذية الحارة بالطبع مثل الثوم والبصل الكثير والابخرة الى [illegible]
الراس اكثر واسرع من سائر الاعضاء لانه لحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن والامر اما لشدته بكثرة كميته واما لحدته ولذعه
لرداءة كيفيته واما لازدحام الاخلاط التي في الراس لضعفها وتحللها ليتعين تلك الابخرة فيها وعلامته تقدم السبب لان تاثير

فان تأثير الاسباب التي ذكرنا انما يكون بعد تغير الطبيعة فيها واخراج وتنهي القوة الى العجز فينقل بالقوة الى الفعل بالفعل مثلا وتلبس الحياة ثم
وهي اقصى الآفة وذلك لنقصان الرطوبات لغلبة الحرارة المحرقة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا اشتغل عن الشكل الذي يكون عليه
اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة الرديئة للاضطراب والتشوش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من
الحرارة وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى شكل آخر توهما انه يسكن بذلك وتغير الحواس وفساد وسوء الفكر
لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ ويجيء بما ينشأ ... وفقدان النوم لجفاف الدماغ ولان الحرارة
تهيج الروح وتحدث لها قلق في الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاطراق المطلية المتخذة من الارز والعناب
والصندل والخشخاش وورد النيلوفر والماميثا وعنب الثعلب بماء الكزبرة وليحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبنج لانه الاضرار
فانها ربما اورثت بلادة ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه رأى طبيبا برد الصداع بالخل واللبن
والكافور وكان بامرأة حامل فاسقطت الجنين في الحال وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة وبالاغراض المأكولة المتخذة من
بزر القثاء والخيار والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع السكنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج
والعناب والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والخشخاش والماميثا بماء الهندبا والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع
قليل خل وماء ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل في الشيء الرقيق الذي ليس له غلظ والضماد في الغليظ الذي له ساعد ... والنطولات
المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة الخس والهندبا والخلاف والادهان الباردة التي ليس لها قبض ... الابخرة
شديدا بالجمع والتكثيف واغذية الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه ...
انه بارد منضج للاخلاط مسكن للحرقة ... للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لدنه ... ويعدل الغذاء
مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينفخ ولا يرخي المعدة وصفته ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند
الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتحجر فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال بسرعة على جودة ... في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على
كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة
ويكشط رغوته فاذا انضج رفعه وصفي والاغذية البارة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة
مع التمر الهندي والسماق والرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون اما من اسباب خارجة

من البدن

من البدن كالذي يعرض من برد الهواء ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها تبرد الحرارة وتضعفها وتبرد العضو مجاورة
الصنه والنزول في تحوز في المياه الحمات وهي مع حمتها القوية والشديدة وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى
الاجسام المعدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها وانما تبرد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل
بسهولة كالزيبق اذا التحت وعزها وزع برد الاعضاء بجوامعها وقد تحقق بعض المحصلين لعضو نظرهم وكلال بصرهم بالحمامة وهي الطين الاسود
خاصة فاحس لغلظ ومرما الفظ فظاهر واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها وتجففها وتجمد
المتكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة تحقن البخار وتسمى هذا الصداع الخبطة لاسترخاء لها وهي حالة كالحيرة والغيبان
وتسمى الولهة بالسبب انفصال الدماغ والقاصر من البرودة ويؤول الى الزكام فان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل
منه من فضوله ولا سيما عند اليبس من البخارات رطبة غليظة فتراكم ويصير رطوبات ويجتمع فضول الغذاء كما يعكس من الانفعال
اليبس من الورع وعلامته وجود السبب او فقد مزه ثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها
فلا ينفذ الروح فيها كما ينبغي ظاهرها ويكسل عن الحركة ولانه يجمد الحرارة التي هي المهيجة للحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي يتولد
عنها فيتبلد عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الرأس لا الذكاء وحسن ... لانه اردأ اقسام الدماغ فيكون تأثير البرودة هناك اكثر
من الهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو سخن بالفعل عند ... حتى تصل الحرارة الى غور الرأس ويزيل البرد الى ... من البرد
وربما كان ذلك كالمثانات المملوءة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها تهاوى من التنطيل بالماء الحار لانها ...
على العضو وبابا كالملح المقلي والجاورس والرمل المسخن فانها تبعث الطبيعة الى الحرارة ويفيد ...
تسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبخوره اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها وكحل الابخرة الغليظة بترطيب
الماء الحار وتليين الجلد ويزيل عنه العفص والتكاثف وتليين العصب والانكباب على المياه الحارة المسخنة فان الابخرة
المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش
وليكب على الرأس او يعمر فيها الخرقة ... او صوفة توضع على اليافوخ فانها ... سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل
تقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة ويقل فضول الدماغ اذ عند كثرة الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه
ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع يشتد الحرارة حيث لا يصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتلين الطبيعة

يطبخ المبرد والعسل وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول الجمود والتكاثف ويتحلل الابخرة من الدماغ الى اسفل ويندفع الرطوبة
المتولدة في الدماغ واما من اسباب اخر كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد ولما يتأذى به الدماغ بالمشاركة الى ما بين المعدة و
من نحوه مما يبرد ويبرد اما بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من البرد بالقوة يتأخر عنه مدة ما يتصرف فيه الطبيعة وتخرجه من القوة الى الفعل
فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول فيه وعلامته معاودة السبب كما تقدم تفصيله ليكون اقرب من ان لا يحتمل فيها
ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عنده يشتد او برودته لم يمكن ان يؤثر بعد لانكسار من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل الخس
الى ما فانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير عن جوهره ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا بحث عن
بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته ثم لم يقدر على تغيير البدن وعلى هذا يزداد ضعفه
لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك فعلاجه بودرة الملمس والاسخان بالمدلوك بالثياب لانه يمنع الهواء البارد من ان
يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان يتفرق وذلك مما يوجب التسخين بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لا
يزيل البرد بالمضادة وعلاجه النطل بمياه قد طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والشبت والمرزنجوش والصعتر والفودنج الجبلي و
الارمني وشم الطيوب الحارة مثل القرنفل والسوسن والمسك وغير ذلك من العنبر والعود والنرجس والريحان ودهن البابونج والتضميد
بالاضمدة الحارة المتخذة من الزعفران ودهن الغار والخطمي والكتان بماء السذاب والماء الورد والاكتساب على ... الى
المطبوخة في العمق ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا يحلل اجزاء اللطيفة الريحية النفوذ
في المسام التي قد انفتحت من تلك الحشائش قبل تأثيرها في البدن وقد يحوي معه بالآنية الانف والاذن ... بل كيفية
ليصل الحرارة الى مكان من الرأس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة ودونها يكون اما لغلبة الدم الزائد في الحرارة حرارة
يوجب سوء مزاج حار مع مادة ودونها فانه يلزم بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين لان الحمرة مطلق ابيض اللون وكذلك الحمى
ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا ابرص وانما خص بما هو احمر اللون لا غيره هو الدم الذي في العروق لخفة المزاج بها ولو كان ...
بعث ذلك كذلك الكلام في العين وانما خص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الرأس مع امتلاء اي مع تهيج في الام
وانتفاخ العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وعدم الحرارة الغريزية او مع دروري في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة
او بغلبة الحرارة بالمحلل وثقل عظيم في الرأس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدار من سائر الاخلاط في البدن

ولان الدم

ولان الدم يعز القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الرأس ويحس الثقل بثقل عظيم كالحمل الذي يحمل شيئا ثقيلا بالذبال قوته وضربان
اي حركة شديدة للشرايين سيما لما يجاور الرأس وذلك لشدة الحاجة اي جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم
لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه ليسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ولغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى
الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيمنع عن البروز الى الظاهر مع الروح الدماغي مع قلة ادراكه لانه لسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها
من الكمون في الباطن فيوجب النوم باحدى الكيفيتين وكثرة الكمية ويوجب التيقظ بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يعيب النوم ويكون
وانما في حالة شبيهة وعظم النبض اي ان يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الآلة لسبب رطوبة الدم ولشدة الحاجة الى
الترويح لسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الآلة او الحاجة ليكفي في تعظيم النبض ادنى قوة ونحو الفاد وثقاي
غلظها بكثرة الدم وحمرة في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان الميزة لكثرة المادة وانحصارها يحتاج عن تمييز الدم عن المائية
مخلط بها وليفيد غلظا لانه الحق بها وعلاجه فصد القيفال ليجذب المادة من الرأس فقط ويستفرغ فان القيفال شعبة
من الاجوف الصاعد غير مركب مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق
الرأسي فانه مشتق من كيفالس وهو في لغتهم الرأس وانما سمي به العرق به لان فصده ينقي الرأس وحجامة الساق
بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسفل ويلين الطبيعة لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية
فيجذب الدم من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والبرقوق والسبستان
والتمر الهندي والبنفسج والشيرخشت مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفئة للدم مثل شراب
العناب والنيلوفر والاجاص والمغذي بالمزورات وهي المزورات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك ليقل الدم
الحامضة المتخذة من الاجاص والمشمش او من التمر الهندي مع السكر الطبرزد من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم او من الماش
المتخذة مع القرع والاسفاناخ بماء الشعير ان لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتعوق تكونه لان
مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات اي جوهر اللطيف وفاعلها البرد
فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب كيفية المنفعل ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية
الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك يؤدي الاستكثار منها الى سقوط القوة وتغير اللون وتهيج الطبع وجلب الورم

وبعد التنقية الناسه التلاكين المادة المولمة في الرأس بوط التبريد ويزيد في الصداع لكثرة توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع والابد مع

من ان يعصب منها شيئ على الدماغ ويتولد منه ورم ليكون سببا للهلاك ويعالج بالاطلية المتخذة من ورق التوت مع الطحلب وعصارة

الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات اي المستنشق من القعواء مثل ما يوخذ من عصارة ورق الخس والهندباء والقرع مع دهن الورد

ولبن البنات والكمائم الباردة المتخذة من ماء الي زر الخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل البير مفرد به محكمه في فاسوره بقعة الرأس

والماء من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر الاخلاط والاستراحة الى الاشياء الباردة وملمس الخياشيم

والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحلق من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر لبس الدماغ وحرارته وذلك

نادية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اي تمام الحركة فيكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون سكوناته

وسببها شدة حرارة الصفراء المستوجبة لكثرة الحركة والشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستوجبة لصلابة الآلة

وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يوتى من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى

الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه مائلا الى الصفرة لان

الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد ويحمر لونها هواي يادك اللون في سيلان الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتهم كانه

لشدته وفظاعته يحقق بان يستفهم عنه بحيث لا يدرك كنهه كقوله القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر

والكابلي والاجاص والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي ونفستان مع الترنجبين او بشرخشت وحب الخيار شنبر

بتبديل المنضج بما ذكرناه في الكتب من الاطلية والسعوطات واللخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في

التبريد ههنا اكثر والتحليل هناك والماء من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية و

رداءة الكيفية من جهة مجاوزتها عن الاعتدال الكلي لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلين ومما قال الامر في

من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة اليهما بلا حرارة ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الرطب والثقل في الرأس

لزيادة وزنه بالامتلاء والانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية ولاسترخاء

الاعصاب لرطوبتها وبرودتها فان توهنها بالحرارة واليبوسة وقد استغنى عن حمل الرأس والسبات اي النوم الطويل الوق لاسترخاء

الاعصاب والسداد ومسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ الى الظاهر سيما اذا اغلظ جوهره بما

بجانظ

كالطرس الاحمرة المنعصر من المادة الغليظة اللزجة فيكل الرحبن الركات مجمادكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من

الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين

ومبداه واسع ثم يتدرج الى ضيق كالقمع تندفع الفضول منه في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي وتندفع الى العظم المثقب الذي

تحتهما المسمى بالمصفاة وتنزل منهما الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع

يتدرج الى ضيق تندفع الفضول منه في غدة موضوعة بين الحنك والصلب والحنك ثم تندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من

الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان يكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة او المدافع منسدة والاذهان اي

طول مدة المرض لان المادة لبرودتها وغلظتها او لزوجتها لا تنضج بسرعة وبطوء النبض اي يكون تمام الحركة فيه في مدة اطول من

المعتاد ويكون سكوناته متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة

لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما اكثرها او الدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه

شبيها بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده نضج وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن

اولا مثل ايارج فيقرا او الفوجي القوي بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا يجذب مادة البدن من الفضول الى الرأس لو ابتدئ بتنقيته اولا

ثم تنقية الرأس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والافيمون والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي بجوزة بالعسل على قدر

الحمص لسعوط العلق فيلا كثير البطول الكحل والاحالات ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسبت الى الله تعالى

وان كان الكل من عنده لان فعلها من الخواص والخواص والقوى من عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الخلق وقيل معناه

الترتيب ومعنى المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجترئون على استعمال غيره منها بل يقتصرون على

استعماله لكثرة ما فيه من المصلح والشبيابات المتخذة من الصبر والمصطكي والتربد والغاريقون والافيمون بجوزة بالعسل او بماء

ورق الاترج او بماء الفواخ والشيار لفظ فارسي يسمى المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا تضعف الحركة المحفظة

فعلها يستحق له النزول عن المعدة قبل ان تعمل عملها وتقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المقام الشيار بالفارسية

واطلاقه على المركب لان الجزء فيه الصبر والفواغر المتخذة من الايارج والكمخين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر

مع العسل والمري بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة مثل ماء الاصول والمنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة

واستعداد ما للاستفراغ والنضج هو عند الافاضل من الاطباء، فان كل واحد من الرقة والغلظ واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ
واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يتحلل منه ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما
كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها يكون اطوع في الانفعال ولا يكون النضج عندهم عبارة عن رد قوام المادة وهذا الذي نسبي لان
المعتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب في البول اول يوم من الحمى
الحادة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والمشروبات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهي ما يستعمل لاجل
العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والفودنج بماء السلق او بماء المرزنجوش او شموما كالكندس والزنجبيل والجندبيدستر المسحوقة المذكورة
وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويسيلها ويقطعها ويحلل او السعوط والقطورات
وهي ما يقطر في الانف او الاذن او غيرهما مثل طبيخ الشبث والبابونج والمرزنجوش والفودنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة
من السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرد وبهت لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه
مع تلبس لكثافة اجزائها الارضية وبرد مزاجها والجمود المكثف ليبسها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء
السوداء احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء النافذة الدائية كما في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة فاذا
اختلطا نفذت في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغط العفص لقوة قبضه فيخرج ما في خلله من الهواء المنتقش فيسود الخلط وثانيهما انه لا يخفى
فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء انعكست من بعض سطوحها الى البعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت
كثيرة اوجبت الكمودة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كان في البدن لما ذكرناه ودقة النبض اي خروجه من الاصبع في الوضع يكون اقل
من المعتدل وسببه صلابة الآلة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منه على السفل لينخفض ويكون بطوءه لقلة
الحاجة الى الترويح وبيان الصلابة ... ويكون الدم غليظ القوام لكثرة ما يخالطه منه وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الافتيمون والاسطوخودوس والزبيب وبزر الكرفس والتربد
والاجاص والافتيمون مع الزنجبيل استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والاهليلج
والتربد بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين

والمطبوخات المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشبث وورق الغار وورق السلق والنخالة والشموم مثل النرجس
والمسك والعنبر والادهان الحارة اللطيفة مثل دهن البابونج ودهن النرجس والمرزنجوش ودهن البنفسج والنيلوفر والادهان يكون
التبديل بالاشياء المعتدلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لانها بردها اقل واما ان كانت حرارية فيحتاج معها الى
تبريد كثير ليزول الحرارة الكائنة فيها كما في الاخلاط المحترقة التي تسخن الدماغ ويؤدي الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض
النيمبرشت ولحوم الطيور كالدراريج والفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم لئلا يكثر تولد السوداء بمثل الجوارشنات
المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من
رياح غليظة محتقنة في الراس لا يتحلل لغلظها ويلزم بالتمدد وسبب ذلك ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفع عنها بخارات غليظة
عسرة التحلل فاذا فارقتها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد لانها تطلب الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال
والخروج عن العضو فتحرك وتحدث منه التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط
لان كلا منهما اذا احتوت على عضو مدت وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل
ما هي فيه والدوي وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها واشتغال الوجع من جانب الى آخر باشتغال الريح فان الريح
يطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه تحركها منتشرة من سمتها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فيندفع ويسيل من سمته
بخلاف النفخة فانها انما يطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان ويشتبه لان الضربان لا يكون من الرياح
سيما من الغليظة منها قال ابن سرابيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة من الريح وقال الرازي فيه ان
كان العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل ولا ضربان تبين ان العلة من الريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس
كما قال الرازي في الحاوي ومن شدة ضربان الاصداع لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وشقة الراس منها فيقع الزائين ويحرك
حركة شديدة مستكرهة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبركانيف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس
والشبث وما اشبهها والشموم مثل السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما
يندفع الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ قال ابقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات
من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض والمسك والمرزنجوش وبحر المنقيات عن الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص

والكرب والدوار ... من ابخرة الورم وتميل الطبيعة لتندفع به المادة المولدة للرياح وقد يكون بمشاركة المعدة لاتصالها بالدماغ بواسطة
العصب الراجع ولمحاذاتها له ولما فيها من عصب كثير الحس فهذا يتأذى من الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة امران احدهما ان
الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو يتأذى باذية
المعدة اكثر مما يتأذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ يرتفع منها التي [illegible] اليه وهو لطافة جوهره وضعف جرمه [illegible]
[illegible] عنها المعدة وان كانت تحته فلا يتعدى فيه الفضول المنحدرة منه لغلظها بل تقع في تجويفها وتندفع مع الثقل بالبراز لانها عنها
من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون
بادوار ونوائب على حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا
مادة علامته ان يعظم مع خلو المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج تضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء
فتكل عليها [illegible] الاذى على المعدة لذلك ويتأذى بعض الاذى منه الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند استيلائها [illegible]
لضعف الابخرة بسبب طول مكث الغذاء ويجب عند خلوها [illegible] الاذى والغذاء الابخرة وقد يكون في الحار [illegible] على العكس فيهيج على
الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان القوة الهضم وصدور الافعال عنه على ما ينبغي موقوف على الاعتدال اللائق به
فمتى تغير [illegible] وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجيء بيانه والذي يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما لامتلا
في قعر المعدة وعلامته الغثي وهو حالة للمعدة كانها تتقاضى القيء وسببه ههنا ان فم المعدة لكثرة حسه يتأذى من لذع الصفراء و
حدتها [illegible] الطبيعة دفعها ويحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المرار لطافته وخفته الى الدماغ
ويتلون العين بلونه لطلوع بياضه وبعض العلاج لحدة المادة ولذعها وعدم ثقلها الى الاسفل بسهولة للطافتها بل ميلها الى
الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطح المعدة والعطش والسكون بعقب القيء الصفراوي لزوال السبب وعلاجه
القيء بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يرقق ويغسل لما انه [illegible] رطوبات المعدة ويرققها ويلطفها بالهوائية التي حصلت
له بالتسخين ويرفع جوهر المعدة فيزيل عنها [illegible] على انها فيندفع بسهولة والخل يقطع الصفراء ويبعدها [illegible] الضعف
عن امساكها لكونها عصبية والخل من آخر الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما [illegible] من الصفراء
وذلك لما فيه من الحدة والحرافة اللتين يفتحان المسام ويعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولهذا ازداد تبريده على

الرضاب فان لم [illegible] عوضها عن التبريد البالغ الى [illegible] ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها [illegible]
[illegible] التي [illegible] بسبب الحلاوة وتنقية المعدة ثم التنطيف اي [illegible]
حرارة الرأس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة ولئلا تستولي على دفعها بالربوب القابضة مثل رب الموصل
والحصرم والرمان والزعرور والرب [illegible] ثم الطبيخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يجعل فيه شيء من السكر وقد يزاد فيها
الطباشير والطين الارمني والورد لزيادة التبريد والقبض وتقوية الرأس ليدفع الاذى في الابخرة المتأدية اليه من المعدة بما ذكر في باب
الصداع الصفراوي واما البلغم [illegible] يجتمع في المعدة [illegible] بها فلا ينفصل عنها بسهولة وعلامته تقدم التخمة فان التخمة هي
عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتوليد البلغم في المعدة والجشاء الحامض [illegible] وهو حالة يحدث عند [illegible]
الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم لحركة [illegible] تولد تلك الابخرة الريحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من
طريق الفم واما [illegible] فمقصود [illegible] الحرارة [illegible] وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه [illegible] كالثمار [illegible]
لضعفها او الاخلاط الردية التي [illegible] الى المعدة [illegible] بها دفع المعدة لها على ان تولده [illegible]
الضعيفة [illegible] المادة الغليظة وكثرة الريق [illegible] الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم او [illegible] الذي يتولد من اللحم الغدي
الذي عند [illegible] اللسان [illegible] المعدة لاستغنائها [illegible] اجتماعه في الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع المؤذي عنها من غير
ان يصحبها حركة المؤذي وسببه ههنا تأذي المعدة عن تلك الفضول [illegible] مع عجزها عن دفعها [illegible]
[illegible] والسكون بعقب القيء البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبت والفجل واصل السوس مع السكنجبين العسلي او بلا
[illegible] وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير [illegible] الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم ولغلظ الخلط
في المعدة وعلامته حرقة المعدة لحدته وحموضته وكثرة التهوع لدغدغته ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن [illegible] فان
الاشتهاء [illegible] الى [illegible] بالقيء السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية
المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد [illegible]
بماء البادرنجبوية واما الرياح حادثة في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة ولان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع
اذا كانت كثيرة غليظة بحيث [illegible] الى الرأس ولا تتحلل في تلك المسافة ولا بد وان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون

الشادى الى الدماغ وجود الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع لتقدم المرض على العرض وان يكون الصداع فى اليافوخ او فى محاذاة
المعدة والصداع الاذى ولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة فى جميع ما يكون بشركة المعدة ويكن ليكون
وجع المعدة لتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلامته تحليل النفخ وتقوية المعدة بالمعجونات
الحارة الكاسرة للرياح كالكمونى والفوتنجى والجوارشن معرب گوارش ومعناه الهاضوم واما الضعف فى المعدة وشدة حسه فيه
لحبث لان شدة الحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه
ويتصعد فيه الكيموسات الالف وما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغى والصواب ان يقول ويتصعد
فيه الكيموسات فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفها فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للموذيات ويشترك
الدماغ فى التالم وعلامته ان يهيج فى الغداة لاجل الاشياء من النوم وعند الخواء اى خلاء المعدة من الطعام فان
الطبيعة تدفع فضولا الى المعدة لتعذر غذاء الاعضاء بذاته عليها والمعدة لتعلقها الضعيفة تشتاقها الى الغذاء و
علامته المبادرة الى اخذ لقم خبز مغموسة فى ماء الحصرم او الريباس والسماق او حب الرمان فان هذه التوابل تقوى
المعدة لكى لا تجرة وتمنع المرار فانه هو الذى ينصب الى المعدة عند الخواء فى اكثر الامر واذا كانت بها لم يتخير حال البتها فى المعدة
فينفذ الى الاعضاء ما دلا فاولا ولا ينصب اليها فضل واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقم خبز المغموسة مبذورة
بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه معوهة بالافاوية وهى الادوية الحارة التى فيها عطرية كالزعفران
والعود الهندى والقرنفل ليكون تقويتها اكثر واجابة الطبيعة عليها اشد وان كانت الحموضة لا يوافق لسعال حادث مثلا
او لغيره من الاسباب المانعة فيوخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر وماء العذب وماء الورد وقد يكون الصداع
من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه بما هو سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروايح وغيرها
لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتادى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الافة فى الافعال الدماغية
من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية
وتقوية واسرع نفوذا لملايمتها الطبيعة اللطيفة لتقبل نضوجها وسيل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطباهج المطبوخة
مع الحمص والزعفران والدارصينى وماء الورد ونحوها من الاطلية مثل الزعفران وماء الورد والادهان مثل دهن الورد والاراييج الباردة

الذرة الاترجية مثل التفاح والعنبر وماء الورد وينبل مزاجه ان كان قد تسوء مزاج مما تقادة لعله الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا
ويكون من نوع حس الدماغ فيدرك ادنى شىء يتاذى به وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء
الحس ونقاء المجارى من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه
تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الارز والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة ثم البقران كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية
فانها تضعف الحس من وجهين احدهما انها تولد خلطا غليظا بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطى الحركة لا ينفذ فى الاعضاء على ما ينبغى ولا
الاعضاء ايضا على ما ينبغى فيتبلد الحس وثانيهما انه يقل بخارها الى الدماغ فيضعف الدم اللطيف الذى هو مادة الروح والاغذاء وان لم يكن
الهضم قويا فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذه التكاثف
ربما لا يكفى الاعن برد قوى ولذلك ربما احتيج الى المخدرات اشربا مثل خراب الخشخاش ونحوه مما هو مالوف ماكول لانه قد تكرر للطبيعة
اصلاحه ودفع مضاره وترتيب الفعل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالغذويات وطلاء
مثل بزر الخس وقشر الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق الغرب ما ورق اللفاح لكنها ربما ادت بالبرودة مثل طرح الثمر ربما ادت
الى الهلاك كالحكى الطرى وتفنه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فان الغرث بطول العليل ويقصر بحواره عما عن هذه التدبير
الى صب الماء الفاتر وقد يكون من الخواء واليبس وتسمى الخفة تسمية له باسم عرض وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير
اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وتجفيف الرطوبات بالغراغر وغيرها او من ساير الاعضاء مثل استفراغات الكلية من البدن
كالقى والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع الغذاء من غير استفراغ كما فى الصوم قال الرازى اكثر ما يصيب الصداع
قيل لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا او بعقب النزف وهو انقطاع عرق ولا فائدة فى تخصيصه بالذكر او السهر فانه
يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى جهة الظاهر وعن حركة الحواس فى ادراكاتها وعن الحركات الارادية
لكن تاثيرها فى الدماغ يكون اكثر لانه مبدا الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات يشتعل الحار بالضرورة فيزداد
اليبس والجفاف بازدياد تحلل الرطوبات او اخراجها او الغموم والهموم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن
خوفا من الموذى الواقع وهى لكثرة الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق يتبعها
ضعف القوى الطبيعية وبقية قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منها لعجز القوة عن حفظها عن التحلل فيحدث

الجاف بالقرورة والبقا الوارده يعرض لها فيه ان تؤدي حجته الى انها على طريق الاجتماع والاحتقان فتقوى الطوبة التي يترك لها اما بالتنشيط
او بالتجفيف والسهر والغموم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق التحليل فلهذا خصهما بالذكر وان يزداد
الصداع مع تكرر هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تبريد العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس
مثل كشك الشعير وحسو البيض ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من بقية الجداء الرضع مع الادهان الرطبة مثل
دهن القرع والخل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع ونحوها والامخاخ مثل مخ ساق البقر و
الشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراريج وقد يكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع بخارات حادة من البدن الى
الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار او بارد في الدماغ او غشيته
وعلامته وجود السرسام وهو ورم في الدماغ او في اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا على راي المصنف بعلامة
وسيجيء ذكره وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب ابانة اللبس من جهة ما يعرض من الحركة المجففة
ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع
المنسي لجفوف وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يوجد منه في البدن جفاف يعتد به والبدن نحيف
جاف مع ذلك فان الابدان النحيفة العضلة لا توذيها الجماع وان كان كثيرا والنحيفة تؤذي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع
الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب مما يرطب البدن ويرطب الدماغ بالاصالة والمشاركة التي بين الاعصاب
والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله تحلل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن على الطفا
حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج ليرطب الدماغ اولا ويرطب البدن بالمشاركة واما بسبب تهيج
البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المهيجة للاخلاط المتوترة لها سيما اذا كانت لها
كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب
الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيتالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع
لمشاركته ولا يحدث هذا النوع بانتاب القوى المنتشي وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها
لا يستقل من الحركة المنقبضة والسكون المتصل فيخلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا الحركات غير

الارادية بالكون

الصداع الكائن من الحميات

الصداع الحادث بعد الجماع

الصداع لضعف الاعصاب

ارادية بالسكون ولا يؤدي يتاني الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن وتعيد المباشرة حتى يستريح القوى ويرجع الى حالة الاولى وظهور ضعف
الحركة لضعف القوى وكان منشأ التعب على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان ضعف القدام بجهة الكتابة
والاذى يشتد ادوى فيقبض في نفسه بما من الموذي ويجذب باتفاعله اليها كان الضعف مثلا في المقدم وتقبض فيه فيجذب المؤخر اليه وبالعكس
وربما ادى تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالترنجبين بدهن القسط مع الخردل والتغذي
بمثل لحوم الحيوان الرطبة ونحوها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروايح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف
الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا ضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها فيضر فتستحيل الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة
منها ويحدث الصداع لترقي البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ فيهيج مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحللها فيبقى هناك
ويؤدي بالتسخن والتمدد ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون ان الاكثار من الخمر الى تهيئة يحدث صداعا علما انها انما تفعل ذلك بخارات
حارة يدفعها الى الراس وهو اي الصداع المذكور يحدث من الخمار لا انه الحمى فيه فان الحمى ربما ان لا ينهضم الشراب ويبقى في فضول
هذه العضو اذا خالطها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطها الصفراء اورثت القي والتهوع وبحسب كثرة الصفراء وردائها
يزيد القي والتهوع واذا خالطها الدم اورثت النشاط فقد تؤدي بمحرور وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبالاشياء ثم [illegible]
من يومه واخر ما زال تهوع حتى يدلع لسانه وتورم ثم دخل بات وهذا يكون لاجتماع الاخلاط الردية في البدن فيتحرك عند
قوة التهوع والقي وعلامته ان يحمر بعقبه وقد يكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد
الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستغلاظها هناك غلظا ورطوبة لبرودة
الدماغ كما في شرب الحمامات وعلاجه بعض ما في المعدة من بقايا الشراب بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبت مرات لانه اسهل
او بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا يهوي بالسقمونيا او بماء الرمان مع السقمونيا لجذب المزاج ليجدد
تلك الفضول الغير المنهضمة عن الراس الى اسفل فيزول بسبب الموجب للصداع ولا يطول [illegible] ولا يحتمل ولا يزول
ولا يستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام الجيد ليختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف
وتقويتها بالاشربة المطفية للحرارة المقوية للمعدة المقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والهوحل او الحصرم بالماء البارد
ومن جملتها الفقاع المتخذ بيسير من الافاوية مثل السنبل لتعطير المعدة وتقويتها وكشك الشعير فان من خاصيته

الصداع بسبب شرب الشراب

الصداع الكائن من السقطة والضربة

عن المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من لطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طبخ فيه قليل من ماء الحصرم والليمو ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة واحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لانه ينقي المعدة ويقويها ويقطع المرة ولا يسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لتمنع الابخرة عنه بالتحلل وبالردع ويتريايه في الابتداء بمثل دهن الورد والاس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام وتحتبس الابخرة فيمنع عن التحلل بل يستعمل مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وذلك القدمين في ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخارات الى السفل قال الرازي كان رجل به صداع فذلك جبهته يوما وليلة دائما فبرا ويكون من سقطة او ضربة يصيب الراس ويولم اما بمجرد الاذى والنكاية الحادثة منهما في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجاب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منهما من ورم في جوهر الدماغ او في اغشية او انفتاق في الدماغ او في الحجاب الداخل او في المحل الخارج او شجة في العظم يتبعها الاغشية او ترضض في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا او يتبحى وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة متوجهة الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيرم العضو ويزداد الوجع وبتزايد الالم لان الوجع يحرك الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه ولكنها حارة تسخن العضو والحرارة تجذب المواد اليه وتقويته لانه اذا ضعف يقبل المواد التي يرسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز الضعيف عن هضم غذائه الذي يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كالاجنبي بالاضافة فيه الجمع اي الثلاثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الاس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس والحضض والاقاقيا والصندل مباولة من الخل واستعمال دهن الورد في هذه الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله الى داخل القحف ويدرق به الا اذا كان شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع لحدته وحرافته ويبعد المادة عنه ولو بالفصد مع من القيفال لا الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى لئلا يبرح ما في الامعاء من الثقل او لا فيقطع البخارات المرتفعة الى الراس ويجذب المواد الى السفل اتيا يدا لا او يندفع فسيم الروح العليل من اتصالها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فيستعمل القوابض القوية ليمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفاء والسرو وورق الكندر والورد واما اذا كان معه انفتاق فان كان في القحف الجبل المعافى يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى بام الرحم فعلاجه عسر بعد التحام العظم ويبقى فرحه تؤذي والتصديع دائما

الصداع البيضة

وان كان في جوهر الدماغ او في الحجاب كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكرنا ان كان في الحجاب كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب الداخلة لانه اقرب الى الدماغ لكنه اعسر الخ الصلابة واذا كان معها كسر في العظم فقد يحتاج الى علاج في اخر الكتاب نوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تفيض عن الاخلاط وتلك الاخلاط يكون اما موجودة في البدن تتصاعد منها الابخرة اما من الطريق الاول وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة وحصولها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين الداخلين المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة الرديئة ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتاذى من ادنى شيء لحسه مثل حركات تلك الابخرة ونسخها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمديد في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ يشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتمززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترقق الابخرة وتسخف ثم تنفذ في جوهرها على سبيل الترشح وينفع واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاد الشيخ هذا من التطويل من غير طائل وهو انه صداع يشتمل الراس ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة ولادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء ويالف مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال بعيد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف وداخله فقد اوقفوا على ان السبب قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط رديئة دم او صفراء او بلغم او سوداء او في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظ والمصنف لم يذكر من اسبابه غير التي ذكرناه انه لما راى في كلام بعضهم ان النوائب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لازم ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما في القرح وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او شم بخار او طاقة نجس او استماع صوت شديد نوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقن فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب ما يعرض منه صداع شديد حتى يندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج

ويتاذى صاحبه لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اى الصوت المرتفع والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة صدمها لفرق اتصال عصبة السمع ويتاذى للاذى يصل الى العين بين الداخلين لاتصالها بها والصوت العظيم
يصل منها الى الغشاء المجلل للقحف لاتصاله به لسبطباء العصب المتقعر والمتجوفة من الشؤون فيصير معونة الرجع لذلك واذا كان
الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشائين الداخلين ومن حيث هذه الضوء لانه يفرق ويبدد جانب البصر ويتادى الاذى بها الى
العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين وبيان ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيهة بالاجسام السماوية فى الصفاء ملايم للاضواء والانوار
تعدث مدة لها برزت كليته الى الخارج نحو فالتبت وان شدته لا ادركها متفرق ومتبدد ويتفرقه يتفرق محل شدة ازدحامه اعنى
ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها لمضادتها له فيقوى ما لم يفرط الانقباض واما الاضواء كيف حارات والحارة من
شانها التحلل والتبدد والظلم برودات والبرودة من شانها القبض والكثف هذا عند من يجعل الظلمة كيفية وجودية واما عند من
يجعلها عدم الضوء فيكون مستدعية للبرودة لان اعدام الملكات لما لم يكن اعداما صرفة جاز ان يكون مستدعية للامور الوجودية
ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدوء اى الراحة والسكون لان الحركة تسخنها نشر الاخلاط والابخرة ويهيجها فتاذى
الدماغ لضعفه منها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية والنبض ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع
فان الروح يشتغل القوة المحركة للآلات المتقدم عن الشغل الذى هو ضرورى فى بقاء الحياة فضلا عن غيره او لتعقيص الضوء والتاذى منه
او لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة فى الغشاء المجلل لانه متصل بالجفن وظاهر ان حركة الاجفان
ليست باضعف من الحركات المجارية ولا يكون الوجع مع الضربان قد اعتمد على مدعاه فان سببه اذا كان الابخرة محتبسة تحت الاغشية
يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشريان وبه يحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اذا كانت الابخرة متحركة
متحركة تحت الاغشية لقوة فيقرع صدمها لطرق المطرقة او لسبق شيئا اذا كانت راكدة مع ممتدة الى الجهات لشدة تمدد الاغشية
فان كان السبب فى الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد فى اصول العينين لاشتماله على العصبتين وامتداد
جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمية من طبقات العين وان كان فى الحجاب الخارج المجلل للقحف احسه اى يحس
الوجع بمس اليد عليه ويكره المس عليه لازدياد الوجع ويحس كالتمدد فى جبهة مع تغير لون الوجه بحسب لون الخلط البخار
المرتفع من الخلط المرتب او الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر ما يجذب فى مثل هذه الحال الى العضو هو الدم لان الطبيعة عند الوجع يتوجه

لاجو

الى العضو لاصلاح ويجيها الروح والدم او لان الابخرة لحرارتها تذيب الدم الذى فى الراس والوجه فترققه وتنشره فتبرزه الى الظاهر
والظاهر ان هذا لحجاب يحيط بجميع الراس والوجه ولهذا اليبسى والنزع يتضمنه وجودة اشتماله
فى اشتماله على جميع الراس والوجه وعلامة البيضة انه من عاداته اى خلط يحدث وذلك معرفة علاماته غلبة الا
ومما يستدل به عليها اى على غلبة الخلط فى الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية حجى اى خوف شديد بقال
حمى الشر جمما اذا اشتد حرة فى الراس وضمت لغلبة الحرارة الغريزية وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة
اى الضاربة الى السواد والبثر الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات البلغمية
اى البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى بما يغز الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تحلل الاعضاء والتهيج
اى الانتفاخ مع الترهل فى الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فيصير رطوبة
ويكثر تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف واليبس فى الجلد بحيث يظن انه قد
على العظم بسبب السوداء مع ضيق النفس لان السوداء بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والنفس
للعقد وحبث النفس ويهيجها تحقيقه انه والكل فى الماليخوليا وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية
بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمرة وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها بسبب لطافتها تبعد الى ظاهر البشرة
فيصير منه الجلد اصفر اشد يد بخلاف البلغم والدم فانهما قد يكثران فى البدن ولا تغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين
غليظين منفعلين بالطبع فليستفرغ الخلط الغالب بعد النضج والوثوق بغلبته ثم تقوى الراس بما علم غير مرة بحسب
الواجب وقد يهيج الصداع فى الامراض الحادة المعروفة عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط
وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة فى اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها
وعلامته ان يكون فى يوم باحورى وهو اليوم الذى يقع فيه البحران ويقال له يوم البحران بالاضافة ويوم باحورى
على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر فى تموز وربما يكون معه اى مع هذا الصداع انتصاب البول وقلته
لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف فى المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان يغلب الطبيعة
او لانصراف المواد الصاعدة المغلظة للبول الى الدماغ او الى الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى او لثوران الاخلاط

وحركتها واضطراب الطبيعة بكثرة الحرارة وزيادة وصول الابخرة الى القلب وعلامته ان يتعرف بجهة ميل المادة اليه وجهة دفع
الطبيعة لها اى المادة اليها اى الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم
يكن شديدا ودوارا فانها يدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها بالقى اما الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما
يكون لمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب آفة واذية من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدر الى المعدة من الدماغ على ما [illegible]
ان شاء الله تعالى او ينظر هل يجد طنينا ودويا وهى الاصوات الكائنة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث بها ولفظا او
اضطرابا وحرقة فى المراق والمراد بها هنا جلد البطن فانها يدل على ان الطبيعة يدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان متى تحدث
الى الامعاء تحركت هناك لطول الاحتباس فيها الحرارة غليظة رياحية على ان الامعاء لا يخلو فى اكثر الامر عن اجزاء هوائية خالطت تلك الاخلاط
وحركتها فى صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط ولا انفصال لها وعرضت من ذلك الحرق والاصطكاك بالضرورة قراقر واما
اللذع فلمضايقة المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها فتحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء بالاذى
عند طلبها سبيلا الى ان تندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وغوصها او هل يجد شعاعا او حمرة وخيالا
حمراء او صفراء قدام العين فانها يدل على ان الطبيعة يدفعها بالرعاف بسبب ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالى وانفصل
منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة يكيف الروح بكيفيتها فادركت اشباحا مشبهة حمراء وصفراء وظن العليل
بها انها فى الخارج وقيل لانه يرطب الروح ويغلظ رطوبة الدم ويحصل اجزاء رشية يحكى لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس
كما فى الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا فى الخارج كما ان من اغلب عليه خلط يتخيل [illegible] الماكول والمشروب او هل يجد
ثقلا فى الكلى وتحت اضلاع الخلف فانها يدل على ان الطبيعة يدفعها بالادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة
فان كان دفعها بالقى يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل الكرفس واصل الخيار والشبت وان كان بالاسهال يعين
عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندى مع الشيرخشت او شراب الاجاص او التمر الهندى او الورد المكرر
مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والخبازى
مع الترنجبين ودهن [illegible] وان كان بالرعاف يعان بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع [illegible]
[illegible] البرى [illegible] الاذخر والكندس [illegible] وان كان بالادرار يعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او [illegible]

الفنج

الفنج وقد يكون الصداع من ارياح يملا الراس بالاستنشاق او بالنفوذ من جهة المسام وتلك الارياح اما طيبة حارة تصدع
لحرارتها وذكائها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لا بد ان يكون اكثر تهييجا بسبب ان طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج البارد
فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر ان كان افراط
الحرارة وان كان مع البرودة فالعلاج تنشق ادهانا حارة واما منتنة حارة كالثوم والحلتيت وهذه الارايح المنتنة تصدع اذا
صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارة لان الدماغ القوى يدفعها عن نفسه لنفوره عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح
الطيبة فانها لشدة ملايمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه لعزة وعلاجه تشميم الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت
باردة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت طيبة فبالكافور والصندل وماء الورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم
كان العلاج بالمشموم اسهل وانسب وتطلية الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة [illegible]
والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرايحة وتقوية الراس بما ذكرنا واما روايح المزابل والمستنقعات كالجلود التى
يستنقعها الدباغون فلذلك يحتقن فى الدماغ ويصدع بالعفونة والغلظة والثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها تكون
فى غاية الثقل والغلظ لكثرة رطوبتها فاذا حصلت فى الدماغ ثقلته وزاحمته وربما احدثت فيه [illegible] والتقبض فى الحجاب
عليه لغلظ الابخرة واجتماع العضو وانقباضه فى نفسه من شدة النفور والاستكراه لا بمجرد الكيفية مثل رايحة الثوم والحلتيت وعلاجه
الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع
العفونة بخاصية فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل فى الانف وشم الارايح الطيبة حارة او باردة على حسب الحال فان كان شيخا
فبالحارة وان كان شابا فبالباردة وقد يكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة اما فى اوردة تجويف
الدماغ او فى شرائينه او فى اوردة الحجاب الداخل فى البطون او شرائينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة
وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان فى جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد لتضعيف القوة المادة المحتبسة
ومما نعة السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس فى تلك المجارى التى لا بد ان يجرى فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما فيه
المجارى فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد
الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد

الصداع من الرياح

الصداع من السدة

دون الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط البارده ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف الاخلاط الغليظة
وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا والحاشا والبنفسج والافتيمون مع السكنجبين وتنقيتها بالايارجات والشيارات وقد يكون في الدماغ
عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا
تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية ففاضت عليها صورته لانه لا بخل من جهة المبدا الفياض كما يتولد الحيوانات
الحسية في العالم بسبب العفونات البعيدة وكما ان في العالم سيدفع بها الوباء لاستحالة العفونة اليها ولتغذيتها بالعفونات المتاكلة كذلك ينتفع
بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقية من العفونات فلا يعرض لم مرض من قبلها وان كانت الدود [illegible] وقد
لكن يعرض منها افات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها لمزاج الانسان ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء من الهند
ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان يوجع تحركها وتمزيقها اي تفريقها اتصال
الاعضاء وعلامته حكاك لحركة الدود و[illegible] ونتن يخرج من بينها العفونة الردية التي لم يستحل بعد الى الدود فانها [illegible]
العضو ولا شديدة لقوة اسبابه [illegible] ما تحس العضو قريبة من الدماغ ونتن رائحة الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولبعض الدود
واشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة رأسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة وثورانها
بسبب الحرارة والتمخض وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا واسعاط اياريج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود
ايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوت وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي
يصلح لنتن الانف [illegible] ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من هو سايل من الملاعبة
اذا انسقط او سقوط شيء عليه فيتفرق الاتصال ويتغير وضع اجزائه الى البعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء
من اخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ ومع لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب
والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الروابط المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة
شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤل الى السكتة عند سكونها عن
جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شمه الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عند ما ينصب مادة الى الة
قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق يكيف بالرائحة التي لتلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجة واستيلاء الدماغ

لها

الصداع من الدود

الصداع من الضربة

منها وعلاجه الفصد من الباسليق والاكحل ليتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة
لما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء ويقطع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن عن حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندبا
مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا فبالمادة وحب الغوقيا وتشميم الروائح الطيبة المشاكل مزاجها لمزاج العليل والتضميد
بالاضمدة المقوية مثل الصندل والعوفص والطين الارمني والاوند والحجب ودقيق الشعير والباقلي ان كان معه ورم وحمى والا فمثل
الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والاس وقصب الذريرة والشيلم والنعط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد
والبنفسج مع لبن النساء فقد يديف فيها حضض وبغريق الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها مع ما يقوي الراس
يسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض في الاعصاب والوتر ونوع من الصداع يقال له الشقيقة وتسمى
بالباسم محلا وهو وجع في احد شقي الراس الى حد الشؤون المستقيم في الراس طولا وعرفها جالينوس بانها السايرة المتوسطة
اي هي التي تسير الراس بالوجع الى ان يتوسطه فاذا بلغ الالم الغشاء المنصف للدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معتادا
لازما ذات ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة وفيه اشارة الى انه لا يكون من بخار
سايغ كالحرج به المحرور وانما يكون قليلا لانها في الاكثر في شرايين الراس وحده حاصلة اي متولدة
فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين
يسيرة لان دمها لا ينصرف الى اغذية البدن بل لغطي دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع
لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول
انه كالبرية الذي لا يتم النبت الا به فالمنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة منها يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين
تم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سيار انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل
اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها وحينئذ يصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة وقد شهد كثير من الفضلاء مثل
الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج
المحيط بالقحف فالطبق مع اليد عليه وذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق الدرز الى الخارج
وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد

الشقيقة

السايرة [illegible]

يكون منها جميعا وتلك المادة اما بخارات ترقى الى جانب الراس من جميع البدن واما من عضو من تلك النواحي فاذا التفت اليه صارت
مادة نضلية او اخلاط حارة حادة او باردة رطبة غير نضيجة عسرة التحلل وعلامته الخاصة به اي بهذا النوع من الصداع
ضربان الشرايين لان مادته حيث كانت ساكنة فيها يحلل عنها اجزاء ردية تشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيحصل حركة
الشرايين اعظم عظما واكثر وهو الذي سماه ابقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموي لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ
واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها واذا اضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذ ضعف
وكان ابو برية شريانه تألم بضربان وكذلك الشريان المتألم بالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا امنع منه سكن الوجع بالفوز
وايضا اذا اضغط الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين
الشقيقة اذا كانت علة في جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان يتعرف انه من اي خلط فينقص ذلك الخلط
بالفصد والاسهال على حسب ما يجب ثم ينطل الراس بمياه قد طبخ فيها الحشائش الباردة مثل البنفسج والنيلوفر وورق الخلبي
والخس والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والشبت بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح
والافيون او الحارة مثل حب الحرمل بماء الملح ومثل الاقاقيا وقشور اصل الكبر والحضض والفربيون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ
بالمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون العناية في النطولات والاطلية والادهان
بالجانب العليل ويمسك بعض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية [illegible] وبعض الاقريسية المطلية على كاغذة مثل دم الاخوين والعفوان
والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والزعفران والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليها
فان لم يكف اي الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان يقعد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين
فايهما وجد اشد نبضا او اكثر اشتغالا فالبخار والاخلاط يرتفع منه الى الدماغ يبتر اي قطع لئلا يصعد الفضول باستداد
فيزول الصداع بالضرورة ويسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلأت امتلأت الشعب التي تخدم العين وتقسم فيها
وتمددت وضعفت العين ودفعتها وزحمتها عن موضعها فانقلب المقلة وعند البتر يسلم العين لانسداد الطريق للفضول
الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل لحصل في شرايين الراس ولم يحلل لضاحبها وصفاقيها تردد فيها الى ان
يصل الى اطرافها سيما التي في العين لان العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لتلك الفضل وعند البتر

يقطع الطرق

يقطع الطرق قال القرشي ان حدوث الماء بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لتفتح الرطوبات الى خلف فيعوق اتصال العصبي
عند الثقب فيتشبع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول
بعد البتر لان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولهما لتلك الرطوبات
وفي كلام الحكيم اوعلى هذا الامر ان تخصيص بالشقيقة ولا يكون ان البتر يجدي نفعا وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجدي
اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بين موضعين ويوضع
عليه الادوية القاطعة للدم ويكوى بمكوى ذهب يشبه الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فما لم يسر الى [illegible]
ثلثة حد الصلابة جزء وثانيها رقة [illegible] وثالثها دوام [illegible] الحركة مانعة عن الالتحام لا افتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي
الشق وان احكم الخيط والتحم لم يؤمن عليه انفتق وحدوث العرق المسماة انورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء
الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العرق المذكورة واما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان
ويكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان [illegible] بالصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج قطعه
في طول ثلاثة اصابع [illegible] وذلك ليتقلص العرق ويطبق عليه اللحم فيحبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل [illegible] و
دواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين [illegible]
ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بالصنانير حتى يظهر الشريان
فيجعل تحته الالة المسماة بالسلالة وهي حديدة [illegible] مدمجة الراس في وسطها شبه الدوائر حتى يلتقي الشريان في دائرة منها
ويلتوي الالة الى ان ينقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين فهو غير مامون عليه لانه يخاف عليه الغشي ونزف الدم
وحدوث انورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اني رايت جماعة سلت شرايينهم
فنقص البصر على حركات اعينهم وضعف ابصارهم وقد رايت رجلا بالمبرة سلت شرايينه فحدث به الحول البتة من يومه
وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول بسبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المولمة
من شدة الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين لغلبها الاتصال خطايا عصبية بها يتيقدنا الحس على انه عليه
جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان

يتصل بالعضلة المحركة للفقه فاطبقة لحقه للتشنج تضعف فعله وحدث الاسترخاء لاوان يجتمع بعض العطوع والكلابعه المشقية واللقان خلف الاذنين فانها بناوالاسمعا احد سلامها واما بزجها فهو يوجب العنه وتقطع النفس كما قال بقراط وسياتي بيانه انشاء الله تعالى وقد

يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما من شركة العصب ولكونهما محاذية له ولذلك يحس بحركات رحم المرأة بمثل الرو الكند روا حكمت تعطيتها بالشياب بحيث لا يخرج شيء من ذلك الا كمه يحس بها في نحو نحوها وكذلك الا استعملت نفوذه في عمق رحمها لتصل ريحها الى الدماغ فاذا ورمت تاذي الدماغ باذيتها او بتادية كيفية ردية او ابخرة ردية اليه من المادة المورمة او من قبل نقاء النفاس يجتمع في الرحم ويتغير في كيفيته بتادى الكيفية الردية الساذجة او ابخرة حادة ردية الكيفية متعفنة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما متصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما سنبينه ان شاء الله تعالى ويحاذيانه ايضا قال الشيخ اعضاء انداركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب والمعدة والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ من شركة بسبب الحجاب والعصب والمحاذات ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس وفي حاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى المقدم والذي من المراق في قدام حقدا والذي من الصلب في خلف حقدا كل ذلك يحاذاة والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمهما متلزز والاوردة والشرايين فيهما ضيقة والمجارى المرفوعة فيهما اغلظ والطاهر كه لغلظ ما ذ ينهاه على حرارة لبعدها من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك المجارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة وليعلم ان في الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان لظهر الالم وتضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء وحادث عنها حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بدان يكون متقدما على الذي بمنزلة المعلول بالزمان الا ان يستعد العضو المشارك لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهوره ايضا متقدما وهو الفرق الكثري اذ يمكن ان يكون ظهور المشاركي اولا كما اذا كان العضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس فاحتاج الى ان يشتد المرض والعضو المشاركي قوى الحس يتالم في بدو المرض كالكلية والمشيمة الدماغ او كان جزء الاصلي مما لا يظهر لسرعته وجزء المشاركي بالعكس كما اذا ضعف الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وبطلان

يتقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتخفى انصباب المادة الى عضوين لظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يكفي كل في بابه على عزباتي الكعبين وعلاجه فصد الصافن او الحجامة على الساقين وتنقية البدن بالاسهال و الحقن وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الجوزي وهذه انواع الصداع التي ذكرها واما الحديث من باقي انواع المزاجات التي لم يذكرها فعلها الحديث ان حدث فعلاجها ما ينتقل الى هذه التي ذكرت السرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي القديم ومرض الراس فان سر هو الراس وسام عندهم هو المرض وقال الشيخ لغيره ورم الراس فان سام هو الورم وقيل ان ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته بنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية تمدده بحيث تكبر بالفعل في حد حجاب الدماغ الرقيق المجاور او الغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على راى الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم الحقيقي انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك العضل في الاول ولعدم نفوذ العضل في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا ابن السرافيون باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان يضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيا للتمدد وملايم اللين جدا مثل الدماغ والصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون لوجوه احدها ان كلامنا في جوهر الدماغ والعظم الغيذي والاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالعضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون يتمدد من هذه الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالعضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا للنفوذ الفضول الممددة والمزيدة فيه لما كانت الاسنان تحفر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاذ العلامة نسب هذه الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمديد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم الكثير واقول لا ثم ان يمتديد

الغذاء اليسير فان العضو يزداد اضعافا كان عليه ثم تمدّديه يكون تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمدّديه الفضل الا ان التدريج في الغطاء
الطلاء وفي الفضلي اسرع على انا لا نم ان تمدّد الورم لا بدّ وان يكون كثيرا الكثير ما يكون زرا قليلا في الغاية واما عن الثالث
فبانه اما ان تعني بالازوجة الاروحة او تعني بها خلط القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات التي طبعه فان عنى الاول فهو باطل
التمدد وان عنى الثاني فباطل فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ شئ من ذلك والقول الازوجة على ما ذكر الشيخ كيفية تقتضي
سهولة التشكل مع عسر التفرق والشئ بها ممتدا متصلا ولا ينقطع كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ
كذلك لان لعصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة ما لدن وجب ان يكون مبدؤه ومنشأه جوهرا لدنا لزجا كما صرح به
واما عن الثالث فبان التمدد الحادث للنفخ غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاولى هي القوة النامية وفي الثاني
الدافعة وان المادة في الاول صالحة ملائمة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي
وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمدد بحسب الغايات فان التمدد الا من
حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يغير مقصود ما الاديم بالاثبات قبولها للتمدد
من اي فاعل كان ومن اي مادة كان وفي اي جهة كان واما عن الرابع فبان سواد الانسان وحضورها ليس لعقول
فضل وارد عليها بل لفساد عرض لها بسبب رداءة مزاجها ولذلك جوهرها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل
من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ الفضل
الغير المورم هكذا نفوذ الفضل المورم اوضعها اي في الحجب وفي جوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان
الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية وكحل بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهو يشتد
الرداءة اكثر ونقيع الرابع فان جاوزه تجاوزا فان في ابتداء العلة يكون هذه الاعراض قليلا والنبض صلبا منشارا
وكحل الوجع في نفس الحجب وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية للعين والغشاء
وذلك الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف عند ما محمد الرازي سواء كان الورم في الحجب او في الدماغ او في
الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره مشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجب ويسمى به لانه يعرض قرنيطس وهو الذهن والرأي
وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فتسري فيها الحرارة الورمية الى حملة من المادة المتعفنة في موضع الورم

الى القلب

الى القلب ثم ينبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لتراوف تلك الحرارة وسرعة ايصالها الى القلب فلم يكن لها فتور بخلاف
اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يفتر بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين وفي الوجه لان
الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع
الا اذا كان الورم في الحجب بين فلا احساس المنافي من سوء المزاج والتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلي كما له
تمددها بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الآفة ان كانت حادثة في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال
حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسط افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وما لا ينبغي
على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع مما هو خلاف مقتضى الحال والمقام
على حسب تخيلاته وترهاته الفاسدة وان كانت في الحجب فقط للمجاورة فان الدماغ يتغير بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان البخار
الدموي اكثر غزارة من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط والبسط وذلك سرور وفرحية واشراق فيعرض
لصاحبه عند توفر استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما امورا
مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج ويبسط ويتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذهما ويتسع
فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقال صاحب التلخيص ان سبب الضحك السرور وهو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث
السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر عليهم واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجففه وتجعله خشنا ويجعل رطوبته مختلف
وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الحرارة والحمى وتخصيصه بذلك مع عموم العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان
ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلل بنيته ويكون لونه كذلك الى حمرة ثم الى السواد لغلبة المادة الصفراوية وتراكمها فيه لكثرة
عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا للتاثير الصابغ فيه او لان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك
ما قد يصير سائر اعضاء الوجه سوداء وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الرطوبة في الدماغ وضعف حبس الكها
وسيلانها الى فيضها وتلطيفها بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ
وهي لا يمسكها الضعف ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى عن امساكها وتسيل هي بنفسها منها وهذا ردي جدا لانه انما يكون
لآفة قوية في الدماغ او لان العين اذا ضعف بالمشاركة لم يقو على نضج غذائها فيصير فضلا وهي لا تقدر على امساكها

لضعفها فيسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها
من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فيلحقها الضعف بالمشاركة ما لا يلحق غيرها واذا كان
من عين واحد فهو رداء والدلالة على فناء الرطوبات بسبب ان اشتغال الدماغ يكون الى حد لا يبقى معه في الجانب الذي فيه
سبب الاشتغال رطوبة تسيل بالدمع وفي الجانب السليم يكون التجفيف لا محالة اقل فيسيل الدمع منه ويكره الضوء لما يتألم حاسة البصر
ويتلاشى الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق وتقطر الدم من الانف اما للانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية
او للانشقاق بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته او قوة فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصد
القيفال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الرأس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى
به الطبيعة على دفع المرض مع قصد الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة توثبت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما
كان اقل كان تأثير الفاعل فيها اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن
اللينة مع الفلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويمنعه
عنه وبالنطولات المعمولة من ماء الورع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقي
ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض تقوية القوة
بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه يزيد بذاته في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها
ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعف مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء
كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن
فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحمل القوة
الفاسدة والى هذا فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والا فرد ورة من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب الكرز واما من
الصفراء وهو الموم الحطل الحار وانما سمي به لان الصفراء ينكي الدماغ ويؤذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته
لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة
حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعتقبت باليبس كان لسعتها اشد والسهر وخفة الرأس لخفة المادة ولطافتها وقلتها

والهذيان

وجحات العينين والمحرتين واحمرار الوجه والانف وعدم السكون والتوثب لان الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون و
لذلك ترى الحيوانات التي تأوي الاحجار يكون في الشتاء لا يتحرك كانها ميتة في الاحجار وفي الصيف يتحرك فانما الحرارة لا تلجئ
الحركات البدنية وكلما كانت اشد كان الحركة اسرع واليبوسة ايضا يعينها لقوى الاعصاب فتخف عليها الحركات والصفراء ايضا
خفيفة على القوة لا يضعفها من حمل الاعضاء فتقلها والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا
للانتقام وسببه رقة المادة وصفاؤها وزيادة سخونتها فتكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع ايجابا لشدة حرارة
الروح المتولدة من هذا الدم ويسرع الكلال لطافتها ورعونة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ
احدث التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا التخيل والقوة الحافظة في الخيال واسترجاعها عند غيبتها عن الحواس الظاهرة
للتصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ
ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب كان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فيأمر بسلامة
فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره كان يعرف من دخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند
الاستفادة فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويبقى لذلك اختلاط العقل
كما عرض للرجل الذي تعلق بباب الحجرة على نفسه وفتح الكوة وسال الناس هل تجوزون ان يرمي اليهم الشيء فاذا استجوز الشيء يرمي اليهم ولا
يختل حاسته اي تخيل الرجل الطبيب يعرف كل شيء يرمي به وغائبته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخل بما يصنع وان كان في
مؤخره وهو محل الذكر فسد الذكر بالتشويش ايضا ويبقى لذلك الذكر وهذا نادر لان اخراجه القوة في الاكثر يكون من الرد والكان
الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت وعلاجه اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر الهندي
والعناب والاجاص والترنجبين والعسل مع الترنجبين والشيرخشت ونقوع ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي لوجه ماء الخيار
المسحوق بالعصور وماء القرع المشوي بان يطلى عليه العجين ويوضع في تنور فاتر ثم يؤخذ بعد النضج ويعصر حتى يخرج ماءه وماء البطيخ
الهندي المسحوق بان يرفع عن راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماءه ووضع الخل مع ماء الورد ودهن الورد
على الرأس ووضع جرادة القرع والخيار عند التعب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر
مبردة بالثلج ولا يحذر من التبريد في هذا النوع كما يحذر من الدموي والنطول بمياه طبخ فيها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشر القرع

والسيلوزرو الحنظل وان كان يسير حمل فيها الى ودتان الحنظل وقيل بابو نج العقاد والحكاكس او برقة الانبيح الاكارع واما من السوداء فعلامته

الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني يتوحش من الظلمة والسواد المضادة وواذا علبت السوداء على الدماغ اظلمته وكدرته

فيتوحش الروح ونحنه وسيجي بيان القول فيه ان شاء الله تعالى والبكاء لان السوداء تغليظ الدم وبرده وبرده وتعين الروح على هذه الصفة ولا يطاوع

الانبساط وسيعد صاحبه للغم فيغم ويتوحش من ادنى الاسباب العامة والانسان اذا حصل حال مضادة لشهوته وطبيعته يتحرك

منه الروح نحو الباطن هرباً من ذلك المؤذى متبعه والاعصاب نحو الباطن ويضيق الاغشية الدماغ والعينين والصدر ونعم منافذها لذلك

يشكل البكاء ويخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند عصر اليد عليها

وسبب الحركة الى الرطوبات ولان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه دخان ويسخن الحرارة حالة الى الدماغ

ببث الرطوبات التي فيه ويرققها ويسيلها ثم يبرده بعد فتجمد وتغلظ حين تقو فيها فيه ويصير رطوبات فلا ينفذ في الاعين لغلظها ولانها الصعد دفعة

وهي كثيرة والا فان الصفا تحوها لا يحتمل شيء فيها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعطاس الى جهة العين لاتصال الاعين بها فيخرج من المدد التي

عند الحاجب ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة لذا الغليان في القلب وكلما كان الرطب اقوى كان الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا

قوة بها يحصل للانسان من كثرة التجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يؤثر او يجتنب

في شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية وتبين المأخوذ الذاهب وكثرة النفس كأنه يختنق اي يكون

النفس متواتراً وهو الذي يقصر زمان السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب

وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده لسبب ميل الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم ويابس اللازم للسوداء وصلابته وسببه

لحرارة القلب خفية اي الحركة بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا يخص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل اي يكون العين

مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن والقباض عضلاتها من اليبس مع خطر الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض

للعليل على دوام الرعاف بتغير شديد ويجيء بيانه ان شاء الله تعالى ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبرداءة وحمى لينة لان السوداء بسبب رداءتها لا تعفن

تعفناً شديداً فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيراً صلباً متخلفاً اما الصغر والنقصان في الاقطار الثلاثة

فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها

لورم الدماغ فلا يغمز واما الاختلاف فرعاية بعضها بعضاً فلان الالة الصلابة لا يطاوع القوة في الحركة بسهولة فيعجز القوة عن التحريك

المحرك

السرسي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه والبستان مع

الاسكنجبين الاسهال بالحقن والحبوب المستفرغة للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور

والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر والخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل

والسقمونيا وحجر اللازورد والمعمول من حب اللبان مع ماء الهندباء وسقي ماء الشعير المرطب المبرد والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضمد

الراس بالصندل او بحب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري مخلوطة بماء طبخ فيها البابونج واكليل الملك ومثل النمام والورد والاكليل وورق

الخشخاش وورق السلق والشبت بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجواري واما من البلغم

بالسرسام البلغمي وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث الشرخش يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في البطون المقدمة فيعفن وكذلك

قال ابن سرابيون والاولى البلغمي في المشوق وصاحب الملخص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر

الدماغ لانهم بأجمعهم لا يقولون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه

عن ابو مروان بن زهر في التيسير حيث قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح في ثانية

من الصنف ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ ولا يحدث في نفس جوهر الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب الصفيق

وقال صاحب الكامل السرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب على الدماغ او

اما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث لان قوله سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون ورماً وهو باطل

وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث سهو في ضعيفة بسبب ثقل البلغم مخالف لما

يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس هو الورم البلغمي الكائن في الحجب وهو سرسام البلغم

واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ

للزوجته كما ان ذات الجنب في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاق عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك

الاول منها جميعاً اي من البلغم والسوداء معاً لان من البلغم الصرف يشبه ان يحدث بسبب البارد فيه لا يكون الا الذي في المقالة الثالثة

من الاعضاء الالية وهو ان العلل الحادثة في الدماغ منها ما يكون في العروق التي في الدماغ بمنزلة السدد والادوار ومنها ما يكون في التجاويف وثقل دون

البطون بمنزلة الشرخش فيه ما حققه الشيخ واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح ولا تصور

فان الورم يحدث ونفد واذا تفرق انفعال لم ينفذ فيه شيء وحدها اذا كان ذلك الا ان ادخله الغالب فاذ بعبر فنسبه الى اجزاء المجاري عن السهل اخذه منه

فيها الورم وانما تحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم اما في الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ فيها المادة على سبيل الارتشاح

والترشح لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري الخالية التي ينفذ فيها الارواح من المجاري

عروق دقيقة تنفذ في المخ وينفذ فيها غذاؤه وهي الاوردة او ينفذ فيها الروح العقلي وهي الشرايين وليست خالية ولا بمسالك معدة لنفوذ

الارواح الدماغية بل ينفذ الروح فيها كما في سائر الاوردة والشرايين واما التجاويف الخالية التي ينفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني

لم لا يتصور الورم في تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق لكن البلغم فانه ليس على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم ثم حدوث

الورم البلغمي في الشريان يكون جليا او يلزمه انقطاع الروح العقلي عن الدماغ وتحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا اذا كان الورم في شعبة او لم يكن

سادا التمام المجرى الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق

الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والحجة مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة

والظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الارتشاح فهو في غاية الركاكة فانه لو دلس جلد صلب صفيق في

شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليس للفاعل ولا القابل صلاحية النفوذ والتحول لذا الا بحيث

الاسترخاء عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل الشيخ لعدم شرب الاعصاب له وهذه الاعتراضات من بعيد شعوريا ترمع اشتغاله مدة عمره الطويل على

تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى اخر والمباطرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث

الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ولى لم يصف النسيان اي بطلان التخيل والفصاحة من اعراضه اللازمة فسمي به تسمية للملزوم باسم

اللازم قال صاحب التلخيص لعل دلالة هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر

وليس هي ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المخيلة فلا تحيل الاشياء التي انطبعت في الذكر ثم كلامه وانت تعلم ان المخيلة غير الخيال فان المخيلة

قوة تتصرف باستخدام الوهم لمعاني الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم

من الدماغ ولا يبعد من كلامه انه اراد في المخيلة ومن كلام القوم ان في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما نعلم بحسب الاغراض المقصودة فيه الى ثلثة

اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من اخر الدرز المستقيم الى حد الجبهة والاخرى في مؤخره وهو تحت

الدرز الدالي وهذا الجزء صغير من كل وجه بعض الجزء المقدم وبينهما حاجبان يحدان من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه وذلك

ليتميز الجزء الذي هو اللين وهو المقدم عن الجزء الذي هو صلب وهو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيده

ما قال بعضهم هذه العلة تكون من ورم يعرض في الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في البطون الدماغ المقدمة فيعفن فيعرض من ذلك العفونة حمى

دقيقة ويعرض منها هذيان لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم

من الدماغ الذي يكون به التخيل تام او لا يحس بما يكون في الجزء الاخر الذي هو موضع الذكر والفرق قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع

الدماغ ينقسم تارة او ان اخره الى جزئين احدهما جاس مقدم والاخر خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة ليس اعني مساحة

الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ لا يوجب زيادة احدهما على الاخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا

من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع اخر ان انقسام

الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الاخر اولى من

العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس والتخمين دخل

في امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامة ليثرغس اي كما في الذموي السبات الارقي وهي حالة بين النوم واليقظة يكون

جانب النوم غالبا فيها ولذا قدم السبات على الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما تحققه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم

الدماغ فهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارة الحادثة من العفونة يبطل اخرى ويوجب

الارق مع حمى مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة العفونية الحادثة من عفونة شديدة لانه لا يستعد للتسخين

استعداد الاجسام الحارة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره ولعله الا انه لكثرة مقداره وسهولة العفونة لا ينقطع وصول الابخرة

المتعفنة منه الى القلب فينطبق الحمى ونقل جميع الحواس وبياض اللسان والتثاوب لثقل عضل الشدقين والفك منه بالعضل التي

فيروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عسر جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة

فيعسر عليها تحريك الاعضاء ولا رخائها الاعصاب برطوبتها فلا ياتي منها التحريك الا بعسر وخصوصا اللسان والاجفان بالذكر

لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترطبهما واسترخائهما في اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب وعلاجه استفراغ

البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبذر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العسلي بالحقن

المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والبابونج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب القرطم والمري والسكر الاحمر و

شحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر

والزبد وشحم الحنظل والقرنباد والغاريقون والمصطكى بماء الرازيانج ويوضع على الرأس دهن الخل والماء ورد ودهن الورد في أول الأمر الأول

الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه معتدل مزجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد قال جالينوس في الرابعة من

قوى الادوية ان الخل قد يسلخ الحرارة التي للخمر وكسبت حرارة أخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية يبرد عند استحالته الى الخل وبعض المائي — الطبيعية

الذي فيه اذ عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد

ارسطو الغذاء والثاني الحرارة الحاصلة لطبيعة الخمر بارد وبحرارة العفونية التي حارة وهو مع ذلك لطيف للطبع لانه لطيف وملطف وكذلك

دهن الورد وماء ورد قال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس يقوى البرودة بل

برودته برودة فاترة ولعوز حرارته يطفئ ويبرد حرارة الرأس الذي اصابه الشمس ويسخن الرأس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما اذا ورد العطش

فانه لا يوثر بان دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمل في علاج الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حارة الدماغ وفهم

مناقض قوله من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في ابتداء هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة ثم

قال ان دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب

من دوائين حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد

وكذلك الكلام في الماء ورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه

فعلى هذا الصحيح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين من الابتداء يجعل معه شيء

من جندبيدستر ليسخن الدماغ ويلطف المادة ويحللها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في اخره يوضع عليها الاطلية والاضمدة المحللة المتخذة

من غير روادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والمنطرون بماء التمام او ماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والرز واجب

ثم اي عند الاختلاط تعطس بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم آخر من هذه

اي من البرسام لا من القسم المذكور فان البرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص الاصطلاحي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي — الورم

على الوجع الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن في الحميات

والكائن لاخلاط محترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الرأس الخارجة والكائن لمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته

ومشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف الخاص برساما حقيقة بل يعرف باختلاط والتحقيق هو الورم

المذكور غير

المذكور لا غيره والاستاد العلامة هذا ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم العرض من صفراء

او دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يكون معارضا بين المعدة والكبد ويتصل بالحجاب المعترض الذي هو

بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع على الجمجمة متصاعدا حتى المسمى بالجنس والمصنف قد خالف القوم

في تعريف هذا المرض فانهم قد يوهموا على انه ورم حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فما لم يقل به احد من

الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغي طرف منبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال الفاضل

لم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض البرسام لانه يشارك العصب العليظ من عنق الى الدماغ المسمى بالجنس

ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة بملاء الدماغ ويولد اعراض البرسام وكثيرا ما يتولد عن البرسام ويسمى البرسام وعلامته

الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد

الابخرة والسكون في وقت آخر وهو عند سكون الابخرة وعلاجه علاج الدماغ بمثل الاطلية ودلك الرجلين وسقي الاشربة الملطفة

وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده واشتغاله بحسب اختلاف احوال الاصلي وتخص لان الورم

بعيد والغشاء الحاس عرضا كانه يفرق اتصاله فيحس به وجع مثل غرز الشوك والصلابة في الحجاب الايمن على عظمى الماني وشدة

الحمى والحمرة في الشراسيف الا انه صحيح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه المادة

الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد وتكون عفونته وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف هو اولى وان كان فيه بعض الخفاء لانه

لكثرة مقرب موضع الورم من القلب فيصل الحرارة الورمية الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فيصل الحرارة منه الى ما

يجاوره وهو الرئة ثم منه الى القلب بواسطة الشرايين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في بعضهم

الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من عرق الابطي المختلط بشعبة من الكتف

واته اشرف العروق النابتة من الكبد لا اتصاله بالقلب والدماغ والرئة والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك والابطي وهو

عرق موضوع على الجانب الوحشي من الزراع وسمي به لانه من الابط وبشرط المتابعين والتي يترتب عليها بحسب الامكان من هذه الامور

ووضع الاطلية المبخرة والمحللة على موضع الحجاب والوجع مثل البابونج والبنفسج وبذر الحلبة ودقيق الحنطة وبزر الكتان مع الماء الحار

وتليين الطبيعة بطبيخ السبستان والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين ونوع آخر من هذه العلة يسمى الشاقولوس

على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في حواشي حجاب الدماغ من دم غليظ يعرض الجانب [illegible] ويحتبس الروح الحيواني فيفسد مزاجه ويموت
بالآخرة وسفاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي لفظ سفاقلوس يقع على معنى حقيقي وهو موت العضو وعلى معنى
مجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغالنوس يا يتقدمه اي يتقدم سفاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو بالعفونة اما
لامتناع الروح الحار عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمسالكه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس التي يحيي الروح
من تلك المادة ويذهب نضارته كبدن الموتى ولكن جالينوس الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس [illegible] بسبب ان الروح الحيواني
يعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيفسد العضو [illegible] الشرايين [illegible]
حركتها ايضا يكون ضعيفة وتسمى هذا العارض غالنوس يا فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية وتفسد اللحم والعظم يسمى سفاقلوس لكن
القدماء لم يعرفوا [illegible] قال جالينوس العلة التي يسميها الاطباء غالنوس يا قد كان اليونانيون يسمونها سفاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد
والخبث والالم لكن ليعد العضو وعمقه في غاية الغلظ [illegible] والا لانه [illegible] لزم منها ذلك وانما علم انه في الشرايين الدماغ لان
صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لاعدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ
ويستحيل منه عند الاطباء الى مزاج آخر به يستعد لقبول النفس التي هي مبداء الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى
الدماغ ثم الى ساير الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحرارة الا اذا كان الورم في بعضها
دون بعض ايضا كما ان الورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شراينه يوجب ذلك بطريق الاولى
وهذا على ان سفاقلوس بالمعنى الحقيقي في اي عضو كان [illegible] فلا يمكن ان يبرأ ويرجع العضو الى الحال الاول لانه ميت واما الدماغ
فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غالنوس يا الذي هو مقدمتها بل الموت يسبقه وقوله قد يعرض في الدماغ سفاقلوس انما المراد به مقدمته
غالنوس يا على ان سفاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين [illegible] احدها [illegible] والثاني الورم الحار الشديد والثالث
العلة التي يكون معها العفن والرابع [illegible] الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل كلامه هنا على بعض هذه المعاني [illegible] قال
ابقراط في السابعة من الفصول من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس فانه يهلك في ثلاثة ايام وهي الايام الاول او
ليس يمكن ان يحملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون
خبث المادة وفساده مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده [illegible] مزاج القلب [illegible] لما يتأدى اليه تلك الكيفية [illegible] فيحدث الغشي

قلت

قلت وقال القرشي لانه يلزمه الامرار بالقلب [illegible] فان حركة النفس ارادية ومبداء الدماغ فاذا كان مأوفا بهذه الآفة
لم يتمكن من التحريك كما ينبغي [illegible] فان جاوز [illegible] وفيه نظر لان
حركة النفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال الفكر في امر غافلين عن تدبيرها [illegible] انها طبيعية من حيث
الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم والتأخير
[illegible] الى جهة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة في المبداء
الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فطبيعية [illegible] وان كانت لا على نهج واحد فهي [illegible]
حيوانية وهي هنا التسخيرية فلن يجاوزها اي سفاقلوس الثلثة الايام الاول فانه يبرأ لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض
وغلبته وقهره وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم يصبر هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديدا [illegible]
والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبته لما كثر اشرفه وعلامته علامات البرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز
الثلثة علاج البرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهي بالحقيقة [illegible] ورم من دم حاد
مخلوط بالصفراء سمي بتسمية الملزوم باسم اللازم في الدماغ من [illegible] الدم الفاسد المختلط اي الممتزج الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت
في الاعضاء الظاهرة [illegible] منها الورق الدقاق التي فيها العليان [illegible] فاذا اخرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير
ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حادا ويظهر في الجلد ويسمى حمرة واما ان يتعمق في اللحم اذا كان غليظا محرقا
سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم لتشبيهها بجمرة النار في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل
هذا النوع الاخير لشرفه ورقته فان ذلك المادة وجنسها يقتل قبل ان يمكن فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء
الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والبرسام الحار ان البرسام يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة الجفنين
وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال عقل لخلوها عن الورم [illegible] في هذه المسائل [illegible] الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم
في نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المصنف في هذا المرض ان عرضت من غير
حمى ولا زوال عقل فانما يكون عروضها عند [illegible] مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف كالحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض
مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى [illegible] شديد ووثب [illegible] صاحبه [illegible] وشدة ضيق نفس وعطش [illegible] بالماء ويقتل [illegible] يوم

او بعد اربعة ايام و لا نجوا منه احد ولبود الوجع عند المشي وبجف اللسان ويحمر العين ويصعد جميع حرارة البدن الى الراس ثم تلين الحركات
وسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض للشيخ
عظيم او فساد آخر نحو المناق فيتادى الى الدماغ فيتوسته لبعده ويختلط العقل ويعطش ويجف نواحي الصدر والحلق وكثيرا ما يتقدم حمى
دليل على خلوه من الورم بل الحمى في راسه بخار ملتهب ظلا يصير حليه لحدة المادة واذا اسلس الوجع كان باردا الكثرة الحرارة ورجوع الدم
من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق
المنتصب بين الحاجبين وعرق المحوزين وموضع فصده الملتصق من طرف الارنبة الذي اذا اغمزه بالاصبع يفرق باثنين واكثر نحو
في الباطنين والوريدين الذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة ع فامن
هذه العروق بعد اخرى ثم تسقى ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين الطبع ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشربات مثل تدبير الرعاف
الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سرياني وهو بالحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حار كثير لكنه مختلط بالصفراء
وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يختص الفلغموني بهذا الاسم الى الماشرا اذا حدث الفلغموني في اجزاء الراس الخارجة من نحو
المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العين وربما اسفل اي تعاظم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فيتورم الجميع الحجب
يطن بالشؤون انما يتفرق وخارجه وكثيرا ما يتمشى الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع البرسام اعراضا لحدة مادته ولحومه
واهل الراس واقبح منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتخطط وبتوا العينين وتمددها ولشدة الوجع ووجد الحدة المادة وكثرتها
وقربها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس يتصدع ومنه يعظم الورم في الحجاب والدماغ ويجحظ العينان لذلك
وعلاجه علاج البرسام الدموي والنظر الى الاشياء الحمر يجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر في الاقل
سمي باسم اللازم وهو ان يخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط
وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما يتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ وانطبع فيه اشباحا
ما فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول وينطبع فيه ويأخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباعا ثم منه الى الآخر
ويكمل الانطباع فكلما كان نفوذه في اجزاء البطائح على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا نقصت او بطلت وعند دورانه
في اقضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتادى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك

صور المحسوسات

صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية
وسببه الراسخ اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او في عروقه وتحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة
لها وتقييد الرقيقة بالتصير اوبه خطا لان القوم قد صرحوا بان سبب اجتماع الروح في السدد اخلاط باردة غليظة ان زادت اسكنتها
المسكنة وان رقت وحدث منها حركة من الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة تجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ
وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك الطبيعي فتتحير الروح وتحار وتتحرك حركة دورية كالرياح او ضعف بسبب خلل او صداع او غيرهما
عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه لا يمكنها ان تتحلل الاخلاط
والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الاماكن واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانها لا تحلل في الاماكن ما يحلل منها الا في زمان
طويل غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا بد يكون اغلظ من الرياح واذا لم تجد تلك
الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل ترجع في بطون الدماغ ودوره فيتحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية ومضادة لتلك
الحركة المخلطية والريحية فيتدافعان ويقع منهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة
بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان
على انفسهما ويتعقبان كما يرى في الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد
مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتبعها في الدوران على الشيء او من شان الطبيعة ان يدفع الامور الغريبة وتحيرها لقدر لطافة لان
يميل عليها وتبعها ان لا يلزم من ابتاعه لها في الحركة الحركة الدورية وليس بدوران الارواح تخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه
لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران
انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة
المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحركت الروح استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيخيل ان
المحسوس انه دائر على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر
والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على راي الملص تحرك وتحرك الروح معا بلا لها او غليظة تدافع الروح عن حركة
المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة التبصق وفقد العطش

فكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي انه ناعم الى اسفل عند الغمز يكون سهولة وسببه كثرة الرطوبة الرخية لالة وبياض
القارورة والهدوء اي سكون الدوار عند امتحان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء وعلامتها
كثرة الفكر في الاخطار الماضية والتي انف المستقبل وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الخاسئة وطول الصمت
اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون عن جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء سودة لان
الابخرة السوداوية تختلط بالروح فيكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض
ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل باذنى غمز والضعف على نوعين احدهما ما يكون بسبب ضعف القوة وثانيهما ما يكون بسبب فرط صلابة الشريان كما في المرض
فلا يقوى القوة على تحريكه حركة متفاوتة لنفرة الاصابع وان كان غمزها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي من الاسباب
الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا الحمل على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة السابقة ولو قال هنا واما رياح باردة
وفيما بعد هذا او كانت حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع
العلامات المذكورة في الاخلاط الباردة الموجبة فيه مع عدم الثقل فيه لطيفة لان الثقل لا يخلو من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ
بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر المسوغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالمشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات
مثل الكندس والجندبيدستر والقريد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش و
دهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء النمام وخل العنصل والاكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش
المحللة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبث لكن هذه التدابير لا يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة
دموية اي انه دم وعلامته ان لا يلتهب بل يحمل ويسكن برفق لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في ذلك الوقت
اي وقت حدوث الدوار بحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور الودج اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته و
زيادة حجمه وسخونة ملمس الراس لما يحمي اعضاء الراس بمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولما ينفض الابخرة
الحارة منه الى ظاهر الجلد ودمعه يسيل عند ابتداء الدوار لما يتحلل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات
وسيندفع شي منها الى جهة العينين بحيث لا يتحمل ما في الاعين ويمتلي منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق
وتطفية الدم مثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب وكذلك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة واما صفراوية وعلامتها

صفرة اللون

صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي ببخار الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض وعظمه
والسكون اي سكون الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج ومرس الخيار شنبر والترنجبين
واما اخلاط رياحية حارة فيه فشي وعلامتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار يكون شديدا لان
حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة يكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية
والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسرعة تحللها والطافتها وعطش
بالسين المهملة صاحبه دائما لما ان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ وامتلات منها البطون والمواضع الخالية منه
عرض منها النبع لبعض آلات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه شياف فاحتيج الى ان ينفض دفعها باستعانة من الهواء المستنشق بمسلك
الرية فيندفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء
كثير ولما ان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت وتجف الانف لعدم تحلب الرطوبة اليه من
الدماغ ولم يصرعه الدوار اي يسقط على الارض لشدته ويعرق عند ذلك راسه عرقا خفيفا رقيقا لما يندفع شي من تلك الابخرة الى
المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحليل الخفي ويرد الباقي ولغلظه يترشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال وحده ان وجب وحل
الطبيعة بعده بما ذكرنا في الصفراوي والحقنة لا يؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة انما تجذب
الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها ابخرة حارة الى الدماغ فيحدث عنها
الغشي والاضطراب في القوى والارعاش ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد وتهيج الاخلاط ويورث
الحمى حيث لم يكن عادتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يتاتى منها الغرض لضعف
قوتها ولبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها غاية واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واكثرها فان لم تكن الفصد وحل
الطبيعة فذاك والا عولج ايضا معهما بالشربات والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط
والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة ويكون تلك اما اخلاط باردة وعلامتها العلامات التي يكون
اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما ان المعدة تروم دفع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط
البارد يغير الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء ويشتغل القوة بمقاومتها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم من غير

وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدي من مقدم الراس الى اليافوخ وربما يمتد الى
مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها
اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتفاع المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء وسوء الهضم المتولدة لقلة
البارد مخالف والهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحب المؤلف من ايارج الكابلي والافتيمون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد والسقمونيا والقنطوريون
الدقيق والسنا وحشيشة الغافث وان حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية المعدة بالقي بطبيخ الفجل بخل
والشبث واصل البطيخ واصل السوس مع العسل واما الكنكرزد والخربق والجلبهنك ونحوها التي فيها خطر عظيم لكنها تستاصل البلغم فان احتيج اليها
في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة منها من الدانق الى الدانقين وبالايارجات لتقويتها لئلا يقبل بمخصب البهاء الفضل الردي ويجويد
الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاط رياحية باردة وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي
كلى النسختين شيء اما في الاول فلما ينافضها ولا يخرج منه بالقذف شيء واما في الثانية فلان علاجها لا ... علاج الاخلاط الباردة
وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدائم والصداع واختلاف
حال الدوار والتهيج لانسكار المعدة لها وانفعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع يمتد في المعدة
وهو الوجع الذي يحس معه تمديد في العضو وسببه الرياح وحدة بهالها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من تجويف المعدة
علاجه علاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة هاهنا قوة كاسرة للرياح ومما ينفع به هاهنا شرب
النبيذ المغلي فيه الكمون والصعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ببرده واما اخلاط حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة
الى البارد الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما يكون باعتدال البرودة لان البرودة تقبض المعدة
وتجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها وفتور النبض لما يتاذى فم المعدة
من مرارة الصفراء وكراهيته وتجهيا وشدة لذعها وثب ركة القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه
يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج علة اي قبل الدوار حتى لان عروضها هاهنا بشركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون
متقدما على الشركي بالزمان والقي الصفراوي لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فيدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل لها
وهو القي وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة فيوجب الغثيان والقي اكثر من سائر الاخلاط لانها تلسع فم المعدة وتلذع

لذلك ايضا القوة الدافعة عند تغافلها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة لما يرتفع عن تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام
شيء من الاغذية لحاسة القالعة وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الاهليلج وصنعته ان يؤخذ الاهليلج
الاصفر والاجاص والتمر هندي وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع
ليست للادوية المسهلة منها انه برقة قوامه ولطافته يبلغ قوته الى قعر البدن والوصول الى العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة تجاري
الاعضاء وتلين المجاري وتزلق الثفل ومنها ان الفضل الذي يبقى منه في البدن يتغذى بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب
من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة وقلما يكاد يوجد ما ان يحصل
معاني يجتمعن في شيء من المسهلات وصنعته على ما قال الرازي في الفاخر ان يؤخذ عند الهبوب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت من اربعين يوما او
اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وورق بزرقطونا ويغلى في قدر برام على نار لينة ثم ينزل عن النار ويصب
على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين ... فيتفصل تجبن
الجبن من اللبنية والمائية التي في الحليب قوة تعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء
ثم يصفى في القدر ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يؤخذ
كل يوم خمسة ارطال من لبن الماعز حليبا فيصح ويطرح فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخلط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه
درهمان من ملح دراني مسحوقا فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان او زنبيل خوص ويؤخذ منه رطل ونصف
ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى ينفصل الكدر كله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلث مرات في ساعة
ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة
وذلك انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من غيره واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون
لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتان فانهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية
الغلظ والجلاء وللتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل في كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها في لبن البقر
والجبنية اقل منها في لبن الغنم والمائية اقل منها في لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اي نقيعه وماء الرمانين المصوصين بشحمها
ونحوهما واما اخلاط رياحية حارة يرتفع منها ابخرة رياحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا تتحلل مع كونها حارة اما لانها متحصنة عن فضول

غليظة سديدة عند سخونتها فاذا صعدت برد او غلظت او لما تحلل لطيفه احتبس فيها من الاجزاء الغليظة و يزداد غلظا على مرور
الايام مع سوء التدبير وعلامتها مع ما ذكر في الاخلاط المرية النفخ الذي يحسه العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تمتد احوها كانها تزوق
الصاقها او وجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكثر هناك التمدد والوجع وربما تحركه
من الوجع الى الكبد حتى تخرج بالجشاء او بالطريق الآخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وهو الذي لا يلقى عليه التربد او روح للاستغناء عنه
لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقي ماء الشعير واما صاعدة اليه اي الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين او خلف الاذنين
او من الشرايين السباتيين وهما شريانان يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا و يصعدان صعود الوتدين
الغائرين يرتفع منهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما سميا بالعرق السبات لما يتصاعد بهما من البدن رطوبة بخارية الى مقدم الدماغ حيث
ينفسان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك عند ذلك امتلاؤها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانها لان ما
يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا مواد حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين بنبضها حركة عظيمة بسرعتها و
و اختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف و ذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة
في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يحس العليل راحة من نفخة عند الغمز عليهما والاخذ بهما لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية
منهما عن الدماغ و بهذه يتبين الشريان الذي يتصاعد منه الموذي الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو تصاعد
من الشرايين الخفية وعلاجهما بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما وكيهما حتى ينقطع الدم سوى الشريانين
السباتيين لقربهما من العصب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما موسع شرايين الرأس ولا يمكن ان يشد طاعنهما قطع
ولا يمكن كيهما حتى يسد الطريق بالكلية لانه اذا اشتد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشي ولذلك نهى عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق
الانسان ان يمسك معه نفسه وان كان صعوده من الفضول في الوحشين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد
يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا فالفصد بهما صالح جدا وان كان صعوده من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق
وعلامة ذلك الاحساس بصعود اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها من
ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منها الى الدماغ داوى تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى كما لقطه(?)
للرأس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الرأس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من غلظ او حرارة

يحرك الروح النفساني فيتبعه اي هذا التحريك حركات دائرة متموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه يحرك
متموجا او وقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف واطيب(?) وعلاجه علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار فهو
والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئهما فلا شك ان منها حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان تتفقد العلامات
حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار
لسوء مزاج مختلف سانح يحدث في الدماغ بغتة فيتشوش فيه الروح اي بسبب المنافي ويلزمه هيجان وحركة مضطربة دورية فيها اي
في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء لا لحركة(?) من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم
المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد وحر يفاجئ من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة ثلج فيطبخ او مجاورة نار
او من المتناولات المبردة والمسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر يسمى بالاسم
اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يجد الانسان معها صداعا(?) في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الرأس حتى فيثقل
عليها وفي بعض النسخ حالة يجد الانسان مع صدوده بها هنا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد
ربما زال معها عقله اذ السبب هي ان يبقى الانسان ساكنا ولا يعقل من امره شيئا وفي عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف
وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء
الساكن في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في السدر المؤلم فلا حراك
افعال الدماغ ورجوعها بالمعرفات اصلا لانه ذاهبا وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين
الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ
ومن تبعه ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينيه وتهيأ للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها
الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيخدر الدماغ وتخدر كما يخدر عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك
منها الى الدماغ كما تخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد برباط لما يطبق الاعصاب وتسد
منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي
لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية تتولد في الرأس عند سخونته بالشمس او بالنار

اوالدثار اونحوه لكن الاطبا من اهنا حدسوا انه يكون من خلط بارد في الراس يحتبس عنده ما ينحل من الراس الى المجارات وهي التي لو زادت وكثرتها
احدثت السكتة لا السدادة تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن سلوكه الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة من
الروح حركة حدث السدر والدوار وهذا النوع السدر الخدري لما معه من الخدر وعلامته اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار
والصداع من المواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن
القوية على التدريج حتى لا يحدث انحلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة
في السرغش واما سقوط شيء على الراس او ضربة تقع عليه فيحدث السدر لالم يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية وتكمن وتسكن عن التصرفات
فيبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة او صدمة يعرض هناك من انضمام الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من الموذي او لما يتوجه الطبيعة
اليه لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس عن التصرفات ومن
السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الى جانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المحلى لتقوية العضو
وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار والملاقي
بسبب ما ينال بعض الات الشم من اللذع والاذى بها فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع عن حركة الراس ورعزعته
العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد والحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند الغط
وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان
السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوي في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف السبب وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر
يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا نخير السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه
في المدة طولا اي انه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقلا في الكيفية قوة اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف
والنوم حالة يعرض للحيوان لتعطيل النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الالات
الى المبدا لا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير الى البدن وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير
طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض احتياج الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة
فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس

والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح النفساني والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فيحتاج الى ان يجتمع الى النفس
ريثما يتغذى وينمو وينال عوض ما يتحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما في الاستمداد فيلزم
تكثير جوهره وطلبا للهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى النفس لتتدارك
تقصير الهضم الواقع فيها وتتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة
بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي يتحلل في اليقظة ويرتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخي بها
الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على بعض ويمنع الروح عن النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها لما كان جار يجوي
على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمنع نفوذه فيها ومتى تخلل فيهما كدر كالضباب والدخان في الهواء
وكالحمأة والعكر في الماء امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح وتغلظها فيوهبها وتعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق
هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا يفضل عما يكفي الاعمال
فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما يتحلل منه ولذلك اذا اعيا الانسان ونام واغتذى فقد قوي من الحواس
والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان شديد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول
والفرق بين هذين القسمين ان الاول لطلب بدل التحلل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الغذاء المتخلف عن التحلل الطبيعي
والثاني لطلب بدل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال للغذاء المتخلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على
الاطلاق وهو الذي يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط سازج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني
من الموذي المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها انقباضه وتضيقه منافذ الروح من الالات وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ
الروح فيها ولقبوله لها له وربعها تبريده وتكثيفه جوهر الدماغ فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض عقيب
برد شديد يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها
تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا يستعملها القوى ويفيد الالات والاعضاء
مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها محدرا للقبط الحاصل فيها من الروح فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني ونفوذ
منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان سبب السبات ههنا

ليس للاول مزاج ساذج والتهيج وورم لحديث من ريح غليظة داخل لجوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبة ويكون اللون
الى خضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سوادا اللون من وجه وصفرته من وجه اما الاول فباب السواد الشراقة وبريقه
ولنضارته بالطف الحرارة الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لكثافته وجموده ونقصانه يوجب الصفرة كما في الابدان
الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة ولان البرودة تعيق الاعضاء
وتكثفها فتخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر
ما في خللها ان لم تكن بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ فيها ايضا في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون
ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمددا الى صلابة لا لطاوع الانعقاد لسهولة لانجماد
الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت اي يكون زمان السكون الواقع
بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء المسك
والمثرود يطوس ويطل الراس بماء الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البابونج والقسط مع الجندبيدستر وتضمد بالجند
بيدستر والعنصل والمرزنجوش والعاقرقرحا مع الخل وتغذى بالدجاج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية
الحادة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فيه اي بسبط البرودة غدية النفخ في مقدم الدماغ
متولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد ضعيف هضمه ويقل تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج
والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا باغشية [illegible] فقد احاطت بها عظام [illegible] يعسر تحلل
ما تحلل منها من الفضول الرطبة او يرتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من سائر البدن في عروق [illegible] بخارات غليظة
[illegible] ويصير رطوبات فجة وهو ارخاوة جرمه وسخافة [illegible] القبول [illegible] من جرمه فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي
تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض
وتسد مسالك الروح واعلم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت
الحركة واللمس اولا ولو كان سائر الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل
للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما تصعد من مقدم البدن لانه اخر [illegible] الموضع على محاذاته فيكثر وصول

الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لكن المادة وحمرة عينيه للاتصال العصبي بها بمقدم الدماغ
فيعرض لهما الاسترخاء وتبلد الحركات وشبه بالاختلاج في جانبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة الى [illegible] ريح غليظة تعصى عن التحلل
لكن لخلوها عن الحرارة لشدة برده وكثرة غلظه كان لطيف الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان ما غليظ من منخريه في اكثر الاوقات
لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طرق الانف ورطوبة حلوية اي لزجة [illegible] لما يندفع من تلك الرطوبة [illegible] الى الحلك وتركب على
اللسان و[illegible] اكثر الاوقات بين النائم واليقظان فيه [illegible] لان [illegible] خلاف [illegible] ويمكن ان [illegible] ان هذه المادة لشدة [illegible]
وغلظها لا تتغير بها الات الحواس ولا تسترخي بها كل الاسترخاء حتى تنطبق وتسد مسالك الروح فيها فلا يكون معه [illegible] ولو عند [illegible] فيكون
قريبا من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج واما الارتفاع لبخارات رطبة رديئة
كما في الحميات تتحلل من تلك الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحمى [illegible] فيها فيغلظ الروح وتسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او [illegible]
مرطوبا مع انها ايضا تملا الدماغ لكثرتها فتضغط القوى [illegible] الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى خارج خصوصا في شدة النوائب
واقبال الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماء ورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن منوم اذا انفرد
وحل [illegible] ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس واما ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين [illegible] جدا [illegible]
من مقدم الدماغ [illegible] الدماغ [illegible] الغاية [illegible] صدمة او ضربة او سقطة او
[illegible] الدماغ [illegible] تحدث [illegible] عليها وجع شديد فيقبض منه الدماغ [illegible] المسالك بحيث
يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما يعرض له عند ذلك من الضعف الشديد والخفقان القوي او ليعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها
من الافة ان تضطرب افعالها او ترجع عن التصرفات [illegible] الطبيعة والقوى والارواح في الباطن [illegible] الموذي
او [illegible] الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة [illegible] او يعرض للدماغ [illegible] فيقبض الدماغ [illegible] تحت [illegible]
المكروه وتسد منافذه [illegible] من الانقباض مسالك الروح للحس لشدة [illegible] حركة الروح الى خارج [illegible] انه قد تحدث منه ورم فيتادى الى
لكن الحمى [illegible] وعلاجه علاج الضربة والسكر واما ارتفاع البخارات من المعدة وعلامته تقدم [illegible] على الروح النفساني في السلوك
الطبيعي في اوعية الدماغ [illegible] تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة [illegible]
[illegible] منها الروح [illegible] لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والى [illegible] امام العين لان تلك الابخرة يكون متلونة

لون ما ينفصل عنه فاذا اختلط الروح بها يكيف بكيفيتها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي
والتخمة اي تخمة السبات عند الخواء اي خلاء المعدة من الغذاء لعلة الابخرة او من الرية والصدر وعلامته علامات ذات الرية وذات
الجنب ولا باس بذكر الجنب مع الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال او من اعضاء اخرى مثل الحجاب
عند ما يتولد فيها ديدان ويرتفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه الابخرة وقد يكون المجرى لذي
في هذه الاعضاء من غليان يرتفع منها الابخرة فيتقي منه الدماغ للمشاركة ومن سد مسالك الروح وعلامته اذية تلك الاعضاء وتقدم
علاماتها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل الفضول البخار والبخارات حارة رطبة او تعفنت الى مقدم الدماغ
يعرض السبات من جميع البدن فيغيرت مزاج الدماغ الى البرودة بسبب الاخلاط الموجودة والفضول المحتقنة هناك وثورتها فلم يعرض النوم
الثقيل وقد يسمى السبات الارقي والسهري تسمية له باسم عرضيه اللازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر فائدة كثيرة وليس يمكن ان يقال
انما ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق في علامات ليثرغس وهو خال عن الورم وعلامته
ان يكون نزع العقل لتغير مزاج الدماغ وبطء حركة العينين منفتحان مفتوحتين لا تغمضهما للكسل وثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة تسيل منها الدموع
لما تحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى العين ومهما لا يمسكانها لضعفهما وقال الرازي اسهب فيدان العين مع لقيت ... ة
لا تطرف ما تطول بالعلق اللحمية التي في الحلق الكبير لنفث الهواء وتحبسه او طوبتها فيخرج الدمع من غير ارادة وهذه ارداء العلامات
والعطش عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة تلذع اقاصي الانف وبعض آلات الشم فينهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير تجذبه ثم تدفعه
دفعة وتفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح عن حاسة لتغير مزاج الدماغ ولا تقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما تغلب الابخرة
على الروح فينضغط تحتها وتغمرها فلا تمكن له الحركة الى الخارج وتعود عودة اي نكسة وهو النوم الثقيل ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن
فتكثر عنده هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تحتمل حركة التيقظ فيتاذى منها ومن ثوران الفضول ويرجع العليل من النوم لذلك
وعلاجه فصد القيفال ان وجب ليندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب سخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق ليجذب الفضول الى الاسافل
وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مزورة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات
وهي سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذ الحاصل من الخلطين متعادلين
في الدماغ وقد يسمى السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في السبت حيث قال الورم في الدماغ

يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا وانما قلنا انه يكون
مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا ركب الاورام ورم منها الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل
الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا وقد يكون الكل واحد منهما كرة على الاخر
فاذا كانت للبلغم يغلب السبات والثقل والكسل وساير اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء يغلب الهذيان والارق وساير اعراض
قرانيطس قال السرافيون قد سمي قوم هذه العلة المختلطة من ليسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورم في الدماغ مع قاطوخس فاما ...
وما سماه فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي يعرض فيها اي السبات السهري وعلامته ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند
غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح وارق مطلق في وقت اخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكها الى الخارج ويكون
وجه في بعض الاوقات ... لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد وهو لاستيلاء
البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فيتقي الاجزاء المشرقة من الوجه ويتسلط العفن والكثافة عليه فيسود
وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة يعلوه حمرة لخروج الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه العفن
والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها
عن اثقال البدن ويحفظ على جنب وربما شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما تكون عن اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة
فلا يعلم بما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا تقدر الطبيعة على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احديهما الى ذاتية الطبيعة
والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلطت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شي في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسيل ويخرج الباقي الذي
قد بقي منه في فضاء الحلق برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحالة ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف ...
والحمى فيه يكون احد ويفارق القرانيطس بالسبات وقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان تجبر على الكلام
ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة احد
الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج و
معجون الخيار شنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغير ذلك مما يجب ويتبع منه اي من
السبات وينفطر يسمى الجمود بالجيم من جمد في حالة كذا اذا لم يبرح تسمية له باسم لازمه والتحجر لان صاحبه يبقى شاخصا اي

مفتوح العين لا يطرف وهما يكون ايضا يسمى باسم لازمه وهذه علة من يعرض للانسان ان يبقى على الحالة التي ادركته عليها اما جالساً
واما نايما واما قايما والجمود يعني عملا والذلك اي ولانها لتوهم للانسان انه تبقيه على ما هو عليه من الاحوال تسمى ايضا الاخذة والمدرك
وقاطوخس باليونانية ومعناه الامساك وقال ابن سرابيون من الاطباء من يسميه اقفدا ومنهم من يسميه ادراكا وب عروضه
تبيه تهران العضو المؤخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشيء من البرد الى ان يرى عن الاعضاء لا ب
يطل فعلها بادنى مزاحمة وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله هو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية الى
جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتربية النخاع وساير الاعصاب افضل من افعال باقي الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن يحفظ
والمسبقت للكان كتخيل الصبيان والمجانين الذي ليس عندهم شيء من المعاني المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه يرتب
معان معلومة محفوظة للتادي الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا العضو اذا استولى عليه البرد دخل الضرر
على افعال ذلك العضو وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على
افعال ذلك العضو فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة للنفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف فلكل منها
اشرفية من وجه وسببه سدة تعرض للعضو المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب النابتة منه
ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية التي يكون من هذه الاعصاب بالوجه ولا يكون معه تشنج ولا التوي ولا حركات
مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شيء من الروح الى الاعضاء وههنا تامة وانما علم ان الآفة في البطن
المؤخر لان اول آفة يعتد بها في هذه العلة انما يقع في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم تالم البطنان الاخران
المقدمان بالاشتراك فيبطل باقي الحواس والحركات الارادية التي تكون من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت السدة في
هذه العلة في بطن واحد تقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل ويبرا منه العليل برءا تاما من غير انتقال
الى مرض آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يعتل مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فهما يدفعان
مثل هذه المادة عن نفسهما بالمضادة وعلامته ان يشخص عيناه ويجمد ويقف اكثر حركاته ويمنع حركات الارادية وقد يبطل الحس فيطلع
فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يدرك ولا ينطق وكان لا يجيب اي لا يعطي جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات
ان في السبات يكون العين مغمضة وفيها يكون مفتوحة وهذا ارق الكرى لا لكلي وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه

من البرد واليبس وان السبات تعقبه نوم ثقيل فينتقل منه الى الاستغراق وهذه يكون دفعه وان السبات تمتد مدة طويلة وهذه
تنقضي في مدة اقل وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان ينيم بعنف ويتكلم
والفرق بينها وبين السدر الجذري ان السدر تعقبه صداع وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه
الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق بينها وبين
البرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه ويتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشيء
ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون
ان احتمل العليل والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الحل مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب
والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية فان كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر القوة و
تضميد مؤخر الرأس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل والشبث مطبوخة مع خل العنصل
وتمريخه بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسذاب والمرزنجوش معقودا فيها جند بيدستر السهر يسمى باسم اللازم افراط
في اليقظة والمتيقظ حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن
الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما عرضي في حال الصحة واما مرضي اما الاختياري فلمثله احدها ان يشتغل بالامور الصناعية
سيما ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مايلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون
في ذلك على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه قد رايت من قام اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا
قد رايت اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او نحوها احدهم عبيد الله
بن يحيى فانه كان ينوم في الليل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من
الطعام ويجففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فيضعف من حمله ويتقلب من جنب الى جنب
حتى يذهب النوم ويحصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث السهر
في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد تحدث نوما بان يسخن الدماغ فيجذب الرطوبة اليه لان كل موضع
يسخن من البدن يجذب اليه الرطوبات وكذلك الحال في شعلة السراج والسبب فيه ضرورة الخلاء فيمتلئ الدماغ بالرطوبة ويتولد

بالترطيب ويشغل الروح ويعوقها عن الحركة الا ان حدوث السهر عنها اكثر لانها تجفف مزاج الدماغ وذلك مما يوجب حركتها الى الظاهر ولانها
تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فهي اما من سوء مزاج ساذج يابس يعود
الدماغ بجففه ويجفف الارواح فيشتد حركتها الى الخارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ يكون السهر شديدا مطولا وعلامته خفة الراس
والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف اللسان والعين والمنخرين وان كان اليبس في الراس كله وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحم
الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة
لان الماء الشديد الحرارة بفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه يجفف مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم
الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس
والكزبرة الرطبة والبنفسج وقشور الخشخاش والشعير او من مرق راس الحمل والاكارع ومعانه على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين
اليافوخ مسافة يسيرة او الكزبرة والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن البنات واللخالخ مثل ماء ورق الخس
وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعة بها يعين الترطيب بالنوم حيث يبقي الرطوبة التي كانت
تتحلل بالحركة واما من سوء مزاج حار يابس ساذج تتحرك منه الروح دائما الى الخارج لنارية ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته
علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد
مخلوطة مع المبردات واما من سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهو يوجب السهر اما لتجفيفه الدماغ او لما يوحش الروح
التي من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يوحش الاحلام فيفزع في النوم فيرتفع في النوم منه قلقا ويطيل سهره وعلامته
علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها
تجفف الدماغ وتوجب نارية للروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ
وهي رطوبة ارتفعت فيها حرارة ولم تسلك بها سبيل النضج بل تحدث فيها ضربا من الاحتراق والرمادية والعفونة كما يتولد في ابدان المشايخ
فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ وتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته حكة المنخرين ودمعة العينين لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي
في الدماغ الى الانف والعين واحساس ثقل يسير في الراس اما الثقل فلمقدارها او لانها رطوبة حادة حارة مائلة الى النارية ويقتضي الحرارة
الخفة وسرعة الانتباه والوثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنشر

ويهيج منها حرارة كثيرة لذاعة للدماغ مزعجة من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الزوفا
واصل السوس ولسان الثور مع الهليلجين ثم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية
الرطبة لتسكن حدتها لذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم الحملان مزورة مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل ما يولد
حرافة لذعة اخلاط حارة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه حس الوجع عنها الحرارة حارة لذاعة تصعد الى الدماغ او الوجع لانه يمنع الاعضاء من
افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفعه عن كل شيء عن حوزته ان دفع المؤذي اهم من جذب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء
عن جودة افعالها حتى يمنع حفظ النفس عن التنفس او تشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا او بالجملة على مجرى غير طبيعي واذا كان يشغل
الالات المشتغلة عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما يتألم المعدة من ثقل الطعام ومن
تمدد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او لما يحاول الطبيعة التيقظ وترك النوم لتزيل تلك الرياح فيندفع جزء بالجشاء
وغيره او يدفع بعض الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لما يثير الابخرة الفاسدة وصعودها الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية
موحشة وينزعج من النوم او لما يتأدى الالم من القوة الحساسة الى القوة الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود اسبابه وعلاجه
ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر والتخيل القوي والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل
ويمنع من الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة يتحدثون الاسمار الى ان يعيى العليل ثم يحل الاطراف ويرفع السراج
ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حفظهم نفسه وتعظيم شعره لتنبيه القوة لدفع المؤذي المحسوس فيندفع الاذى الذي
فيغيب وههنا يكلفون القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالحركات والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد تطلب الراحة بالنوم فكان انهزام
القوة ههنا عن السهر عكس اقتدارها في المغشي عليه وانما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من نوم النهار لثلثة اوجه احدها العادة
وثانيها ان الحرارة ببرد الهواء في الليل تغوص الى الداخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة التي هي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس
كما ان النهار بضوئه يحركها ويثيرها ولا يدع الطبيعة ان تغوص الى العمق والسبب وحرارة الهواء يجذب البخار الغريزي الى الظاهر للمجانسة
فلا يتم النوم والهضم النسيان يسمى باسم اللازم وهو آفة في الذكر وآفة الفكر وآفة التخيل اي احضار الصور المدركة
المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما آفة القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما آفة خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما
فساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في آفة الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار

من العوب يكون اسهالا كثيرا وسكنجبين وهو ما يتخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها ويجلو
واكثر ما يكون هذه العلة بالمشايخ لكبر سنهم واما استيلاء البرد واليبس على مؤخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه
شيء لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعين عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع
الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما ينطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد واليبوسة
لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينتقش فيه وعلامته ان يسهر دائما ويجف بشرته ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا
لما يستولي على عصب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة من يبس وجفاف نحو نحو التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يمتد وبعد التكلم كما
ينبغي ويصيبه في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب
ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن عنه ذلك او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وبمده للاعصاب
النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان السمينة باجة والمروخات مثل
مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤوس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه
لا يمكنه التفكر في شيء بتة اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية وما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة
من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث هي النتيجة او لعقد عليه ما يفكر فيه فيكره لفساد احدى المقدمتين وكلما اشتغل بترتيب احديهما فوت
منه الاخرى او لفساد اجزاء القول الشارح وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح
ويكثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر اذ فعل لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الوسط والحركة انما يكون بالحرارة
ولذا يحصل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفننة وقد
يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الآفة اشد لان الرطوبة تعاونه
في تبليد حركة الروح وابطائها وهو الفساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لا يقدر
على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال فاستنباط الموقوف من المعروف اشبه حاله بحال من نسيهما
ولم يذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان لفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله وخلافه الى
غير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة

بجو ميگرداند

انغاباج غذا ايست كه از گوشت ميخوند دابج
واد و به چاره روز نيب
ميشود

واما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي لفساده او نقصانه وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ
ما ينطبع فيه لان الحفظ والامساك انما يكون باليبوسة فاذا غلب عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتأدية اليه من
الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم وان انضم اليها البرودة واعانتها
على ذلك لما يمنعها عن التحليل وقد يترك ما نقش فيه من حين ان المرض كما ذكر جالينوس في كتبه انه جاء ان في الزمان قوم من اليونانيين كثير
واصاب الناجين منهم من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم واسماء ابائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم
وسبب ذلك ان تلك الارواح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصاب الدماغ استرخى جوهره منها وزالت القوى المتعلقة
فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت من حيث قد لعق بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له النسيان وخبط الدماغ
شبه ما وصفه جالينوس لعفن القوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب وبلادة الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم
انما هو آفة في البطن المقدم من الدماغ وان لبعض اجزاء الدماغ مشاركة لبعض وثقل الراس خاصة في مؤخره ورطوبات تنبعث دائما من
الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط قد نهى في هذه العلة
من الاستفراغ بالدواء من فوق فيغلط لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القيء لا غير ولا شك انه في هذا المرض
بل في سائر الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيده المواد الى فوق والمص حملها على سقي المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا
خطاء فاحش فان لم ينق الدماغ بها اي بالحقن اتبع سقي الايارج الفيقرا او لوغاذيا المتخذة من طبيخ مثل الجندبادستر وعاقرقرحا
مع العسل والعطوسات مثل الشونيز والجندبيدستر ثم بعد التنقية يعدل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والسذاب
البري مع خل العنصل ودهن النرجس والمروخات مثل دهن النرجس على ما فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه نسخة
معجون جيد للحفظ البرنكي بلادر اوقية صبر ستون مثقالا غاريقون اربعة وعشرون مثقالا وسليخة ووج وزراوند مدحرج وزعفران
ودارچيني ومصطكي من كل ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض من كل ثمانية مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر الكفاية وخل العنصل
وصفته ان يؤخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل
العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس في الجوزاء
والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من الثور الى ان يصل عشرين درجة

في الهو

فان الشق ههنا يكون في وسط الراس اكثر وعلاجه علاجه من الشقيقة وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما
ان يبطل او يضعف من الامور التخيلية اي من ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال او التخيلات كما هي حاصلة عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى
الرؤيا والاحلام الا قليلا وضعيفا وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة كما يرتسم النقوش
فيه من الحواس الظاهرة يرتسم ايضا من الخزانة الداخلة يعني الخيال والمتخيلة مثل ما يرتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل
وهو اشبه بتعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن اشتغال الحس المشترك بما عند الحواس الداخلة امران احدهما يمنع القابل عن القبول وهو ان يرد
عليه من الخارج وجدا لعدو حسه فانه يشغله عن قبول الصور التي يلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء
فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فشغلت القوة الفاعلة عن
التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء ولطلب الاستراحة
عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم ينجذب اليها بل شغلت بافعال نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت
عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة
يعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امر الاعضاء والقوى والنفس في المرض يكون مشغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا
فلا يفرغ لشغلها الذي هو من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيسع الفاعل الباطني قوى السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول
فلوحت فيه الصور المخزونة في الخيال او التي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو لو عدمها الا الخيال فيتذكر عند اليقظة
وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذ ضعف الروح عن الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك ويمنعه
عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال ولم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى يتصرف
فيها القوة المتخيلة في النوم ويلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من
الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط
ولم يتذكر البواقي فيتغير رؤية المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في اليقظة او في
النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا
وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي يتادى اليها من الوهم او من المتخيلة اما المعاني الكلية التي تدركها النفس

الناطقة

الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة
فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا رطب بل في معتدل فيهما
الا ان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب والمؤخر ايبس واصلب فلا بد ان يقع فيهما على الضد لانه اذا
تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس لانهما مختلفان
في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول و
سهولة الانطباع لئلا يفوته شيء منها لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول
كما في الخيال ولان الصور ايضا من اشرف المعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه وامساكه له اشد واقوى وعلاماتهما سواء و
انما يكون التفاوت في وضع الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها فيقصد ههنا الى المقدم
وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا ويرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال
وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعله من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور
المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صورا اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت
نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتميت القوى
وتمنعها من التصرفات فيبطل الافعال او ينقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة وتقوى
على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطرب افعاله وتشوشت فتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على
خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة مقدم الراس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المصابيح والنيران اما في
مزاج الحار الساذج فلما يشتعل الروح ويحدث له نارية واشراق فيتاذى به الحس المشترك بما يحدث منه وذلك في الحار الساذج على ما الف في الصحة
واما في المادي فلاشتعال الروح واختلاط الابخرة الحارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة التي هو منها وعلاجه تنقية الدماغ
من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في البرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء
بالاطلية والادهان والنطولات والتضميد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا سمي باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود
وقال يوحنا بن سرابيون معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف

وهو كونه نفسانية يصحبها حركة الروح الى داخل هربا من المؤذي او اتفاقا كان او تخيلا واكثر ما يكون ذلك الفزع يكون بحسب العادات والاوضاع
المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار صار خزفا فيحذر الدوس الناس والحيطان كيلا ينكسر وظن آخر كان يشتري الديوك ويسمنها
ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب جناحيه على جنبيه كالديك ثم يصيح وظن آخر كان يحكم خلقة الحيوانات كثيرا
ان حية دخلت بطنه وهو يقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك لان الخلط السوداوي يكدر روح الدماغ ويفزعه بظلمته وسواده لان الروح
كما قال الشيخ في ادوية القلبية جوهر حساني يتولد من امتزاج العناصر مشابها الى مشابهة الاجسام السماوية ولذلك يحق لها انها جوهر نوراني
والروح الباصرة انها شعاع ونور ولذلك يتوحش النفس اذا ابصرت النور ويستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لجوهره وهذه مضادة له
والغم وساير الاعراض النفسانية من الانفعالات التي تعرض بالروح القلبي لها فاعل ومادة واستعداد وضعفها بحسب الشدة المنفعلة فكلما كان الروح
القلبي في كميته كثيرا فيشتد به الفرح وتقوى منه نشاطه وفي القلب حينئذ انبساط في الفرح وفي كيفيته فاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته
لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار مخطط الطبيعة في المبدء ولا يبتهج للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ
القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه
كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكفيه ادنى ضعف للاسباب الغامة فيغتم ويفزع عما
لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والآلام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت
وقد يفزع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني
متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بتأثر
الدماغ فيبقى في وحشة ودهشة مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضادة لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة
والرطوبة كمزاج الدم ملايم مقو له وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله من المرة السوداء وترقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ وعلامته
سواد البدن لما ذكر من ان الجلد حسن ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة
السوداء وطالبة بهزاله ونحافته لان السوداء يبسها وغلبة ارضيتها تنقص الرطوبات وتجفف البدن وتقدم الاغذية او مالها
المولدة للسوداء كالعكر والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط
وصلابة النبض لمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة فيعجز القوة عن التحريك المستوي وصغاء

القارورة

القارورة لغلظ السوداء وتجوهها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن
وضحك وفرح لما ذكر من ان الكائن الدموي اكثر عزيزية وموجه قويه بعيه على الانبساط ولون صاحبه ادم الى الحمرة المشربة لاختلاط السوداء
الى حمرة من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاستراق فللحرارة او للادوية التي يكون من البرد وجمود الدم فهي مع كمودة
وعروقه واسعة لما يتحلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان وبخفة عظيم الى سرعة لقوة القوة وشدة الحاجة
ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما في الآلة اسرع لتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان
تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القيء او الخلفة
او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء
الطبيعي انما يتد(؟)ه لان ما كان عن احتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا الماليخوليا ويميز الفرق بينهما فان صاحبه يكون كثير الهم وهو
عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو انه فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما
مضى وكثرة اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء او لتكرر الغم فان تكرر الشيء على الشيء يستعد لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر الحجر
على الجسم يستعده للسخونة او لان الغم يتبعه ابدا ان ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح لبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية
وانقباضها وخنقها فيها الانقباض الروح وكلاهما موجبان للغم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام ذا
اليابس لا يتحرك سريعا ما يقبله من التشوش وكثير الفكر والخوف والفرح وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ
ابخرة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره من المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان
السبب الاوسطانية كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء يخوف لفساد فكره ان الله تعالى يعيى باسباك السماء فترسل عليه فيموت
تحتها وكان يهرب من المشي تحتها وحكى الطبري ان رجلا اصابه من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه
ليلا وقد قطع بعض حلقه فسألوه عما ادعته الى ذلك فذكر انه راى رجالا دخلوا وقد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظوا
الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البئر ويقول الآخر الرأي لهذا ان يقتل نفسه ويستريح
فقام الى سكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما
سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحلت الروح المصب

في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا اوهن المخيل لسكون عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال
مشغولة بالفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام المخيل وعند سكونه ووهنه تحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم
العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها سانح غيبي مما يليق بها من احوال العالم واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك
غير ممتنع وذلك شبه انعكاس الصور من مرآة في مرآة اخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك المخيل اليها وتلقاه وذلك
بسبب امرين احدهما يعود الى المخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا عجيبا فينبعث له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة
وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل المخيل وتستخدمه بالطبع في حركاتها وافعالها فاذا اقبل المخيل وكانت الشواغل بعيدة عنه بسبب المرض
وضعف الحس اداه بصورة مناسبة وانتقش منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ
والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للمخيل اي استخدامه له فيقوى المخيل حتى لا يكاد ينفك عن الحس وقد ضعف الحس ايضا
لفساد المزاج فلا يمانع المخيل كثير ممانعة والمخيل لا يمانع النفس عما هو بصدده من الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها اذا اشغله
شاغل من الحس واذا اتبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي فاض عليها شيء مما هناك فان ذلك غير ممتنع فينتقش
فيه منها ما وقع ذلك منه في الحس مرئي او مسموع وقيل سبب ذلك ان الحس قد اضعف لفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المخيلة فاشتغلت
المخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها او [illegible] التصرف لعدم النفس لقبول الغيب كما اعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة
والمشاهدة تدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر والاعلام بأن على ان الفكر تؤدي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في
بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق وهو تعالى عن ذلك وحب الوحدة والتوحش عن
الناس وسوء ظنه بهم فقد رايت من الادباء من ابتلي بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله قال شارح وفي
اكثرهم يرون بانهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانفرادهم عن الناس وان كان حدوثه اي حدوث الماليخوليا عن احتراق
الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب
وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة والهيمان اي التحير وشدة العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة
واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدوء وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع
هيجانا وتكرر الغضب ايضا معه وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لغلبة الدم ونظره كنظر السباع من شدة الغضب فان كان البدن

فيما تقدم

فيما تقدم حاد [illegible] كان او كدر في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته
لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الى الجانب فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة الملمس وعلاجه
الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة تسمى
باليونانية كحلا [illegible] فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحل اللون لكثرة ما فيه من الدم
لانتزاعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسي
سمي به لان الصافن هو التسليم وهذا العرق سليم ليس تحته شيء ولا بجنبيه شيء وفصده سهل ان كان سببه اي سبب الماليخوليا احتباس طمث
لانه مما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة ويدر الطمث ايضا وسقي طبيخ الافتيمون وصنعته الطبيخ كابلي الهليلج [illegible]
من كل عشرة دراهم شاهترج [illegible] سنا من كل خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم
من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويذاف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من [illegible]
ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة لتحصيل للمادة جريان وقبول الاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى
كثيفها ويشتد النكاية فان الغليظ وغلبة ارضيتها لا يطاوع الدواء بجذب الدواء الا بعد استعداد القوام التام ثم اي بعد
الاستفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجدي والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز [illegible]
والخبز السميد ومخ البيض ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء ولعب الرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ان يكون طعامهم
دسما حلوا او نحوهما لذيذا ليتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج
بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الرأس والانغماس
في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل
وتنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون
لاستفراغ الصفراء والسوداء وصنعته الهليلج الاصفر تمر هندي شاهترج من كل عشرة دراهم اجاص عشرون عددا [illegible]
بزر الهندباء من كل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويوتى
بدانق من سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين وماء الجبن بعد

تدبير المركب من سقي الالبان والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الجداء السمينة ولحم الجدي مطبوخة بكشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز
والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والراس بمثل دهن البنفسج والقرع والتطليل بمياه الحشايش الرطبة وترك السهر والجوع
والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر
ودردي الدم ومع ذلك ليست [illegible] تماما فيه فلذلك يكون الطوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة
لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع
الخروج منها وهو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب والاسهال بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى
حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرته وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا يقوى الادوية
وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوة حتى لا تتخلل بشرب المسهل القوي
والاسهال الذريع وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد والمغول والغاريقون والهليلج الاسود
والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات وينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم ينجع منه انتقل الى المرة
الاولى والثانية يستعمل جالينوس وروفس ولوغاذيا العد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين ونضج الخلط وصنعته اصل
الرازيانج واصل الهندباء واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والباذرنجويه والهليلج الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس فيه
الافتيمون ويشرب مع السكنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها
من المروحات والنطولات والاشربة وساير التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة
اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا مشاركة من القلب قال الشيخ لا يبعد ان يكون مبدا ذلك المرض من القلب وان كان
الحكاية في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه
فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على فساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية
القلب في هذه العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مايلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث
عن الحرارة كالحبشي وان كان مايلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي ورد احمر
ستة دراهم سعد عشرة دراهم قرنفل مصطكي سنبل بادرنجبويه ثلثة ثلثة قرفة زرنب زعفران درهمان درهمان لسان [illegible] درهم

درهم

درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل آب حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه
الادوية ويحرك بعود خلاف عراض حتى يختلط ودواء المسك وصنعته زرنباد درونج لؤلؤ كهربا بسد من كل عشرة دراهم ابريسم
خام بهمنان سنبل ساذج قاقلة من كل خمسة دراهم اسنه دار فلفل زنجبيل من كل اربع دراهم مسك بهمان يعجن بالشهد الذي
وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والاسطوخودوس والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر
والترنجبين والغاريقون وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين والزنبق والتغذية بلحوم الحولي من
الضان والفراخ التي تنهض والطيهوج واما امتلاء الراس وحده منها اي من السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع
البدن وعلامته افراط الفكر لان نفس مادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد
وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا ووجودا وعدما
وغور العينين لانتقاص المائية لها باستيلاء الجفاف على الدماغ والنظر الدائم الى الشيء الواحد لافراط الفكر وشبابة ما
ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستواده فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى الشيء يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن
جميع الافعال الارادية كالهايم الحيران والى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها يطلب الهبوط الى اسفل
ولان المتفكر في شيء ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه وقحل الراس والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال
اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الآفة وتقدم فكر لان حركة الروح من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الوسط والحركة المختلفة
فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس
اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ عللها حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف قال روفس وقد يعرض
هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا
الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم الماليخوليا كالفارابي فانه كان لا يختلط بالناس
ويجتنبهم واذا عاب انسان عليه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث له ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد
ويهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والسوقة قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوى فقال
كيف يبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل منه بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى الوالي

فسئل عما جرى بينهما فقال انا اسئل عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك الوالي وامر بتخليته سبيله وتزايد امر علته لانقطاعه عن المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى ابن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرة حتى حدث به عرض من المالنخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول فلان هم البارحة بقتلي وفلان بقتل مالي وتزايدت عليه حتى تحت احلاطه وتحرق ويهلك
والتقدم بالسهر لانه يحلل الرطوبات فيجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه والتعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالفزع والاكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها تسخن الدماغ وتجففه وتحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار والطول للبعض لسوء المزاج البارد وصغره لقلة الحاجة وللصلابة للالة واختلافه اما الصلابة للالة فلا يطاوع في الحركة بسهولة ويعجز القوة عن التحريك المستوي لما يلحقها الاعيا فيتريح ساعة ثم تعود الى التحريك ولافراط الفكر والغم فينصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه وهكذا لا يزال ينتقل من احدهما الى الاخر ورداءة الغذاء ورداءة نضج المادة وعلاجه تنقية الدماغ ويبتدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل منه ان كان قاني الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم تنبسط في البدن وتخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون للانجذاب الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ ليسهل خروجه بالاغذية الرطبة مثل الاسفيداجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من اللباب والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغرق الراس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر اثر الترطيب في المناخر ويستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اي بعد الاسهال وتنقية الدماغ نعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من لب حب

القرع

من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وساير التدابير من سقي الالبان والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضات والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلب وانهما مشاركان في العلل والامراض ونوع من المالنخوليا يسمى المراقي قال سرافيون لان ابتداءه يكون من المراق وهو بالتشديد الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج وقال بوحنا لانه ينفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديوقلس سبب ان في هذه العلة تشيد منفذ المعدة المتصل بالمعاء بسبب الورم فيمكث الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حاد لان تولده عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية حار حاد بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه عن الحمى والعطش والقي المراري واختلف الاوايل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشراسيف التي تردد في المعدة والمراق ثم ينصب الى فم المعدة ويحدث فيها ملنخوليا والمتاخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا في الاوراد المعدة ثم يحدث فيها ملنخوليا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها باكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب وربما حكي جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض ملنخوليا في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعاء الاثني عشري المتصل باسفل المعدة وقال الجراثيون وهم قوم اطباء من المحرمة مشهورون ان هذه الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشراسيف والاوراد فان لم ينصب منها الى المعدة ارتقت منها ابخرة الى الدماغ وظلمته واورثت نوعا من المالنخوليا وان انصبت الى المعدة واورثها احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها ورما حارا او لا والورم بالضد يكون في قعرها لان الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث جشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا ثقلت المعدة بالورم انجذبت فيتالم ذلك الموضع بطريق التمدد ويستدل على ان الورم في قعرها باحتباس النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجتيازه فيه والجشاء انما يحدث

من بخارات غليظة سوداوية تحلل من ذلك الورم الى فم المعدة والخفقان انما ينبغي ان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق وازدياد
غلظها وتعفنها هناك لاحتقانها والغم والحزن والافكار الردية انما تحدث عن ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك
الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث فيها سدد لغلظه فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب
اليه وحيثما حصل اورث ورما وتحلل عنه بخارات الى الدماغ توجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق وكان الشيخ
يميل الى هذا فانه قال اكثر ما يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن فيجتمع ويحتبس في نواحي المعدة ويحتبس الغذاء
ويحدث في مقرها لا سيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا وغلظ الدم وربما كان هناك ورم يبخر بخارا سوداويا يحدث المالنخوليا
او يحدث فيها ورما حارا يحرق الدم المراق ويحيله سوداويا ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها او يعرض له الفساد وهذا
مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل الى البدن
او يجتمع في الطحال ويحدث ورما كما هو رأي ثابت بن قرة او سددا او يزداد حدة وعفونة فاذا دفع عنه الفضل الردي الى فم المعدة
اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكره جالينوس في احداث العلة وبه قال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد
غلظا واحتراقا لحرارة الكبد والامعاء وذلك يحدث ورما حادا كما هو رأي بولس او لا يحدث كما هو رأي سرافيون فانه قال ان
اجتمع هذا الدم المحترق في الاوراد التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار راسبا والصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا اتى الدماغ تكدر
الروح النفساني واظلم فيحدث الفزع والغم ويرتقي منه بخارات الى الدماغ في ايام كان اجتماعه وقال ديوقلس بسبب حرارة شديدة
في الكبد والعروق الدقاق التي يصرف الغذاء منها الى الكبد فيحرق الدم ويحيله سوداء وينفذ الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث
اللذع والحرقة والافكار الردية وعليه كثير من المتأخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة وتحت الاغذية
حين كونها في المعدة فيتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق
وصار سوداء حراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة ويعرض القي الى مغص الغثيان والجشاء الى مغص وفساد الهضم وضعف
فيتولد في المعدة التبلد وكثرة الاحوجة ويحدث سائر الاعراض المذكورة وقال قوم بسبب ورم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية
التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الرأي الى جالينوس وقال قوم بسبب ورم في المعاء الصائم واستدلوا عليه بان ثم الم فيه وقت
انحدار الثفل عنه واعترض على من قال بان هذا المرض يكون ظلمة اما في قعر المعدة او في ابوابها او في الماساريقا او في القدام

بوجهين

بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لا يخلو عن العلة من الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين الاول ان في كلام القدماء
لم يوجد الا لفظ الفلغموني مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد
ههنا المعنى الثاني والثاني ان الحمى انما تحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم تتعفن ههنا لانه دم قد غلب عليه السوداء
ومالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجتمع
او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجتمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا
ويصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص وعلامة الجشاء الى مغص الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم
اما من ورم المعدة وكثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة الورم الحي ورفان الحرارة الشديدة
الغريبة يطفي الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة البزاق لعلة الاستمراء وامتلاء
المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي بدا احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاما ... والوجع من
الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة لاذع السوداء وحموضتها والتمدد فيها دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة
وفوق الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا يجذب
الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد ماساريقا او ورمه او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة
حيث لا يجذبه الطحال لضعفه عنه بما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة لانجذابها الى اسفل والمشاركة المري لها
وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الامر الموحش وهو المؤذي النفس من جهة قلة احتمال النفس له ودفع تحرك الى الدفع والمقاومة
دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الحركة الى الهرب وبسببه كثافة الروح وكثرة
مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعدي لحرقة المعدة ومادتها لذاتها من تلك المادة الحادة اللذاعة والكرب
بفتح الراء وسكونها القلق والجوع المفرط الكاذب لان السوداء تكيف فم المعدة بعفوصتها ويحدث فيه بحموضتها نوعا من احالة
شبيهة بمص العروق المتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل من مادة غليظة
محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة وفي المالنخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه
لما ينصب شيء من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه

وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ لصعوبة اسهال اورام الاحشاء وسددها بالادوية ان كان في المعدة والماساريقا والمراق واما ان كان في الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا يجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد العنف والتعب في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كلام الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفرقها وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء بالفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يتبع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء ولنزول اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيار شنبر المروس في الماء المغلي فيه البادرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال يعني بامر الطحال اي يصرف العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيندفع شيئا منها الى المعدة ونوع اخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة يكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا نظام وكل ساعة تغوص ثم تظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح من الحركة ويسمى به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطرب هو الدويبة التي تضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالي جمع سعلاة وهي انثى الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا سمي بالتذئب ولعله الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحارى ويعوي كالذئاب ويثب على الناس وعلامته شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه لبطلان عقله مع حذره من الناس وسوء قصده لمن يعارضه اي يقابله وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة

قال الطبري
رايت من به هذه العلة فعولج بالاستفراغات فتشنجت اكثر اعضائه مع الم شديد كان تحمله حتى هلك لما استفرغت الرطوبات التي كان البدن محتاجا اليها وضعفت قواه

يعني لسخه

القطرب

جماع

جنا الخلوة وحذرا من الناس وربما لم يكد يبعدهم عن الناس غفلة منه وقلة تفطن لما يرى لغلظ الروح النفساني وتكدرها باختلاطها بالابخرة الغليظة السوداوية ولذلك يمنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع قال روفس الكبير ان احدهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحمي حديدة بالنار ووضعها على ساعده فاحماها زمانا طويلا لا يقول ذي كيف فان نارك باردة حتى احترق منه قدر صالح وشم رائحة القتار يسيرا فتنبه على ان وهمه كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غاية الغلظة فلا يتاتى منه الانبساط الى الظاهر ولان السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ واقبل للغوص فيظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها انه يمشي في الليل هائما لا يدري اين يطأ برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك يكون في جبهته مثل ذلك القروح وثبات عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلاب ان تعض على كل من يهرب منه وقال الشيخ فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين والضرب ومصاكة الاشياء برجله وعض الكلاب لا لانصباب المواد اليها والبقاء صاحبه على هذه الحالة كاسدمل تلك القروح قال الطبري رايت جماعة كانوا مرضى بهذا المرض وعلى سوقهم والكثير منهم اثر كبار شنيعة يترشح بالصديد وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام وطلاء الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة وغيرها ويبالغ في الترطيب لئلا يزداد اليبس بالاستفراغ وحدة الادوية المسهلة وتغذى بما الطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع فكره ويرطب دماغه قال الشيخ واذا نوبح بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب راسه ووجهه وكوي بيافوخه فانه يفيق وذلك لتنبه القوة النفسانية ونوع اخر من الماليخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب والمانيا جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر روفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا قتله ككلب الكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية ويشبه ان يكون هذا سببا لداء الكلب لان الرداءة الطبيعية

ودوي الدم المحمود ويكون لما فيهما من الدموية موجباً للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء يكون سبباً للمانيا المطلق
وعلامة الذي يكون ان جنونه سبعي يكون مع فكر وسكوت ممتدة مدة لعسر انفعال الروح لكثافة السوداء وارضيتها فلا يحرك
ولا يهيج بغضه ولا بادي سبب ثم اذا تكلم ابتداء تغافل عن الجواب متفكراً فاذا اكرر وألح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة
السوداء ايضاً فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضاً بسهولة ويكون كلف البدن الى
السواد واما من سوداء محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الانتقال الى الشر اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه
لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالغضب والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين
هذه العلة وورم الدماغ ان هذه يكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوي في هذا
القسم او السوداوي في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيب
البدن والدماغ بالنطولات والادهان واللبن الجواري والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية بالفروج والاسفاناج والجبن
المسلوق المطبوخ بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة والامخاخ الجيدة والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي والاكارع
ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثفل بخارات سودية الى الدماغ ونوع آخر من الماليخوليا يقال له صبارا وهو لفظ
سرياني ومعناه جنون سوداوي وهو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوي حتى يكون للانسان مع انه مسرسم يهذي
مجنوناً مضطرباً وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون وربما يكون
جنون ولا يكون معه حمى بسبب سوداء محترقة من الصفراء المحترقة مندفع الى الدماغ وتحدث عنهما الجنون والورم فتالبس احدهما سبباً
للآخر وعلامته اذا اخذ يبتدي بسهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه ثم اذا اندفع المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم
وتوثب فيه لما يحصل من تلك المادة المحترقة سوداوية ظلمانية تختلط بالروح فيتخيل في النوم ما يناسبها من الاشباح المظلمة
الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب لمدة العظم الصلابة وهو يستتبع شدة الحاجة الى النسيم البارد لحرارة
المخ والاحتراق فيتدارك الطبيعة ما فاتها من العظم وسيلان لاختلال التخيل والتذكر بالاحتراق ان كان الورم في
المؤخر ولما اشار كذا ان كان في الجزء الثالث ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء ويجيب جواب
غير مشابه للسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وخلطه حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العين واضطراب اتحاد في الحركات لغلبة

الحرارة

صبارا

اختلاط العقل

لو ازدوج علة فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شيء من فضول الدماغ لكثرة حركتهما ولضعفهما لدوام انفتاحهما
من السهر فتقبلان ما يتوجه اليهما من تلك الفضول وكانهما قد يتثاقلان لامتلاء العروق ودرورهما وسيلان الدمع من غير
ارادة لتقلص اللحمة التي في الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبتها وتحلب اللعاب ونحس العروق المنتفخة الممتلية
بها وعلاجه علاج البرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس مع زيادة في
الترطيب ولان المبتلى الخفيف منهما انه يدعي فيما في السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان يكون
الترطيب قوياً ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فيزداد المادة حدة واشتعالاً وهيجاناً وليجذب المواد والابخرة من الدماغ
الى الاطراف ويجتنب هناك لئلا يجني على نفسه وغيره كما حكى الطبري ان رجلين يجنيان انفسهما رجالاً ونساء بطبرستان والديلم يعلقون
انفسهم من الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسمية له باسم عرضه اللازم وهو آفة في الافعال الفكرية
بحسب التغير والتشويش للنقصان والبطلان فيكون من الجراح الاغير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون سبب خاص في البطن
الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة الا عليها تمييزاً
بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة التي لطخة لا رضية تميز الارضية منها اما على جهة الرسوب ومثاله
للدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثاله للدم والاخلاط هو السوداء الفضلية ويسمى المرة
السوداء وعلامته ان يكون مع غموم وظنون سيئة كما مر في الماليخوليا ومن سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور
او من سوداء دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور العروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حمرة الوجه ونفخ
العروق والمصنف رحمه الله قد قبس في العضل من كلام الشيخ وخبطاته حيث جعل الغموم والظن السيء علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل
هي علامة لمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسيمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة
صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة في الراس وصحو واضطراب وصفرة لون او بلغم قد عفن وحدة وانما اشترطنا فيه التعفن
والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا مع الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة
لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يتشاغلوا بجيبهم بايديهم كل
وقت لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدموع التي عند الموق ولا يتحلل من لزوجته الغليظة فيقف

هناك ويحدث عنه فيها ثقل ونقل كثرة ارضية فيشتبه الحفظة والحافظة لاختلاط عوارضهم وعدم تفطنهم بان اشتغالها لا تدفع
عنها ثقلها وان ينتقل ونسهم ويسعون ان البرودة بجوهر الدماغ ولان الحرارة لكثرة الرطوبة بحيث كانت معها رطوبة ترى لا
وطبق بعض اجزائها على بعض واما من حرف نسخ لبعض طرقه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي
الرطوبة بمثلها اي بمثل تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقه العقل المراد به هنا هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الرأي فيما يتجزأ
امر المنزل والمدينة وجودة المعاش بنيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ لمحل ليكاد وتغاثه بالمتخيلات ويتولد
فيه روح غريزية يستمد من الروح القلبي وكان عند زيادة ذلك الرطوبة يضعف الافعال الدماغية كما في الصبيان كذلك يضعف
نقصانها النقصان بجوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمي فان النقصان يحو لهم
كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا الغير هم ايضا لاستيلاء الحرارة واليبس على الدماغ فلا يتولد
الروح الغريزية فيهم بقدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزية وهو الذي يحفظ به طريقة العقل وعلامته عدم التعقل و
علامات المواد والسهر واما بسبب عضو اخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني وغيرها فيتادى منها الى
الدماغ اما مجرد كيفية ردية واما ابخرة حارة فيتغير افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو اي لعله واما لسبب البدن
كله كما في الحميات المستمرة اي المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حادة وعلاج جميع ذلك كوره فيما تقدم ونوع اخر
تسمى الرعونة والحمق وهو افة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته مع الناس
بحسب النقصان والبطلان وحالة شبيهة بالخرافة والصبوة يتخيل له فيما ليس يؤدي الى غاية انه يؤدي اليها وفيما
يؤدي الى ضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول الاسباب صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيلة المشهورات يكون سليما
وللغايات التي يهوى ويتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن ردية فكرته في الاشياء العملية يكون فاسدة
وسببه اما مادة ساذجة او مع مادة بلغمية تستولي على البطن الاوسط من الدماغ وتضعف الافعال الفكرية لانها من قبيل
الحركات وهي انما يكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف او عينيه تغلظ الروح وتكدره او تبلد من
الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامته البرد واليبس بعلم اسبابهما من داخل وخارج
مثل تناول الادوية والاغذية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقات الشمس بافراط كالاهوية الحارة وشبهها

المهمة

المهمة وافراط الهم والغم والفزع والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن الرطب وشرب الشراب على الريق
وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات والمدقوقات المعمولة بالدار
صيني والزنجبيل وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الجوز والبابونج والنطول
بمياه الحشائش الحارة الرطبة والتقصيد بهما اي بالتسخين والترطيب بطلا الراس وعلامة البرودة مع البلغم علامة فساد الفكر والذكر
في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل الصنف الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحرج من السوداء ومن
مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة سائر البدن من اقسام الماليخوليا لان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع
الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عن الحمى بل هي من اقسام البرسام فانه كما قد
يطلق على معنى حقيقي هو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف ايضا عند القوم بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق
من اقسامه لما ذكرنا من وجود الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في السبات ويعرف صنفا اي
من الماليخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها وسمي هذا المرض به من جهة
التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة قال الشاعر فهذا العشق ماخوذ من العشق الذي اذا التف بالاغصان
جفف رطبها قال الشيخ محيي الدين ابن العربي في الباب الثامن والخمسين ومائة من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق ماخوذ
من العشقة وهي اللبلاب التي يلتف على شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو اثر
وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي يكون له اي للمعشوق وان لم يكن في نفسها حسنة
ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك وقوع طلب ثم المس حتى يعظم الامر ويؤول الى ان
يصير ماليخوليا تاما ربما يعينه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوة وربما لم يعن وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك
عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته البهوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر فيه وفي شمائله فيبقى كانه
لا يعقل من امره شيئا او النسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول وعلته الجفاف على الدماغ
والاطراق اي انحناء الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه بالطبع يطلب بذلك ان
يميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى اشراف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واحضار صورته

ولانه يريد بذلك الغضبان يجتمع هو اسنى تخيله ولا تتفرق من الالتفات الى كل جهة وحالة شبيهة بالماليخوليا من لزوم الفكر وحب الوحدة
والسكون وقلة مباشرة الاعمال وغور العينين لقلة الروح وجفافها المائل الى الحفوظ التحليل لاتصال الفكر وقلة الغذاء والكثرة السهر
وجفنهما اي اجفانهما متحركان ومتهافتة لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وظهور وضيعها للطافة بينهما من حيث ان قرب
لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما لسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتهما لاشتغال الروح ويكون فيهما تجحظ وذلك لانه كانه ينظر الى شيء
لذيذ او يسمع خبرا سارا او يريد ذلك لاستقرار شكل المحبوب في الخيال حتى صار نصب عينيه ولا ينتهي عنده الذي من ذلك واختلاف النبض
كنبض صاحب الهم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واحضار صورته والتفكر فيه فينصرف عن النبض الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وكذا
فيتفق من احد جهالى الاخر فيحدث الاختلاف ولان العاشق دائما بين الياس والرجاء فاذا حل طلب الرجاء صار نبضه مثل نبض المسرور
عظيما الى البطء وتفاوت واذا غلب عليه — الياس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا ونبض الصعداء
اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد ولما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى
نفض البخار الدخاني بسبب رجوع الروح الى القلب قال ورئيس علامة المغموم [illegible] البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ بهذه
العلامات يحصل حدس العلة وهو اللوم ويكتمان سبب الغم تخصص بسبب اذا [illegible] بمقالات المرض بطول النبض [illegible] فانه يدل على انه
عارف به انه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب الا لكونه في ولاية غيره من والد او مالك او للاستحياء من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا
ان يتغير حال العليل في نبضه ونفسه ولونه عندما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك الشيء وبهذا الوجه فهم جالينوس من امر المرأة التي كانت تعشق
فانه لاحظ مستهينة بكل ما ب[illegible] ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر رجل اخر فلم يتغير ثم اعيد ذكر الرجل الاول فعاد التغير
ففطن لعشقها له والعرض منه اي الغرض [illegible] الامر [illegible] مع [illegible] والمختلطين بهما من الرجال والفراغ من الامور المهمة
لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل
هذه الامور التخيلية الفاسدة ولهذا لا يكاد يمكن في المتعبين والمتعبين في الجد والراضين بالفقر الى الضروريات والمجرى [illegible] يمكن
في الرجال والنساء وكان ارباب العلم العالية لا يكاد بعضهم يتعلق بالدنيا وما فيها فكيف [illegible] الرذائل الوهمية التي لا حجة لها عند
العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل منه انفعالا بدوام السهر والفكر وقلة
الطعام ونحوها فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية

ومما يدل ذكره في علاج الماليخوليا من الرياضات وذلك [illegible] فيصير حتى ما هو [illegible] واشتغال النفس بالاشتغالات التي تلهي
المحبوب مثل سماع الاغاني والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع النزهة ومباشرة
اعمال مهمة [illegible] والمبارزات وتشغل الخاطر بذلك كثيرا اهتمامهم بغير المعشوق فينفعهم السعوط والتصعيد وتحويلهم
احيانا وبالجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه لما يبسط النفس ويشغلها بغيره وربما
يدفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني بكثرة عادية المواد المحترقة التي يحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر
والجوع ونحوها الكابوس يسمى به لان البخارات الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط والخناق وهو مرض
يحس فيه الانسان عند هجومه في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة تتحلل وتتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البطن والبدن
ولا تختص في الباطن حتى تقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فتحتبس هي في البدن بالضرورة وما كان من هذه في
الرأس كان احتباسها اكثر لانها تقصد من منافذها الظاهرة كالانف والحلق كلا فلا اذا كان النوم على البطن فانه يتحقق الحرارة و
يقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة لا تتحلل من مؤخر الدماغ لكثافته ولا من مقدمه لانه يصير ملاصقا للفراش ولو [illegible] على
الارض [illegible] ثقل البدن عليه والقاء ميل المواد بثقلها الى جهة المقدم [illegible] فيسهل على الطبيعة تحليلها وقربها من الجهة المتخلخلة خيالا
ثقيلا على صورة انسان او غيره يقع عليه فيعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء بطون الدماغ بالابخرة الغليظة التي
يتصاعد اليه دفعة ويمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يحول دون وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية
ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس بالانسداد والمسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي
الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض لما قيل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او المانيا وفيه شيء وانما كان منذرا
بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار سوداوي غليظ كالدم والبلغم والسوداء تحتها الحرارة متصعدة ولا بد ان يكون الدماغ ضعيفا [illegible]
لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى يوجب هذه الامراض
وسببه ارتفاع بخارات الاخلاط الغليظة اليه في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة
تصرف قوى الطبيعة في المواد الغليظة فلهذه الاسباب يزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ
الذي به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة ذكره وفكره اما الفكر فلانه يحس انه لا يمكنه الحركة ويروم ان يصيح ليعلم حيرته بما

الكابوس

عرض له سدة حيه لكن بالعقد عليه اما الاذكرنا فانه يعرض تارة بمعنى الاطاعة والاعانة فمن يام بكثرة ومن يصيح عليه فاذا وقفت البيادت
هناك غلظا لبرودة الدماغ وعارت منبسطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القوية منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة
المحركة للفك والعضلات المحركة للاجفان وعضلة الصدر والرئة من بخارات غليظة لا يرتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها
فيتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها من ثقل الاعضاء وتحركها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن
الحركة ويخنقه فلا ينبسط الصدر اسقاطا ما يجذب النسيم البارد وسبب بطلان الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك
البخارات اما دموية وعلاماتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم الغير المرق وعلامة الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم والفراغ الى
الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية وعلاماتها بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم
رطوبة يرخي الاعصاب ويوهنها ولان قوتها بالبيوسة والاسترخاء يمنعها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه نقص البلغم من البدن بما في
الشبت وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بلابات الارياج والمرد والورد والمصطكى مع الجلنجبين وبحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس
بالعطوسات والسعوطات في الغراغر والاطلية وذلك الرجل واما سوداوية وعلاماتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور
العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون
الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره
الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه
فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف
من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب ذلك ان الجسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح الحار الغريزي الى الباطن
لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السداب ودهن المصطكى ودهن الاذخر
ليدفع البرد بحرارتها ويقبض المسام ويكثف الجلد ويقبضها فيحتقن الحرارة في الباطن ويقوى على ازالة البرد ويجمع ما يتحلل الاجزاء
ويرد ما فات الدهن بغير فيقين الجلد لحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما يتحلل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية
القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينحرف عنه وليس كل من المراد والمحلل يمنع الاخر عن
فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة مسخر الباري جل وعلا يصنع كل واحد من قوى الادوية فعلها

بارادة حججها

بارادة استخونها فيحصل التكثيف في مجاري التنفس والارخاء في مجاري التحلل والضمادات المحمرة ليسخن الدماغ ويزيل اثر البرد
مثل الخردل والجندبيدستر والقطرون مع حل العضل الضيع وهو في اللغة اليونانية يسمى بلزوم باسم اللازم وقد يسمى بايليمسيا
لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف عصابهم لشربهم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية قاذون
اي الصبيان ويسمى ايضا قيبا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الارخي لان من الناس من يتوهم انه حلول الشياطين
قال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالغائبات ويظهر له الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل
العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجون بالكهانات وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابراقليسا
واشتقاقه من اسم رقليس وكان جبارا عند اليونانيين علة تمنع الاعضاء النفسية اي التي يكون فيها الروح النفساني عن
افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في
بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة لما علمت ا
وفي بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي ينبعث الروح فيها من
الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء والمؤدية للحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء
والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بكثرتها وغلظها
وهذا الكثير فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ لموذي يصيبه فيمنع الروح النفساني عن
السلوك الطبيعي فيهما اي في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما على راي ارسطاطاليس فانها يكون من رياح غليظة
نية منافذ بطون الدماغ فيمنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة
العارضة في الارض من الابخرة يحدث بغتة ويزول بغتة واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت
في فضاء واسع كان حركتها فيه وكذلك خروجها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازي ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل وقت بل
لجالينوس في امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط ان هذا المرض يكون من رطوبة تملأ الدماغ ونعلم ذلك من الموت الذي يصيبه
هذا الداء فانه اذا كشف عن دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمسالك الروح النفساني غير كاملة حتى
يمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة

وهو كرحير منقطع في الاعضاء وهي حالة تسمى تشنجاً واول ما ذكره المص مما هو سبب السدة التي يحدث فيها التشنج حلة عصبية تتحرك بها العضل
الى مبادئها المنتهيا ما يبقى حتى حاله الاضطراب منها ما السبيل لعوده الى الانبساط وهو التشنج من قبيل الشاذ وسببه ان الدماغ يطلب دفع المؤذي
عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض ويتقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة والاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعة
اخرى لكمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلج كاته وتبع جميع البدن لان الاعصاب
لمبادئ الاعصاب هي جميع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع المؤذي ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل
الى الاعضاء فسببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب الحسية لانها ارقها احدثها ابتداء من الدماغ وتاديها باذيها بما يتأذى به وبالنها
امتلائها من الخلط المندفع اليها من مبادئها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع المؤذي والحركات الانبساطية
انما هي لضعف لا نهاية لها كان يجري التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن شيء كثير رطوبة تعلو الالف اللحمي اجزاء صغار
وهو لا يقوى كل منهما على الانفصال من الاخر من حركة مستكرهة اما من جسمين كالعقول التي تعلى فان الحرارة تحركهما معاً وكلاهما على الاشتباك
او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من شيئين مختلفين وسببه ههنا خلط الرطوبة
الرغوة المحرية كالصحيح التي يندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والروح المتصعد من الرية لاجل الاستنشاق حرارة العلة حيث لا يصل اليه الهواء
على ما يجب فيزداد حرارته ويتأدى منه الى الرية ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويخلطها خلطاً كما يعرض للمخنوق عند الكرب واضطراب النفس فيتحرك
الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتنتحار دفع الطبيعة
لخلط المحدث زبداً اي المصروع الى تحريك العضلات حماية للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة له الى مجرى النفس نقية للدماغ فيختلط بالهواء ولهذا قال
جالينوس الزبد الحادث في فم المصروع كان تحته لدم وسبب النخير سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحجاب بعضها
على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها كما يحدث للهواء عند الدخول والخروج فيع ضيق المجرى ويحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض
اما ان يكون حاصلاً في الراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان الرجع لا زعاً سهل له صوت العين وان كانت المادة حارة ولو كان …
صنافة وان كانت المادة باردة وثقيلة لان الاخلاط مطلقا لا تخلو اعني ثقل لكنه متفاوت وردائة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان
بلغميا واما الى التشويش او تغيران كان دموياً او صفراوياً واما الى الوسواس والتخيلات الفاسدة ان كان سوداويا … اذا تحرك الاخلاط
بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة اولما يفصل عنها ابخرة رياحية تحرك شيئا وحركة اللسان على غير نظام اي كون حركته مضطربة تجري …

بحيث يعجز عن الافصاح

بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه وليس الضعف محصورا فيه الا فيمن … الجميع الا ان ظهوره فيه لان
تادية الحروف انما يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من غير ان يظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه
ان لم يكن المادة دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما الصفراوية فظاهر واما ان يكون مشاركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ان كان
حاصلاً بالراس فهو البلغم وعلامته ترهل البدن اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيضه والالوان …
ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لانسداد
الاعصاب وفتور الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحس وعلاجه تنقية البدن اولا بايارج فيقرا مع اغاريقون والصبر والسكبينج
بعد النضج بما يطلب ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والزبد والغاريقون وحب السنبل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات الكبار
المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يتغذى بماء
الحمص مع الدراريج والطباهيج والدجاج والفروج والخبز الحكاك النقي المحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من الاعلى الى الاسفل ليحط
المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس … ويجتنب … اللبنيات والحبوب والفواكه البطيئة الانهضام مثل
التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداء وعلامته نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء
الى فم المعدة … امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب … لكثرة اختلاط الاكثر
الموذية بالروح … الروح الدماغي فيتحرك القلب حركة احتياجية لدفع الموذي وحموضة الزبد بحيث يغلي منه الارض … الخلط
الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف ادوم من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذى به
ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اسهل خلاصاً من غيره لان غير المناسب … قوي … الصرع البلغمي … وقيل
البلغمي ادوم لان البلغم اكثر فيكون سدة اكثر مع … قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم لينه ورطوبة وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي
من ان ينفذ فيه بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جداً فيقل الاضطرابات واما السوداء فانها لغلظها
كثافتها ويبوستها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان يقتل سريعاً قال … اذا كان مع الصرع ارتعاش
واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يسد جميع مجرى الروح واما من صرع وسقط اعضاءه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه
يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية … او يقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحرى ان يكون الخلط الفاعل فيه …

والاقل نفاذا في المجاري فيجعل الامر بالعكس ولا ينتفي من القولين بمقتضى به وعلامة الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المتخذة للسوداء وتقوية
الرأس بالمشمومات كالعنبر والماورد وليتقوى بعد دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منه بقية بحيث يعاوده من المرض وتجويد الاغذية بمثل
الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان واما الدم وعلامته وجود علامات غلبة الدم [illegible] وان تمتلي
الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي [illegible] عند امتلاء الدماغ منها لاستفراغها كما فيها وان يمتلي الوجه ويحمر اولا لغليان
الدم وهيجانه ثم [illegible] وربما يخرج الدم من منخريه عند القيء لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الدم الى
اسفل البدن وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بمشاركة الاعضاء فهو اما بمشاركة المعدة اذا كانت ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية
او بلغمية او صفراوية فيتاذى بها وبابخرتها الدماغ فيتشنج او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية يؤذي الدماغ وعلامته [illegible]
الروح ويمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ وتحدث تلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة [illegible] تلك المواد ولذع دائم
اذا كانت المواد صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء [illegible] ويحدث اللذع والحرقة
مع [illegible] فيها اي حركات [illegible] التي عن تلك المواد خاصة اذا جاع [illegible] المعدة [illegible]
ما ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد [illegible] الغذاء [illegible] من الماء الذي [illegible]
طعمه الى طعم [illegible] لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيكيف [illegible] في المعدة ويكون [illegible] عند النوبة لكثرة ارتفاع [illegible]
الى الدماغ وانتفاخ المنخرين [illegible] شدة احتياجها الى جذب النسيم البارد او عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق [illegible] التنفس
بالمنخرين ويحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبة الرية من تلك الابخرة [illegible] النسيم البارد الى القلب [illegible]
الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم [illegible] بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما [illegible] في ابتدائه
لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة [illegible] مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة [illegible]
او لتاذي فم المعدة بالمادة المؤذية ومن علامات [illegible] اطلاق البراز ودرور البول وسيلان المني عند النوبة وذلك لضعف
الماسكة الطبيعية [illegible] المثانة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة [illegible] ونقصان القوى
الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند [illegible] البدن والحركات المضطربة [illegible]
والمثانة والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء [illegible] اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كان العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما

فيه القوى الاذية فقط

فيه القوى الاذية فقط [illegible] القرح [illegible] استعمال التي [illegible] المعدة من الطف [illegible] الذي
يتحرك الى الدماغ [illegible] الصرع [illegible] المعدة [illegible] والامتلاء [illegible] والمواد [illegible] ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان
يكون الغليظ الذي في المعدة [illegible] ذلك الصرع [illegible] واذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخواء [illegible] المادة في
المعدة [illegible] تتحلل الابخرة [illegible] ويزداد [illegible] في فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج
هربا من المؤذي [illegible] علاج كلا التقديرين [illegible] سائر الاعضاء في ذلك [illegible] مع الغذاء الموافق المحمود
لما [illegible] فم المعدة ولما [illegible] المادة الردية بكيفية المحمودة بعض الصلاح [illegible]
وانما يحدث [illegible] الا ان البخار غليظ في نفسه او [illegible] اذا حصل في الدماغ [illegible] البخار اللطيف [illegible] على [illegible]
[illegible] الحركات الارادية التي [illegible] اذا كانت [illegible] حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت
حادثة من رداءة كيفيتها [illegible] ذلك لان [illegible] انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير وعلاجه الفصد ان كان
[illegible] المعدة [illegible] السكنجبين العسلي [illegible] المنقوع في السكنجبين [illegible]
[illegible] السكنجبين بماء اللوبياء الاحمر في السوداوي [illegible] بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر [illegible]
بماء الحار والسكنجبين [illegible] في الصفراوي [illegible] بالاسهال بالحبوب المذكورة في كل [illegible] والمطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون
وطبيخ الاهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية [illegible] في البلغمي [illegible] والمصطكي [illegible] والكندر والعود الهندي [illegible]
[illegible] ترياق الاربعة [illegible] بالمطبخات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي [illegible]
بالصندل والماورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضيع مع [illegible] والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي [illegible]
[illegible] اطراف [illegible] مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة
[illegible] مع [illegible] والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على الخواء فيعالج بما ذكر في الصداع او يكون بمشاركة القدمين او
الساقين او اليدين وذلك من ريح باردة يرتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان يحتبس مادة في
بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان الذي قد احتبس فيه المادة فلم [illegible] تلك
الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي هو سبب [illegible] عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد [illegible] تلك المادة [illegible] والدم الذي في

تلك الاعضاء الى ان يبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان يزيد ذلك البرد الى ان تصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو
الذي هي فيه فيتأدى هذا البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف وتجمد الرطوبة التي في العصب وتضيق
مجاري الروح لبرد العصب ايضا فيحدث سدة شديدة لا يزول الا بزوال ... واظن ان هذه المادة لا تعفن هذا العقل بردها تحت الاصول الكثيفة
مستقيمة فيما ... تستمر منها الدماغ ويتقبض وينقبض في نفسه فيمنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويقع الحركات
المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع لسبب يتأدى الى الدماغ ببخار ردي الجوهر والكيفية بسبب جسم سمي او خلط فاسد قد عفن لم يشده ... فينقطع
عنه الحرارة الغريزية فيموت سريعا ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية ويبعث منه على الادوار ولا على الادوار ... بخارية او كيفية ثم كلامه و ... بسبب
الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وكلما من ان تستولي عليها الحرارة الغريبة
وهي اشد الاشياء مقاومة لها فاذا تعطلت الرطوبات عنها ... استولت عليها الحرارة الغريبة تصرفت فيها على خلاف ما تتصرف الغريزية
فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لا لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ولمعارضة الحرارة الغريبة عنها ايضا بالآخرة لان لها
على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه وكذلك العضو برودة فعلية اولا ثم تتعفن
رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فتبرد ثانيا برودة فعلية وتحصل لها اي قوة لهذه الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالآخرة
دون غيرها ... جواب عن سؤال يشكل به وهو انه كيف تحدث هذه الكيفية في الاعضاء التي لها بخار ويبعث بخار وكان الاحرى ان تتولد
فيما له بخار وبعث بخار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير نضيجة ولا يرد على اليدين والرجلين الا بعد
الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا يجذب الا الغذاء الموافق الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي
لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافذها اي مسامها التي يجذب منها النسيم البارد ومن اجزائها كبعدها عن منبع الحرارة
وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا يعدم النفس
وما يجتمع فيها يخرج عنها لسعة منافذها مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة تنكسر بها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس ما يرتفع منه كريح
باردة ترتقي من مستقر تلك المادة الى الدماغ كما حكى جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من ريح ساقه فاخبر انه يحس شيئا
باردة يتصاعد الى دماغه ويحصل غشيانه عند قرب النوبة اي حين الغشيان بعقب حين يبطل الحركات الارادية ويتشنج الاعصاب والقلب منها
الى جهة المعدة ويندفع لما يندفع شيء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير لونه الى السواد لتوهم

الطبيعة التي

الطبيعة مع التهابها التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم اللذين بهما نضارة اللون وحمرته لها لاستيلاء البرد والجمود على الظاهر
وباخذه بالحل والتفاوت قبيل النوبة عندما يظهر تأثير تلك البرودة وميجان(?) الحار الغريزي في البدن وجهها سيما في عضلات الفك وغيره وجعلها
فيها الغلظ والكثافة المسام بسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكي روفس ان رجلا كانت به هذه العلة من مواد باردة في بقايده
فكان يقول كان يدي مدفون في الثلج وضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعين بالقوة الارادية وبامانة البول لا ... ضعف
عضل المثانة واقفالها من البرد من تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ ويعلق اصابع قدميه ويديه كما يعلق عند الهيضة لتشنج الاعصاب
وتمدده اعضاؤه لذلك وعلاجه اما في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ وسكون
ذلك العضو ليدفع البرد اللطيف عنه وعن تلك المادة ولطفها ادي فوقها ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تأثير المخلية
اسرع مما بالقوة مثل الحار والجاورشير والحلتيت ودهن البان وغير ذلك وتعيين العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج
لئلا يحلل ما لطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي تجري في
العروق ولا سيما في البلغم ليس الا وتقوية الرأس وتسخينه بسقي الكنجبين العسلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم المسك والعنبر والمرزنجوش
ونحو ذلك ثم بعد تنقية البدن وتقوية الرأس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض في النوبة تسخين العضو عند عدم التنقية لما
يجذب اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان تقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا ينقل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في
وقت النوبة فان الطبيعة تستعد للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان انجع وتدبيرها بالاطلية مثل الخردل والجند
بيدستر والفلفل مع العسل والادوية مثل الزيت ودهن الخروع والسداب البري والقسط وقرحه وبغل البلادر وحرق الحمام ولبن
التين والكبريت او بالكي ومنه من الاندمال مدة ما وذلك ليستفرغ المادة الفاسدة على التمام والكي منه عليه يشترط لجذب المادة
الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى والتسخين العضو لسبب التحريك ولسبب انجذاب الدم والروح
اليه ونوع من الصرع يقال له ابلمبسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو اردأ انواعه وقتلها وكيفية حدوث
هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون
الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيعرض لها امراض فيتقلص طولها فيجذب اليه المبدأ ويلحق الضرر بافعال اعضاء الرأس
لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبدأ الدماغ ومبدأ الاعصاب المتفرقة ويلحق الضرر لغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون

حال الانسان فی هذا النوع قریبا من السکتة فی عدم الحرکات المضطربة لکثرة الخلط الغلیظ وانسداد منافذ الروح النفسی بالتمام ویفرق بینهما بخروج الزبد
فی الفزع وذلک الخلط اما بلغمی واما سوداوی وعلامتهما وعلاجهما مذکوره وقد یکون الفزع فی الندرة من الصفراء لانها مادة لطیفة رقیقة
القوام سهلة التحلل قلیلة المقدار فی البدن ولا یمکن ان یحدث منها سدة سیما فی بطون الدماغ التی هی من الاعضیة الواسعة الا اذا
کثرت جدا وهذا نادر وعلامته ان یکون الکرب والتأذی منه اشد لحدة المادة ولذعها ولذا یشتد التشنج ... لان التشنج فی هذه العلة انما
یکون لدفع المؤذی وحیث کانت الصفراء رقیقة القوام قلیلة المقدار بالنسبة لطیفة جدا لا یحتاج فی دفعها الی انعصار قوی وانقباض کثیر
وقد یقتصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فیه اشد لقوة اهتمام الطبیعة بدفعها للذعها وحدتها ولا ... لا اشد ...
القوة المحرکة شدیدا حتی یمنع القوة من النفوذ ولا سدة اکثریا حتی تبطل النفوذ والقیاس ... بان یکون ... اللون
والالتهاب وشدة اختلاط العقل ... یکون الفزع وذلک لشدة تغییر الافعال الفکریة فیختلف ... وصفرة اللون والعین ... ان
یکون الفزع المسمی بام الصبیان من هذا القبیل وهو علی ما نقله الرازی تشنج ای صرع یعرض مع حمی حادة محرقة ... ویکون البول ...
وقال بعضهم انه ضرب من الصرع تخص بهذا الاسم عند عروضه للصبیان وزعم انه هو الذی سماه الشیخ فی الکلیات بریح الصبیان
وسماه غیره بام الشیاطین وبفزع الصبیان واما الحکیم ابو الفرج فقد قال فی المفتاح ان الفزع مطلقا یسمی بام الصبیان لکثرة
ما یعتریهم ولا یستقیم حمله علی کلام المصنف علی ما سماه الشیخ بریح الصبیان لانه عارض ... الکون ولا علی ما ذکره
الرازی لان قوله لانه لا یحدث بهم ای بالصبیان هذه العلة الا مع الحمی ... حرارة المزاج لکون ... او لا یوصف بالشبان
ولا بالغیر الا مع الحمی وکان المحقق زعم ان الفزع تخص بهذا الاسم عند عروضه للصبیان وحیث لا یخلو ... عن الحمی ... ان یکون
صفراویا کما قال بقراط فی ابیذیمیا ان کان مع الفزع حمی فانه عن خلط صفراوی ولیس یصح ذلک کلیا لانهم صرحوا بان الفزع یصیب
الصبیان کثیرا بسبب کثرة رطوباتهم وکلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر فی العانة فانه یحدث له انتقال ...
صریح فی ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الی الحر ... المرض وکذا الکلام لفحول الاطباء وقال صاحب الذخیرة ان ام
ان ام الصبیان هو الصفراوی علی رای بعض الاطباء ولا یخفی ان کل صرع یعرض للصبیان هو ام الصبیان بل بعید فی ذلک
علی العلامات وقال الشیخ الصرع المسمی بام الصبیان عسی ان یکون من قبیل الصفراوی عند بعضهم ولذلک یامر فی علاجه بالابزن
والسعوطات البارده الرطبة وصب اللبن علی الراس واستعمال الترطیب القوی فان کان ... فانه یامر ان یسقی ...

وبامران یسکن بوضعها باردة ... بهذا یدل علی ان ام الصبیان عند ذلک البعض لیس مخصوصا بالصبیان وعلی انه عند بعض الاخرین
یکون من غیر الصفراء واما الاستدلال علیه بالحمی ففیه ... لانها فی الاکثر یکون من الحمیات الیومیة العارضة من شدة الاضطراب
وکثرة الحرکات المتعبة ولذلک لا تتجاوز فی الاکثر عن ثلثة ایام وکذا الاستدلال علیه بزواله بالمبردات کما قال ویزول بالمبردات لانه ...
کلیا فانهم ... دم ... الوحشیة ودم الخنزیر ومرارة العقاب سعوطا وذکر الشیخ فی الکتاب الثانی ان الجادشیر ... نافع
ینفع ام الصبیان والفزع واما استعمال المبردات فیه فانما یکون فی الاکثر بعد زوال العلة وافاقة العلیل لیزول بها الحمی الیومیة والغرض من
هذا الاطناب ان یعلم ان الصرع العارض للصبیان قد یکون صفراویا وقد یکون بلغمیا وهو الاکثر فان جهال الاطباء یغترون بهذا الکلام و
یعتقدون بان الصبیان لا یعرض لهم من الصرع الا الصفراوی فقط فیهلکونهم بکثرة استعمال المبردات وعلاجه ... الاحتباس
والتمر الهندی مع الماء البارد وبتبدیل المزاج بالشربات والسعوطات والاطلیة الباردة الرطبة وصب اللبن علی الراس وذلک ...
ان عرض لها التشنج بعد النوبة او عند النوبة فانه کثیرا ما یکون الصرع بالتشنج محرورا اذا کانت المادة الفاعلة رقیقة بالدهن ...
الفاتر للترطیب والتحلیل وهذا العلاج عام لجمیع الاصناف وقد یحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة علی عصبة لان لسعها یمکن
ان یجاوز من الجلد الی عمق العصب ... بخلاف لسعة الرتیلا فانها لا یتجاوز ... لا ارتفاع کیفیة باردة سمیة بواسطة العصب الی ...
... فیتشنج ... الاعصاب ... التشنج ونوبة اضطراب الحرکات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع
کما هو مذکور فی اخر الکتاب وقد یکون الصرع بسبب الدیدان وهی علی الاطلاق ... دیدان صغار کدود الخل یتولد فی الامعاء المستقیم ...
وهی دیدان طوال کبار یبلغ قدر الذراع فی الامعاء العلیا وحب القرع وهی دیدان عراض شبیه بحب القرع یتولد فی المعاء الاعور والمعاء القولون ...
بخاراتها الردیة الخبیثة العفنة الی الدماغ وشدة ایذائها فیتشنج ویضطرب حرکاته وعلامته سیلان اللعاب من الفم ... رطوبة المعدة وکثرة تولدها ...
فیها لان الدیدان انما یتولد حیث کان المرار فی البدن قلیلا ... الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم ...
احیانا سیما عند تعب الحرکات العنیفة وصفرة اللون ... تولدها بسبب ... الدیدان من الکیلوس ...
لقلة ... البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وحرکتها نحو المعدة فی ذلک الوقت ای وقت ...
الشدید عند ... لانها تمتص الاغذیة ... وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذکور فی بابه وقد یکون الصرع بمشارکة الرحم اذا احتبست فیها
الفضول الطمثیة والمنویة واستحالت فیها الی کیفیة سمیة فارتفع عنها بخار ردی الی الدماغ او تادت الیه تلک الکیفیة ...

السكتة

او بغير ادرار دم الحيض احتباس الحيض بغير وقته وترك الجماع وكثرة اي اكثر من الذي يشتاقه الرحم بعرض في وقت وجيد

لاحتباس المني ثم استحالته الى الكيفية السمية ثم نزول حيضه لاستفراغ المادة السمية منه انفتاح فم الرحم وقد يكون

بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب او ورم ينفخه فيرتفع عنه البخار رديئا الى الدماغ وعلامته نفخة الطحال لما يحلل من

الغليظة المجتمعة فيه البخار غليظة رياحية يحس تحت شراسيفه وصلابة لامتلائه من المواد الغليظة وجه سببه دليل امتلاء المحيط به اما

الحجب تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب ورم وعروق فيه فيها

بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ البخار رديء الكيفية وعلامته جشاء وكابوس لضعف المعدة وقصور الهضم وتفجج

لما ظل في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء

وعلاج هذا الانواع من الصرع المنتابة بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها السكتة اي السكوت يسمى المرض الذي

تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى عضو التنفس لان حركته ضرورية في بقاء الحيوان ولذلك صار جميع عضلات الصدر

لا تتحرك قبل السكتة يتحرك فيها لضيق من حركته جميعا حملها قدر الامكان اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء

ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الرأس وقد يطلق على الشبيه قال جالينوس

ان حدث السكات في النخاع الذي في العنق بعقب جميع اعضاء الوجه تحركا ان كان اعلى من العنق بقي التنفس سليما وبطل

ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الرئيسة

بالسر او يمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة ويتعذر افعال الاعضاء الرئيسة اعني بالرئيسة البطون التي داخل الغشاء بين اي

الرقيق والغليظ ما بين في الكتب القديمة اي الاغشية التي في داخل المخ فان البطون قد يطلق على الاغشية التي في داخل المخ وقد يطلق على التي في

ام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ تجويفات ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك الاسم منه العليل

لا ينفع المجاري الطبيعي لان الطبيعة لما يلقي من المجاهدة لا تقوى على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فيندفع من الاشرف الى الاخس كاختلاف الذي

فانه وان شارك في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعها ويبرأ منه العليل سريعا واما السدة فيه ليست تامة كاملة

في جميع الدماغ ولذلك يحدث معه حركات مضطربة وكذلك الخدر فان المادة فيه قليلة والسدة ان كانت تامة لكنها في بطن واحد وكذلك الاسباب

فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن واحد ويمنع ذلك ليست تامة ولا كلية فقد او بعض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته

ثقل البدن

ثقل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والى طرف ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون من خلط غليظ بحرانه وهو يدل على انحصار الاعصاب وسقوط

الالات التنفس الطبقات بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد وحركة ضعيفة يعرض الهواء المستنشق

كما للمنخنق الاختناق الحزيز كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره المصنف اللهم الا ان كان حدوثه بسبب امتلاء المجاري من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت

العلة قوية لا في غاية القوة والا بطل التنفس والحس والزبد وهو صعب شديد لان علته انحصار الحار الغريزي وغليان الحار الناري لانه اذا انغمر

الحار الغريزي لطفي ولم يصل النسيم البارد الى القلب ينطفي الحار الغريزي واذا اختنق عرض للناري اشتعال واستيلاء لضعف مقاومة الغريزي

ولذلك يحدث السواد والفساد والتعفن ونحوها مما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات لا لعدم مقاومة الغريزي وفساد مزاج

الدماغ وفساد جوهر الرئة لغليان الحار الناري فيسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجاري النفس ويختلط بالهواء المستنشق الذي

في الرئة ويحدث الزبد والغطيط وانما يحدث الذوبان فيها لسخافة جوهرها وتخلخلها ولين جوهرها وقيل ان الزبد انما يحدث اذا احمى القلب

بانقطاع النفس وحصل فيه الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك

ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والا غلب ان لا يعيش من يظهر

فيه الزبد فهو من السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي كل ما رايت من سكت فازبد لم يخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول العلة فان كان

قليلا امكن ان يخلص ومنه ما لا غطيط معه ولا نفس لضعف القوة المحركة لالات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك انطفاء الحار الغريزي فهو شبيه

هو شبيه الانطفاء في الترويح وبعض الناس الاطباء الى الغشي كثير لما عرض من البرد ويكون بحيث يثقل العرق بينهما على حذاق الاطباء

ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة نظر المجاربين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم

وفيهم من قبل الوقت الذي يجي فيه افاقتهم ومن دفن منهم وهو من غير حمى ولا علامة لازمة مثل ثلثة ايام يغشى عليه فقد فقد وهو حي

ولينة الى علامة حياته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية المنفوشة او ريشة تحت منخرية او يوضع اناء مملوء ماء على صدره فان تحركت

الصوفة او الماء فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الحقنتين او على ما بين الكتفين او على ما تحت اللسان او يدخل الاصبع في الدبر

الظهر ونحو فان في تلك المواضع شرايين ينبض مدة الحياة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان فيه

له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ومنع النظر فان رأى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان رأى

في الناظر فهو حي والا فلا واعلم ان العرق الحد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه النفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه

يدل على احتساق البخار العفونى ونوبان جوهر الدماغ والرئة مع انه لايخلو من خطر عظيم لاجل مزاحمة الروح لفساد حال النفس وشرف الدماغ
وقلة احتمال الافة العظيمة وان كان العليل لابد ان يبرا منهما اى من السكتة الضعيفة بفالج او بلقوة او بفالج وبلقوة معا يجب قلة المادة وكثرتها
ودفع الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما فى الصرع على ما قلنا فيدفعها على اعصاب احد شقى الراس والبدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة
تسخين الراس بالشمومات مثل المسك والسداب والفوتنج والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكمادات مثل الماء المغلى فيه
البابونج والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والافسنتين وحاز فيه تبخيرها الى الراس ودخانه يبطل فيه من الرئيس فيه حلقه لان النهوع والتكلف الى التنحى
الراس ولو كان فى فم المعدة امتلاء يقعد الى مع ذلك اى مع سقوط شديدة وضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على الراس فوق اليافوخ من ابدى يحى
الراس ويرق البلغم ويلطف فيسهل دفعه على الطبيعة ويحتاج الى الترياق الكبير والمثرود يطوس ونحو ذلك فان لم يوجد اى ان الترياق
فماء الرازيانج والانيسون والكمون ممرد سانيه الجلنجبين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحنا والبرنجاسف والشب
والقنطوريون الدقيق والسداب اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمرى ودهن الزيت مع سرداروج من المعالجة
والبورق الارمنى وشحم الحنظل والغاريقون ثم اى بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ
بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذه الحقنة عاصية عن الاستفراغ فلم يستفرغ بعد عن الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض
وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد هيجانها او تحرك وتسخن ويقوى ميلها الى الدماغ وتشتد حدة المرض ويحدث منه ضرر عظيم يخاف منه الموت
فجأة واما من خلط دموى يميل الى البخار وتمتلى الشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق البخار العفونى لعدم التنفس ثم يطفى كما يطفى النار اذا
عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق وور ورد الاوداج وان لم يعرق حينئذ لما يحقن الدم من الابخرة الحارة الرطبة
وتنفس غير غليظ اذ لا يسترخى عضلات التنفس ههنا كما يسترخى فى البلغمى لان الدم وان كان رطبا لكن بحرارته مخلخلة مخففة فيضعف بالحرارة ما يعتريه
بالرطوبة وهذا النوع اذا برا لم ينحل الى الفالج لانه انما يبرا باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال
ليندفع المادة من الدماغ فى اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ليكون الاجذاب بسبب المص والم التشرط دائم ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة
المعتدلة لينزل المادة من الراس ثم التمريخ بما يقوى الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبنفسج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان
او باردا فينسد مجارى الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الى المار اعراضها من لوازم الدماغ
وتقدم علامات الاورام من ثقل الراس واختلاط العقل والصداع والسكتة التى تتبع الغفلة هى من هذا القبيل اى من قبيل الورم لانها

نفس سببه

الا سيابه اولادكرون



نفس سببا السكتة سبب ورم الدماغ وانصباب الرقيق وانما هو من الورم وهنا بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة ويجلب المواد ويسبب الطبيعة
يتوجه السبب مع المواد للاصلاح وفى الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها وخفتها اسرع تحيرا وانما يحدث السكتة من هذا الورم
لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه بالكلية وتجويفه من التصرفات بالكلية بسبب الذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك الورم
فيه ولان هذا الورم الحادث فيه بعد العطسة يكون عظيما لانه عضو كثير فيه الرطوبات وكثير الايراد لقاع الابخرة ويرسل اليه الطبيعة عند ذلك مواد كثيرة
لشرفه وكثرة احتياجها بحاله ولان الم العطسة يكون فيه اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يبرز من شرفه الى ضعف مفرط
شديد قبول لما يتوجه اليه من المواد فهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان يضغط المجارى ويعطل الحواس فيحدث
السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر فى السرسام فى الفالج والاسترخاء الفالج سمى به لانه يفلج البدن فيكون نصفه صحيحا
ونصفه عليلا يقال فلج الشيء اى شقه نصفين قال ابن سرافيون لان من شان السكتة على الاكثر ان تؤول الى الفالج وجب ان يتبع
الكلام فى السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقى البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول
انه استرخاء احد شقى البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل فى كلامهم على
ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام فى كيفية حدوث هذه العلة باحد شقى البدن دون الاخر قال الرازى قد تحير الاطباء
والطبيعيون فى امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث فى النخاع علة تقف عند نصفه الا بالقطع واما بالطبع فلا وقال فى الكتاب
اقاويل مضطربة فى الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان حدثت الافة فى نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدث
فى كله حدث السكتات قال الرازى يعنى ان حدثت الافة بعض جوهر الدماغ فى نصفه لا بالتجويف احتمل النخاع والاعصاب
النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس فى الاول من الاعضاء الالمة انه ربما كانت الافة فى جانب الايمن يعنى النخاع من غير
ان يكون فى الايسر شيء وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال فى هذه المقالة قد يكون الافة فى شعبة كثيرة من العصب
معا والنخاع سليم قال الرازى كانه احسن من البديع ان يعتل النخاع فى نصفه طولا ويبقى الباقى بحيث لا ينقص من فعله شيء
بتة لانه ان كان ضغط او ورم فيجب ان يسلم من يكابه ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج
فهو اشنع فاراد بذلك انه لا يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت
اعصاب شق من البدن فى حالة واحدة وقال فى الثالثة من الاعضاء الالمة اذا حدث فى اول منبت النخاع افة استرخى

الفالج والاسترخاء

يعنى النخاع

٥٠

جميع البدن خلا الوجه كما انه حدث به آفة في النصف من نصف حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه
في الجانب مع فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في نفس النخاع وقال في الرابعة اذا عمّ كلا جانبي
الدماغ عند مبدأ النخاع حدث السكتة واذا عمّ احد جانبيه حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر متنٍ وان الآفة
انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه ماوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ متنٍ والا لاسترخى كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو
صريح في ان الدماغ متنٍ والامر كله متعلق اما بان الدماغ متنٍ وفيه شك كيف يحدث الآفة بعض دون آخر وكذا الحال في النخاع او
بان الآفة يكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الآفة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع
هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ متنٍ في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يعتبر في الوجه بل يحكى
فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن المؤخر غاية الاستحكام فما قرب منه فان العضل يحكي له على انه لا بد ان يكون مضرورا وان كان ذلك
لا يتبين لحس وما بعد منه فالآفة فيه يظهر ظهورا كليا لان القوة تجري فيه لبعدها عن الاصل والينبوع واقول لم يرتفع الرازي من جهة انه شك
في ان الدماغ متنٍ لان ليس يرافيون ذكره كما ان الدماغ مقوم بقسمين يعرف فيهما خط مستوى ليكون بعض الاعضاء متنٍ لو ذا لم منه
جانب بقي الجانب الآخر على صحته كالعينين والاذنين وعلاء الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل هذا الكلام في كتابه المنصور
بالفاخر ولا في ان النخاع متنٍ فانه قد صرح في الحاوي الكبير بان ليس الشك ان النخاع في نفسه متنٍ وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل
لعله شك في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون ان
النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو نبت من قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحط الطبيعة
احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة اذن
خالفتهما قد يميز ما هو اولى من هذا وبسببه العضل الطولي طبعي وقيل قد يكون عدو بيا وفيه بحث يعني كما ان بطون الدماغ الى مبادي
الاعصاب الصادرة الى نصفين من البدن يجري في خللها او يقف في مبادئها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل سالكا في ناحية اليمين
من الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا
انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا يتشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يجري
في فرجه ويزيد في عرضه وينقص في طوله ويتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض فيمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها الا النادر

الى

طريق الروح الحامل لها او يسد القوة فيها لكن الاعضاء لا يتاثر منها الف ومزاجها بالبرودة والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويكدره ويضيق
مسافذ الروح والرطوبة يعاون البرد ويهيئ العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله يسد على يمنع وجعله قسيما لما يحدث بسبب
انصباب الفضل الرطب في الاعصاب وقد ثبت ان نفوذ الروح ليس في الاعصاب مثل نفوذ الشمس في الهواء وفي كتابه تحليل طريقه
بل انما يتصور النفوذ مع عدم التاثر اذ احدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ ثم انه لا يكون بما لم اكثر
البدن او نقائصها واحدا دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما اطلقت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج
باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فيقصر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالقبض والتكثيف كما في
النباتات في الشتاء القوي البرد وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها
واستخدامها لها في الفضج والنضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يكن تاثير العلاج فيه قطعا ولهذا
قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان حسنا على لون البدن فعالج فان كان ذلك الفضل
ينصب الى عصب النخاع وهو آخر البطن المؤخر من الدماغ بحيث لم يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الآن
المؤكد لاعضاء الوجه دماغية المنبت ويسمى هذا النوع فالجا ان كان في شق في عصب النخاع عم شق البدن دون الوجه وان
كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويسمى ذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامته
الفالج الرطوبي لم يرتفع هذا القيد كثيرا فائدة استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لا بتلائه بتشرب الفضل الرطوبي
وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كلا شقي العصب وهذه بعينه لان الفضل كما انصب الى النخاع منع
نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد
الرطب الساذج فانه تخدر العضو عنه فيتبلد شيئا او لا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج ويستحكم ثم هو من غير سبب من خارج من سقطة او
ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاح المؤلف من سبب واحد غير الرطوبة
كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارجي وبياض القارورة وفي حجمها بان يكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك
لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدأ بتلطيف الخلط
بسقي الملطفين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والفودنج وبزر الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج

وصل الكرنب وصل الاذخر وصل السوس الى اليوم الرابع او السابع وان كان العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حينئذ يكون فجة عاصية غير منقادة للادواء ولا مستعدة للاستفراغ ويحرك بالمسهل يزداد الفزع ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد تنشر بها العصب ولا يمكن استخراجها منه اولين هناك عروق متصلة ترجع فيها الفضل الا بطريق التحليل والتعريق والتنشيف وهذه لا يمكن الا بالادوية اللطيفة جدا قال الساهري لا ينبغي للمعالج ان يسقى شيئا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لانه ربما سقى الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الى ذي المعمولة من الشبث والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع والصوص والتين وصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل المري والزيت العتيق وشحم الحنظل والجوز ... المقل ثم بعد التنقية يمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط ... مرة سادجة ومرة مع جندبيدستر ...

فاذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون ... فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان تكاية سوء المزاج الحار اقوى لاهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يعجز ... باستعمال الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة ... فيجب ان يبادر الى السكنجبين السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزرباج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصفته ان يؤخذ البصل فيدق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن لوز حتى ينضج ثم يصب عليها الماء ويغلى غليتين ثم يؤخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة ويوضع دهن الورد المطبوخ بالخل للاكثر رطوبة على الراس لتبريد الدماغ فيقاوم برودته حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسبب حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ متضادان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم تعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما تحللت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب ويمدد الروح لشلا يحتد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين الدماغ بسبب الحركات الدائمة فلما تحللت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى

سن في الجسم الرطب ... ان تلك الرطوبات المحللة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها لا لكون الرطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المزاجية المتقررة في جوهره ووجود الرطوبة انما هي رطوبة فضلية عرضية فكيف يتحلل من الدماغ عند تحللها ... قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما يعاون الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالقطن المبلول المغموس في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها بالضرورة لقلة ... من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غير غريزية على الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس لو اسال الرطوبات عن الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة ... في الموضع ... مزاج الجانب السليم ... ينبغي ... الشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في النار والاخر المفلوج كانه في الثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما جمع الروح ... من النفوذ في الشق ... لانسداد طريقه سيق الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم ... في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي يعالج بها معدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد والاستعانة مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا الحس عنه من الجثة ولا علاج له لان طرفيه يتدرجان الى خلفه فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو بما يناله من سوء المزاج ولفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة المرخية على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل العوسج والصندل والاقاقيا ... والتزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دهن البنفسج ... ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل ... وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع ... وعلاجه ان يوضع عليها ... والمصطكي ... والمرزنجوش ... والزعفران والجندبيدستر ... مع الشمع المذاب ... ويحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبهما دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد حين او اكثر فانه يدل على ورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة وتسخين الاعضاء ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والجاوشير والجندبيدستر والفربيون مع الشمع ودهن الزيت ...

الورم وهو موضع القرب اعلى العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فحك جلده الارض واسترخت رجلاه فاراد
الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لتحللها فمنعهم وقصدت الموضع الذي وقعت به السقطة فسكن الورم وبرا وانما ينبغي ان يكون الادوية
محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة مزلقة تبل الرباطات التي
ترتبط بين طرفي عظم المفصل وتزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الاتي من ذلك الجانب حينئذ سالك التدريج ويجذب العصب الصلبة ويطول
ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى بعض في الوضع وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامته اي زوال
الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجة التي خلقت من تحت العنق الى القطن او تقصع
الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى
داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل
البدن بالحركات الارادية على محرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين او اليسار
قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف
فيعرض منه في الاكثر تمديد لا ضغط لان ثقب الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس في مخارج العصب ايضا التقصع انما يطلق على زوال
فقرات الظهر الى قدام اذا كان اكثر من جانب العنق وكذا التحدب يطلق زوالها الى خلف وهما لا يطلقان مطلقا على زوال فقرات الرقبة
وعلامته ذلك اي انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء الذي من الخلع ازالة علاج الخلع ورد
الفقار الى موضعه وقد يكون سببا اي سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد ازطا ساذجا مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والطرزة في الثلوج
والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا كان يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فخرج بوله ودبره بغير ارادة
وبسبب ذلك دزاج العضو فلا يتاثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يتقدم دوم ولا يكون هناك علامات اخرى من القطع والورم
وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان تجده باردا لينا او تقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل
وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من خلط بارد يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل
البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تدفع المادة التي تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تخرج بالعرق ولا تندفع الى الظاهر
بسبب الاستفراغ التام فيتصاعد الى الراس وينزل الى الاعصاب ويلج بها وحدث الاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع

العضو من حق

العضو من حق البدن الى الاطراف لحسن استها بالقبية فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين او قتل تلك
المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد
مات من تعطل حركته وقال ابو جريج رايت كثيرا قولنج شديدا وكان خلاصه من تخلص منهم بالاسترخاء الاطراف وقد يحدث من
القولنج استرخاء من اسافل البدن عندما تقصد الطبيعة المفصل الى عضو العصب وعلاج هذا ينبغي ان يكون بالتدريج بالادوية التي
شديدة الحرارة لئلا يرق المادة المنصبة الى العضو وتلطفها فيكثر انصبابها وقابليتها وابتلال العصب بها ولئلا يجذب اليه القوة التي
اكثر مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوي العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بماء ادني
قد طبخ مثل السوس وماء العسل لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج يسمى باسم اللازم علة
عصبية اي حادثة في العصب بحركة العضو اي لاجلها المفصل الى مباديها فيعصي في الانبساط فهما اي فمن هذه العلة ما يبقى على حاله
ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط فهو كالتمدد بالحقيقة فانه تشنج حادث في عضلات الفك ويزول بسرعة لان حدوثه
من الحرارة وريحية سريعة التحلل وهذا التشنج يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى القعال وقد يكون
ماديا كالتشنج المعروف لكن المادة فيه تلبث في تجويف العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يتحلل سريعا والحركات المادية فيه بليغة
وقالت الاطباء والتشنج الاول يكون امامن مادة بلغمية غليظة تنفذت في فرج الاعصاب وبدت بها عرضا فينقص من طولها ويزيد في عرضها
فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب والتيافها
فلا يتنشر بها الاعصاب حتى تنتفخ فيها وتبتل بها فيسترخي وينبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته انه
يعرض بغتة لانه كما يصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات
وتمدد الجلد وامتلاء العروق وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش
وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب ولتقدم التدبير المولد اي البلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة
وعلاجه تنقية البدن بمثل ماء الاصول وايارج فيقرا ابرق اي في دفعات قليلا قليلا لان المادة لغلظها وعسر انفعالها لا يندفع
بسرعة ولان الاعصاب تستعصي ويرجع المادة فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الترشيح فلهذا ينبغي ان يكون في
دفعات من غير اكثار في الاستفراغ لان حركة عضو المتشنج تعين على تحلل المادة واستفراغها فان زيد في الاستفراغ ضعفت القوة

الفتح

بزيد

وكذلك ادوية غير قوية الاستفراغ حبة العبد الا الضماج لمخلط لبقا ماء الاصول مع الجلنجبين في كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الكثيف
ويعسر العلاج ثم اي بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والبان والياسمين المداف فيها جندبيدستر وفربيون وقد ذكرنا
واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفرقة في جوهرها التشنج لما يجمع في نفسها وينقص من طولها وعرضها وينجذب العضل
الى منشأها فيتقلص العضو وينقبض كالسير الرطب اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتنقبض وتنقص من طولها وعرضها وكاوتار العود
اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص بحيث تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القيء العنيف والفزع
الكثير والحمى الذريعة والسهر فانه يجفف لفرط التحليل وبانعدام الحلف والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع لان
لان الطبيعة حال الجوع تتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتغلوا
لقلة الرطوبة الممسكة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف الغذاء بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات الغريزية
وتجفف الاعصاب وتؤذي الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة لليونة
الاعصاب بحيث تجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا يتتابع ضمور العضو ورقته لنقصان الرطوبة الاصلية المتفرقة
في جوهره بخلاف الامتلائي فانه لما تنصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة حجم العضو ومن علاماته ايضا
ان تنزيل ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس التشنج الاستفراغي وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات
الاصلية المتفرقة في جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة
الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء او لاثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزء البدن الجنين والرطوبات التي تتولد
من الغذاء في البدن بعد الولادة لم تنضج الا في اوعية الغذاء فلا يصح ان يصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولان تقوم مقامها كما
لا تقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة بل بعض الرطوبات الاولى والثانية فقط امكن اخلافها
ولكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا تمهل لشدة الوجع بل يكون قاتلا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم
في النشو واعضائهم لينة لدنة وقوتهم النامية التي تورد الغذاء على البدن ازيد من المتحلل لم تضعف بعد ولان الرطوبة المتفرقة في جواهر اعضائهم
التي بها تحصيل القيام بالاعضاء وتقابلها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها تلافي ما فنيت
في النادر لما ذكرنا من عدم امهال المرض في زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عضو دائم التحلل من الاسباب الخارجة لما يكون

٤ في مدة زاد الوارد

في مدة تزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما ينعقد وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات
من سقي لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو
والتغذي بمرق الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك الرضراضي والحساء المعمول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن
اللوز والتطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر
وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن النساء والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير ولعاب بزرقطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج
لورم يعرض للعصب فيزداد عرضه ويتقلص طوله فلا يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء يؤذي وينخز العصب الى المبدأ او يجمع في اخر

ينفر

لدفعه فينتقص طولا وذلك المؤذي اما قطع يحدث في العضل والعصب اذا لم يصل الى بتر العصب فعنده يحدث الانتهاش لا التشنج واما خلط حاد
لاذع او اكال اي ذو كيفية ردية حريفة او مالحة توجب الكلال او حكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للجوهر والجوهر يتأذى الى الدماغ
والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعه العقرب والحية على العصب او من شرب الافيون والشوكران وهو البنج الجبلي والفطر يا كلب من
موضع قتال لسلف من اكال فيه وهي مع انها توجب التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لها كيفية سمية مضادة للبدن يتأذى منها العصب
فاذا تأذى به انقبض نحو ذاته وينفر نحو مبدائه او كيفية غير سمية مثل برد شديد يجمع للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته له يجمع
وينقبض في نفسه هربا منه مع انه ايضا يجمع وينقبض من شدة البرد بالضرورة الحقا بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف
عند اذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها فيتشنج ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب
المؤذي تشنج من قاء خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته يؤذي فم المعدة فينقبض عليه لاجل التشنج ويتشنج معه العضو المتصل
بالمشاركة او تشنج من كان قوي الحس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن
يصيبه مغص بسبب ما يؤذي المعدة من الغذاء الفاسد فينقبض عليه لاجل التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضل
والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في الفوقي مناسبة وذلك تبرد الاطراف ببرد المعدة لسخونة الاطراف
وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن
لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المني ومن هذا القبيل ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج
منها اما بسبب انها تلذع المعدة والامعاء وتؤذيها فينقبض ويتشنج في نفسها هربا منها وتشاركها العصب او بسبب انها تنقص الغذاء

بسبب الغذاء

او تور نهايا فينقبض ويتشنج في نفسها او باسهها او بشركتها العصب او ليس ايضا ما يفرع المعدة والدماغ بان تعالج الجزيها الجنبية المتعفنة اليهما
فتتمزق لسهلها وينقضان في انفسها وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع
فتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللذاع والحكاك مكان ذلك الخلط واما اللسع وشرب الافيون والبرد الشديد والقي الكثير
فتقدم السبب واما صعود البخار الى المعدة فظهور القي المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الافة
في تلك المواضع واما الديدان فلخروجها احيانا او علاجها وجميع الانواع من العصب اما في الورم والقطع فبما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله
واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسع وشرب الادوية السمية فبما يجيء واما في
البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحادة وما يجيء في دفع ضرر البرد واما في القي فبعلاج تلك الاعضاء وتدليك العضو
المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها واخراجها التمدد والكزاز التمدد هو تشنج العصب الى جهتين كالقدام والخلف
فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما كان عليه ولا ينعطف ولا ينطوي حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل
هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برا ان التمدد ضرب
من التشنج الكلي والقدامي فيكون اشد من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج
وفيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط
او لا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه الملخص فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا
من التشنجين ومشاركته له في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة
الانقباض واليبس وقد يقال للتشنج يبتدي من عضلات الرقبة فيمدها طولا الى قدام او الى خلف والى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا
انما يكون اذا كان مركبا من التشنجين وقد يقال على كل تمدد في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز ما اي من التمدد ما كان بسبب التجمد
من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء
البارد سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من
قبل برودة شديدة تحدث بسببها في العصب شبه الجمود وقال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص العضل الذي على فقار العنق وسبب الكزاز
المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي منه فان يجري الرطوبات الباردة الكزازة اي انفعال الكزاز اذ تحلل

التمدد

الكزاز

الليف

الليف اي ليف العصب ثم جذبت اما بنفسها او بجذب الاعضاء لها من خارج او داخل وبقيت هناك على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض
العضو وانبساطه من غير نقصان في الطول فهي مع انها تميل الى العرض تحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل الليف العصب نفوذ
ما يشبه نفوذ مادة الاستسقاء اللحمي فيه وهذه حادة صلبة لا يتشنج بها الاعصاب ولا العضوان ينعطف ويتمدد
اما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل العصب نفوذ الخيوط بين ... وصيرته يمد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط
او وقفت المادة في اصل العصب مبدا نشؤه اي وقفت المادة العصب خلفه طولا الى خلاف المبدا فلا يقدر على الانقباض اذ لا
يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عند القي العنيف لما يتاذى منه المعدة فيهرب العصب
طولا الى الجهة المخالف واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انقبض عرضا بالجفاف وتحلل الرطوبات ازداد طولا وانقبض من
منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ لتقبضها فيضعف اي العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا
اذا اعانه اي القبض التشنج الحادث عن الجفاف على العصبان في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اي التمدد
الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز اي الحادث في الجهتين مما ارداه من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف
والتمدد المضاعف اشد من التشنج البسيط بالضرورة ولذلك يقضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما ابراء او بموت الا التشنج اليابس
فانه ارداه منها وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف من التشنج
نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الالتواء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك العضو في الكزاز كانه قد
طال وفي المتشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون بسبب الكزاز ريحا غليظة تمدده فيكون حدوثه دفعة وزواله بسرعة ويهيج ذلك يكون
علة صعبة وقد يكون من جراحة او حرق نار فاذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم تحمل الحركة فبقيت على ذلك
الشكل بسبب الوجع وعلامة المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب التمدد الات التنفس
وتوتر عضلاتها مثل الخناق وضيق النفس ولذلك يصير نفسه الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة
والدم وغيره فيمتلي الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه منديل او الحمرة اذا امتلا الدماغ والعروق التي في
الراس وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافذ فيدوم الحار الغريزي عن الترويح فينطفي ويحتبس ويستولي البرد على الرطوبات فيجمد و
يكاثف وينقبض الجلد ويخرج ما في خلاله من الاجزاء المتخلفة الموجبة للبياض والحمرة ويزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة و

يستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد ثم بعد ما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المحترقة والعصبان يا منتين لامتلاء الدماغ وان يرى العليل كأنه يتحرك
لتمدد عضل الوجه والجبين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ وعسر البول اي
احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على المثانة
واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال بالارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلا يمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة
المطوقة لم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء
ظاهرا او باطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات الا ان
الكزاز اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحي بالحمى الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم
اللازم علة آلية اي مرض في الاعضاء الالية وهي المركبة التي لا يصدق اسم الكل وحده على جزئها يحدث لعجز القوة المحركة للعضو
المرتعش الى فعله اما من جهة نفسها واما من جهة التهاون لتحريك العضو على الاتصال لو ابانة على الاتصال مقاومة اي لعجز القوة عن
جهة المقاومة او حالة المقاومة للثقل الى اصل المتحرك المعاوق اي المزاحم لتأثير القوة المداخل تحريكه العضو الى العلو لتحريك الارادة
او لانبائها ما دل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من
السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية تحصل عن ثقل العضو
وهبوطه الى اسفل وقد تبين بهذا ان ذلك للمادة الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهابط [illegible] لطبعه وبقوة قاسرة او نبات ارادي للعضو تحريكه
غير ارادي لان القوة تميل العضو الى فوق وتقسيم [illegible] ولا تستقل من المرض ان تمسكه زمانا لا تقدر ويذهب العضو ثقله الى اسفل ويجذبه القوة
الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسببها اما سوء مزاج بارد
يعرض للعصب ويعجز عليه [illegible] فلا يتأثر عن الروح النافذ فيه التأثير التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ الفالج اي الاسترخاء التام
الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجذب العضو الى علو الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيثقل ويهبط بثقله الطبيعي
ويحدث منها حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او على غير وقت كالريق والرياضة وبعد الاستحمام
خصوصا مع خلاء البطن ولمن يديم من شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء
الغريزية واخمادها وغمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث

الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه بواسطة سبب امتلاء بطون الدماغ من بخارات فاسدة
لا تنحل عنها لكثرتها ولصفاقة الاغشية الا بتيسير اكثر فيها ولتصير رطوبات تنحدر الى الاعصاب ثم تنتشر فيها فينتشر بها وتثقل بها وتسترخي بالامتلاء [illegible]
الجلود المتلبدة فيحدث الرعشة وغيرها او بسبب تصير خلطا غليظا فانه عند ضعف الحرارة وعجزها عن الهضم تصير غليانا كما يعترى العصارات عند تعرض
حرارة ضعيفة فيها فيحمض ويصير الى طبيعة خلية وانما يكون حارا فان الخل المستحيل عن الشراب الخارج يكون حادا فتكيف مع تعرق حرارة
البدن او بسبب ما يستحيل به العصب ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب وبالجملة
[illegible] يحدث من اخلاط لزجة غليظة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا يمنع عنه تمام المنع بل ينفذ فيه بشيء يسير
يروم ان يميل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء
ات مذكورة في الفالج وعلاجها نفض الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا بمياه الاصول ثم حب الشيطرج فان كفى والا فبالاياريجات
محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كلا منهما يحلل القوة ويضعفها ويزيد في الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن
القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحماة والعنز [illegible] فان هذه كلها [illegible]
الى الموضع [illegible] كثيرا منفعة فيعود اليه الحركة وقد يكون سبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل
والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مؤذ كالنظر من موضع عال وملاقاة سبع هائل ومخاطبة محتشم
مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية
مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على قوة القلب ولا يحدث منه رعشة ومثل الفرح اذا
خيف الموت ومثل الخجل فانها يحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة
والى داخل اخرى ويتغير بتبعيتها نظام حركات القوة النفسانية فيخرج عن حمل الاعضاء على الاتصال ويحدث الرعشة وقد يحدث الرعشة
من الغضب والفرح والطفرة اذا كان تحت الجلد رطوبة فضلية يذيبها ويحركها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد يحدث
من مجرد الغضب والفرح من غير ان يتركب مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك
نظام حركات القوة ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا مما يستفرغ
من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح الحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا وينهك القوة

يحدث الرعشة واما اذا كان حدها الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير مؤذية لتخلف عن التحلل والحركة بقتين على ذلك فتردد
بالاقوة توجيه لانه وان كان يهيج في البدن مثل الازالة حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بعد ذلك شديدا لاستفراغ الروح والحرارة
الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ
وقلة الاستخلاف وعلاجها تسكين المغص وتطييبها في الامراض المختلفة والتوديع اي تسكين الرعشة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة
السبب الموجب لها اي الرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة سريعة سهلة كالسيور
اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروط باعتدال من الرطوبة ليكون الآلة مطيعة للنفوذ فاذا جفت وتعقبت عسر نفوذ القوة
فيها وكذلك تاثيرها فيها مشروط باعتدال من الرطوبة ليكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد وان
تضعف القوة التي تنفذ فيها منبعثة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون الآلة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم
يبلغ به الجفاف الغاية فلا توجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء وعلاماتها تقدم السبب المجفف وكافة العضو
المرتعش والعصبة التي فيه وتشبه ابها الدهن لسرعة من جوانب كل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب كما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون
بسبب ان يصيب العصب برد خارجي ويفيده مزاجا مانعا لقبول الروح على المجرى الطبيعي ويتأدى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا
عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا
ويوهن القوة واحتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجففه بحرارته تجفيفا يسيرا اي يضيق المسالك
لا بالكلية لاجتماع الليف والطاقة ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح وعلاماتها
وجود السبب وتدارك ما بقي اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت العتيق حارا والحلتيت والجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزر
قطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع فبما يجيء في اخر الكتاب في الكلام ويسمى باسم اللازم لان الخدر في
العضو لعله قد قبس المصنف التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يعرف ان الاحساس بشبه دبيب النمل انما يكون
في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط وقال
الخدر علة آلية تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان
الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل ووخزان كوخز الابرة غير مؤلم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو لسوء مزاج

بارد يكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة فلم تنفذ عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند حركة
ذلك الروح البارد والمزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل ووخز الابر الذي البرد كما يجد الراجع
في البلدان الشمالية وخزا ما في الجلد شبيها بوخز الابر للدفع الهواء البارد ويحدث من امتلاء ومن ربط او عصر يحصل للعضو الخدر بانسداد المنافذ
ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة منه فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون موانا فيه
ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا تبطل عن العضو الا والحركية ايضا تبطل معها لان الحركية انما تتم بقوة قوية
جدا حتى يقدر على جذب الاعضاء وتحريكها سيما الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة وذلك لان الاصل الفعال والحركة فعل
فيكون احتياجها الى القوة الفعالة اشد ولا يخفى انه اذا ضعفت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد وان يضعف قبلها القوة الكثيفة اللهم الا ان يكون
عصب الحس مع خالفا لعصب الحركة في يحدث الخدر في الحس اللمسي بلا عسر حركة ورداءة الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق
وسببه ان يبلغ النفس اي القوة الحساسة من السلوك الى الاعضاء كل البلوغ لو يعيقه ذلك الامتناع اما لسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع
يتغير معها هيئة العظم عن الموضع الطبيعي ويميل الى جانب فيضغط العصب الذي في ذلك الجانب فيسد منه مسالك النفوذ او من جلوس او رباط عليه وعلاجه
منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتحلل تغير هيئة الجلوس وحل الرباط واما لسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمنع القوة الحسية
من السلوك فيه او فضل رطوبي مائي يتشربه العصب فيلين به فيسترخي ويتخلل ويسد مجاري النفس الحساسة ويطلق لاسترخاء الالياف وعلاماتها
ثقل البدن لغلبة الرطوبة وامتلائها بالدم وكسل لاسترخاء الاعصاب وفتور اي ثقل البدن وضعف القوى النفسانية وبياض اللون لعلها
ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الالة وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضا من الدم والصبابة الى
العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير فيمتلئ به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس واختناق
ومع لا يستعد العضو لقبول الروح النفسي او نقول ان امتناع الروح الحيواني بعينه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر موت العضو
والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يخدر الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المسخن عنه وهذا القسم الاخير
اذا بدل وضع العضو ونحي عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون التي تضرب الى السواد لتراكم الحمرة وعلامة العصر وتقليل
الغذاء ان لم يستدع تبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد يكثف جوهره ويلززه فلا ينفذ
فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يحدث في لمس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر وجلد العقب بالقياس الى الساق

وعلامته عطلة الاعصاب كما فيهما وصلابتهما والانتفاع بالاستحمام لزوال السبب وعلامة لين العصب كالحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه
والنطولات المسخنة والدلك المحمر وقد يحدث الشدة من اليبس والجفاف عقيب الملالك لاجتماع اللقوة والطاقة لانه اذا انعدمت الرطوبات
التي بملاء وجع الاليان اجتمعت الاليان وانقبضت لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وتحدث الخدر عن
السموم البارده كالافيون او الحاره مثل البيش وذلك لانها تطفئ مزاج الروح وتغيره على الاعضاء وصحتها فلا تقبل الروح على ما ينبغي او
عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه عام في جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجي في اخر الكتاب اللقوة هي اسم
للعقاب سميت العلة بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا تزال
تراود ... جانب علة اللقوة في الوجه تجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين
فيتوجع المص ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا يوجد
العلة للشفتين جميعا الا نادرا بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك في مبدا واحد وهو النخاع فاذا عمت الافة جانبي
النخاع عمت جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبدأه الذي يشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عمت له افة عمت الوجه والبدن
جميعا ولم يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الافة لجميع اعصاب جانبي الوجه دون المبدا فنادر جدا او لو عمت جميع
اعصاب الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الحجم فحدث به لقوة لم يعوج منها فمه ولكن عسر عليه اطباق
احدى عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان يخرج الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في
الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا
من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يبين لك بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى
لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي تكون مع الفالج لا بد وان يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة
التي تنصب الى شق من الوجه مع ما انصب الى شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا يكون بتلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تعريضه الى
الاخر وقال يوحنا ابن ماسويه ثم يعرف هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الاخر وعلامته ميلان الجانب السليم كرها
وثقلها الى الجانب العليل فالصحيح ذلك النقل على الجانب الصحيح وامالته وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية
اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجانب الاخر من الوجه فالتي يقلعها على الجانب الصحيح وامالته الى الجانب الوحشية

الجانب العليل

اللقوة

قال الجوهري سميت لقوة لسعة اشداقها ... فيه قال ابن ... العقد

الصحيح

الجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية فيتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم
ان العلة فيه لانه لو ظن انه يجذب الصحيح اليه ويميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى
الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهة وما قيل في علة ميلان الصحيح من انه يحاول
اصلاح الماوف وتسويته يجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فيتقبض بنفسه ويجمع ما لا الى الجانب المخالف للعليل
ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتقوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي
هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبانخلاع
وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد ومطل ورد الى شكله سهل يرجع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال ثابت ابن قرة
هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر يذهب بحسن المذاق ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من
الفكين واقول الجانب وذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تتغمض ويعسر الكلام فيه ايضا وسببه اما التشنج احد القسمين اما من اليبس
والجفاف وليس كلا منافيهما لانها لا يكاد الا في الامراض الحادة الحارة اذ اقرب الموت وغلبة اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد لقوة
من التشنج اليابس على غير هذا الموضع لان اللقوة لا يحدث الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في اعصاب الوجه
انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية لبعدة الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة ... بها رطوبة تمدها الا يستولى عليها الجفاف
ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما يستدم رطوبات الدماغ وتجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه بحيث تفرغ منها جوهره فتفنى رطوباته
بالكلية وتجف الاعصاب النابتة منه وتتشنج دفعة وقيل بل اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا واما من امتلاء اعصاب احد الفكين
من كيموس بارد غليظ ينجلب اليها من الدماغ فيجذب الجانب المتشنج الجانب الاخر السليم الى نفسه فيزول التقاء الشفتين والجفنين من الجانب السليم
وعلامته شدة جلدة الجبهة اي ملابستها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية ويحدث في
جلدة الرأس غضون لم يكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيغير وضعها وقلة الريق والبزاق اما في التشنج اليابس فظاهر واما في التشنج
الامتلائي فلان مادته غليظة فجة لا ينجلب منها شيء بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب وان لا يمكنه
تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وانشداده الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية الرأس او لانجذاب الجفن الاسفل
ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنجي والاسترخائي فان الاسترخائي يزيل

اليابس

عليها

بجذبها

قال الرازي اللقوة الحادثة قليلا قليلا يكون في الاكثر المهلكة عند قرب الموت ويكون ...

الجبن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بالارادة اذا اجهد العليل لكن لا يبلغ الى ان يطبق على الآخر ومعنى ان لا يتحرك الملتصق بالعلاج الى الرابع
ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكان مع هذا ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاة وذلك لسبب ان
مادتها ما يحجه تأثيره لم يستقر بعد وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتأثير الدواء فاذا حرك بالعلاج على عصيانها يخاف عليها ان تنصب
على العلة فيحدث الموت فجاة او يندفع منه الى شيء من النخاع فيحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ فيحدث السكتة القوية و
الموت او الضعيفة لانها اي اللقوة كثيرا ما ينذر بها اي بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضل البلغمية الى عصب شيء من الوجه
وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغي المنبت وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا
لدفع تلك الفضول ولم يتركها حتى يجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث منها السكتة اذا كان الدماغ شديد
الضعف او ينصب الى شيء من النخاع اذا كان قوة يكافي بالاحرى عن الارخاء او ينصب الى الصدر ويتصل منه الى القلب اذا كان اي القلب ضعيفا فيخشى ان يبيد يبطل
الحفظ وعنداده للاستفراغ بمادة الاصول مع السكبينج والبزوري والعنصلي والجلنجبين وقبل القايل هو الرازي ذكره في الحاوي الكبير انها اي اللقوة اذا
امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها العلة اذا دامت وطولت كمنها لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية ولكن لان اقوى التغيرات
القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او في ما يدانيه كذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او في قبله
فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة لطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان يتحلل من الاعصاب
مع انها مجلاة في ان هناك ضيقين ومسالك الدواء اليها بعيدة ضيقة جدا وان هذه الاعصاب من الاعصاب النخاعية واما العصب من [illegible]
والكبد ولان منبتها وهو النخاع اقل بردا من الدماغ يحتاج مزاج العضو لشحمه بمجرد العلة وتحلل الفضلة من القوابا دين القديم ان ما
جاوز منها ستة اشهر فلا يعالجه فانه لا يبرأ وعلاجها علاج التشنج اليابس والامتلائي ايهما كان بسبب والتكميد بالكمادات المرخية [illegible]
والمنامات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء
ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد واما من استرخاء الذقن وعلامة استرخائه وضعف حركته لا انسداد مجاري الروح للعصب
العضل اليها وعلة تمدد الجلد الى جلد الجبهة للجذب لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتداد الا قدر ما يحصل من انحدار الذقن وميلان الى الجهة
الغير الطبيعية وانحدار الجفن الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك والاسترخاء العضلتين اللتين يجذبان الجفن الاعلى الى اسفل واسترخاء
نصف عضلة الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان ينفخ الفم ويعرف الانسان الى اسفل حين ذلك الجانب المسترخي [illegible]

لان الدماغ ابرد من النخاع

نفث

نفث منه حبابا ونصف الاخر على حد ذلك وسببه انفصال جزء الغشاء بالغشاء الخارج من طريق الشدق القاطع الخارج طولا بالايمن والايسر
فهو بان ذكر في الاسترخاء والزبل والدمعة يسيل من جانبه لا ينطبق الجفن الاكبر واسترخاء التي فيه فلا يقدر على ذم فضله من سائل
الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة اذا تكلم لاسترخاء نصف الشفة
من الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة
الحواس لغلظ الروح واسترخاء العصب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها تلطيف التدبير ونقص الفضول بعد النضج التام
بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل والشونيز واصل الكبر وحب الرمان الحامض
والخل مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا او ماء العسل او بالسعوط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالنطول
والتكميد بما طبخ فيه الصعتر والسداب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما شبهها
وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف البلغم وتحلله من الدماغ وكذلك ينفع المصطكى وعلك البطم والنوع
على الريق ولا يستعمل الى الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف الرقيق المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة
التي يرطبه ويرخيه فيصعب العلاج ويتاثر الدواء فيه والغرغرة والمضوغات ما يؤثر فيها ظاهر ونفع خاص لان قوة الدواء تصل الى
موضع العلة ولم يكسر منها شيء ولكنها في الاستفراغ ضارة جدا لانها يجذب الرقيق القريب ولا يجذب مع الغليظ البعيد قال جالينوس
قد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيتشنج احد جانبي الوجه ويسترخي الاخر وسببه غلظ الخلط ورقته الى خلاف قوة فالغليظ
يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء الاختلاج سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادي يحدث في موضع
من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك مثل تلك الحركة لكن يمكن له ذلك
وهذه طبية سريعة متواترة لان حركة الريح الحارى ليس خفيف سريع الحركة ثم يسكن من الحركة سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وعلته
البخار يتحلله او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى
لما زاد غلظه او لقلة البخارية وسبب الريح رطوبة غليظة لزجة اذا كانت رقيقة مائية تتحول وتتحلل عنها البخار لطيف لا يتحلل
بسهولة تنحل فيصير بخارا غليظا يعجز عن الخروج من المسام لغلظه ولما يمنعه الجلد الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد يكثف
وتزاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يحلل الا تحريك العضو لانها تلطف بالحرارة الحادثة من الحركة وتحلل

الاختلاج

المسام فيحتبس الموضع باضطرابه الى ان يلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي
وليس تحريك العضو الذي حركته تلك العضلة ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك
السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتهما الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاجا بل يكون اما تحلل خفي ان كانا لطيفين
او انتفاخ ان كانا غليظين وعاوقهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات
مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح غليظ
ح فلا يتحلل كذلك ولكنا نقف المسام ايضا فلان الهواء ابرد ثم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان
الريح لا يحتقن فيها كذلك في الصلبة جدا مثل العظم ونحوه لان الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا تفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرار الحركة وكثيرا
ولما كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للريح كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع والقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والفالج
وذلك لما عرفنا من ان حدوثه انما يكون من ريح غليظ وهي انما تكون من مادة غليظة بالضرورة ولا بد ان يكون هناك حرارة تلطف تلك
المادة حتى تصير ريحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تتصعد بسبب
الحرارة بشيء منها الى الدماغ وهي اما ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة بحيث تملأ بطون
الدماغ وتسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني
حدث عنه الصرع لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ فربما يحدث عنها اللقوة
ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان يكون رقيقة
حتى تنتشر بها الاعصاب وتبتل بها ولا تمتد دفعة والا فقد طولها فكان منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة
مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط ونحوها بل من الاضعف الى الاقوى فان لم يكف هذا العلاج والا فبالحقن
المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به البلغم الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل
الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء
الالية التي تتحرك بالارادة والاختلاج يقع في كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم
وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة ما لا الى فوق الركام

هو تحلب الفضول البلغمية من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرئة والصدر ومنهم من
يسمي الجميع نزلة ويخص الزكام بما كان نازلا من الانف فيقال مترادفان وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يتصفى منه شيء
لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد يحلل بخارا للنخاع يحلل اكثر فضوله منه والبعض الاخر يندفع في مجرى المشترك بين الجزء المقدم
من الدماغ والجزء المؤخر منه الى حفرة موضوعة بين غشاء العصب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فينفذ المشترك بينهما مجرى
يندفع الفضل منها اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المثقب الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر في التشريح فظهر من
هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ مثل حرارة الشمس
والادهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرقق الفضول التي فيه ويجذب الفضول التي الى الراس
ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فيجذب اليه بدلها من البدن بالضرورة الخلاء
كما يجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس وعلامته فضول من المنخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف وحدة ما يسيل اليه
ونور رقيقة وحمرة في العينين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد او الاسهال لئلا تصعد المواد منه الى الراس والاستحمام
بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالادهان والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان الماء البارد
والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول جيد للزكام وتمرخ الا ذان بالباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع لتسكين الحكاك
وتبريد الدماغ ومنع السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان يوضع زجاجة على الجمر ويذر الكافور عليها فانه يبرد ويجفف الرطوبة ويحد بالفرط
التبريد او بالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والجوز المحرق
من النخالة وترقيق الباقلاء والنشاء والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ فمن غير ان يصيبه حرارة خارجة
وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه الحرة كثيرة مملاة مع ان الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر تكون حادة
على ما قال البعض لان المادة المحولة اليه لتغذيته تكون كثيرة المراد السيول لتصعد الى الدماغ والدماغ انما يتغذى بالاجزاء اللطيفة
الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما تفصل عن غذائه ويندفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحارة
التي ربما مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها
الى الجهة التي لهذه وتليين الطبع لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب مع الخيارشنبر والترنجبين

وسقي ما يتغير ويتبدل المزاج بالمطولات والمشمومات الا ان البارده وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل ان يكون

من برد يصيب الراس فيتكثف الجلد وتنسد المسام فتحتقن البخارات التي كانت تتحلل من الدماغ فيتراكم فيه ويصير رطوبات ويسيل منه الى المنخرين

كما ينعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد جوهر الدماغ ويتكاثف لان برد [illegible] يصل البرد الى غوره بسهولة ولبعد [illegible]

بلينه يسرع اليه الجمود والتكاثف [illegible] لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل وعلامته ان يحدث عقيبها الى

الاسباب الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس او نخالة مسخنة حتى يصل حرارته الى غور الراس ويدخل الحمام لتتفتح المسام وينضج الفضول

وتقطع السيلان الى الانف بالتبخر بالعود الني ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد ومثل اللاذن والقسط والشونيز المسحوق في الخل واما من

برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل يكثر الغذاء [illegible]

النضج ويتراكم فيه البخارات لعدم التحلل فيبرد ويصير رطوبات وينزل الى المنخرين لغلظها فيدوم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل

الراس من غير سخونة والاستراحة الى ما يسخن الراس وساير دلايل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكماد [illegible]

مثل طبيخ البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والمشمومات مثل شونيز المجوهر الانيسون واما امتلا يحدث في جميع البدن وفي الراس [illegible] ان في

الراس اكثر [illegible] من البدن بخارات تزيد في امتلايه وهذا النوع باربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته الحمية الصفراوية

ان يجد العليل [illegible] حتى يجد كان [illegible] كان عليها [illegible] بارد ان يجد مع ذلك [illegible]

الدماغ من تلك المادة [illegible] المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية [illegible] البطن [illegible]

[illegible] ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد في [illegible] لان تلك المادة [illegible] كانت [illegible] الى المنخرين

مقدم الوجه [illegible] الى العينين [illegible] وعلاجه [illegible] واستفراغ المادة [illegible]

مع [illegible] من كل الغذاء [illegible] البابونج [illegible]

ان [illegible] الى الدماغ بما فيهما من قوى الادوية تبرد الدماغ [illegible]

المادة [illegible] ان كان [illegible] حتى [illegible] الصدر [illegible]

والى العينين [illegible] وان حدث سدة في المصفاة ولم [illegible] الى الانف [illegible]

فان التبخر ربما يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار [illegible] البخارات الدموية وعلامته

يحدث مع الزكام حمرة في الجفنية وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهذيان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة

الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح لحرارة [illegible] فيبرد ويخدر لانه يهيم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها بغلظ الروح

ويكدره [illegible] الى الظاهر [illegible] والانطباق [illegible] لا [illegible] حرارتها [illegible] الروح [illegible]

منه النوم العرق ويجد في لهواته [illegible] العين [illegible] وهو [illegible] الانسان [illegible]

لان تلك الابخرة لغلظها [illegible] تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة [illegible] الحكاك [illegible]

اي لونا شبيها بلون الورد [illegible] وقي الطعم [illegible] الفضول [illegible] الدماغ [illegible]

والازم [illegible] الخبيث [illegible]

والعود لان المادة ههنا غليظ فيحتاج في التنضيج الى ما هو اسخن [illegible] كالبابونج واكليل والمرزنجوش والثالث [illegible]

على البخارات المحتقنة البخارات الرطبة البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض [illegible]

انما يكون [illegible] قوة [illegible] والاستيلا عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة

عن [illegible] الراس وثقل الحواس [illegible] الروح والاسترخاء [illegible] الاعصاب [illegible] الروح على [illegible]

في كلامه [illegible] بالبلغم الغليظ [illegible]

لما يجلب اليه من [illegible]

التي [illegible] عند النوم [illegible] الرطوبات والابخرة التي [illegible]

[illegible] عند النوم [illegible] الفضول [illegible] على سبيل العادة [illegible]

يتحرك [illegible] الاسنان [illegible] عند الاكل [illegible]

للاسنان [illegible] الى باطن الفم [illegible] وعلاجه [illegible]

والتين [illegible] من الغذاء [illegible] بالعسل [illegible]

[illegible] المادة [illegible] والبابونج [illegible]

والاكليل [illegible] الى [illegible] يونون

بالشدة اي حراق الحرق او الصوف او الثوب الذي يسمى بنادرجيه وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالواق وبحزان والسندروس

والرابع ما يغلب عليه البخارات المحترقة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان عدم الامراض السوداوية لا ...

بسبب مخالفة مزاج السوداء المزاجه لا يكون ... وعلامته ان يجد في جبينه ... في الراس من الثقل الصداع ... شيء

لا يجلب شيء من المادة المحترقة الى الحلك وان شم شيئا من ... الدهان ... معالجات البقراطية لانه ... شيء من تلك المادة

الى الخيشوم والصفاة واستفراغها هناك ... جميع الادوية المبترئة بتلك الكيفية وعلاجه ... بتغير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة

باللفاح والسكر ودهن اللوز والاكباب على ماء طبخ فيه الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتغليف على مقدم الراس

وان لم يسكن يجز بالكر والميعة والسندروس في العصابة تسمى الريح بها ... على الموضع الذي يشد عليه العصابة هذا

يطهر في الجبين وقد يكون في جانب ... متصلا بما على الجبين اي عضل الجبهة ... فيما على العظم من اللحم والعضل والغشاء

نفسه وموضوع الطراف اربع عضلات ... منها اثنان يحركان العين والجفن ... لان العضلات التي تحرك العين ... انثا عشر

لكل واحدة ست اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهاتها واثنان ... الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى

لكل واحد ثلاث ... من جهة المرفق ... الى اسفل ... والباقي ... الجفن من ... ويغلقها ...

لكن هذه العضلات متقاربة في الموضع والاتصال ... كان ... الى خلف ... اطرافها ... بعضها الى بعض

فيه الضابط لان العضل المحركة للوجه عضلة عريضة ... من اربعة مواضع ... والثالث من ... والرابع

من الزاوية التي على ظهر الكتف والرابع من ... الثانية من فقرات العنق وعلى هذا يتبين ان اطراف تلك العضلات ليست بمتقاربة

فان اطراف عضلتي الوجنة تكون بالضرورة ... المرض ... من المعالجات ...

على صحة من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة ... على هذا الموضع ... الجلد ... ولا يكون اكثر

دوننا عقيب ملاقاة الرياح الشمالية البادرة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل ... ان يرفع ... الوجع

عند حركة العضل ... ويبقى ... على وجه ... الكتاب ... الالتفات ...

وعجز عن التحريك ... ازدياد الوجع بالحركة ويكاد ... صاحبه ... المادة

من اقرب المواضع التي تصلح للاستفراغ ... ان لم يرتفع ... الحلو والكافور ... الدماغ ... البخار

ربما كان استطلاق ... اي من صاحبه ... الى ... بالمبردات بالحلل ... الاخلاط

الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان ... وقد يعرض من سوء مزاج ساذج متولد في

الاصداغ والعين وعلامته ... عند طلوع الشمس ... بالليل ... الكثير في الشمس ...

الحار ... هواء بارد ... المسام ... وعلاجه التبريد ... وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد

في ... الدماغ ... العليل كان هناك ... من غير صداع ... ان يضغط ... النزلة ...

مسالك الابخرة وان ... العليل لما يتبدد الابخرة المؤذية ويزيل عن موضعها ... شيء ...

وان لم يصب عليه ... الماء الحار لانه يرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل ... العلة

لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات ... اي لطيفة رقيقة ... قليلة المقدار لم يبلغ الى الحجاب ... الى

الدماغ ... بطون الدماغ ويبلغ ... بخارات ... المسام فان ... الابخرة اذا ... وصار ... بالورق على المسام اورثت

الحكاك فان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة يكون

مكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه بتبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن وماء ... ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر ... ومع شراب

الخشخاش والبنفسج وترطيبها باطعام الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع ... الى

الى ان يزول الحرقة واللذع عن تلك الاخلاط ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الاهليلج والتمر الهندي والافسنتين والافيمون

او بعصارته ... مع السكر ... البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالادهان المبردة

والنطولات المبردة في امراض العين اعلال الطبقة الصلبة وهي طبقة ... الطبقة ... الذي ... العصبة ...

بعض الاطباء ... طبقة ... وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا وقد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او ...

الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم ... بسبب الورم ولضغطها الى قدام والم ... العليل ... الاتصال

في ... العين لمكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم ... كان مع الجحوظ ...

لما ينفصل عن تلك المادة الدموية الورمية ... لا ... ان ... بالدمامل ... وعند ...

... الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان ... الطبقة الظاهرة ... وان ... فيه فتحجر

ولا يبدو الى موضع الحكة وعلامته فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة

مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات

القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان يكحل في العين بعد انقطاع المادة

عن الانصباب بقيته اي من الشياف الابيض المعمول من اللبن ويصنع ذلك الكثيرا من كل درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون

ثلث درهم مجموعة ببياض البيض المداف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد ودرع المادة وما يجب تغليب المعلى المصفى لئلا يقوى [illegible] اطلاقا

مع ما يحلل الاورام الحارة يقوى البصر واما بعد انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المطوبات المسددة لما يحدث منها وجع شديد

لان طبقات العين سبقه بسبب سيل المواد بما يحدث فيها شدة الامتلاء حتى وان كان الورم صفراويا كان معها اي مع [illegible] والالم احتراق و

لهيب وعلامة استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف الذي ذكرنا وان يكحل في العين الماء الذي يقطع فيه البذر قطونا للتبريد والتقوية و

حب السفرجل الحلو للتبريد والمصفح البذر قطونا لان لعابه الذي ينفخ ويجري في العشر والخبير [illegible] لان له خصوصية بالعين [illegible] من العز [illegible]

لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليها [illegible] كثير منه فلان الاكثار منه ربما يضعف العين لحدته في انا [illegible] بان يكحل الماء في قدر

ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا يسد حر اللعاب [illegible] جيدا حتى يحصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب ويضمد العين [illegible]

واطراف العصابة مع دهن الورد وكل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معها الثقل وسرعة الالتحام لا بسيلان حصلها [illegible]

وعلامته استفراغ البدن من الخلط الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتنطيل من المصطكى والمكة والزعفران وتنطيس [illegible] المحمص اي المقوى

والزعفران [illegible] وكل ذلك لتجفيف الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يحس الالم في الموضع بسبب اليبس [illegible] الاجزاء [illegible]

ويحدث التفرق من حيث يجذب [illegible] كانها اي الطبقة تجذب الى خلف بسبب الاعصاب المتصلة بها [illegible] وعلاجه [illegible]

المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتنطيل به وبدهن البنفسج ورش العين [illegible] بالسكر [illegible]

عن الحركة والهواء المحلل وقد يتحرك هذه الطبقة الى الداخل في الدماغ المسمى [illegible] المودة بالبيضة اذا كانت [illegible] وذلك [illegible]

لا في الجانب الخارج المجلل [illegible] وعلامته الم في عمق العين [illegible] لا انضغاط العين لسبب كثرة الابخرة الى الخارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا

لحصول المادة فيه وعلاجه علاج [illegible] وقد مر من عللها الالتواء وسببه امتلاء صادف العين [illegible] الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية

والطبقة الشبكية فيشكى الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فيلتوي ويميل الى جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم

بعد افضائها كثر اجزاء فيحدث هذه العلة اما لشدة لضغط العين بحيث يكل جميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة فيلتوي لما قلنا

وعلامته ان يجد الانسان في عينيه حالة شبيهة بالتواء العين اي الى حد الجواب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت منها وعلاجه

ترطيب المزاج اما في النوع الاول فظاهرة واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب

والاثار اي النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته

يجد الانسان عينيه كانهما ستقلبان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فيميلان الى اسفل حتى ربما

السقطا الى خلف لضعف الاعصاب واسترخائها على ابالتها الى جهة من غير الم ان كان الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج

الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الابتلال تمدد اي ان كان سوء المزاج

ماديا يمدد ويفرق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكى

والزنجبيل والوج اما مفردة او مؤلفة مع الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان كان ذلك مع الم فيكون بالفصد وذلك

مع علوقة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة

والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم مع خف البدن والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد

في ابتداء الفالج ونحوهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا لئلا يكون للعروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ

اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة تنسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها

على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين لضعفها على الاكثر الامراض الدموية لان

الاوراد فيها كثيرة لانها تنفذ الغذاء والشبكية تاخذ الغذاء منها وتغتذي بعضها وتصل الى الزجاجية وهي تاخذ بعضها

وتصل الباقي ويؤديه الى الجليدية فيغضب الهادم والفسد مزاجها ويفسد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذائها ياتي منها وكثيرا

ما يحدث فيها ورم فيضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر وعلامته ان المرض فيها ان ترى الحمرة في موخر العينين عند النظر اليها

لان باقي اجزائها غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هناك اي عند المشيمة في عمق العين وعلاجه الفصد والحمية وحل الطبيعة

وذلك لامالة المادة وتقليلها والتنقيط منها من باورق بزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي عليها ما يلي المداف فيها

الخشخاش ويسير جدا من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يهيج ولا يالم في المسام ونضمد العين بقطع مدقوق معمود مع

قطونا والخل الثقيف ودهن الورد فان الطلاء يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا يسكن الحرارة ويمنع للاول
الى ذه والخل يمنع انصباب المواد ويقطع رزق الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد
الحارة ويسكن الالم واللذع

اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشأها اطراف العصبة المجوفة وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية
من ورائها الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من
الغشاء الرقيق عروق كثيرة وينتسج فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تحتوي على ما عليه طبقة
والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رأيهم ستا الريح الرمدي المحدث من اعلالها انقطاع وصول قوة الدواء اليها
استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية زكية الحس كثيرة العروق والشرايين ترد عليها المواد الكثيرة قريبة من الجليدية
متصلة بالعصبة المجوفة التي يجري النور والروح فيها ويحيض بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان
اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء كما يرد على سائر البدن
وانما كان خاليا عن الدمع لكونها مكرمة القوة لمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه حمى واذا كان اليرقان مع
الدموع فيدل على ان سببه تأثير الصفراء في الطبقة الشبكية وايصالها كاحتها ونشفها بحدتها فدفعت تلك الصفراء الى
الجليدية كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها ترشح منها الى سائر الطبقات ويسيل الدمع بالقوة
للذعها وحرقتها وعلاجه فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها شياف الابيض محلولا بلبن
جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزرقطونا وماء الهندباء وبياض البيض ودهن الورد وقال جالينوس لطيف بياض البيض
يفضل على جميع الادوية المتخذة بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلذع في الحمام ويستعمل الدقاق مثل تلك
الادوية ولا يكثف تكثيفا [illegible] الوجع في حال [illegible] والثانية المطلقة لتحلل المادة المرطبة لئلا تحلل الرقيق ويبقى الكثيف
كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سدة تقع فيها اي في اوردتها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان
الغذاء ينفذ من المشيمة اليها اولا ثم منها الى ما بين الطرفين وعلامته غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية
المائية اليها مع الجده كالعقيص عليها [illegible] الطبقات [illegible] لضرورة [illegible] اللازم لعلة اليبس وعلاجه [illegible]
وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدأت حال العين تصلح باندفاع اليبس والجفاف فقطر عليهما ماء رطب

ليمنع منها

ليمنع منها اليبس الكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب ليرطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة فالترطيب
لا يجدي نفعا بل ربما يؤدي الى عظم الامر واشتداد العلة لتهيئها لزيادة امتلاء العروق وتمددها لكثرة المادة لسدادة العلة الثالثة ما يسمى في [illegible]
الورديج وهي الكبار الشبح وهو ورم عظيم في الملتحمة مجاوز للحدقة في العظم يرى فيه البياض على الحدقة اي السواد مغطى بها وهو مع ذلك قد
يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين وسببه ان ينبع دم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية
فيقذف الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع فيتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة
واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها [illegible] ولست المادة ينصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصب اليهما لما كان
البياض يغطيهما وقد يكون الورديج من انفجار عروق دقيق يتصل بالملتحمة فينصب المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم وعلامته
تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وعلانها الى خارج حتى يمنع عن التغميض والانفتاح القبا لعظم الورم ولا يمكن ان
يرى العين اصلا ويشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد [illegible] الداخلي ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد يعتري
في الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض الصبيان بسبب كثرة موادهم ورطوبة امزجتهم وكثرة البكاء وقصور هضمهم وضعف
اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها فهي لا يقدر على ردها وليس يكون الورديج عن مادة حارة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل
وعن المادة البلغمية والسوداوية وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متنوعة
لئلا يضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاكبر
ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المتخذة من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم
الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزرقطونا فان في اللبن مع الردع انضاجا ولعاب حب السفرجل لانه اشد انضاجا
وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين البتة ويضمد بقشور الخشخاش الطاهرة لانها يردع ويمنع المادة عن الانصباب
والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين ويمنع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب بما فيه من القوة
القابضة والحمص لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة وكذلك قشوره
وورق الهندباء او بزره المقطر عليهما دهن الورد والعلة الرابعة يعرف بصداع الحدقة ونتوء العين وهي [illegible] يجده الانسان
في عمق عينيه اذا كان المادة واصلة اليها من طريق الشريان لما ذكرنا في نتوء الرأس كانه يخس لان الشبكية من قبل الاعضاء

ما ذا انصبت اليها فضل مدد او اعراضا كالمترق لا لضا لها مدث مثل النخس فيها او الضغط كما لو من المكانها مثل الضيق فحس العليل
كانها معصوص عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع
اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك فيتحلل منها الجوهر الروحي بحرارة فيشتاق الطبيعة الى نفضها وتحريكها
الروح منها فيعظم حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحجب الايارج والقاء العلق على الصدغين او سخونة في الدم فينفصل عنه الحرارة
وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل عن القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي تتصل بينها
وبين القلب يصير الى اطرافها فيسر منع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتضاعفها وصعادته بجوهرها فينفصل الى الشبكية وقيل ان يصير اليها اي الى الشبكية
يحدث الشقيقة في الراس وضربان الاصداغ وربما كان الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في
الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات المصعدة في الشرايين او الاخلاط
الصعبة منها ايضا ولا فائدة بالتخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر الشرايين الذي تصعد فيها الفضل
من الشريانات اللذين على الصدغ او الذي خلف الاذن واما يعرف بان يحس كل منهما فاي واحد وجد ارشد نبضا فالفضل تصعد فيه وربما
ادى ذلك اي الى البثر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما بثرت الحدقة وبددها اي فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما
يؤدي ذلك الى نزول الماء والى الانتشار على ما بين في الشقيقة او الى تكدير البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليها
واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة البيضية وانزال الماء واحداث الانتشار وبعد هذه العلة قلما يسلم منه المريض فلذلك
يجب المبادرة وترك الاهمال في العلاج فان تقطر في العين ماء حي العالم وشياف ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية مغلاة كلها تقطيرا
عليها ودهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة وتضميد على الصدغين لزاق الصدغين لمنع الشريان عن الضربان وتمنع
الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود فيه وصنعته بزر الهندباء وبزر الخس من كل درهمان مر درهم وحضض نصف درهم افيون
درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يحك وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق
الاتصال فينبث النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الا ان يعرض لغتة وتسمى هذه العلة انتشار النور في
جميع اجزاء العين ولا علاج له علل الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج
الذائب ولذا سميت بالزجاجية منتشرة على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها ليغذوها فانها بمنزلة رطوبة في غاية

والصفاء

والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من
الدم المصفاة اما فلانها تغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية
لان مددها اي من الدماغ بتوسط الشبكي فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى سبب الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض
العين علاجا لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي ومن حكم على
احدها عدم الغذاء او سببه اما خلاء العروق التي تورد الغذاء اليها اما لاستفراغ ذريع كلي من البدن كله او جزئي من الراس
او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع في هذه العروق التي تورد
الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس يجف العضلات
والاعصاب المحركة للعين فلا يطاوع القوة المحركة في الانعطاف فيحكان في حدقته شوكا او ثبات حجر او عند استيلاء اليبس على الزجاجية
وانقطاع الغذاء عنها يجف الجليدية ايضا ويخشن لان غذائها منها وزوال عنهما اللين والرطوبة فيصطك العنكبوتية وهي صلبة جافة
خشنة فيحس بها مثل الشوك وعلامات الجو ولا يقدر ان يفتح ناظره في قرص الشمس لثقل الروح وربما التوى عند انها فيغتذي في ضوء
الشمس ويتألم منه ويعرض عشاه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما يجف الجليدية يجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها
فيقل الرطوبات المائية للعين ولا يندفع فضلة الرطوبة الا ان كان من السدة فيدفع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شيء من تلك الرطوبات
المحتبسة الى العين اما من الثقب الغير المسدودة او من السدة على سبيل الترشح وربما انجرى في اذنه شيء يشبه المدة ويجد في فمه طعم شيء
سمج اي ثقيل يجلب القيء وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين يحتبس بعضها في الدماغ ويميل منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ
وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون معه ما ذكر اي من المدة والبخار الرطوبة وتحللها شيء وعلاجه ان
كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الازاريج واصل
الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع شراب الديناري وان كانت حارة وجوهر در فمن بزر الهندباء وحمل الولس وحب الثعلب
والزبيب والاشترج مع السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازي وورق الخطمي وبياض البيض ودهن البنفسج ولا تكحل
بالشياف الابيض مع لبن الجارية والسعوط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فتحلب
اللبن اي حلبه على الراس والسعوط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر

مايلينه والمرض الثاني الذي يختص بها جحوظ العين من غير ورم وان يكن العليل يطوم كثير العين لا متلائها ويخيل له كان العين يتدفع من داخل
الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام الفرطحي في الحدقة وسببه اما امتلاء
تم العروق المورده للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقئ والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيتدفق
عن الغذاء اكثر مما يجب فيتثقل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها الى خارج وعلامته ان يندفع العين عن موضعها فيها خلط وادى كرده
لتراكم المادة واحتباسها في العين فيتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا زجاجا واما من الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض للثات عند
احتباس الطمث او الحمل او غيره وليس مع القسم الاخير مرض شديد وفي حده من اعراض الزجاجية بحسب لانه عام لجميع اجزاء العين وعلاجه الاستفراغ
وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحيل بما يقبض العين وتضميدها الى نحو فها وتديمها ليستفرغ الرطوبات
الجمة لها من بعضها كالاهليلج والاس [illegible] وماء الحصرم وماء الكرنب وماء الريباس وسماق [illegible] السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد
منها اخلاط يجذب الى العين من الوجع الحادث من الالحاح الى الحركة وليقل نصيب العين من الغذاء. اعلال الرطوبة الجليدية هي الرطوبة
الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية لشكلها الى التدحرج وقدامها الذي يتبعه فيه الى التفرطح
ليقع الاشباح في جزء كبير منها وموخرها يميل الى الطول ليتهندم في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين
اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين لخدمتها اما بان يدفع عنها افة او ليؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف فلذا [illegible]
والوقاية وامراضها بطريق الاختصار كثيرة ونحصرها في حد عشر لانها اما باعتبار الكمية فهي اربعة انواع النوع الاول ما يقع في الموضع وهو ان جميعه
لانها اما ان يميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل جحوظها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد
ذكرناه وعدم الغذاء السدة وقعت في الشبكية وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لا بتقال الزجاجية وقد ذكرناه او لاسترخاء
العضلات الحافظة لها وقد تقدم ذكرها في جحوظ العين من غير علاج وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوال العين عن موضعها يمنة
او يسرة وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل وهذا الزوال ايضا لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانا مختلفين
بان يزول احدهما الى اسفل او الى فوق والاخرى الى ضده [illegible] او تبقى على حالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشي شيئين والعلة في ذلك
ان النور الخارج من كل عين بهيئة المخروط [illegible] الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز
وان الخط الذي يبتدى من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم للمخروط وان قوة تامة النور الخارج من العين يتوسط هذا المخروط

اعلال الرطوبة الجليدية

بالمخروط ظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى المبصر فاذا كان المبصر اثنين احدهما
اقرب والاخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرفا المخروط على الابعد وكذا لكن لو فعلنا بالابعد فاذا
زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه الا استماجة الحول وان يرى الشيء اميل الى احد الجانبين على خلاف
زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او اسفل والاخرى على خلافها او على حالها يرى الشيء الواحد شيئين بسبب ان البصر
منها المخروط غير متفقين على وضع بعينه حيث يكون اعلى موضعا من الاخر ومن الضرورة ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشيء
بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما تراه بالاخرى لاختلاف ذي النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف
لالقاء السهمين على الشيء المرئي لراه واحدا وهو الحول وقد يجيء ذكره مع علاجه من بعد بعونه النوع الثاني ما يقع في الكيفية و
اصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او السواد او البياض على حسب لونه والاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون
الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بحيث ادركه الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي يحدث فيها فيضعف الابصار لان
الاشباح انما ينطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا
ينطبع فيه الشبح والخشونة العصبة المجوفة التي يودي اليها الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها
بالاضواء والاشكال والالوان ولا يكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما يحدث الجليدية الخشونة
العصبة لان العصبة محوية عليها متصلة علة اليبس [illegible] وسببه خلط لذاع وقد يكون من [illegible] من بطون الدماغ الى
العصبة المجوفة فيحدث لولا التدبير للذعه وحرقته ثم يحدث خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة المرجحة للملاسة وعلاجه
ان يجدد في حدقه بتدبير الاخلاط كلها بالمطبوخ وخشونة ليست باليبس وقد يعرف المسكرة وتعنى لحدة تلك المادة و
علاج له وعلاجها تنقية الراس باشياء متوسط الحرارة لئلا يزيد حدة تلك المادة بالاشياء الشديدة الحرارة ولئلا يعنف اجزاء العين
والجمع ولا تكثيف الروح الباصرة ولا تغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكى والصبر والهليلج الاسود
والتنقيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفادة المبلولة بدهن الورد وماء الورد على العين والنوع الثالث
ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغط وهي ان يجد العليل في الجليدية
وجعا كانها تنضغط في الحقيقة وسببه اما ورم في الحماليق جمع حملاق وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق

منقبتين



وكان ذلك عند الثقب على قدره منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء هو هذه وان كان هو من الثقب وكان هو اليه يكون فانه يرى

في كل جسم كرة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى جبالا كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر

مخروط الشعاع او الضوء طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الخليطة الكدرة مثل البق والشعر والذباب

غير الممكن لمريض لنزول الماء الان الماء اللون مختلفة وهذا ابيض واما والتي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤدي الى

عظيمة بل يكون ثابتة على حالة واحدة والتي من الماء لا يزال متزايد في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا

اطرق اي طاطا راسه يرى كان قدامه نارا وكذا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة مترجرجة اي متحركة فاذا اطرق راسه نظر الى

الارض سالت البيضية الى اسفل فاتكا على الطبقة العنبية وصار عينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء فاذا خرج النور من الجليدية

وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الا انه بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن

ادراكها ويحتبس الرطوبة كانها ماء قريب والتفت الارض ويكون البصر متغاد وتايزداد ضعف البصر بعد الاكل والنوم وينقص عند الجوع

وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية غليظ ويكاثف ويقل النفاذ

فاذا تحرك الى مكان بعيد يلطف غلظه وعند الجوع يرى الاشياء بالاستقصاء وعلامة استواء البدن بالطبع السادج لا

يكون معه سدر ادوية لعدم الاشتياق اليه وتجب الابلاج والعزرة بالمرى المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير اما النقصان فعلامته

ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدامه شيئا اسود او نحوه وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت انقبضت وصار بينها وبين العنكبوتية

فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالحلقة فيظنه شرا او وحدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند اذ

الرطوبة في قعر شرا او وحدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سوا كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط

زاويته على الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو قرب زاوية الزاوية اقرب الى الزاوية كان المخروط ساقاه فاوتر

زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان الطول ساقاه فاوتر زاوية اصغر وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدرك

بدركها شيئا خاء لا نظر له الا مثال شرا ونحوه واما ثالثا فلانه لا حاجة الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا نقصت البيضية

عرض لها اجتماع من اليبس الى موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم نعف يرى صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما

ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلامة الكتاب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة

لم ابر

الحمام المرطب وعيرها من التدابير وسقاطه بلبن الجارية وبياض البيض ودهن البنفسج والنيلوفر وتقطير الراس بالدهن وبالجملة بما يرطب مزاج

الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من علامات نزول الماء اي تقدم نزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد تحكي

نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي به القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي

ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يجد الماء المقدوح خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول

يمنعه ذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لملاحتها ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر والنورية ويعدل

ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح كثفا شديدا ويجمعه جمعا مسكرا او لغلظه والازرق لما فيه من البياض

يبسط الروح ويخلله ويزيد في مادته فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط المحدد بالهزل ان اخطا جالينوس شديد الزرقة وتلك الكلاب

انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه عن العنقود

ولهذا سميت عنبية وبعضهم للتقيد وجهها مع الشبكية والعنكبوتية على ما تبين ومع الملتحمة على ما يجيء طبقة ولسيد تون عليه بانها نابتة من المشيمة

فيكون ثمة طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثمانيا هي تحقيق لحسبة اعلال احدها القرحة التي تخرج فيها وعلامتها انها يكون او قابة

بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا يجاوز السواد وهذا هو الفرق بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في القرنية

فانها يكون الى البياض لغشاوة لون العنبية تحتها لانها وقرح خشنة لان هذه الطبقة كثيرة الورق لكونها جزءا من المشيمة وهي اذا امتلات

عن المواد الحادة انتفخت وظهرت حمراء خشنة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت وحدث القرنية فخرج العنبية منها ورتبما لم تحتمل

بل تخلل بانها وقد يحكى علاج القرحة مفردا وربما انخرقت وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية وتحدث عنه امراض ثلاثة احدها عدم اجتماع

النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح لانفتاح ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها بخس الجليدية وبحافها العدم ما سد بها

كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاءها من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها على سبيل السمن وتسد حتى يكاد

الحدقة ان تنسد وقد منع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الانتباه فظاهر واما

عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان

احدهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احدهما ازيد من الاخرى وتجد فيه

شبه التمدد كالامتلاء بها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في ثخنه الساعة

وارسل علقين الى الثقبة بشيء قليل دون العصبة الجوفة والماء انما يزال هذه السبل العصبية وعلاجها الاستفراغ بالمطبوخ والايارج ونحوه
وغيرها والزام الحمية بتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحل بما يقوي العين ويحلل مادتها
مثل ماء الرازيانج والعسل والحضض والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوال الثقبة عن موضعها بالورم الذي يكون فيها او
يجاورها من الطبقات فيتمدد ويزول عن موضعها بانضغاطها من الورم وعلامته ذلك ان يجد مع الالم والدمعة [illegible] وضعف [illegible]
وكثرة الفضول الغلاظ ويرى [illegible] لزوال الثقبة عن محاذات الجليدية وسوء البصر لضعف القوة الباصرة واوجاع الطرق
وتدمع العين احيانا [illegible] المادة [illegible] لا ينطبق [illegible] بالورم واذا نظر الى جليدية وحدث القرنية [illegible]
قد قسمت [illegible] على [illegible] وهو الضعف الذي يعقب [illegible] الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال [illegible]
[illegible] العين ظهرت الكدورة في بعض القرنية الذي [illegible] والعلاج الاسهال بما يوافق المادة المورمة
والفصد ان اوجب الرأي ثم التكحل بما يقوي العين [illegible] المادة التي قد [illegible] العين [illegible]
[illegible] بالشكل الموافق للعين [illegible] على الشكل الطبيعي [illegible] زيادة الميل والزوال [illegible] الشكل العين
فلا ترى العين من [illegible] لو كانت كرية او سطحية [illegible] الاوسط [illegible] الابصار [illegible] المستوى من تلك الثقبة
فيعود العين الى الصلاح [illegible] العين من [illegible] لان ذلك [illegible] في الورم [illegible] المواد وقد يزول [illegible] عند [illegible]
من القرنية ويجيء في المؤخر [illegible] والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يحتاجان ان [illegible] من الاعلال
الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها [illegible] اطراف الطبقة الصلبة وهي
وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك خلقت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت لحدتها آفة
سلمت الاخرى قيل ولذا سميت بالقرنية واصلاح انها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين
ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشبح عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الا انه منع عنه الآفات
[illegible] ولا يحجب [illegible] البرد [illegible] الجليدية وما ذكرنا من انها طبقة [illegible] من العلاء فيكون [illegible]
طبقة واحدة [illegible] يكون الطبقة اثنين وما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان تخشن [illegible] يوجب [illegible]
سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض كانعدام الرطوبة التي [illegible] العضو [illegible] الملاسة [illegible]

بما يقبل العضو والاشباع واما القصاب خلط حريف او مالح [illegible] كما في الجرب الرطب واما التغير مزاج بسبب ادوية حادة كالاكحال وعلامة ذلك انه يجد من
به هذه العلة حزونة كأن بجفنه الاعلى عند انفتاح العين وانطباقها تمر على شيء جاف بجنبه فيدمع العين لذلك [illegible] خشونتها
وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لا سيما ازالة الجفاف والخشونة [illegible] وان كان لاجتماع خلط يجفف فاستفراغ
ذلك الخلط بالبنفسج والخيار شنبر والترنجبين ومما يكحل به في هذه العلة وسخ الاسرب [illegible] بان يدلك الاسرب [illegible] مع دهن البنفسج فانه يجلو
الخشونة التي في القرنية بخاصية فيه وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيراء ودهن البنفسج وكذا دم الفراخ اي فرخ الحمام بان ينتف [illegible] من
جناحه ويقطر [illegible] في العين او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتوء وهي ان ينتو القرنية من
الملتحمة حتى يرى [illegible] عن الملتحمة كما يعلو الملتحمة على القرنية في [illegible] وذلك يكون من مداخلة [illegible] الرياح تحتها فترفعها وتضغطها
الى خارج وعلاجه استفراغ [illegible] الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الزرور الاصفر [illegible]
الاحمر والاكتحال بمياه البخارات الحارة [illegible] وقد يتخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة ويبرز منها العنبية ويسمى [illegible] وقد
يجيء [illegible] او قد يتخرق في بعض قشورها الظاهرة فيبرز بعضها ويفرق بين نتوها بعينها وبين النتوء الحادث فيها بان النتوء يكون صلبا
[illegible] لم ينخفض تحت الميل [illegible] تحت الميل ويكون لونه احمر [illegible] وقد يحدث فيها القروح [illegible]
وجميع ذلك يجيء من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته وجع شديد
لحدة المادة وورود [illegible] وشدة تمدد [illegible] او سخافة العضو [illegible] وكثرة حركته [illegible] من الدمع [illegible] العروق التي في العين لان بعض
المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما
السواد فلاحتراق المادة وتحس شديد لان الورم والتمدد في عضو حساس [illegible] وضغط الوجع عليه [illegible] ينتهي الى القمحدوة
لان منشأ هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتهيج
المواد وتحللها فيزداد حدة وحرارة [illegible] صداع [illegible] بالحجاب الصلب [illegible] وذهاب شهوة الطعام لشدة
الوجع فان [illegible] الطبيعة عن [illegible] الاعضاء [illegible] عن النفس الذي هو ضروري [illegible] الحياة [illegible]
الغذاء او لا برء لهذه العلة قال [illegible] ابن عيسى لانه لا يوجد له دواء [illegible] وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن
ينبغي ان يعالج على كل حال بتسكين الالم ووقوف المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة

بماء الجبن والسكنجبين [illegible] وكحل العين اذا انحدرت المادة وشدة الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية الحادة
فانها تثير وجعا لا يطاق والتضميد للعين بورق الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب [illegible] مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من
مادة تجتمع في قشورها الاربعة وتختلف علامته من اللون والوجع وساير الاعراض بحسب مادته [illegible] اما في الكيفية بان يكون حادة
حريفة [illegible] رقيقة او عذبة واما في القوام بان يكون رقيقا او غليظا وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل
وان كانت كثيرة رقيقة حارة كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع [illegible]
تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية عن [illegible]
العنبية فيرى [illegible] سوادا ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي فوقها فيرى صافية والغبار الذي يكون خلف الثانية
او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية [illegible] كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس [illegible]
كانت تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد وقال صاحب التذكرة ههنا [illegible] ان البثر التي
يكون في القشرة الاولى يكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة يكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية
يكون متوسطا لتوسط النور بعدها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من امتداد عن
كثرة الرطوبة او من [illegible] فانما يخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي ليقوى على مقاومة المصادمات [illegible]
ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردا لانه متى انخرقت
[illegible] لانها الين [illegible] قوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المقلة شديد اللين
ولا تؤمن الخرق على البواقي ويحدث من ذلك نتوء العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر وعلاجه علاج الاورام والقروح من تقليل المادة
وجذبها الى السفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف
الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكائنة تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم تنضج حتى [illegible] المدة واما من
رمد شديد لم يتحلل فضلة بل يستحيل مدة وتقف هناك واما من فضلة مدفوعة الطبيعة اليه فتسكن فيه كما في الصداع الشديد [illegible]
في شكلها [illegible] فمنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي اردأ [illegible]
ان ينضج ويكحل بما يقلع ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصنعته انزروت عشرة دراهم صبر درهمان زعفران وحضض من كل درهمان

[illegible] ويستعمل [illegible] او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتضميد العين بماء الحلبة والاكليل [illegible]
[illegible] المدة [illegible] فان لم تتحلل يعالج بالحديد بان يشق القرنية في طرف الاكليل
[illegible] المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين الى ان [illegible] ومن الاعلال الطبقة الملتحمة وهي [illegible]
[illegible] كثرة الحركة [illegible]
[illegible] الغشاء الصلب الذي فوق [illegible] قال الرازي [illegible] الورم عند شدته يجاوز الى ما حول العين
حتى يبلغ الى [illegible]
[illegible]
كما في الصداع الحادث عن [illegible] حول القرنية [illegible] سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم [illegible]
مع [illegible] الطبقات [illegible]
بعضا فيكون الطبقات عندهم [illegible]
[illegible] حمرة [illegible] العين من غير ورم بسبب [illegible] الدخان وحر الشمس وغيرها والثاني [illegible]
لا يكون [illegible] والثالث [illegible] والرابع [illegible] احمرار [illegible] وظهور عروق حمر [illegible]
اي امتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة لانفتاح العروق [illegible]
كالشوك والقذى [illegible] من غير ورم وبسبب غليان الدم [illegible] تحليل الحرارة [illegible]
[illegible] العروق [illegible] الدم [illegible]
بالحقيقة [illegible] من السبل [illegible] وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والكحل بالشياف الابيض اذا كانت المادة اكثر من الخلط [illegible]
لابد من استعمال ما يلطف الغليظ ويستفرغ المادة مثل شياف الاحمر اللين والروشنايا والذرور [illegible]
[illegible] الحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول بزوال [illegible]
ايام [illegible] او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض له بشيء سوى قطع السبب [illegible] من الرمد [illegible] وعلامته وجود [illegible]

بعد ذلك الاسباب او نقصته وربما تحركت العين وترقرقت الرطوبات التي ينصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين يجدث لما يندفع الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد يسمى باسم لازمه فيقال رمد الرجل اذا ما تحجب عينه ورم في الملتحمة حار اكان او باردا وقد اطلق على راي الشيخ ومن يتبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث بها كمدة لا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة يتحلل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة ومجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يعسر نزول الماء فاذا حصل فيها ورم حار تالم الصدغان ويتحرك الشريان وحمرة الدم وشدة الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وساير علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من جانب العليل او التدبير اللطيف لكون الفصد ارجح والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بطبيخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي وان احتيج لتقليل العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع ومداواة بلعاب الحلبة لانه يحلل الرطوبات اللذاعة ويغلظ ويمنع الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا لذع ولا تسيد وابدا مع هذا لذلك مامون ان يزيد في الوجع ويذهب الى طول بقاء الداء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعمل مكانه وتحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع انه يحلل المادة ويلين ويسكن بالاعتدال ومثل اللبن فانه يغسل وذلك خلاف الماء لانه يغوص في الاعضاء لانه لطافة يغوص ويبلغ المادة ويحدث خشونة فيها لقصد ولا يمكن الدواء فيها ان يحتاج ان يزيح كل ساعة وكل ما يجلب العين وهجا شديدا واياك وان تستعمل الشياف الابيض والاشياء الموبة قبل استفراغ البدن والراس لانه يمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان يمنع انصباب المواد الى العين فيشتد وطبقاته ممتدة امتدادا شديدا او يصير سببا للوجع الشديد وربما حدث من شدة الامتداد تفتق في الطبقات وانخراق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والفاميثا والماميثا وماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المانعة الدم المائل الى الحلاوة كالرمان والابرباريس والتمر الهندي مخلاة بالسكر لان الحموضة ضارة لانها تخشن وتحشد

عن ملاسته وصقالته التي بها تقبل الصور ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للانجمال واما من الصفراء وعلامته ان يكون التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل لللطافة فيها ورقتها وقلة رطوبتها وعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه يكون غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع والنخس والالتهاب اشد فيها وغلبة حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارات الهندباء والبقلة وورق الخس والعنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري والابيض ان اشتد الوجع والنخس لا مانع الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبدا بتسكين الوجع للامور احدها ان الوجع بقوة تحليله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لسخونته فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء انه عرف قوما الحّ عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت حدث بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم حول البصر وبعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحرارة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب الايارجات بعد النضج وان تقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك يصفى يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على خبز الطابق حتى يحمر ويجفف من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشاء ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى والنصاف الحجر من الطرز ويعجن ويسحق الانزروت باللبن ويجفف في الشمس ويغلى من الغبار ثلث مرات ثم يدخل في التركيب نفع بو يمن او كمثه يجب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء وتطلى على الجبهة والاجفان بالصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما ينجلب ويحلل بالمصطكي وفرانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويكون بياضها وظلمتها وافاقتها وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلوا غشاوة البصر

الرمد اليابس

واما من السوداء وتسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج ودوران في العين لكثرة
المادة بسبب تمادي حموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص وخلوه كذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة واما الاجفان
فلا بد من ان تحمر لان جرم الاجفان لطافة سخيف فاذا انجذب الدم اليه بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما الملتحمة ففي
حجاب غليظ وفي صلب يعسر عند انصباب السوداء اليها صلابة وابحف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون في الرمد اليابس الصداع لانه بسبب
خشونة وطول امد يفسد مزاج العين ويحيل جميع ما ياتيها من الغذاء الى الطبع ويشتد الوجع وينام الدماغ بالمشاركة سيما ان
كان مزاجه سوداويا او دماغه يابسا فان علاجه يطول زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل ما ذكرنا في الماليخوليا
وماء الشعير ودهن اللوز من طبيخ النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والقرع وكذلك الشعير على الراس والاكتحال بالحارة وادمان الحمام والقطور
مثل دهن اللوز والبنفسج واللبن والقطورات مثل لعاب بزر السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والكحل بشياف الابيض
وصفة الشياف الابيض من كل عشرة دراهم انزروت درهم نشاء درهم كثيرا درهم ويعجن ويحبب والاجتناب عن الاستفراغات والتحلل
رطب الخلط للاطباء غليظا جافا واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون التمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الريح
حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والاستحمامات فلا ونوع من الرمد
يسمى الوردينج وقد ذكرنا في اعلال الطبقة الملتحمة ونوع منه غريب اي نادر الوقوع وهو ان يجد العليل في عينيه وعرنان يحس بالطبقة من شدة
الوجع من غير ان يكون فيهما حمرة او ورم ويجد حرارة كانه محترق لاستيلاء الحرارة ويحس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجد المس ويجد
في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المحرق على البدن وارتفاع بخار الحارة يابسة الى الراس فينام منها الغشاء الخارج لطلل عصب بسبب
اليبس التمدد والحدث من احتقانها بالحدة وكذلك علاجه الراس بسبب استيلاء اليبس الجاف عليه فيعفص ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وتنسد
منه المسامات فلا تتحلل منه الابخرة فيتاذى به الطبقة الملتحمة الالم والتمدد لاتصالها به فتسخن الملتحمة وتنعقد طبقتها فيحدث فيها اليبس والوجع
وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين بما ذكرنا من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي هذه العلة التي عليها من انواع الرمد نظر
ونوع اخر تسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تجتمع وتنعقد في
العين عند النوم لغلظها وعدم الحركة المحللة وتتحلل بحركة العين بعد اليقظة من الفتح والانطباق والنظر في الجهات المختلفة ونحوها
وانما قلنا ذلك لان العادة في الاكثر جرت ان يكون النوم بالليل والانتباه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالتنقية

الموافق

الموافق لمزاج العليل وتكميده بما يدفع عنها ما يتحلل ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج وفي الجوهر يرى
كل شيء احمر ان كان بسبب الدم او اصفر ان كان صفراء او بلغميا ان كان سوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء البلغم او غيره وذلك
من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد تحدث من كثرة كمية المادة غلظة وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه ان
يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية وفيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا
يكون قدام الجليدية بل بسبب العلة انما يكون اما في الرطوبة لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او بكيفية
لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية بان يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه
او يتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما تشبه تلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او يتغير بعض الا وقات دون بعض كما يكون
بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة
فيرى الاشياء كلها على لون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج منه كذلك اي
متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على ذلك اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان التغير بسبب مزاج مادي او تبديل مزاج الدماغ
بحسب وجه عن الاعتدال يأمر بغرغرة ومداواة الرمد بحسب نوعه امتزاجا بالجفن قد تحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكن ان
يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منخفضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلة المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها
وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة عريضة تنبت من اعلى الحجاج وتتصل بما قارب وسط الجفن وتنبسط
طرف وترها على حرف الجفن وقيل سوى هذه بحركة تشبه بالعرض وتحت الهدب فاذا انتجت تحت العين فاذا استرخت انخفضت وعلى هذا
لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج تحتها من العضلتين اللتين تحدثان
لا الفعل وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب نوعه فان بقي الاسترخاء بعد الرمد قصد على المحوتين دعما
عرقان داخل المحجرين ويغتذيان وقصدهما بان يحلق الانسان شعره ويقوم في الشمس ويكحل بخرقة مستقبلا لضيائها حتى يظهر العرقان ثم يربطهما
الفاصد بقفاء المبضع او بالة سواها لذلك كالمبضع فانه يستفرغ الرطوبة مع الدم من جهة العين ويضمد الجفن وما فوقه بالضماد
القابض المكثف المجفف للمادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والمامينا والزعفران والمر ونحو ذلك مما ينفي
الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج شمر بان يقطع الجفن

استرخاء الجفن

من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم تخاط
الجفن بخيوط في مواضع شتى حتى يتصل شقاه الجلد ثم يلوى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين الملح والكمون الممضوغ المصرورة في خرقة فاذا كان يوم الثالث
او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم حتى يتلحم الجرح ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج او اللقوة
وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع [illegible] حين فصد
ابنة الملك فقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا اخطأ الالتصاق الجفنين قد يحدث
بعد تحجر في العين جدا او الجفنان يصيران كانهما قد [illegible] وقد يلي لعظم الورم او لين بشرة الجفنين ورخاوة جنبيهما فيلتحمان
ويسمى [illegible] الاسباب مثل الدمع لحرارته ثم يسيل [illegible] يلزق الجفن بالجفن لطول الانطباق اتفاقا فيمنع العين لشدة اذا كان في احد
الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا او لسبب ذلك [illegible] خلط حار كالدم يرخي العضلات ليلين الاعصاب وترقق
الرطوبات ويسيلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن بهذه الحالة من الوقت [illegible] والالتصاق ثانيا وهو اي الخلط
ان يجلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء وعلامة ما يكون من تحلب صداع يجده العليل وتمدد وحمى اي حرارة شديدة
في راسه بسبب تلك المادة الحادة والتهاب عند جبهته لميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم
اي المرض في العضو الذي عنه يفصل البخارات مثل المعدة والرحم والجنب وغيره او ظاهر ان يكون سبب الرمد وعلاجهما ههنا غير
مناسب فالاولى ان يذكر عند ذكر الرمد وعلامة الفصد والاستفراغ ويبدل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية ويبدل مزاج
الباقي من الخلط الفاعل بالمبردات ثم تكحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض [illegible] وصنعة الطبيب [illegible]
العنزروت [illegible] درهمان دم الاخوين افيون من كل [illegible] درهم انزروت درهم ونصف والانزروت الابيض
المربى انزروت باللبن لان في الانزروت حدة ربما [illegible] العين [illegible] الالتصاق فاذا ربي باللبن لا يفعل شيئا
مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق [illegible] العضو وليكن حدته [illegible] وصنعه انزروت عشرة دراهم نشا درهمان سكر طبرزد صمغ عربي
افيون من كل درهم يدق وينخل [illegible] الدواء في العين [illegible] بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم [illegible] بمرود
لئلا يتصل احدهما بالاخر [illegible] انواع الرمد الذي يستعمل فيه الدهن [illegible] لانه يكحل بميلين في كل عين من الدهن
وقد يلتصق الجفنان بالملتحمة اما بالمقلة او بالقرنية او بكليهما وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليهما

واما فرق الكحال القرنية او الملتحمة او غشاء الجفن عند [illegible] وكشط الظفرة او حك الجرب فاذا لم يكونا [illegible] بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك
بما يجب رعايته حتى يلتصق وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويميزه او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق [illegible] ويكحل
[illegible] ويعالج بالظفرة حتى يبرأ من الاشياء الملتصقة به فان لم يمكن [illegible] يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنية من ان يخرق فيعرض نتوء
العنبي ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق
احد الجفنين بالاخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق
بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق في الشترة سمي بها
لشق حقيقتها هي تقلص الجفن واكثر ما يكون في الجفن الاعلى وانقلابه الى خارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا يطبق الجفن الاعلى على
الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض اما كله او بعضه وتصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الالتجاء
الظلال الى الاطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فيتوق دائما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوبتها وسبب ذلك اما خلقية
من نقصان المادة التي يكون منها الاجفان [illegible] واما [illegible] اسباب الجفن كما في علة الشتر واما من غدة تنبت في الاجفان او من لحم
زائد ينبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من
قطع الجفن او من خياطة [illegible] اكثر مما ينبغي فان يشق الجلد في الموضع المتلحم ويترك حتى يسيل ويوضع فيما بين الشق فتيل فيها
مرهم [illegible] حتى لا يبقى [illegible] القطع [illegible] واما ما كان من غدة او لحم زائد فان يعلق بصنارتين او ثلث ويشال
ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد لئلا يعاود نبات اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على تحت الجفن المجلل له لاتصال
الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او قرحة يحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضلة المطبقة للجفن العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احدها
التي تنبت من اعلى الحجو ويتصل بازائه الى وسط الجفن يشيله والاخريان تنبت [illegible] من داخل الحجو [illegible] الى
اسفل ثم ترتفع الى فوق من جهتي الموقين ويتصل كل واحدة منها بطرف من الجفن وهما تجذبانه الى اسفل [illegible] فاذا
تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا تنغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان واما اذا استرخت واحدة منها [illegible] طرف الجفن
الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضلة المشيلة للجفن وعلامة [illegible] التشنج من [illegible] دفعة و
ثقل الجفن وتمدده وسائر علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا [illegible] مع ضمور الجفن [illegible] وتقدم الاسباب

المجفف ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات
والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج المطبوخ مع لبن الجواري والتقطير بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في الاذن
لان الاسترخاء لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء امساك الجفنين عند لحظ السبل اذا كان الماسك عليهما
الى خارج وانقطع جزء منهما وتركها على هذه الهيئة تقبضا منقلبين الى الخارج وقد يحدث من اندمال القرحة والنبات لحم زائد وكان
سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان يطرفان الترفت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقي لذلك منجذبا منقلبا الى خارج
في ترتيبه وتدبيره على ما مر في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة حصلت تحليلها بالادوية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والديا خلون
فان تحللت فذاك والا فقطعت بالحديد وقد يحدث الشترة بعقب ضربة يقع على الراس والجبهة لا سيما اذا خرج شيء من العظم ما بيانه
العشاء المجلل وتشنج الجفن بعده وينبغي ان يكون هذا انواع كلامه السابق وقد يحدث عن علة في غشاء الجفن وقوع مكرر اوما حيلة فيه
القوم الا ان يقال لا حيلة بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويبالغ على كل حال بالتليين اي تليين الجلد وارخائه بالادهان المرخية اذا
كان بعد الاندمال او بتليين البطن ليجذب المواد الى اسفل لا يعقب ... كثير مجذبه الورم ويزداد التشنج اذا كان يجنب الابتداء
ووضع العين مما يذيمها لئلا يتوجه الزيادة فيقبلها الضعيفة ويحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة السبل يسمى باسم اللازم عشاوة
يعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي يأتيها من خارج القحف وعلامته ان
يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي يأتيها من داخل
علامته ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شيء فيما بينها اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ
والمص زاد عليه قوله فيه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين
غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء وقد ليس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء
الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض والعلم انه قد يتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الاصلية التي هي من الاعضاء
المنوية وتشوه ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا
عن حجة ولمن يقول انها ليست امتلاء عروق الملتحمة ان يحتج بان العروق مكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة
بانها لو كانت حادثة لعرضت حملة العين ونحن نراها بعد حصول المواد وعلى محاذاة عروقها فلمن يقول انها عروق حادثة

العلاج

السبل

ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لعقدت اذا انها لعظمها وحصرت وهزلت وليس كذلك فانها تبقى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت
وليس حال العروق الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنفصل وتتبرأ عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية
لانفصلت الملتحمة بقطعها منها ثم قال والذي يعتقد انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق متولد في العين
واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضلة الكثيف
كثيف فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على
سطح العروق استعد لقبول الصورة العروقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت
العروق على محاذاة العروق الطبيعية ولا يخفى الحرقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاحقة بها لقبول الصورة
الوريدية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحمة ثم ان العروق الطبيعية
يتخلل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء اياها فانه يسخنها ويعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم لطيف
يداخل الجوهر المتولد عليها ويملاه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا اياها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه
دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راي المتقدمين والمتاخرين
ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه المذكورة الذي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا
قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نم ان العروق المقطوعة
تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في قطعها وبقيت منها بقية ممتلئة من الفضول الغليظ فسد الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة
بواسطتها لاجل تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينفتح بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم ينفتح من قبل وعن
الثالث بان تبرئة هذه العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم عصبي صلب وليس عليها حجاب آخر
يستبطن لها او لهذه العروق حتى يمنعها عن التبرئة فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالضرورة الا شظايا دقيقة لها اتصال
هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة
فيعسر تحليلها لبرودتها وهو ثلاثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع دمع ورطوبة مفرطة من الاجفان لان مادة
هذا النوع يكون الطف وارق واحد ولذلك يكون معه الحكة وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا يتعلق بالمادة

يلزم

اي يمكن لعطه بان تعلق بالصنارة وتقطع لان اكثر حدوثه للامتلاء بهذا في العروق والجداول التي في باطن الملتحم والصنارة لانه

من حديد على شكل المغزل معوجة الرأس كالتي يصاد بها السمك والثالث يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين بالسبل

السبل منها الادمعة ولا يتبين بها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعين الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون شبيها عليها والثالث

المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر بحيث الحدقة وعلامة الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر كثيرا مع رقة الغشاء وترى اذا

العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لعله حيلة بها وعلامة الغضد من الغشاء والاسهال بالايارج وما شاكله

وادمان الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعناه الملوكي وصنعته

زبد البحر اقليميا الفضة من كل عشرة دراهم نحاس محرق طين اندراني ساذج هندي رصاص طلقل دار فلفل سنبل توتيا من كل درهمين

قرنفل اشنة من كل درهم سيران عروق من كل ثلثة دراهم قشر الاهليلج الاسود عصارة الماميثا من كل خمسة دراهم مسك نصف درهم

وكذا بعد التنقية ايضا لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الجفن وعلامة الغليظ المستحكم ان يرى تلك العروق

اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاجه القطع بان يعقد خيوط كثيرة تحت تلك العروق وتجذب الى فوق ليستأصل ثم

تلقط بالمقراض او تعلق بالصنانير وتقطع وتقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويؤمر بادارة عينه دائما لئلا تلتصق

الشرناق زيادة من مادة بلغمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق

الاخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي حلق بين طاقيه لما يخف ان يعرض على الجفن التحفف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه الشرناق

ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيتثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون منتفخا بالطبع بحيث يتحرك كحرك السلعة اي لا يكون

متبرية عن العضو كالسلعة بل يكون منتشرة بسبب ملاصقة الجوهر وسببه رطوبة غليظة يعرض للجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين

وعلامته انك اذا كبست الاشفار باصبعين ثم فرقتهما بان الانتفاخ في وسطها لكونه شحما غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن

بالفصد ان وجب وسقي اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة ادم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف

المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشيش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود والا ...

لا تحلل لصدق الحمية فان الخنازير والسرطانات تحلل بالحمية قال علي بن عيسى في علاج الشرناق ذكر ان علاجه بالحديد بصورة

فعلاجه بالطلاء المحلل والذرور والاعز فرابره ثم تامل وهذا اولى من اخراج الشرناق بالحديد لانه يخيف الاشفار وتحسين التطابق

الجفن واذا خرج باليد تحت الجفن فلا يمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج والا فالعلاج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا

بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحم ويحذر من ان يجاوز الشحم فانه ربما بلغ الى باطن الجفن وصار زمنا الى القرنية فاذا ظهرت

الشحمة اخذت بخرقة كتان لئلا تزلق من اليد لازدحامها وحركتها يمنة ويسرة الى فوق يرفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع

خرقة مغموسة في خل وماء ورد فان بقي شيء منها ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليأكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على

العين من الشرناق لانها يحدث منها وجع شديد وورم ... وليصير البقية صلبة بالقرب من فتح العين في العلة المعروفة بالبوالتين

هي ان يقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبوالتين وسببه خلط ما

يحدث في الجفن الاعلى مع تقوية اعلاه اي اعلى الجفن فمتى اصاب ذلك النتوء الجفن الآخر والطبقة التي تسمى بالملتحمة عند الانطباق

دمعت العين بالاحتكاك وذلك الخلط يزداد ويعظم بكثافته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام

والشرب الكثير من الشراب الحار يرفع ابخرة غليظة كثيرة الى الرأس فيزداد فيغلظ ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتوء والشهر الكثرة تصاعد

تصاعد الابخرة الردية اليه اما لسوء الهضم او لعلة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النتوء لم يدمع العين

لعدم احتكاكه العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا

يتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضمادات المحللة مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدفعها

ويحلل رطوباتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر الحاد في الغلظ سمي بها لتشبهها بالسلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي

تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة الخشن في الاعلى وسببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الرأس الى الجفن فتحتج

هناك لما يحلل لطيفها بسبب حرارة جلد الجفن وسخونته وكثرة حركته ويصير الباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول

عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبرئ عن العضو في غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان يشق فان كانت غير

غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب بشعرة اي بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه

وتؤخذ ويحتاط من ان يشق غشاءها الى ما يحيط بها فيمنع من تعلق الكل ويعسر تنقيته منه وان كانت غائرة اخذت من

داخل بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخل ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لئلا يعرض الالتصاق والنوع الآخر صلب كانه

حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرية عن العضو وهذا قريب من الزلل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد



العين كحدة وزيادة حجمه بالغليان والتخلخل او البخار وورم قبل النفخ ومن اسبابها الصيحة لما يضيع بسبب لوترتاه وامتلاء الدماغ من حصر
النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحار مثل طبيخ الهليلج مع التمر هندي دون الايارج والحقنة الجود وان يقطر
فيها اللبن والاعية وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته وقيد [illegible]
على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا فيه الادهان مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر
وتيمو [illegible] في الابتداء [illegible] واما في اخره عند الانحطاط التي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والانزروت حتى الربيع
الاصفر او الاحمر ولضماد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق [illegible] والجبن الحديث وشيء من الملح الطبرزد وتكميدها بماء قد طبخ فيه
الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امر امانته ربما يتحجر ذلك الدم ويبقى لا يتحلل ابدا او يتقيح في الملتحم وربما [illegible]
يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات في انتشار الاهداب [illegible] بانه يضر بالعين من حيث انه لا يندفع بها الغبار و
التراب والاضواء المؤذية فلا بد من علاج صاحبه ان ياكل [illegible] عند ضوء الشمس [illegible] عند انتشار البرق [illegible]
غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لغلظ الصفراء والسوداء عند [illegible] وان كان عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة
احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة [illegible] اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل
المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللاذن والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها
فليغط كالنبات [illegible] اخرى وذلك [illegible] الامراض الحادة الصعبة كالبرسام والحميات المحرقة وعلاج
التدبير المنعش للقوة الرطب [illegible] من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات
واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس لجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يكحل اصول الشعر اي يسخنها
ليقوى على جذب غذائها كالباسليقون والارتيشا وصفته [illegible] من كل ستة دراهم فلفل دار فلفل زعفران سنبل الطيب
من كل نصف درهم زنجار صبر بورق ارمني من كل درهم اقليميا درهمين ينعم سحقه واما كثرة الرطوبة الرطبة المرخية لمنبتها الموسعة
لمنافذها فلا يحبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية
والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين بما يذيبها ويجففها ليستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع بمنع وصول الغذاء الى
الشعر وذلك اما لخلط غليظ لزج في المسام ونفذ اصول الشعر ويمنع [illegible] فالتي هي مادة الشعر من ان تنفذ فيها وهذا من اسباب الحكة

وعلاجه ان [illegible] خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبة
كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم تطلى بالطلية داء الثعلب [illegible] كما يجيء في اخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة
لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفساد الغذاء بها بسبب اندمال الجدري او الجراحة وحرق النار ولا يجيء
لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد وليس له منافذ ومسام تخرج منها الشعر قرحة
في سائر الطبقات لان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية ونحوه لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد ويدركه الطبيب اذا كثر اما
خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات ونفثت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة
محرقة لذاعة يسيل الى الطبقات فيقرحها وتفرق اتصالها وعلاماتها شدة الحس لان التفرق قد وقع في شيء لطيف كثير الحس والنبض
لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدمع لحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان
يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال الرازي اذا [illegible] وحدث في بياض العين مكانا قد
احمر او حدث البياض كله قد احمر وموضعا افضل حمرة [illegible] ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمية [illegible] سائر الطبقات
فان قيل ان الجفنين ايضا لحم كذلك لكنهما لما ضعفت بسبب القرحة مال الدم الى [illegible] الى حمرته واحمرت الملتحمة
بسببها او عند موضع القرحة وما كان من القروح في هذه الطبقة غائرة تسمى بالدبيلة وما كان غير غائرة تسمى بالقرحة المطلقة وما كان في القرنية
يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها [illegible] اطراف المشيمية [illegible] اي التي في العنبية
وربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة [illegible] ولا تحلل [illegible] الى القرنية [illegible]
[illegible] وما كان من القروح
في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء [illegible] عن ادراك [illegible] في القرنية سبعة انواع [illegible] الظاهر
ويسمى [illegible] من الاوائل [illegible] قال حنين ابن اسحق [illegible] في المعنى [illegible]
لان [illegible] والجرب من جنس [illegible] الشيء الذي [illegible]
شبيهة في لونها بالدخان [illegible] ويسمى [illegible] وباليونانية [illegible]
[illegible] من الاول ويسمى [illegible] وباليونانية [illegible] اي الغمام والثالثة تحدث على الاكليل السواد اي طوق سواد العين [illegible]

[illegible] من البياض اي الملتحمة [illegible] ويسمى الاكليل وباليونانية [illegible] لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل [illegible]
منها في القرنية داخل الاكليل [illegible] والرابعة تكون في ظاهر القرنية [illegible] كانها قطعة [illegible] صغيرة [illegible]
[illegible] ويسمى [illegible] وباليونانية [illegible] اي الاحتراق [illegible] غائرة في عمقها [illegible]
[illegible] قليلة [illegible] وتسمى باليونانية [illegible] والثانية [illegible] وتسمى [illegible]
باليونانية [illegible] والثالثة [illegible] وتسمى الاحتراق وباليونانية [illegible] في الاسم [illegible] الرابع
[illegible] سطح القرنية [illegible] سالت منها رطوبات العين [illegible] وهذه هي الدبيلة [illegible]
في العين قرحة [illegible] من الاقسام المذكورة [illegible] اي موضع من العين [illegible] ظهرت [illegible]
[illegible] في اكثر الطبقات لكثرة [illegible] ولا [illegible] العين [illegible] لكثرة [illegible]
[illegible] وينتقل الى الدبيلة [illegible] ما كان ظاهرا في الملتحمة [illegible] الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحمي [illegible]
العصبانية الصلبة [illegible] والالم [illegible] والدمعة [illegible] على قلة [illegible] المادة [illegible]
والانطباق [illegible] لعدم [illegible] ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة [illegible] او ظاهرا في القرنية ويكون الالم [illegible]
والدمعة كثيرة [illegible] ما كان على القرنية [illegible] ما كان على الحدقة بازاء [illegible]
وتمنع من فتح العين فيطول الانطباق [illegible] العين لذلك والسيلان [illegible] وعلاجها اي علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم [illegible]
لينقطع عن العين انصباب الفضول المادة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشيء من ايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض
ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض او لبن النساء [illegible] وتسكين الوجع [illegible] مثل لعاب الحلبة [illegible]
ولعاب بزر الكتان [illegible] حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها [illegible] بعد ظهور المدة بشياف الابار [illegible] الانزروت وصنعة
[illegible] الانزروت [illegible] الرصاص من كل درهمان [illegible] الى جماها [illegible] من المدة بشياف الكندر
[illegible] القرحة [illegible] وهو [illegible] الغليظ [illegible] بماء العسل [illegible] في [illegible]
هو بياض رقيق في ظاهر القرنية [illegible] او غليظ غائرة في عمقها ويسمى بياضا مطلقا [illegible] بعد القرحة [illegible]
الانطباق وانصباب الفضول الردية الى العين لضعفها [illegible] ما ينصب اليها ويجمع فيها الفضول [illegible] لعدم الحركة التي [illegible]

يقذف الفضول من العين [illegible] وصول الضوء اليها [illegible] اذا زال بالعلاج لم يزل تماما بل بقي من البياض بعد اثر القرحة
بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا انفرقت في اتصالها [illegible] بل بقي اثر الالتحام فيها كما في الجلد ولا [illegible]
في ازالته وذلك لان ما ينبت على موضع القرحة صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك [illegible]
واما [illegible] وتغليظ المادة [illegible] الطبقات [illegible] بسبب احتباس الفضول فيها [illegible]
ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول [illegible] الموجب لانطباق العين
من شدة الوجع والتاذي من الضوء [illegible] الذي به يقذف العين فضولها لكثرة الحركة وحرارة الضوء والهواء او
[illegible] من شدة الوجع [illegible] وعلاجه [illegible] الموجب لانصباب الفضول [illegible] التكحل بالاكحال الجالية مثل
الذرور الممسك [illegible] الاستحمام والاكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه حتى [illegible] وذلك لتلطيف الفضول وتليينها
[illegible] الجاليات [illegible] وهو ان يؤخذ قشر البيض وينقع في الماء العذب ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم
يغسل [illegible] ويرمى بالعرق ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن فيغسل وكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق
ويكحل مع السكر المسحوق [illegible] وهو ان يؤخذ قشر البيض [illegible] ورماد الصدف واللؤلؤ [illegible]
[illegible] واقليميا الذهب والشادنج ورماد جناح [illegible] اجزاء متساوية [illegible]
[illegible] وهو [illegible] واقليميا [illegible] وهو ان يؤخذ من [illegible] النعام المدبر [illegible]
المحرق [illegible] والبورق الارمني [illegible] مرارة [illegible] ويجفف ويسحق ثانيا [illegible]
رقيق ويكحل به [illegible] كان [illegible] غليظا في ابدان غليظة [illegible] في المور [illegible] اصل هذه الكلمة الفارسية [illegible]
اي راس النملة وهو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة يقع فيها وهذا اي المور [illegible]
على نتوء العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى [illegible] العنبية [illegible] فان لم يكن
تلك الزيادة وكان ازيد من المور [illegible] يسمى الذبابي تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى يجاوز الاجفان
ويمنع الانطباق يسمى التفاحي [illegible] التفاحي [illegible] عليه خرق القرنية يسمى المسماري تشبيها له
[illegible] المسمار [illegible] تشبيها [illegible] والفرق بين المور [illegible] والبثر الحادث في القرنية ان المور [illegible] يكون لونه

على لون الجفنة في سواد اي ان كانت الجفنة سوداء كانت القشرة سوداء وكذا في شهلتها وزرقتها واما الشاخص فان العارض لون الجفنة
فلا التباس فيه وان لطيف باصلها اي باصل العيب الناشية شيئ ابيض كالطرار وانما يكون ذلك البياض على خروق القرنية لما بقيت
على لونها الاصلي وان الحدقة عند القشرة تكون صغيرة معوجة من انسدادها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالف اللون الجفنة ولا يكون
في اصلاح بياض ولا يكون الحدقة معوجة وقد يتفق ان يخرق بعض قشورها المستبطنة اي الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون النابة منها
البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشور المستبطنة من القرنية يكون النابة ناجمة من جوهر الجفنة ويكون
لونه لون الجفنة لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني والثالث فقط دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق في
بعض اجزاء القرنية ويكون النابة منها نفسها ويكون عند تاكل بعض قشورها وتيبه النفاخة ويفارقها بان النفاخات يكون فيها في بياض
العين حمرة منها دموع وضربان وتكسر تحت الميل المركب لكذا وظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر مع
القشر الذي تحته فيكون النابة القشرين الاخرين او مع القشر الثالث فيكون النابة مع نفس القشر الرابع ويكون لون النابة
الصور الثلثة لون القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع عن ادراك الجفنة تحته ولا يكون معه حمرة في بياض العين وضربان كما يكون في البثرة ولا
تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اي بين نتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى
العين بسبب الوجع وضربان في بياض العين بسبب الورم الحار فان البثور يحس الاورام وعلاج النتو الشد القوي عند ... بالرفائد
الغليظة المدورة قبل ان يغلظ نتو الخرق واما اذا غلظ النتو لم يمكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد يوضع في الرفائد مقدار حمصه وزنه
خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق للينه وتقوية العين بالجاصية والتكحل بالكبريت حتى يصفا
وقيل الناخز قال الرازي هذا اسم جامع لمعنى النفاخة والبلاغ والنتو وصنعته ... تاما وبالاشياء القابضة
التي لا خشونة لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج الجفنية بالعقص والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديد ... والتمساح
والنخ والوجع الحرقين والمسارين العين اذا ازمنا ولم ترجا بالرفائد لعلاجان بالقطع لئلا يكل العين ويزول عنها الفحش
المنظر في الظفرة بتحريك وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء شبهوها بالظفرة في بياضها وصلابتها ولذا
يقال بالفارسية ناخنه هي زيادة عصبانية في الملتحمة يبتدئ في الاكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدي من الاصغر وقد يبتدي
منها جميعا وهي ضارة بالعين تمنع من الحركة على ما ينبغي وتجري دائما على الملتحمة وربما بلغت القرنية ونفذت عليها

حتى لا يبطل الناظرة وتولدها من كثرة الفضول الارضية اي صلابتها مع تحرين القوة فانها لو لم تكن متحجرة لم تقوى المادة ... بل تركها
على حالها ولا تضر فيها في شيئ ... حمرتها الى حمرة غير طبيعي لضعفها بل لرداءة مادة وعدم صلابتها كذلك وهي ثلثة انواع نوع منها صلب
رقيق ابيض غير حاجب للبصر يبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان ولا يخص ابتداءه الى الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل ايضا رقيق
لا يخص ابتداءه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين ويستدير حول القرنية والظفرة يبتدي من جانب احد من الجانب
اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل ... من ذلك الجانب الى الجانب الاخر وعلاج هذا النوع
الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف الورنج وهو الشياف الاحمر وصنعته كحل انجار شادنج من كل درهم ونصف اقليميا درهمان
سكبينج دارفلفل من كل نصف درهم كحل الاثمد ... بالادوية ...
سكر طبرزد واشق من كل درهم زعفران عروق من كل ربع درهم ... لونه يشبه لون الدينار اي الذهب والباسليقون الاكبر بعد
الحمام وتلبيس الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها بليغا عاجلا والنوع الثاني يبتدي من لحمة الماق الاكبر المعروفة ... الى ان ... السواد
يقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز ولا كلاح هذا النوع ان ترك لم يكن ... لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يضر العين لما
يحدث فيها من الانقلاب لما يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة لئلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكحال
اذا تحقق انها لا يجاوز عن ... لان هذه الاكحال الحادة لا يفيد الا اضعاف القوة الباصرة والنوع الثالث ... بالملتحمة
وعلاجه الكشط بان ... بالصنارات فان كانت ... بالملتحمة ... الحرب ... فيدخل تحتها المهت ...
وينبغي ... لانه ان بقي منها شيئ عادت ... اللحمة الموق عند القطع ... وربما سالت ... عند قطعها ...
بين الظفرة و... بان الظفرة تكون ... عصبانية صلبة ... يكون ... من الفضول ... منها الى العين
... الظفرة عن المحجرة ان كانت ... الملتحمة فان من الظفرة ما يكون ... بالملتحمة ومنها ما يكون ...
بادني ... والاولى يحتاج الى ان يقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للالة ... المهت ...
بالرفق ... من الظفرة ... الطبقة الملتحمة ... من
الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها ... العين من داخل ... في هذا الموضع الذي يبتدي منه الظفرة
ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يقطع ... الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند قطعها الكزاز ...

العضو اطراف ... وعند ما يتعرض لها بالقطع يتادى الاذى ... الى ... المشترك ... جميع الاعصاب ...
الذي ... من الدماغ وقد ... الرقيق الذي هو ... والغليظ الذي هو ... الحجاب ...
يحيط بالاصل ويعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي ينقضي في الرابع بالبرء او الهلاك في الحول يكون اما مولودا
علاج لردا ... لم يكن ... بحدث للاطفال لكثرة رطوبة ... وسهولة ... المختلفة اما الصبي يحدث ...
... الطبقة الصلبة ... والطبقة ... الرقيق
والطبقة ... بجوهر الدماغ ... الى احد الجوانب ...
الذي ... من الدماغ ... على ... زوال ... في التنويم والارضاع بان ...
واحد ... من ذلك الجانب ... الارضاع ... ذلك ... اي ...
ينظرون الى جانب ... ذلك ... العين ... ويرجع الى النظر اليها اي الى ...
لانها ... المفتوح ... على خلاف ... الاعصاب ... وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى جانب
... التي مالت العين اليها بان ... على ... مثل ... عند الماق الاكبر ... احمر ان
كان الحول الى احد الماقين ... ويوضع السراج مقابل ... المستوي ...
الصلاح كما يعود ... عند نظره الى المراة ... ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان ... رطبة ... العلاج
لسهولة ... اذا كان
... صلابة ... الاعصاب ... بالاغذية ... حتى ... الحرارة
الغريزية والقوة الطبيعية ... اذا كان حدوث الحول من الصبي ويحدث الحول بالكباح
عضو من العضلات ... بسبب ... التشنج ... الامراض الحادة ... التحليل
والشيئ ... الاعصاب والعضلات ... الترطيب ... والادهان المذكورة في ... اليابس ... والعين
واما ... علامات التشنج الاستلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ والايارجات
والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث ... العضلات ... المعلات ... المضادة ... وعلاج

علاج الاسترخاء ... وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن مواضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل ... مواضعها بكثرة حركتها الى جهات
مختلفة وزوالها عن مواضعها الى جهة من الجهات ... وعلامته ان يتحرك العين حركة اختلاجية ... الرياح الغليظة ...
الانفصال وربما سالت الدموع منها بسبب الاختلاج الحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تقوية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح
وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالماميران مع ماء ... وتقوية المعدة ان كانت الرياح ترتقي منها الى الدماغ
بالقي والاسهال ... بالجوارشات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن مواضعها بسبب فضول غليظ ...
... ويؤدي الى ... الزجاجية ... عن مواضعها ... انواع نوع منها
... وعلامته ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة ... المادة ...
فيدمع العين ... اي الخشونة باطن الجفن ... يحدث ... بالاشياء ...
الحار الذي ... العين ... من الجفن حيث لم يحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال و
الاسهال ... والتكحل ... والشياف الاحمر اللين ... كان مع غلظ وصلابة ...
وهو ... حديد ... ولا كثيرة الغلظ ... بالميل حتى ...
... بالماورد ... الاحمر ...
ان بقيت ... العين ... الدواء ... والنوع الثاني ... وهو
يحدث من غير ... وقد يحدث ... من غير ... بخارات اخلاط حارة ... هذه البخارات تحت
الذي على الجفن ... وهذا النوع من الجرب ...
لان هذه الاجزاء ... الرطوبات ... ابيض ...
... تلك الرطوبات ...
... العين ... تلك البخارات ...
... العين ... وهي ... ماق العين ...
... ولذلك قال ابن ... الجرب والسبل في الاكثر ... وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ ...

ولا فضار على الطف ما يمكن من الغذاء، ولا يحك في النوع البتة لانه في سطح الغشاء، ولا يعين في غور الجفن لا انما يحدث من الحرة حادة
معه لا يعين في غور الجفن كالاخلاط الغليظة ولذلك لا تغلظ معها الجفن فان حك الجرق الصفاق وفيه الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في
الجرب مطلقا الا بعد الضرورة والياس من تاثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا او يجلب الى العين فضولا كثيرا او غيا لا يكحل هذا النوع بالشياف
الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الغليظة وهذه الشيافات لحدتها تزيد في الوجع وتكثر جلب المواد اليها
فيحدث من ذلك رمد شديد او قرحة وتصعب المعالجة وكلما كحل بشياف حادة اتبع بعدها البرود والتضميد لتسكن الحرارة الحادثة من الادوية
الحادة وتعديل مزاج العين ومنعه ورد البنفسج كزبرة محكوكة مع كثيرا من كل درهم ... ثم يجمع الجميع ويربى بالخل ... مرات
والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته محدودة حب التين لمبرزة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرؤس ولذا سمي في اليونانية
سيموسيس اي التيني فان ... في لهتم التين وقال ابن سرافيون سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن شقاق شبيه الاشكال المتفقرة
في جوف التين وقال البعض لان له شقاقا كشقوق قشر التين وقال الرازي عن ابن سرافيون ان هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين نقب
تشبه الثقب الكائنة في اسافل حب التين والذي سمي بالتيني هو الذي يكون التين بالبناء المنوطة لواحدة لكل الاسم الرومان ... النوع الاول
وهذا الجرب يحدث من فساد الدم واحتداده بقرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة واكثر
وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها
والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع راسه كراس الوردة
برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم الكحل بالشياف الابيض وشياف الاثار والديزج لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة
من الحك والجرب نوع رابع اسود ويعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلاثة واصعب ويسمى باليونانية ... اي الجرب ولا يكاد يقلع لبرده وغلظه
وكثرته وعاصته اذ يحدث بسبب مادة سوداوية محترقة وعلاجه استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف
التدبير والحك بورق التين او بالحديدة حكا باستقصاء. في البرد وهي بثورة ... تغلظ وتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ...
يكون الى البياض شبيه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية جوهرة لذاته ولذلك ... في ...
في وقت عند اشتداد تلك الكيفية ... من الاسباب الداخلة والخارجة حتى ليسيل العليل لحكها ...
ويتفرق ويتحلل ... ولطف ... وعلاجها ان ينضج بالمطريات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان مع الضمادات على الاجفان مثل ان

بدهن الاشق والقنة والراتينج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم يتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا
ثم يخرج البردة بمعونة الميل ويخاطها مبرية عن الجفن بغير تشبثه به ثم يدمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن يقلب الجفن ويشق
بالعرض من داخل. في صلابة الاجفان وغلظها. صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح من التغميض والى
التغميض من الانفتاح ويعرض معه حكة ... وقد يعرض الجبين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في
الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن راى نقيا وسببها بخارات يابسة غليظة لكنها تكون في الصلابة اميل وفي الغلظ اميل
الى الرطوبة لا انه معها والا لحدث منها السلاق وتحدث كل واحدة منهما بعد المشي والعرق اذا ضربها الى الاجفان الهواء البارد
فغلظت المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست واحتقنت من السيلان والتحلل سيما
وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه
لانتفاء الحركة ... للتحلل وعدم سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام من برد الهواء
ولكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد يحدث عقيب الجرب اذا تحللت من مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية
وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها وربما اورثهما وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام وعلاج
ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والاكباب على الحشائش ...
لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل الملك والبنفسج وورق الخطمي و
ودلك العين باليد بعد الاستفراغ لما يجلب اليه ... الدلك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة ...
في الاجفان والسلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية تحمر بها الاجفان لما يجذب اليها الدم بسبب لذع المادة
وحدتها ويتقشر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته لحدة تلك المادة ورداءتها ويؤدي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب سيما
لما كان المادة البورقية اكالة ... فساد العين اذا ادمن لزيادة حدة المادة وسريانها ... الى المقلة وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد اذا اسيء
تدبيره بافراط استعمال المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وحدثت لها حدة وفساد وهو اما حديث وهو خفيف وعلاجه
حك الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بعد اعداد لطيف ... لان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج
الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بالماء ورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان ليلا ...

وورق الهندباء بدهن الورد الخام او بياض البيض مع دهن الورد لجودة والاستحمام عقيبه لمعين الدواء على ترطيب المادة وتحليلها وتسكين لذعها
واما مزمن غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتشار الحكة وعلاجه الفصد من القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج
والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والكب على الماء الحار والانكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان لتكثيف
العضو وتغليظ المادة فلا تجري في العروق والى ظاهر الجلد وتسكين حدتها بمزج التحليل بالقبض الى العضو وجلائه وتنقيته وان كان الامر اغلظ
من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير وحدث مع الغلظ شدة اللذع والحكة وتناثر الاهداب لحدة المادة ورداءتها كحل بعد التنقية ...
بالديزج والاحمر اللين والابيض ممزوجا بماء الرازيانج وذلك لئلا يزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادوية الحارة فيضاف اليها شيئا من
المبردات لتعديل. الكمنة وهي بالاشتراك اللفظي تطلق على شيئين احدهما ... الاجفان تحدث عن ريح غليظ وصاحبها اذا انتبه من
النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيهما كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكرنا انها من
امراض الملتحمة وهي ما ذكرنا ... الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة ...
الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان ويتغير لون ظاهرها الى الحمرة والكدورة ويصير كالبليدة ...
لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبها كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظة ويعرض معها حكة
لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق ولا يكاد يهدأ الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ... ويرخيه ويفتح
المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وبسبب تلك البخارات السوداوية الفاسدة الكثيفة وجمعها الغليظة تحت الطبقات ... فيها حكة
شديدة ... او تدمع العين بها بل فيها ... حدة ووجع الحكة وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي تفصل منها الابخرة بالايارج
وطبيخ الافتيمون والغاريقون وان يذر ذرور الكمنة وصفته دار فلفل ... هليلج اصفر درهم زنجبيل درهم ماميران دانقان حجر
القوطري(?) دانق يسحق من كل درهم ... ويكحل به العين ذرورا او ... بماء الرازيانج وتجوده ان تكمد بالمياه الملطفة
المحللة مثل المياه التي طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها. العشا بالفتح وهو الشبكورة وهو ان يبطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر
نهارا او يضعف في اخره عند غروب الشمس وزعم البعض ان العشا هو الشبكورة الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم المغيم وسببه
بخارات غليظة تكدر الروح لغلظها المكتسب لها ليلا واما في النهار فلطف تلك البخارات وتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها
اي لتلك الابخرة فيلطف الروح ويصفو ... في الليل لاجتماع الاسباب المضادة من برودة هواء الليل و

وظلمته والجلد بالسكون فتحالف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما تكون متولدة في الدماغ او ... من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة
واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف لخفتها ويزيد بامتلائها وقد تغلظ الروح وتكدر من هذا وفيه الشمس نهارا
تحلل لطيف الروح ويبقى غليظها ويكاثف الليل اكثر ما يعرض في محاجر العيون الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة
المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغرغرة بالخردل والفلفل والكندس والجندبيدستر والعطوس فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ...
ويبددها والاكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج وحشيش البابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام والشبت وان طبخ كبد ... فيه
مع شيء من بزر الرازيانج والدار فلفل والكب على بخاره نفع جدا وكذلك الاكباب على بخار الكبد اذا شوي والطعام الاطعمة المحرقة بان يحل فيها
الحلتيت والفوتنج والزوفا والصعتر والانجذان لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد الماعز
او المعز المشوية في حال الشواء ليتنشف الصديد الذي يخرج من الكبد ويتشربه المسحوق بعد ذلك وان جزء الدار فلفل والوج في كبد التيس
وشوي وتكحل بالصديد الذي يخرج منه انفع، وهذا علاج عجيب فوق ما يوصف. في الجهر ويقال له الروزكور ... وهو ان لا يبصر نهارا
ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح ... فيتحلل مع ضوء الشمس نهارا ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال
بعض الحكماء بسبب ... وتجمع في الدماغ فيغلظ الروح النفساني الذي به البصر لحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالسعوط باللبن ودهن
البنفسج والقرع وسقي الاغذية المبردة وماء الرياس مع شراب البنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرايس
والرؤوس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا ... فلا يتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات
الضعيفة. الغرب بالسكون يسمى باسم لازمه يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها ... وهو ورم يحدث في موق العين الانسي
وسببه خراج اي ورم حار يجمع مادته الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح او بثر اي ورم صغير ظاهر بالموضع المذكور من مادة حادة رديئة
الكيفية ينصب من الراس اليه ثم يجمع ويتقيح وينفجر اما من جانب الماق او من تحت جلد جفن واحد او جلد الجفنين او من الانف في الثقبة التي بينه
وبين العين ... لان العضو رطب رقيق الجوهر سخيف فرطب القرحة ويسيل دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دائم الحركة
فيمنع كل من يقتضي الجرح ويزول عن الالتحام فلا يندمل فيتقيح اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الاكالة عليها لانها
تؤذي العين وتزيد في وجعها وعلامته ان العين لا يبرق لان الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية
ومدة فلا تبرق العين وان كان من خارجه فيدفع الغضل من هناك فيجف العين وينقطع ... شبيها بالمدة اي ...

الورم ان كان لما تحدر من دماغ او اذا جمر على الجفن [illegible] وصديدها انما يكون اذا [illegible] العين مدة فيخرج بالغمز

او يخرج من [illegible] التي يجتمع فيها و يظهر الورم شبيها بالورم [illegible] المدة [illegible] الى الانف فخرج المدة من [illegible]

صديدها العظم [illegible] تحت [illegible] العين [illegible]

وعلامته [illegible] البدن [illegible] في علاج [illegible] الفضول [illegible] الرطوبات في البدن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الزينة

... من مثل ... الكرنب والباذروج و... السمك ... فانه ... ولذلك ... الاطباء اذا ارادوا ان ... المريض ...

... الكلي ... مثل ... في جميع الانواع ... المستعد ... يحتاج الى التغليظ واكل السمك ... حار ... اصلية ...

كثرة الروح الباصرة ... لطف الارواح ... وانتشارها ... كثرت ... الطبقة الجليدية ... الى العين ...

... الجليدية ... الروح الباصرة ... العين ...

... الجليدية ... الى الخارج ... الرطوبة ... الجليدية والروح ... الروح ...

من البروز الى الظاهر ... الروح من ... الروح والرطوبة والزرد التي يحدث ...

سببها ان لم يكن ... الرطوبة الجليدية اما زيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية ... الجليدية الى خارج او ورم في ... الطبقة ...

بالورم ... الجليدية ... الاسباب ... في امراض ... لذلك العلاج ... زيادة الزجاجية

[illegible]

ضعف البصر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمدى بينهما قريب لا في الغاية او لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا واوتر زاوية اوسع فيرى الشيء اكبر كما يرى الخاتم
كالسوار عند قربه من العين او بعيد لا في الغاية وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر
والمبصرات فيحتاج البصر اى النور ان ينعطف في ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا احيانا وذلك ان الخطوط الشعاعية التي
على سطح المخروط الشعاعي النافذة الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم تصل الى المرئي وقاعدة المخروط
يكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه
الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلابد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ
في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئي فيصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي
يكون للمتوسط بين الرائي والمرئي متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل فالخطان الداخلان هما
الواصلان الى العين اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها ان كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء يرتعش
فاذا وقع عليه الشعاع اضطرب بارتعاشه فادرك الشبح مرة بعد اخرى لكون المكان بين الادراكين زمان قصير تحرك المدركة
عن الاحساس بين المدركين لانها ادركت الشبح عظيمة وينقص هذا البلور والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال البعض
فانه خطأ فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل القابل للشعاع الى المحاذية كما يرى الحمرة في الماء عند طلوعها لانعكاس
الشعاع البصري من سطح الماء اليه والانعكاس لا يوجب تعظيم المرئي كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها
فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكواكب وكذلك السهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور ولذلك يستعين
البصر من قراءة الخطوط الدقيقة بتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود البصر وعلاجه الاستفراغ بالايارجات
وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يتبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والرأس وتقوية طبقات
العين بالاكحال المذكورة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا او [illegible]
في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية يستر ما حاذاها واذا امن المبصرات وما بين الشظية
والشظية لا يستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما يستر ما حاذاها من المبصرات
اذا كان المدى بعيدا كذلك يستره اذا كان المدى قريبا وعلاجه تنقية الدماغ والمعدة والاغذية الدقيق وترك [illegible]

لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة ويزداد غلظ كثافة بتحلل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى
حجمه كان عليه [illegible] وقد يخيل [illegible] ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة
البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج حار ورطب مغلظ او بارد يابس مكثف لتلك البعض فيتغير لطيفه او
لحرارة يحدث فيها غليان فيتحلل فيها ابخرة هوائية لا ينفصل عنها للزوجتها فيختلط بها ويعرض زبدي في بعض مواضعها
يزيل الشفاف والبعض الكدر يكون على جنبها لا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان مادة بالاستفراغ
واصلاح الغذاء وكحل العين بالاكحال المذكورة مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انها يرى صاحبه شيئا كانه
يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شيء يتحلل من الرأس [illegible] الطبقات عينيه
فيتمثل انه في الخارج [illegible] وذلك الشيء المتمثل [illegible] وعلاجه [illegible]
والاستفراغ [illegible] الخشخاش لتغليظ المادة ومنعها من الانصباب الى العين و[illegible]
بالعكس الدائم ليدفع المادة من الرأس الى الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر
مما يبصر من بعيد [illegible] الاول يكون لضعف النور اى لقلة الروح ورقته فيتحلل بالحركة الى
مكان بعيد ولتفرقه الضوء فلا [illegible] شيئا بعيدا وكذلك حال من [illegible]
روحه قليلا [illegible] ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض [illegible] وعلامة [illegible] البدن
بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان [illegible] والبيض النيمبرشت واستعمال الحمام [illegible]
[illegible] المرطبة مثل دهن البنفسج [illegible] لغلظ النور [illegible]
من الحرارات [illegible] بالحركة البعيدة بالمكان البعيد وترقق بالضوء فيرى الاشياء [illegible] واذا قرب
تكاثف فلم يبصر شيئا [illegible] ان الروح اذا [illegible] البصر الى موضع بعيد واذا قل لم [illegible]
[illegible] في طول [illegible] الا ما كان قريبا واذا لطف [illegible] الى الاشياء [illegible]
من قريب واذا غلظ لم [illegible] علاج الغم [illegible] الاستفراغ بالايارج وترك
[illegible] والاكتحال بالروشنايا [illegible] في علاج [illegible] وقد نقل [illegible] من كلام الطبري
في المعالجات [illegible] النقصان [illegible]
[illegible] مع الانسان [illegible] الطبقة [illegible] شعاع الشمس والضوء او
يكون [illegible] فلا يبصر [illegible] ويتفرق النور [illegible] واذا كان
عند غروب الشمس او في يوم الغيم [illegible] بزوال المانع وقد يكون بسبب العلة ضعيفا فيرى العليل [illegible]
[illegible] عند الشعاع فيجمع العين [illegible] ولذلك يسمى بالخفش فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء

ان الخفش ضعف البصر مع مداومة يكون في الاجفان فاذا كان الامر كما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الرأس
لان مداومة الاجفان تدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الرأس ثم يكحل العين
بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الآس ورماد الجلنار فانها يقوي العين ويجفف الرطوبات
ويضعف الطبقات ويذهب بالمداومة وقد يكحل [illegible] والعلة اى الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن التنقيع [illegible]
الاجفان والطبقات [illegible] ويقوي العين [illegible] الضوء [illegible] دهن التنقيع [illegible]
الدخان [illegible] فيكون [illegible] العين [illegible] هذا العلة هي
ان يكون العين [illegible] رطوبة [illegible] يكون فيها [illegible] او جرب [illegible] الكحل او غبار
من الشعر [illegible] كثرة الرطوبة [illegible] المداومة [illegible] وهي اذا افرطت احدثت
[illegible] رطوبة [illegible] العين [illegible]
[illegible] البياض وغيره من الآثار [illegible] كثرة حركة الاجفان
[illegible] المواد [illegible] الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة حركة مزاج [illegible] المواد
[illegible] فيحدث منها [illegible] وهي يحدث اما لنقصان لحم الماق عن المقدار
الطبيعي [illegible] قطع الظفرة [illegible] الكحال [illegible] هذه اللحمة التي [illegible]
الذي من العين [illegible] حتى لا يمنع الرطوبات من ان يسيل الى العين [illegible]
الفضول الى [illegible] علاجه [illegible] وشياف الزعفران وصنعته زعفران [illegible]
من كل درهمان دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف توتيا ونصف درهم [illegible] دراهم كافور
نصف دانق والتكحيل بالصبر والكندر [illegible] اللحم وتقبض العضو وتجفف الرطوبة هذا
اذا لم [illegible] اللحمة بالكلية واما اذا [illegible] بالادوية قطعة واما من غير قطع [illegible]
والعين وضعف [illegible] وضعف الهاضمة [illegible] الى مواد ومزاج
صالح للاستحالة الى الغذائية فيسيل [illegible] من الدماغ الى العين اما لطريق العروق التي خارج القحف
او لطريق العروق التي داخله والعين لا تقوى على [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] وعلاجه الاسهال والفصد [illegible]
تنقية الدماغ والتكحيل بالتوتيا الهندي المغسول [illegible] العين [illegible] والكحل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة
مثل هذا الكحل الذي [illegible] في الكحل فانه [illegible] ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الدمعة
توتيا هندي [illegible] او بماء [illegible] وقد يكون الدمعة [illegible]

طبقات العين [illegible] الرطوبات [illegible] كثيرا في الشتاء [illegible] الدمعة
العارضة لمن [illegible] الرأس والصدر [illegible] الرطوبات [illegible]
ولذا يكون باردة [illegible] الدمعة التي يجري بالبكاء فانها يكون حارة [illegible] الرطوبات
بسبب الحرارة [illegible] العين [illegible] الهواء البارد [illegible] في الشتاء
يكون [illegible] الحرارة [illegible] في ذلك [illegible] هواء [illegible]
[illegible] البخار الغليظ [illegible] ثم بعد ذلك اذا دام [illegible]
[illegible] فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول في القذى والحيوان الذي يقع
في العين اذا دمعت العين بعد الغبار [illegible] من المواد [illegible] الدموع
[illegible] القذى [illegible] العين [illegible] فيسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين
بالماء [illegible] اخراج القذى منها [illegible] الاجفان [illegible] القذى [illegible]
[illegible] العين [illegible] الاجفان [illegible] العين [illegible]
[illegible]
[illegible] القذى [illegible] في العين [illegible]
[illegible] والحيوان الذي يقع في العين [illegible]
[illegible] العين [illegible]
[illegible] الطين [illegible] الذي [illegible] الرأس [illegible]
[illegible] العين [illegible]
الحيوان بالطين [illegible] العين بالماء الحار [illegible]
[illegible] في العين [illegible] الحيوان [illegible] عن موضعه [illegible]
[illegible] عن العين في القمور وهو كلال يحدث للمبصر من ادامة النظر في الثلج [illegible] شعاع الشمس
[illegible] الروح واضعافه لها وفي هذا الكلام [illegible] من وجوه الاول ان القمور انما يحدث
[illegible] الروح [illegible] من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض [illegible]
كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك [illegible]
في [illegible] الثالث ان الانعكاس انما يكون من سطح الصقيل الى ما يحاذيه بمساوية
للزاوية الحادثة بين الشعاع [illegible] والسطح الصقيل ولو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث يزول

الدمعة

القمور

بادی الزاد وبیس ینبغی ان لا یحدث به العمور وان ادام النظر الی الثلج ونحوه کذلک الرابع ان یحدث
به یبس یخص مادامه النظر فی الثلج بل یکون من الضوء الغالب والبیاض الغالب مطلقا کما صرح به الشیخ
وذلک لان الاشیاء البیض والاضواء الشدیدة لشدته ولطافتها یروم ان ینحل الروح الباصرة الی
مثل اجزائها فی اللطافة فیبدده وبما یکابده ولضوء الشمس ونور السراج فلا یری صاحبه الاشیاء فقط او یراها
من قرب ولا یراها من بعید لضعف الروح واذا نظر الی الالوان تخیل ان علیها بیاضا کاستیواء البیاض
ورسوخه فی المتخیلة بسبب ادامة النظر الیه وعلامته ابتداء بحرقة سوداء الوجه ویبس الشفاه السوداء وشدة عطاشة
سوداء تحت عینه حیث یقع النظر علیه واحسن من ذلک ان اتشبه علی العین یستعمل الاتراک فی اسفارهم وهی
شی منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه لسواده یجمع النور ویحفظه من التفرق وبسبب ثقبه
لا یحجب عن رؤیة الاشیاء وحک اللبن فی العین لانه یغلظ الروح ویرخی الطبقات ویزیل عنها کثیف
البرد ان کان عن وضع من الثلج ونصیحة مما اللون الاسود فوق خصوصا المرتبة لانه یقوی البصر ویغلظ الروح
ویزیل الکثافة ویکمده بالماء الحار لیرطب العین والروح ویلین الطبقات ویزیل الکثافة ویفتح
المسامات فان حدث منه ای من النظر الی الثلج رمد فذلک لاحتقان البخارات بسبب کثافة الطبقات
ولشدادها بما یماس البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فیها الی مواد ردیة مورثة فینبغی ان یعالج بما یحللها
ویلطف المسام ویلطف الابخرة والمواد ویکاد به منها مثل الاکباب علی الماء اللطیفة التی طبخ فیها البابونج والورق
الشوم وقشور الباقلاء والزوفاء الیابس والاکلیل والبابونج وما بکار الخمر المعطور علی حجارة الرحی
محمات فان بخار الخمر لیس یخالطه الشک فی فرصه وتحلیلة اجزاء هوائیة واذا عاض الخمر للطافته فیها
ینفصل تلک الاجزاء الهوائیة منه وارتفعت الی فوق وقد اکثرت من الخمر وتستحسن زیادة حرارة ولطافة
بهما ینفتح مسام العین ویحلل المواد المحتقنة فیها والنحاس الحمی فان النحاس خاصیة تجلو ظلمة العین ویحد البصر
ویقویها واذا اکتحل وقت مجیء البخار ارتفع منه بخار حار یفتح المسام ویحلل المواد ویقوی العین بالاستفادة من خاصیة النحاس فی
القمل فی الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة تکون تضجه وتقتها الطبیعة لتعفنها وتحاول اظهار رطوبة لها کیفیة وسخنة اکلة
ویسهل الشعر لانها مورد منبع المعدة لقبول الفضول التی منها یتغذی الشعر ولا یمکن ان یتولد من الصفراء لانها شدیدة
الحرارة مرة الطعم مضادة لمزاج القمل ولذلک تقتل الاشیاء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضادة للحیوة ولا من الدم
لانه منفصل عن جنبة الطبیعة والقوة المدبرة تتولد ما حرارة غیر طبیعیة ای حرارة غریبة تعفنها لان اجزاء الطبیعة جنبها لا تطیع لها
فیها فیحصل لها من عفونته مزاج مستحق للحیوة الفعلیة لان الرطوبة سواء کانت فضلیة بلغمیة او دمویة اذا انحرف فیها الحرارة غریبة کانت
غریزیة او غریبة صارت مستعدة للحیوة وهی اذا استعدت لها ما لکرم بعضها ولا یکن من المبدأ الفیاض علی ما طلبه الاستعداد ولشدة البلد وافراس من الرطوبات

العفنة بحسب القوة فاما علاجه فتنقیة الاصول وتلطیف المادة وتصحیحها بالغرغرة بما ینقی الدماغ مثل ایارج فیقرا والمری مع الخل
وتنقیة الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشب والتکحل بالاکحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع نصفه میویزج
وکذلک البورق یدق ویذر ما یلی الجفن فانه یقتل القمل ویزداد فی قوة الدواء ویغوص فی منابت المادة و
لطافتها ویستدل علی ذلک بطول حرکة الحیوان ان ادرتها لو غمر السل فی الزیبق حتی یاخذ رائحته ویمسح بعد ذلک یسمی
نصفها ویحک به العین من غیر دواء قتل القمل ونشره مما ادمی رائحة الزیبق من خاصیة قاتلة لجمیع الحیوانات الصغار
والابقاء به شیئا فی ذلک الشعیرة ورم مستطیل یظهر علی حرف الجفن ای علی طرفه عند منبت الشعر شبیه الشعیر فی شکله
ولذا سمی بها لشبهه به وقیل سمی بها لشبهه فی شکله بشعیرة السکاکین وهی الحدیدة التی یدخل فیها یدخل من
السیوف والسکین فی مقبضه کیلا ینسل من النصل وهذه حدیدة ایضا قریبة فی شکلها من الشعیر فتکون لونه لکون ا
الجفن ومادته فضلة غلیظة محرقة دمویة ونوع منه احمر یسمی العرب وما دامت فی الاکثر ما لاحقة الفصد وتنقیة الدماغ والجوع
ونقصان الغذاء وترک الجماع وان لطخ فی الابتداء بالصبر والحضض والماش وطلی الارمنی بماء الهندبا فی الجمیع
الکافور والدلک بالخیلوس وهذا العلاج مشترک بین النوعین واما النوع الاول فان لم ینحل بهذا العلاج لم یمکن بد من اخال
البدیان یمکن اصبعها بالطرف ویقطع او یوضع بالمواقی وترک دهنها حتی یسیل ساعة ثم یذر بالذرور الاصفر سل العین

سل العین

هو هزال العین بهذه العلة یحدث للشیوخ علی الاکثر لنقصان رطوباتهم الاصلیة المنتشرة فی جواهر اعضائهم وربما
یحدث للشبان فی حمیات حادة لانه لا یحدث لهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلیة بل بسبب امر عرضی وهو فی
الندرة یکون شرکا فان الطبیعة اذن ضاقوها کالکی عن الاشراف الانفس کما هی ما یحدث واوبین عن کلیهما فیما
یقدر وذلک الامراء ما بیس الزجاجیة والجلیدیة او البیضیة اما بالاستفراغات الکثیرة او لقلة الغذاء کما فی
الناقهین او لسدة تقع فی عروق المشیمة او الشبکیة فلا یرشح الغذاء الیها او لضعف قوی العین وعجزها عن الاغتذاء
کما یعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المجمد الممیت للقوة الغاذیة کما نقل عن جالینوس حیث قال فی
حیلة البرء ان کثیرا من الناس عالجهم الاطباء فی اوجاع العین بالافیون وغیره من المخدرات فلما طال بهم
الزمان اصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم سل العین لجفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهی نقصان
الرطوبات وتشنج الطبقات ای تصغرها وذلک لانتفاء ما یدعمها او فناء البیضیة او قلتها فیحدث البصر
من الاسباب المذکورة او لسبب تحرق العنبیة حرقا فانه اذا یبس منها البیضیة وقلة النور الذی یملأ
الافضیة لان النور ای الروح جسم لطیف کثیر الرطوبة ویکاد ان ینطفئ الیها احتیاجها کضمور العلة وربما
وهی البصر اذا اخذت الیبس وذهب الصفاء ولعتقاله عن الرطوبات ستقی الجلیدیة فلا تقبل الاشباح واما
ضعف البصر وهو لا یتخلف عن هذه العلة اصلا وعلاجه اذا احدث للشبان استفراغ البدن وتنقیح

السدة وان کان عرضه من السدة ثم الترطیب لمزاج جمیع البدن والراس وان لم یمکن منها فعلاجه الترطیب والتبلیغ
وان حدث للمشایخ فعلاجه بالاستیلاء الیبس والجفاف علی اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عوض تلک
الرطوبات التی کانت مستنفرة فیها ویعالج علی کل حال بالترطیب لئلا یزید فی الیبس والجفاف فی ذهاب البصر فی الامر
الطائر وهی الخطاف التی بحافیها الطعام والحوکس الظلمة هذه العلة یحدث اما لطول النظر فی الظلمة واما لشرط
طول النظر لان الظلمة وان کانت ضارة بالبصر کالضوء الساطع لکنها لا یبتم فعلها واذیتها سریعا لرداءها
وغلظها یخلف الضوء فانه اقوی فعلا وظهر زمانه فعله لحدة ولطافته وعلة النظر الی الضوء الذی یبسط البصر ای الروح
ویزید فی مادته بالتحلل والانبساط اذا لم یکن مفرطا یحدث تفرقه تفرقا عنیفا یحدث فیها العلة والرقة وتحلل البخارات
الغلیظة والرطوبات منه فیکثف البصر ویغلظ النور بانفعاله بسبب التلطیف المحلل وسدة المجاری لاجتماع الرطوبات
الغلیظة وغلظ الرطوبات الاصلیة وتکاثف الطبقات مع ان الظلمة ایضا کالاسود فی الغایة یجمع البصر جمعا عنیفا مسکرا
ویکثفه وربما غلظت الرطوبة البیضیة باجتماع الفضول فیها وتکدرت واسودت ومنعت البصر واما المخوف من الظلمة
الی النور بعد السکون فیها طویلا بغتة فیندفع النور بقوة لیمزج بالنور الخارج فیتسع الثقبة بازدحام النور وبسببه
النور بعده الاتساع او لسببه ضوء الشمس کما لیس ضوء السراج لعلة وضعفه لان الاجتماع المفرط بعد الحاصر به ای الشیخ
یؤدی الی احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن فی الباطن واجتمع ازداد حرارته واحتدت وتحلل فیکثف الروح به
او لانه یرق ما یاتی ویوجب ذلک ان یقل ویضعف ویستعد للتحلل ولشدة الضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا کانت
من تکدر النور او السدة فی المجاری او السواد او الرطوبة البیضیة الاشیاء اللطیفة من الاکحال مثل الکحل الباسلیقون
وشیاف المرارات وغیرها من الاغذیة والمعاجین اللطیفة واما ما کان من الخروج بغتة من الظلمة الی الضوء فعلاجه
ان لا ینظر الی ضوء الشمس ویعلق علی الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجونی لا یفرق النور
تفریق الابیض اللامع ولا یجمع جمعا مسکرا کالاسود والحالک وینظر الی الدرب المحکوک بالحدید لیحصل به
من الحک بای لمعان متفرق مرکب مع السواد المجمع الذی له ویجود الغذاء وترک الجماع لانه یملأ الدماغ
بالابخرة الغلیظة فیثقل الروح ویضعف والصوم والجماع مما یحلل الروح النفسانی فیها یضعف الروح البصری
لانه جزء منه فی الشربة التی یصلب العین وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللینة وکل ذلک لامالة المادة عن
العضو الماوف حتی لا یتورم وینبغی ان یکون الاسهال بالنقوعات وماء الفواکه دون المسهلات القویة لانه من التهیج
وتهیج الاخلاط واثارتها وضع بیاض البیض مع نقوعهما لما یلین بدهن الورد وکانها یبرد ویکثف کثیفا لا یدفع معه الا
ونبع الجسد المواد الیها تهیجها ورام الحارة ویحللها ویسکن الهیجان تعرضه فی العین خضرة بسبب الدم الذی قد خرج من
عرق لیتغلی اما لانفصاله او انفتاح فوهته او حتی تحک الجلدة التی فی موضع بادی اللون وجدید بعد زوال الحمرة العارضة من الورم و بعد دفع

ما ذهبت بالکرة فان فیها قوة حارة تلطف ویحلل المواد الغلیظة الجامدة والفودنج فانه تلطیف وینفع الحم الفلفل وهو حجر
یوجد فی الفلفل والزنجبیل الجبلی صلابة الاجفان وقد ذکر فی قسم الکحل من اعادته تبیانها مع فوائد اخری ولا یمکن
ان یکحل بالماء المالح لانه صلابة یعرض فی العین ظاهرها یعسر معها حرکة العین ویعرض لها تمدد ومن شدة الجفاف
جدا ان یعرض للاجفان عسر حرکة الی التغمیض عن انفتاحها او الی الانفتاح عن تغمیضها کما فی فیها شبه تمدد
خلط غلیظ یابس او یبس ساذج مع وجع لسبب الیبس والقلة وحمرة لانجذاب الدم الیها من الوجع بلا رطوبة وکثرة الایج
عن تفارق رمص بالیبس وحیث یکون عن مادیة واما اذا کان حکة بلا مادة ینصب الیها ای الی الاجفان من رطوبة
المرورقیة فیسمی جوشة العین وسببها بخارات حارة غلیظة یتصاعد الیها وعلاجه الترطیب والتکمید بالماء الحار و
النطولات مثل طبیخ البنفسج والخطمی والبابونج وبزر الکتان والشعیر والحمام وتفریق الراس بالادهان المرطبة مثل
دهن البنفسج والقرع والنیلوفر وتنقیة الدماغ ان کانت مادیة بالایارجات ووضع بیاض البیض ودهن
الورد علی العین او شحم الدجاج ولعاب بزرقطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاکحال الدمعة ان کان ما
لانها تحللها وتدفعها بالدمع ویکلی العین من الرطوبات الرقیقة المعدنیة تفنیها وتزیل جفافها فی حکة الاماق والاجفان
سببها رطوبة بالمرورقیة تنصب الیها ولذا یلزمها دمعة مالحة بورقیة وحمرة ولذع فی الاجفان وربما حرکت منها وعی
شدة الحکة قروح فیها وعلاجها ان یکمد العین بالهندباء المدقوق المدهون بدهن الورد ویکتحل بالحجر ای
ورد الحجر او بالتوتیاء المربی بالحصرم لینقی العین ویکثر البکاء مع استفراغ الرطوبة الردیة فان کفی هذا العلاج
والا فینبغی ان یعدل التدبیر بان یلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقی ویفکه بالتین والزبیب
وترطیب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمرطبات والنطولات والاغذیة والاشربة المرطبة تهیئة المادة لاستفراغ
وتسکین لذعها وحدتها ثم یفصد ان کانت الرطوبة الاکثر دمویة وان کانت من خلط آخر یستفرغ ذلک الخلط
الردی ویکحل بالاکحال المدمعة المنقیة کالباسلیقون والعنزروتی لا ظلمة فی الجحوظ بسبب امتلاء او انتفاخ المقلة و
ثقلها او امتلاء مادة اخیة او خلطه وعلامته ان یکون مع الجحوظ وسوء المعدة عظم فی حجمها وعلاجه المقعدة بالحقن
الحارة والمسهلات والفصد والحجامة تحرک المادة والتکحل بشیاف السماق لا فیه مع التدبیر قبض شدید یسکن
العین وینهاها المسود من قبول المادة وصنعته ان یغلی السماق فی الماء ویصفی ویقوم بالنعم ویوخذ من
الشیاف الرصاصی المغسول جزء ومن الکافور ربع جزء ومن الکثیرا سدس جزء ویعجن بطبیخ السماق ویشیف و
اما الضغط بها الاخراج کما یکون عند الخنق لسبب امتلاء الدماغ ومجاریه ومجاری سائر اعضاء الراس والاوعیة
من البهر والذی یحدث بالتنقیة فانه عند الاختناق واحتباس النفس یرجع الی الشریان والاوعیة ویندفع المواد والابخرة
التی فی العروق والصداع الشدید لانه بسبب شدة الامتلاء وکثرة الحرارة فیجذب الیه الابخرة الی الراس ویکثرها ویزید فی حجمها فیتبع

نها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو النائم لطلبان الاشفية فيمتلئ العروق والاوعية والتي لانه
يحرك المواد ويدفعها الى الرحم لانه تنشر من احباس النفس وحصره وكذلك الصياح وكذلك يكون الطلق الشديد
وعند الزحير لاخراج الجنين والفصل بسبب احباس النفس وامتلاء الرحم وعلامته وجود السبب او تقدمه والاحساس بتمدد
واخ للعين من خلفه الى خارج وربما يكون هناك عظم في العين ان اعانته مادة في الانقطاع الى خارج وعلاجه الشد بزيادة
فدوصف فيها قطعة ببرد او خرق انمد والنوم على القفاء ووضع الاطلية الحابسة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق عصارة
لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد وصادق البرد لانه يثبت العين ويجمعه ونفضه بطوخات الحابسات مثل العصارة وورق الزيتون
وقشور الخشخاش ليزداد بها العصر والكثيف وما يحدث من الجحوظ للشد عند الطلق ينفعه اخراج الجنين بزوال الزحير
...

[illegible]

وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واسترخائها اي شرب الماء البارد وتدبير المبتلين لما يحصل فيها من الحرقة
واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية ولسبب انجذاب المواد الحارة اليها من وجع الاذن ثم شارك وعلاجه
اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة
من الخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد وتدهين دهن الورد والقطر مع
شيء منها من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن والتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع
وخيف من التشنج واختلاط الدهن او دهن الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة
ارخائه وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة وغلظ قوام كدهن ... الافيون ويزداد تشبثه ولبثه في العضو ولا
يدام عليه لان يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء
ورد وماء الكزبرة والخس او يعرض اي الرياح الحارة الحادثة من الشمس في يوم السمائم فيؤثر الحرارة في
الدماغ ويحلل منها ابخرة يستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا من اذنيه و
وجهه وعينيه وجفافا من منخريه ... يسكن بمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس
فقط بخلاف ما كان في البخر المعدة لانه لا يسكن الا بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي
المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وتطلي الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمرخات وغيرها
في مارية الصداع الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادثة من حمام الماء الحار او مياه الحماة عليها او
من الغوص فيها والحاجبها الرياح الحارة كالكبريتي لعامع ان الحماة لا يخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت و
والنطرون والملح فيسخن الراس وتعادن حرارتها الفعلية في احداث الرياح وعلامته ان يجد في رائحة الحلوة
عن المادة وهذه علامة مشتركة بين قسمي الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديدة في اذنه ورأسه او صداع
في مؤخر رأسه او وسط رأسه لمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم
والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال للكل قسم جزء فاذا
حقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروش في الصماخ او شعبة العصب التي
اليه السمع الاذى احدث التمدد والمولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب ليميل المواد
الى اسفل فيتنكس الابخرة وشد الساقين ودلك القدمين لذلك وتقطير الادهان البارزة فيها مثل
دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وتسكين الحرارة او تحدث الرياح
الحارة من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد
تلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة تسكن في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان يرتقي

من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما يتأذى المعدة ويتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي يرتفع عنها الرياح
وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث من الرياح الحادة لان الحرارة اقوى
الفاعلتين ليترخ بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه
استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن
السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب المنقع فيها مرزنجوش وجندبيدستر وفرفيون لزيادة
التسخين وتحليل الرياح او يحلل الرياح الباردة من فضول في الراس الى الاذن الباردة واذا اثرت فيها
حرارة ضعيفة وعلامته ان يجد في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ
بحيث يشغل في الراس من شيء لان في هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن وحده لتعذر التسليم فالدوي لا
يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر وتقطير
فيها اي في الاذن ما ذكرناه قبل في علاج المعدي او يتولد اي تلك الرياح في الراس في يوم بارد في رياح باردة
في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك او من صب الماء البارد على الراس نظر لان الريح لا يتولد من البرد
الخارجي الملاقي الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة تضيق المسام وتكثف الجلد فتحتقن الابخرة
المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ ويغار فيها الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة بسبب اذا كانت
تلك الابخرة بنفسها باردة كالابخرة المرددين والمرطوبين وعلامته ان يجد في اذنيه شبيها بحركة
الريح لان تلك الرياح لغلظها وبردها قلما يكون لطيفة الحركة تتحرك مع ركود وجملة جوهرها كالماء الراكد اذا
تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون مع صورة التمدد والذي يجذب العضو الى طرفيه يجد ايضا خفيفا
لا يكون من الرياح الحارة اللطيفة التي تكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح
لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير متحركة ولا قلقة بل تكون الوجع مع صورة شيء يدس
فيه اي يدخل في الاذن لضعف فيحصل له من ذلك تمدد لان الرياح تكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها
فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفرقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن بالادهان الحارة والتنطيل عليها
بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبت والكرنب والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والثمام والقيصوم
ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع منه وبطيخ على طبيخ اللفت و
اسخانها من خارج بالخردل بان يدق ويطلى بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها او بالكمادات
المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد
على الراس والغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ

ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع حتى انه لا يقدر ان يطاطا راسه لشدة وجع عصاب مؤخر الراس
من القبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع الانعكاس والحناء وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة
لا سيما مؤخره وتقطيرها في الاذن او تتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن وعلاجه المقابلة
باضداد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل الراس والجبهة عند النوم وميل المادة اليها
وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى ضرب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير
دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع
صداع ونخسة وطيران وميل نفسه الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة
وتضمد بالضماد البارد مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور وماء الكزبرة والخس وتليين البطن ان
في الصفراوي فعلاماته المادة ودفعها واما في الساذج فلئلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه
الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم غير ملتهب ولا محرق ولا ينتفع في الالم الا
بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا لان الانتفاع بالفعل يكون ... والحر وتقدم التدبير المبرد وعلاجه
ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم
ان بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والناردين والقسط والزنبق وهو دهن الياسمين المربى
بالياسمين الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان
ساذجا فلم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث
فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه فان
كان منه في الثقب وهو واحد الثقوب في الاعضاء الخارجة منه اي من الثقب ليظهر اللحس ولا يكون هناك
شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب الذكية الحس لا كثير خطر لذلك وللامن من انهتاك عصبة
السمع عند التقيح الورم وعلاجه الاستفراغ لجذب المادة الى موضع الورم ولو بالحجامة وتضميد به ... ورق
الكرنب المطبوخ مع الدهن العتيق وما كان غائصا في الثقب يشترك فيه العصبة المودية للسمع للمجاورة فهو صعب
وشديد الايجاع واشد خطرا واقل امهالا الا ان ينضج لكثرة حس العضو المجاور من شدة الوجع والتشنج
لعصبة العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما تؤدي الى الاسبات وربما يقتل في سابع لان
الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن وموادهم
اشد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الا ان ينضج وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لان العصبة
فلا تؤدي السمع ولا تقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم مما يلي قعر الاذن لمكان الورم و

ويجد في اذنه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت لما ينفصل من المادة المورمة
ابخرة حادة لطيفة يحدث من حركتها طنين الى ان يحللها الطبيعة فينقطع الصوت
ثم يجتمع تارة اخرى ويتحلل ولا يزال كذلك حتى يزال الورم وانما لا يتصل الصوت لان
البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى
ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت معه من مناخره رطوبة
لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب
فيها وفي تصييرها من الغذاء فيصير كلا عليها ويندفع عنها بالحكم كاندفاع الفضول وان يكون معه حمى
لازمة لما يتصل ابخرة التعفن بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه الا
حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى وهو طلاء ركبه
حنين بن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج والكبوش
وبزر الهندباء والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة بعض العصارات الباردة المعمولة
كالنبادق المستطيلة الدقيقة الرؤس الغليظة الاصول التي تشبه الاضلاع في شكل
المخروط ليكون حكمها مع اتصالها اسهل بماء الكزبرة وماء حي العالم وماء الهندباء و
يحك فيها اللبن من الفرج فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعاب مثل لعاب بزر
الكتان حتى ينضج ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد وهو رطوبي اي بلغمي وعلامته
الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة
ولا وجع شديد ولا اشتداد معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد
يسري الى سائر اعضاء الراس ولا تخبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون
بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس
انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان
الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة
اشتعاله ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل
الصماخ او فيما دون العصبة المودية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة
لئلا تكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان الصلابة تعين على الصوت
ايضا اي مع ذلك قد غشيت نبت في الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ

فيها الصلابة جوهرا وصفاقة لغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات
والغرغرة وتقطير الدهن ان الحارة فيها تحليل الورم كدهن الشبث ودهن الفجل والتضميد بالضمادات
المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والزنانج مع الشمع والزبيب واما من قروح وعلامته خروج المدة وتقدم
الورم ووجع وتقيح وعلاجه ان كانت القرحة رطبة ان يقطر فيها المرهم الابيض الرقيق بدهن الورد و
صنعته اسفيداج الرصاص والشمع والشادنه والدهن [illegible] يضعف منها ويذاب الشمع مع الدهن [illegible]
ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزداد من الدهن والشمع مع الضرب بالدستج في الهاون
ويحرك [illegible] حتى يبرد مع التحريك [illegible] الاسفيداج ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات
[illegible] والورقة التي [illegible] من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن الخلق لانه
ينقي ينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة ملطخة بالمرهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الزنج و
والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس
ان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر
على النار ويعقد ما يطبخ حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم
الباسليقون الكبير وصنعته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مر [illegible] ينقع ذلك [illegible]
كل او قنبان زيت رطلين والمرهم الاحمر وصنعته مرداسنج زيت من كل جزء ان خل عشرة
اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يحل فيه درهم من عروق الصباغين وخبث الحديد وصنعته
ان يؤخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد ويقطر منه في الاذن او يؤخذ الخبث و
[illegible] ويغسل بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ويجفف [illegible] حتى يصير كالعسل ويرفع
ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر
العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة انتن ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف
القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة رماد الافيون فانه يخدر ويجفف
اكثر من نفس الافيون مع قليل زعفران لدفع عادية الافيون واما من دود يتولد فيها من مواد
عفنة تحلل الاذن وقد تتولد اي الدود في القرحة واذا طال لبثها وقد يحدث فيها عفونة
خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة وعلامتها الحكة والدغدغة [illegible] الدود وتزعجه والاحساس
بدبيبها وتحس مقدارها وخروجها الى الخارج احيانا واما نقاشاء دود
الرأس دايم الحركة والاضطراب واما غبارا شبيه ذباب الكلاب المادة المتولدة عنها

وعلاجها قتلها بالخل والبورق والصبر وعصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ
او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق او المرى او بالمغناطيس [illegible] والانف
عند العطاس واما هوام يدخل فيها وعلامته ان تحس تحركها [illegible] قدر حجمها وتهيج الوجع حينا
عند ما تحرك وتسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيؤذي
ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وعفن الاذن سيما اذا كان رديا كحمية رديئة وعلامته
ان يهيج بعد السباحة او دخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يوضع
راسه على جانبه ويقوم على رجل [illegible] ويثب [illegible] الى الجانب الذي فيه الماء حتى
يخرج او يمص بالانبوبة او بالفم او ينشف ويحلل بان يوضع في الاذن طرف قصبة الرازيانج او
الشبث او البردي مما يكون متخلخلا غير كثيف ويدس حولها لئلا يدخل فيها الهواء ويشعل الطرف الاخر
الى ان يصل الحرارة بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت
ثم يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء
في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل
كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد فرمنا والطرش
بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه اولسدة
خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية ادائها
وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما ولا يدور [illegible]
ضعف المادة التي يكون منها الاذن وعصبه ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند
الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث
بعد سقطة او ضربة تفسخ العصب المفروش على الصماخ وتهتكه ولا علاج له ايضا لان الالتحام
انما يكون بانضمام شفتي التفرق وثباتهما على تلك الحال الى ان يلتحم ولا سبيل اليه ههنا وقد
يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في انتهائها عند تصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في
الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن
ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة ويفرغ حبها من القشر والشحم ويعصر
حبها ويرد ماؤها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويجمعه
حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المرار ويقع عادتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في

في الات السمع فان الحار يحفظ قوام العصب ويقويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه [illegible] والبارد يكثف قوامه
ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيمنع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح
فيه واليابس يجفف وهو يوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال
الموجب لصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ
الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان بارد تاذى بالباردات واشتد في ابرد اجزاء النهار
وان كان حارا كان بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد في الظهاير واخص بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها
وما كان من يابس فيكون بعد تعب وسهر وصوم وغيرها من الاسباب المجففة مع ضمور البدن والعينين وان كان
رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ
وتبعه [illegible] وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والسعوطات
والقطورات وقد يحدث لاخلاط غليظة لزجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع
كما ينصب الى ساير الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالكلية
وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحرارة
مع ثقل في الراس لان المادة انما ينصب منه الى العصب خاصة عند السجود فيكون الاحساس بالثقل
ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة ديما واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل
مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى
مقدم الراس وثبتت عليه بثقلها احس العليل به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان
المادة عند الانتصاب يكون مرتكزة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تنكب
وتميل بثقلها على جوهر الدماغ وخشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتعطيس
فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبت والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي الطبخ
مثل المرزنجوش او ورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ
التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين والزيت والخل والماء
ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ يمنع وصول
الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما الوسخ كثير يجتمع فيه وذلك يظهر للحس البصر اذا حوذي به عين
الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالالة ويلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب ويسيل
الى الخارج بنفسه او يخرج بالالة والحصاة او شيء اخر كرمل ونواة [illegible] من خارج وعلاجه ان يقطر فيها

الاذن ليرتفع المجرى بالاسترخاء والتليين ويعطس بمثل جندبيدستر وتحريك الالف وسد الفم عند العطاس ويمال بالراس
الى الجانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي
جوفها عمود على قدرها تجعل فيها موضع راسها في الصماخ ويلصق حولها قطن لئلا يدخل منها الهواء ثم يجذب عمودها
من المسلك برفق فيجذب الحصاة الى الخارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويلقى
راسه ويقعد الطبيب او يجذب بميل من الصوف يلطخ عليه الدبق ونحوه مثل غري السمك على نحوها وكذا من
الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما النبات لحم زايد فيه من اثر قرحة او ثؤلول
ان تقطع بالسكين الذي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غايرا احتيال له بالة دقيقة ويقطعه ثم تضع فتيلة وذر عليها
علفقار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يكن القطع اصلا مثل القرطاس والزنجار والزنجفر الاحمر مسحوقين
بالخل حتى يأكل اللحم الزايد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي
الاصطلاح صوت يسمعه الانسان من غير خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وارق والدوي
الين واعظم والصوت انما يحدث من تموج الهواء المنضغط بسبب اصطكاك من جسمين متصاكين وهو القرع
او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بهدوء لم يحس له صوت ويتموج الهواء هو صدم بعد
صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي توجبها تغيرات ذلك الصوت وقرعاته وتأدى ذلك الى الحس
على تلك الهيئة او المنظم الى الالة الحاسة حصل الادراك به واذا ليس التموج بالطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء
الداخل وهو البخار المحصور في التجاويف والهواء الراكد فيها وتموجها وسببه اما رياح غليظة تتحلل
عن فضول مكون في الراس يتحرك ويجهد الفصل بنصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في التجويف
ويتشوش كما يضيق من الورم الذي في الة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه لان الريح متولدة عن الفضول
المرجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين خاصة عند حركة الريح من الحركات البدنية و
النفسية ويسكن احيانا عند سكون اخرى وعلامة الخلط الثقل والتمدد في الراس والاذن ودوام
الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ
عن الفضول ان كان من امتلاء خلط لم يتعين ان ابي عرش المص رحمه الله هذا الشك ثم بعد التنقية
الاكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوذنج والصعتر وتقطير الادهان
الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والجوزي وادمان الحمام ليتحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظ بعد التنقية
واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها تستخن الفضول المحتبسة
في الراس وتميز عنها الابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والخواء وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات المتوترة

في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة عليها وتحليلها
وتحركها الى الغذاء فتتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها
والاحساس في مثل هذه الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الرأس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ
من الرطوبات والابخرة المكدرة لصفاء الروح المستعدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخواء والجوع وعلاجه تقطير دهن
الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة
فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنفسج للاحساس معه بالطنين ويكون من ضعف القوة السامعة
فينفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن مثل حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن الحركة البخار
اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة والشمومات
الطيبة التي لا يكون معها حدة وزفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز في الاذن والدم من
الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يغش عليه
واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق عرق
وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحية الزرقاء فانها اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان
من الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل الملقى فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده له بفرط
برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل او الفرفخ مع ماميثا واقاقيا او ماء الرمان المر المطبوخ كما هو صحيحا في الخل
فاذا جمع عصر واحد ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل يسير من الكافور عند الحاجة الى التبريد فان ماء الكراث
يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن وفرزجته فيها علقا في انكسار الاذن
هو ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر للحس فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا
قال المسيحي بان جوهر الغضاريف لين للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر لكاسر لانه انما
يقبل ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض
للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جوز كما حكم
العظم واطلق الكسر عليه والكل ان يصطلح وسببه ضغط شديد او حركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصاله
وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمغاث واقاقيا
ورامك ونحوها وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد تقعر الى خارج
فتضمد من خارج حتى يجف عليه ويشتد الجلد ويرده الى داخل او كان من خارج الى داخل فيعمد من
داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتباين الاجزاء ضمد بما يكابين الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع

عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والعنزروت وشحم البط حتى يندمل ويلتحم هو المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية فانها
اعضاء اصلية جافة فتحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف ليردها الى حالها الاولى
من الصلابة في انفتاح الاذن اما بجذب قوي او آفة تصيبها من ورم تضغطها وتزيلها عن موضعها
وغيره كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع
الوجع ورده الى موضعها برفق وشده الى ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان سبق الالم بعد الرد حرك
بالقرطم المتخذ بشحم البط المشرب ماء ورق الخطمي وورق الخبازي وورق بزرقطونا وماء جرادة القرع
فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث
في اصل الاذن خارج الصماخ هذه الاورام ردية ذات خطر لانها وقعت في عضو رخو عند قابل
للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى البرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ
وربما يبلغ الالم الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من
الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو ما كانت معه علامات جيدة وعلامة الدموي
منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة و
متانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه
عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة
التي عرضت له من عفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغط العروق والشرايين والمجاري المجاورة له
وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا يضيق المجاري لصغر حجم الورم لقلة جرم
في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري وفي الاكثر غائرة في العضو
بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة الرخية وقلة
حمرة وعلامة السوداوي قوة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم
ولانها ليست لها كيفية حادة لذاعة توجب بها الالم شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو
مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي وعلاجه تلطيفها وتبريدها وكثرة ترشيحها وعلاجها جميعا بعد الاسهال
والفصد ان وجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بالعناب
المراد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشبث والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد وشحم معز
ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام
لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس عند الردع يخاف ان ترجع اليه في الشيء الذي ينصب في الاذن جمع

ما ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء واما الزيبق اذا انصب فيها فربما سال من مكانه اذا قلب الرأس
لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك
الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث به
عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتأذي جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله ووجع شديد لانه يتحرك
على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب ذكي الحس قريب
من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الرأس ويعطس
بالكندس والجندبيدستر ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك
ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بها بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصداء فيكون تعلق
الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج ما لصق به من الزيبق يفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ
والذي يريد ان يلقطه بميل من الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج
الا الى ترجح دحرجة فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس
بمستقيم بل ملتوي ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيها الميل حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية يؤخذ منها
الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن النوى المشمش واللوز المر او يغلي الافسنتين بالخل
ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي ويحلل ويقوي ويخفف الرأس والخل يعينه بالتقطيع والتنفيذ
والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة
النفسانية بجملتها او القوة الغالبة على السمع من جملتها فيتأذى من الاصوات العظيمة والحادة ويتألم منها
بتفرق اتصالها لعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة النفور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية
الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات والمروخات وغيرها في قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذن بين و
ترشح بالمدة والماء الاصفر كما في سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم
وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان يحجم ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن باللبن
الحليب لانه ينظف المدة والصديد لما فيه من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة وحرقتها ويذر عليه بعد
ذلك المرتك والقيموليا وغيرها مما يقوي العضو ويجفف بلته في امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم
يكون اما مولودا او لا علاج له واما لسدة في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المكيف بالروائح الى الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي واما للحم نابت فيه ويسمى البواسير في الانف وهو لحم غددي ابيض
وهو اليسير علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمد او هو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان

يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من جنس ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على اللحم وقد عده بعضهم من جنس
الاورام ويسمى منه قصبة الانف حتى يرى منظورا وربما طال حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى ح العلق
وعلاجه بعد الفصد والحجامة وتنقية الدماغ ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار والسنان
القصارين وتراب التوتيا واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب
المواد اليها فان انقلع بهذا الدواء وينقى بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس
والزنجار الاحمر او يجرم بحديد انبوبي كالمبرد او بخيط من الشعر بان يعقد عليه عقد يصير بها كالمنشار ويدخل في الانف
ويمر من الذي يليه ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتخرج ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور
حتى يقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي مقابل الشمس ويفتح الجراح منخره باليد
اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية
في العمق تجرد بالمنشار الخيطي المذكور ثم يطلي الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة
معوجين بجزئه يدخل في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيه فيسمى الورم الكثير الارجل ويعالج تشبيها
بالروبيان لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الارجل وتشبيها على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو
لين الملمس كثير العروق وليس له شوك وقال صاحب الكامل كان ذلك الحيوان من اراد صيده ليصيده منخريه بارجله كذلك اللحم ايضا
المنخرين وهو الورم يظهر منه في داخل الانف وعادته عروق حمر حفر من تراكم الدم وجموده ممتلية مترقعة اي دقيقة كارجل
الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد وقيح وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة ضعيفة فاحدث فيه كيفية حادة منتنة
وربما تسرطن واشد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها محترقا متزيدا وعلامته
اي علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل وجعه بالاجزاء لما تحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير
الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون وجع شديد لحدة كيفية المادة ويصير عروقه خضرا
لاحتراق الدم وشدة لغلظ المادة وكثافتها وجلبه ارضيتها ويحس العليل مع هذا الثقل تمدد في مما يلي جنبيه لان
العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فيتمدد ما حوله وليس على ذلك زيادة
حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي الورم
بالحضض والمر او بالمر والزعفران والرطب وعكر الزيت والمر والمرداسنج مع بعض اللعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
حتى يلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغوص من جذب المحجمة القوية جدا
وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت على فوهات العروق فتمتص منها مع ان وضع المحجمة ههنا على نفس العضو
متعذر ويجب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي علقة الرأس كبيرة اللون سوداء او خضراء او ذوات زغب او شبيهه

السمك البحري المسمى بالماراماهيج او كان عليها قطرسيس او خطوط لازوردية فانها يورث اوراما وغشيا ونزف دم
وحمى واسترخاء وترد حارة بل يختار منها ما كانت حمراء البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كان في المياه
الطحلبية او الضفدعية او كانت مائية اللون يعلوها حمرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقرا مستديرة الجوف
او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاق صغار الرؤوس ويجب ان يصار قبل الارسال ايام
ويعتنى بالاكباب ليخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات الخبيثة ثم جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل عليه من غير
توقف ثم يلقى لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليتغذى به قبل الارسال [illegible]
اكل الدم ولكسر حدة جوعها ثم ينظف قدارا [illegible] لزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتناولها بعد ذلك ثم يرسل
بعد غسل الموضع بالبورق ويحكه بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد او حراقة خرقة كتان او
اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص الموضع بالمحجمة ليجذب الدم من الموضع شيئا يفارق معه [illegible] اثر لسعها
فان لم يحبس الدم ذر عليه شيئا من حابسات الدم والسرطاني لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح
فانه اذا تقرح لا يمكن علاجه لانه مال لخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما اورث من شدة الالم ورما في حجب الدماغ
مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه [illegible] احيانا ليقل جاورته وتمدده وينقى البدن ابدا من السوداء والفضول
الغليظ بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما من خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع
وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك [illegible] كانه لحم او غدد من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث
من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ وينجلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة
بخارية يرتقي اليه من البدن ويجفف تلك الاخلاط ويزيدها غلظا ومتانة فينعقد هناك ويسد منها الخيشوم
وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم الرأس مما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بطبوخ
الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين والعسل والمري
وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان الفار والسذاب والانكباب على
المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من
ضيق المجرى في الخلقة فيكون السدة ابدا بادنى شيء ينزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه
بالاطريفلات حتى لا يترطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة في
المصفاة من خلط غليظ لزج ملتحج في ثقبها والمصفاة عظم [illegible] شيء متخلخل موضوع على وجه الزائدتين
فيه ثقب سخيفة منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول المخاطية
منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق

تلك الثقب مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بزخمه فيضره ببرده وعلامته ان لا يكون المخاط [illegible] مع
ذلك لا يسيل منها فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه متكلم من
الانف اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي
ينسب الى هذا في عادات الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث
لان كل واحد من ثقبتي الانف عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يمضي على تاريب الى اقصى الفم
والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين
بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها الغنة وثانيهما
تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع حروف
بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي يجعل خلف المزمار فانها الطبق ولا يعرض لها بانسداد
كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المورب مفتوحا ويخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل
في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرابيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل
يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما
في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المعطسة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم
الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء ويكبس رأسه الى خلف غاية ما
يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك التشطيل بها اي بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في مجرى الانف
لا في المصفاة لان العلامات المذكورة لا يكاد يكون في سدة المصفاة لريح غليظة وعلامته ان العليل [illegible]
في المنخرين خروج الريح بكره لمعاوقة الريح الغليظة هذا الريح الممنوع من الخروج بسهولة حيث لا يبقى منه من
الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة وفيه ابدا اجابا واحدا لما ان الطبيعة يحتال لضرورة التنفس في تفتيح
جانب من المنخرين فيدفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان يدفعه بالكلية
وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظ التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه
الحارة التي تدلج فيها مثل الكرفس والفوذنج والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الخل
والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين الذين فيه [illegible]
او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما الة الشم قال الرازي في هذا هو الخشم الحق ولا يكون
في هذا النوع ثقل الرأس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا يتغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون
التدبير المتقدم حارا او يحس العليل بحرارة في مقدم الرأس وجبهته وينتفع من [illegible]

ان يكون ماديا لان الحرارة الغريبة لا يعاوق الغريزية عن النضج الا انها يحدث في تلك الرطوبات عفنا وعفونة وفيه نظر
لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد بخلط الروح واما الحر فانما يوجب التشويش والتغير
لا البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان
الدماغ لا يقتدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان
البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل ثقلا في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء و
علامة سوء مزاج اليابس ان يعرض عقيب الامراض الحادة المجففة كالبرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان
اليبس لا يوجب البطلان والنقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا
في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون
التنقية في الساذج وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية والمشمومات وغيرها لتقصد مقدم الدماغ على انه وقع
في بعض ما يحدث من سوء المزاج اليابس وفي بعض النسخ الحادث في الاعصاب عقيب الامراض الحادة المجففة اللهم
الا ان يكون المريض طفلا وربما تندى ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه في فساد الشم المراد
به تشويشه وتغييره عن المجرى الطبيعي وربما عرض لحاسة الشم ان يشم الروائح كلها على جهة واحدة وسبب
ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يغير ويشوش من افعال القوة الشامة فيشم
روائح خبيثة او طيبة او يستكره روائح طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن
حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا يدرك
الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة
في الخشم وعلاجه تبديل المزاج او خلط ردي هناك اي في مقدم الدماغ فيحس برائحة ذلك الخلط ابدا وانما ان كان
الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية او
اضعف كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة لادراك ذلك
الشيء المشموم ويتوجه الطبيعة اليه واول ما يجده القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها و
يستدل على انواع الخلط بالرائحة التي يجدها مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل
والسنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس رائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس اي
ان احس برائحة [illegible] فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه نقض ذلك الخلط بما
يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف
وقوع مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما

يشم بعض الروائح دون بعض فمنهم من يحس الطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف قد الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس
بالنتن ويستطيب كصاحب [illegible] ولا يحس الطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم [illegible]
هناك قد ارتفعت فيها حرارة محرقة غير مرمدة فاستفادت منها ما استفاد الدم في مادة المسك فيفصل عنها [illegible]
الاحتراق ابخرة لطيفة [illegible] كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر [illegible]
قد عملت فيها حرارة معتدلة فاقويت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد تغيرت الى حد الكمال
بتأثير الحرارة المعتدلة فانفصلت منها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد وادامة
شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة اللذيذة والسعوط به لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس
بالطيب وبالسكبينج ونحوه من الاشياء المنتنة الحادة كالقطران والكندس لان عدم الاحساس باحد
الرائحتين هناك يكون لسوء مزاج مستوثق قد الف حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المستوثق عند الشيخ وتابعيه
هو الذي استوثق في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كالمزاج الاصلي فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال
والانفعال يكون عند طريان مناف غريب الاصل والغريب هنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصليا فلا منافاة فلا
احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي
يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون
بالمنافاة لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالنتن المخالف ليكون المعالجة بالضد وكذلك
حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الفاخر وقلده [illegible]
واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط بالجندبيدستر
والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس [illegible] ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستوثق المزاج
المرضي يجب العلاج كما هو رأي الشيخ واما عند الاستيثاق فكما هو رأي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن
ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط
ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة واما بعد استيثاقه في هذه المواضع والفة القوة
به لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو اختيار المحقق وعلى هذا يجب قياس من يحس بالطيب دون النتن واما الفرق بينهما بان
من يحس الطيب دون النتن مثلا اذا كان عرض له ذلك بعد استيثاق المزاج الردي والفت القوة الشامة به يكون
اولا يحس بالنتن دون الطيب ثم تبدل حاله فيحس الطيب دون النتن واما قبل الاستيثاق فلا يتقدمه حالة مخالفة لما يكون
عليه كذلك حال من يحس النتن دون الطيب في البثور في الانف قد يخرج بثور في الانف ويسمى الفصل فيها [illegible]

في العينة والصلابة وسببها فضول بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اى الغشاء المستبطن لثقبة المنخر
تحمى بالنفس الذي يسخن في الباطن وتحلل منها ما لطف ورق وتغلظ الباقي ويتحجر ويزاحم النفس والفضول الحاصلة
المنحدرة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اى تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق
الماء الحار فان كل ما لين منها وتلطف وتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن
ودوويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تبيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم اسفيداج ولا يتهاون
في علاجها فانها قد يصير ناصورا اى اكثر الامر في القروح في الانف يكون اما رطبة من رطوبات فاسدة اكالة
تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق
بدهن الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر ويحدث من اخلاط
محرقة وينفع منها دهن الانف بدهن البنفسج وشحم الدجاج والبط ومرهم الابيض والقيروطي المتخذ من
الشمع الاصفر ودهن اللوز المرّ ودهن البنفسج ومخ ساق البقر والشرب بلعاب حب السفرجل بان
يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شئ من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة تحدث من
طول مدة القرحة وازمانها او رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف المرتك الابيض المحرق
على التوبة ثم تغسل بخل خمر وينفخ فيه مرتك مسحوق الى ان يفنى منه الوضر والوسخ ثم تستعمل الادوية
المجففة في الرعاف يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او غيرها من الامراض
المادة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط
القوة فيجب ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه لحدته يفتح افواه العروق الدقاق
وعلامته ان يجيء قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى واسع ويكون رقيقا شديد الرقة
لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل
سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالمحاجم لان الغرض
منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم
ويغلظ فينقطع الرعاف ومع هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفالين فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة
المطفية مثل شراب الكندر وشراب العناب وشراب الريباس والاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس
الاحمر وصب الماء البارد المثلوج على الرأس والجبهة لتغليظ الدم وتجميده في العروق التي في الرأس والبدن كذلك
الشرب منه حتى يحدث الخدر وشد العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلأت العروق
التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد انه ينبغي

يبدأ به من الابط والكتف وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرابيون في كناشه وقال الرازي ينبغي
ان يكون في اصل العضو ليبقى دما وربط العضو كلا خطأ عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع
الرعاف لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا
الى حد الايجاع ويقطعه ايضا مد الانثيين وعزهما لذلك وان يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يحبس
الرعاف بخاصية وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل
فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وتنبيت يحتشى بقطنة بعصارة روث الحمار او يتياس
السيف او ينفخ فيه هذه الاشياء بان يسحقها كالهباء ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ
فيها حتى يبلغ بعيد واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها من
الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الروح يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد
حجمه فيشق منه العروق التي في الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم
وكثرته ويجيء الدم بكثرة اى دفعة من حلقه شديدة لان الانفتاح انما وقع ههنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم و
غليانه والشريانية تميز برقته وحمرته وحرارته والكثرة اى اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد هو غليان الدم
بحيث للبيع في العروق فيشق او يكون عقيب سقطة او ضربة يشق منها العروق ويتبعه انواع من فساد الدماغ من البرسام
والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لغليان الدم وحدته وعلاجه فيه اى في هذا النوع الذي
يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها العلاج وربما يحتاج الادوية الكاوية وهي التي تأكل اللحم ويحرق
العضو ويكيفه ويحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها يحدث
خشكريشة اذ سقطت حدث شر من الاول قال الرازي واحسن الذي يحتج فيه هذا العلاج هو يكون من انفتاق العروق
لا من الشرايين ولعل كلاهما من انفتاق العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث الغشي على العليل ويبرد ويجمد الدم
فيه في نتن الانف يكون اما لبواسير متعفنة او قروح عفنة منتنة به اى بالانف وقد ذكرنا علاجها واما من كل عفن يصعد
يصعد اليه من نواحي الصدر او الرئة او المعدة ويتخذ من المنخرين اللتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو
الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو شراب العرق الطيب الرائحة وصفته ان يلقى مع العصير
في الدن صرة فيها القرنفل وجوزبوا والدارصيني والسنبل والعود الهندي ولسان الحمل والبادرنجويه وفائدة الاستنشاق
به ان يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة ويطيبه مع ان ما فيه من العطرية يستر العفونة وينفخ فيه السنبل
والسعد والورد مفردة ومجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان لهذه الحجة الطيبة ذفرة يغلب
على رائحة الانف فلا تحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او مقدمه او فيما يلي الانف منحدرة الى

وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل فانه يجلوا
ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المطبوخ وهو الشراب الذي طبخ فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد
الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره في سدة الانف ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويبالغ
حتى يذهب عنه التوطئ المعطش ويسوى باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصوف
والقاقيا والمرعفات لسان الحمل على كافخدة وان كان الرض شديدا فقد انكسر منه الغضروف الذي يدعم الانف
وهو غضروف منتصف الانف على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يعصبه ويمال عنه المادة لئلا
يرم ويحفظ المزاج اى مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المفارن ومن ميل الروح والدم اليه تبعا
للطبيعة فيحدث منه البرسام ثم يدخل فيه الآلة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب ليتفرق الاجزاء التي قد دخلت
من الآلة في الانف فيتفرق اجزاء الانف ويرجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملوفة على خرق
دقاق مطلية بالاقاقيا والمغاث ليحفظ على الشكل الطبيعي ولا يدعه يتطامن حتى يتحجر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي
ظاهره ثم يلطخ بما ذكر من خارج ومتى صاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل الريش ويطلي بالاقاقيا
المجرد ويوضع في الانف مكان الفتايل الحافظة له على شكل التريه العطاس حركة حامية اى حافظة من الدماغ اى من
قوة الدافعة لدفع خلط موذي اما بان يتولد منه ريح بخارى يلذع اقاصي الانف وبعض آلات الشم او بما وقع مع
لاذعة الانقباض الدماغ لدفعه او بسرد اقر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستنشاقه من الهواء المستنشق بالكلية
بواسطة الرئة ودماغه فيرتفع ما في الرئة من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ بحركة الانقباض
منتقض المؤذي ويقلع من داخل الى خارج دفعة من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والشمس الحادة
المادة والتوص المشمس الحارة واد خال ريشة او سماة في الانف ينال لذعها الى بعض آلات الشم ويتادى منه الى
الدماغ بالمشاركة واما ان يكون من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون عن الرأس وليس المراد منه ان
العطاس لا يكون الا من الرأس بل المراد ان العطاس يكون من الرأس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة او رطب التجويف
الخالي في الرأس وهو البطن الحاوي للدماغ من رطوبة تسيلها الحرارة السخونة اليه ويتأذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة
او من ريح تحلل منها وليس من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة
لان الرطوبات الغير اللذاعة التي يحدث من النزل لا يكون منها عطاس ومع منتقض الطبيعة لدفع المؤذي بحركة
كثيرة تستنشق ثم تدفعه لينفع معه المؤذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع الجموع وتحته
الهواء المستنشق الذي منه يسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ
اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد

ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز عن الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذي الدماغ
وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه ويملأ الرأس مما يجذب اليه من المواد عنه الحركة وان
كانت فيه مادة يحتاج فيه الى النضج منعها من النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج رعافا شديدا او ربما
نفع في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة جفاف الانف سببه حرارة شديدة يجفف بافناء الرطوبات
كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط رقيق قد لجج في المبرسم وتجمد فيه فاحدثت
فيه حرارة يسيرة ومثل الهواء المستنشق والمستردفات فيه عنه المجرى ومنع تجلب الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه
التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالادهان والالبان وتليين الخلط المتجمد بالادهان
والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالعراغز والمحرقات حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند
استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة تبلغ الى دماغه ويدمع منها اى من تلك الحرقة عيناه لان الحرقة الحادة من
الم الحرقة يرقق الرطوبات ويسيلها فيخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اى سبب
ما يكون عند الاستنشاق بخارات حادة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا ارتفعت تلك البخارات التي
يخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق واحتقنت في الانف احرقت احراقا شديدا او لانه يكون هذه الابخرة
اللذاعة مرتفعة من البدن الى الرأس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق امارة حادة او بثور او قروح منه اى صارت او
حدوث وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم شم النخالج المعمولة من الصندل
والماورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن
في امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة ونضيض
اى قلة سيلان ماء بالنون والياء يقال نض الماء ينض نضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم يغلظ
قوام الدم وتحجره فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي والنضيض بالضاد المهملة وهو البريق غلط لانه من لوازم الورم
الصفراوي واما الدموي فعلاجه من كونه ومن جهة ومن قلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة
بالحقن اللينة وملأن لم يستطع اساغة المطبوخ لانضمام مجرى المرئ من عظم الورم والتغرغر بمياه الفواكه الباردة
مثل عصارة الحمص والهندبا وحب النقب ووضع الخرق المشربة اى المبلولة بها اى من تلك الفواكه على
في الابتداء ليبرد العضو ويقل حرارة العلة ويمنع جذب المادة ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظها لئلا
تنفذ في المجاري ولا ينصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر كتان وحلبة
الاخلاط بما يقاطف فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مرليس حيار شنبر واما صفراويا وعلامته صفرة
وشدة الوجع واللهيب وربما يفتر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها يبرز الى ظاهر العضو

ودهن

ينتشر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدة
والدعاء اما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه كالتي فيها مدة ما لان الحادة
القوية منها يهيج الاخلاط ويصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا وخفقانا وربما ان يحتقن منها
النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها وليتغرغر بالايارج وذلكه بالعسل وحده او مع الصعتر
والايارج او بالمعجونات الحارة مثل مرزنجوش والشليثا والسجزنيا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف
جلده وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والغرغرة بماء طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع
دهن البنفسج والعسل وحلوس الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة لكن لا بد
حدة ولعيب سرطانا وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون والبقطر وقد يحكى علاجه من بعد
في اخر الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي تغيره بان يحس طعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا
او يحس لطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يذهب حس الذوق حتى لا يتميز العليل بين الحار والبارد
الذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية
ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج
الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك في الكليات في الرابعة من الاعضاء الآلية فعند بطلان كل منهما يبطل الآخر الا ان الحرارة
والبرودة لما كان تاثيرهما قويا لا يكفي في الامتياز بينهما ادنى قوة يتاثر منهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة المذوقة وسبب
حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تجيء بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها
وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطب فيفسد مسامها ولك تنفذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث
لان العصب الذي يجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بايارج فيقرا وحب قوقايا
بعد سقي ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمرزنجوش والخردل اي بطبيخها واذا لم
يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الرياحين والورد
والسماق مع السكنجبين والزرنجبين او المري واما فساد الذوق فربما يتغير الى المرارة حتى يحس اللسان بطعم
مر ثم اما ان يحس من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا او عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان
القوة الذائقة فيتفرض للادراك وذلك الشيء فيحس بطعم المادة المغيرة لها وكذلك في سائر الطعوم الواردة عليه اما في
هذا اي الاحساس بالمرارة قد تكون المرارة على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن
فيغلب طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل عليه غلبة البلغم والبلغم الحلو على ذلك الطبع
وقد يتغير الى الحموضة ويدل عليه غلبة البلغم الحامض او السوداء او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح فعلاجه علاج الغضب

هذه الاخلاط والغرغرة بما يراش في ثقل اللسان وتعذر الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج
الحروف وذلك انما يتاتى في اعتداله في القول والوضع فاذا عظم وثقل او ضعف الماثل تعذر على الكلام والافصاح
بتمام الحروف بهذه العلة يعرض اما من تشنج تواتي لسوء مزاج حار مفرط يحدث لثقل اللسان وعلامته
ان يعرض بعقب الحميات الحادة بسبب اثواء الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان خامرا متشنجا ولا علاج له
لانه في التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو منفردا والعابات
اللينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والقطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط ويمسكها في الفم ويمرخ بها اللسان
ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس وكذلك بها العنق والفقار واصل الاذن لان عصاب المحرك لنشاء
من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما مؤخر الدماغ والمحل المشترك بينه وبين النخاع
والحس فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي يأخذ الحركة من الدماغ وعلاجه
تنقية البدن اولا وذلك اللسان بالفلفل والبورق وزرد الخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح ولكنا جيدا
والغرغرة بالماء الذي طبخ فيه الاشياء المذكورة وكذا الكلكين عند اصل الاذنين او تحركهما وعلامته ان يعرض
ابتداء من غير مسبوق بغوكاتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة والحركة بليدة لاسترخاء كثير وليسترخي اللسان
لكثرة الرطوبة الرقيقة تندية ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء
قويا ولا يتكلم الا ثقيلا والتمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والنواغر واما تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة
غليظة وعلامته ثقل اللسان لان التمدد الامتلائي والغلظ لاستلائه من الرطوبة ولانه او لعرضه في الطول زاد في الوضع
او الطول ان لا التمدد الامتلائي الى العرض الحركة ثقلا ولسه النطق او حركة بعد ارادة لا كسل لمعاونة سبيل الطبيعي
الارادي الثقل المحرك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والنواغر والغرغرة بعد ذلك
بدهن النفط ودهن البابونج للتحليل والتليين بقليل القفاح هذبت العصب المحرك تلينا بالماء الحار لانه يرخي العصب
ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتمريخ اللسان بالدهن المحلل مثل دهن المشمش وقد يحدث الثقل وتعذر الكلام
بعقب البرسام والبرسام ايضا او تادي المادة المحللة لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران
بعد النضج اذا الامر لم يراه كذا في الاتي في العلاج وسببه ان مادة البرسام والبرسام حارة لطيفة مسه بوه الثقل لوا
القلب الا انه لو هو غلو تجفيف تحلل منه لان تحلل ما في ذراعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي سليا غير منه للاستفراغ
وازداد ذلك يبسا فيما ويبين علاوة ذلك يبسا فيها ايضا حرارة مزمنة فتجمد ويبقى على ذلك ثقل البلغم فاذا لم يزمن
بعد فيتفع منه ان يدلك الاسنان بالبيل الكاكو ويقطع غلظ المادة كالمطبوخ الاذخر والرشا وكحوا او بكرن من قمر الرابط
القركه اي تحت الاذن او من اصل الحلق او من السفل وتحته عما بعد ان يخرجه ويغلب لا الا ثم تقطع الحروف وعلامته

ان يكون ذلك الرباط مفرطا بطرف اللسان وراسه او من غير ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه ويبقى قليل منه خاليا لكن
لا يحيث يقدر على التكلم الرباط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان لا يصل القطع
الى العمق فيقع شريان ويعسر حبس الدم وقد ربما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان يجلب
الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس
ليقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء او لا يكون صلبا او انقلب الى الصلابة او نفعه من جراحة اندملت وعلاج
ذكر التليين بالالعبة والشحوم والادهان ويكون من انهاك العصبة المحركة وعلامته ان يعرض نعته عقيب سقطة او ضربة
على الراس عند مؤخره وقد ينهك لانصباب مادة حادة الحادة اليه ولا علاج له عظم اللسان وعظم اللسان حتى لا يسعه الفم
فيدلعه الطبيعة او الارادة ليقل علة بازدياد الطول فيقع مجرى النفس ولهي لذلك او لاع الدلع وهذا من جنس التهيج
وينظر لان التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعرف بانه يكون من تشرب الرطوبات
والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم فيه ايضا نظر لان التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من
تشربه الرطوبات الفضلية التي يحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة
دموية مائية الفصد ثم دلكه بالملح وحماض الاترج ونحوها مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم
يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل والزنجبيل وبالنوشادر مع الخل والزنجبيل
فانه يطلى اي يصغر ويرجع الى حاله في الضفدع هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون الموتلف
من لون سطح اللسان والعروق التي بالضفدع ولذا سمي به لانه تشكل شبه راس الضفادع وهو اما ان يكون من
البلغم اللزج والدم او الخلق منهاء فليطيف وسار الباقي صلبا وهو اذا كبر منع الكلام وعلاجه الفصد من القيفال
ان كان الدم غالبا والاسهال وان بحث عليه الادوية المقطعة اللطيفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية
الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوسن والمرتك الحلق فان تحلل والا شق واخرج بعد ان يتقي عن
الشريانين اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيوقى نزف الدم لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بالخل وماء
ثم بالملح ويبرد الجرح في نفاخ اللسان به انه قلة يظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف بالسطح
لسريان ذلك المزاج اليابس اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق كالجماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة
فيحدث التشقق فيما يجذب منه ويرى فيه شقوق متقورة لتخلخل العضو وسخانته بقية علة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع
من الاكل ويؤلم عند مس الشيء الحامض والمالح ويحدث فيه حرقة شديدة ما لها تجوز ان والقطعان وعلاجه لعاب
بزر قطونا لانه يرطب ويزلق بلزوجته وتقويته بالسكر القليل في الفم لانه الحاجة يحلو ويكون بحلاوته لكن القليل منه يرخي
ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المالنة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لانه من الطب
الاربعة

والتوبة والتغذي بالاكارع لذلك وذلك بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع وذلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس رطوبة
والشقاق لزوجة والقرع والبنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد يحدث الشقاق من بخار اخلاط محترقة محتبسة
في المعدة فتشقق رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الحمى الا حاجة وطعم الفم بان يكون مشكلا بطعم تلك الاخلاط
وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها وامساك العفصات في الفم في حرقة اللسان سببه حرارة
في المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة بحرارة رطوبة او خلط حار ينصب اليه
وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة البقلة والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب
بزر قطونا وكذلك المشروب مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع وانواع الخطمي الحلو بالفرخ
حكة اللسان سببه انصباب اخلاط حادة حريفة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن
وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يحلل ويشتد وتلك الاخلاط بالحك ويستريح
الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط
الا ان تنقية الراس والمعدة بالماء الحار ثم باللبن ليرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع
قليل سكر ليعين على التنقية والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع
والتحليل ودلك اللسان بالاهليلج الاسود وكذا امساكه في الفم لانه يستفرغ المواد الحارة في نقرة اللسان وسقف
الحلق والشدقين اي طرفي الفم والثمور باللثم على الفم والفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان بسبب بخار حادة
لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فتحرق التاء المحلل لها وتجفف الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فتقشره
منها قشور خفيفة وعلامته انه ادا مس اللسان شيء او ذلك حكه بحرقة تقرحت منه قشور دقيقة شبيهة بقشر البصل بعضها من غير ان
يكن به علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الاهليلج والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار والورد لان الخل يوصل
قوة تلك الادوية الى اعماق العضو وتكثيفه ويقبضه وتشده ويفيق مسامه ويغلظ الابخرة وبرده بها عن العضو الاول
في علاجه الاشياء التي يحبس الا العفص بتينا البثور في الفم سببها دم حاد يخالطها شيء من الصفراء وذلك بزر الا
ظاهر الجلد ووجهها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بطبيخ الاهليلج والمضمضة
بالاول الاقرب للخل الذي طبخ فيه الورد وقشر الرمان ودقاق الكندر وورق الهندباء مع اصولها والكزبرة
والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع مسامه فلا ينفذ فيه المادة القلاع وجه
يكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع تنثر وانتشار بحيث يعم الفم كله وربما ينفذ الى الطبقة الداخلة
من المعدة والمري وذلك لحدة المادة وردائتها على ان قروح الفم لا تكاد ينفك عن الانتشار للزوم الحرارة
والرطوبة له ولان جلده رخو لين وما كان منها غائرا غائرا في الفم منتفخا لا ينبت جاللحن فلا علاج وهي خبيثة

وهي المسماة بالاكلة والداء به عند الجمهور وهو آكلة وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة ونتو اللثة الموضوع
على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من الورق التي تحت الذقن ومن الهار ركت
والاسهال بطبيخ الاهليلج والاطريفل والتمضمض بماء السماق والخل النعناع بما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس
وعنب الثعلب مما يكسر الحرارة ويجفف الرطوبة التي في الفم ويجفف القوة وان كان كريه الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان
عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى العفونة فيتمضمض بالخل والنوشادر والملح والشب والملح وغيرها من
الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتحلل الرطوبة وتجفف القديد وان خيف من لذع الخل
جعل معه زعفران واثار رطوبة تحدث من رطوبات مالحة بلغمية تقرح ما جاورها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها
بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا تبرز خارجها الا السطح الظاهر فيرى منتفخا كان غشاء الفم
قد علاه وعلاجه الاسهال بحب الصبر والبزور وعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران واهليلج وعاقرقرحا
فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حار محترق وهو اردا
الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان ودوام النتن وفرط حدة ولذع وعلاجه الاسهال بطبيخ الافتيمون وان يطلى
في اول الامر بماء ساق البقلة الحمقاء الانفاج والتليين ثم بالمر بعقيد ورق الحنا ومرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها
بما فيه من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع ويبلها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعد بخل قد طبخ فيه الادوية البارد
القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الاكلة في الفم هذه العلة صورتها صورة
القروح جراحاتها تبقى في زمان يسير سوافع كثيرة من الفم تحت مادتها والهار الحمرة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط
عفن لذاع حريف اكال ينصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الا انه يقبل لضعفها ولينها وسخافة جوهرها
ويتعفن لانها من اللحوم الغددية الرخوة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه
القوة يبطا التحامها لدوام حركة الفم واللسان الى اخره سببه دوام مرور الاغذية الخشنة الحريفة والقصر زمان
ملاقاة الدواء وقلة لبثها ولتنحي تاثيره فيه لسيلانها بدون سببه من كثرة الرطوبة والسبب ان فيه قوة تامة
متغيرة مضعفة للقوة الادوية من تحليل وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل
وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى يقف سيلانه ثم يعالج
بالغاريقون والزرنيخان لتاكل اللحم العفن الفاسدة ويتلطف الوضع من الوخز الصديد فينبت
عليها اللحم الجيد ويذبل صفة الغاريقون زرنيخ احمر واصفر ومقل وزاج من كل نصف
جزء ويسحق ويعجن بخل خمر ويلتوي ويجفف صفة الزرنيخان قشور الرمان الحلو والمر من كل ثمن درهم وعلق
جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل عشرة دراهم سماق عشرة دراهم ملح اندراني نشادر
فز

[illegible]

نزا دراهم بورق ويعجن بخل حب الاس ويوضع ويجفف كثرة اللعاب وسيلان الفم في النوم عند تقلل القوة الا ان يكون
يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما يشتد الحرارة في
فيذوب الرطوبات ويسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب
القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات
القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الاس والورد والتوت والجلنار والكل الهندباء اي الطرى بانه
الملح الجريش قدر درهم يسكن الحرارة ويقطع الرطوبة ويقطعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة
وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي بطبيخ الشبث وبزر الفجل
واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوذنجي واخذ الموق اي يوق الحظا مع شيء من الخردل
للتقطيع وتجرع المري على الريق ومضغ الكندر والمصطكي ايضا لكون اما من حرارة غريبة في المعدة يستولي على الرطوبة لتتنحى
فيها وفي حوالي الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا ويحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته
ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما يكون معه الاسنان ان ادت العفونة
من اصولها الى افسادها وتتقطف الرطوبات التي فيها فتخرج عليه ولا نطفاء الحرارة الغريبة الحافظة لها عنه
استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة
او الجوبق بماء الشعير اي سويق الشعير مع ماء الثلج والجلنار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الهندي والخوخ وتناولها الا كل
في اول الصباح لئلا يشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في المعدة يرتفع منه الى الفم الابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن
بالاكل وحمل الفم كثير سكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول بها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح والطبيخ
الحلو واللوبيا والشبث والاسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر وتقويته مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل
المربى واخذ الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة اللطيفة كالقواقع والعلاء الفوانيذ ويكون
لفساد اللثة وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى الفم كيف فيها الاكل وفساد اللحم وعلامته
ان اذا تمضمض بما حر اشياء الحامضة والمالحة مثلا يخف بخر الفم والاسنان الا اشتدادها اذ يرتب ادويتها الحارة مشتركة لانها تقطع تلك
الرطوبات الفاسدة ولا تنقطع النحو ذلك لان المضمضة انما تدفع تلك الرطوبات الفاسدة وتزيلها من الفم وتحليلها
بزوال عنها شيء بالمضمضة فلذلك الرطوبات انحدر من الراس وايضا قد يتشكل شيء من المادة المنحدرة في حوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان
ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا تنقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار
والحب فانها تقوي اللثة وينبغي ان يمنع من نزول ما يجلب اليها واستعمال حب المسك المعمول من القرنفل والقاقلة
والزنجبيل والعاقرقرحا درهما درهما ومن الورد والصندل والاهليلج درهمان درهمان ومن الطباشير نصف درهم

ومن المسك والكافور والصفار والنعنع اليبوت بماء النشاستج وماء الورد في الفم فانه يطيب النكهة ويقوي اللثة من قبول
المواد ويكون من فساد الضمور وعفونتها لمزاج حار يعفن رطوبتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع فيح الدم والنفار
واثمار منها لضعفها ونزيلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الاهليلج والتمضمض بالخل النعناع بما ذكر من الاشياء
القابضة المقوية لها وان كانت في اللثة عفونة بسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج بعلاج
الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوي مثل الغاريقون والا فبالمعتدل مثل العفص والقشور
والورد والا فبالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من تاكل الاسنان وتعفنها
برطوبة رديئة نفذت فيها وتعفنت وعلاجه ان يقلع التاكل المتعفن منها ويبقى التاكل من جوهر الفاسد وان كان
المتعفن بالحديد وبالمبرد لئلا يزداد التاكل ويتلطف بما يجلوا مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويستن بالسنون
المجفف المطيب لتتبع النتن الى ان يزول مثل الاس والعفص والسك والسعد والمصطكي والورد وورم الحنك قد يكون
في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الكثير وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ
الاهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب في الابتداء لردع
المادة ووضع الذرور القابض مثل الكثيرا والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور
بطرف الملعقة عليه كل ذلك في الانتهاء وبالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع بزر الخيار شنبر وقد يحدث
فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحارة الكثيرة الموادة حدر من الرطوبة رقيقة سيلانا يكتنفه الغوز الاذلك العضو وعلامته
ان يكون لونه الا ابيض ممتلئا وفيه بهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كزمازك وعاقرقرحا والعفص
والقوة العضو وتقطيع المادة وتحليلها باعلى اللثة وتقرح او تنقطها باعلى اللثة يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية
المتوسطة بسبب ضعف الباصرة ونقصان الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن
تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالنفس مع اشتراك بافي اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء بافرنشية
اللون ناصعة تظهر فيها اثر البياض او نقصان في المغيرة بما في الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة فلا
يظهر فيه البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر وانطباك مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع حرارة
غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي فيها افعال اجزاء الجلد والتشاركها فيتشقق وتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاستفراغ بالنقيع
البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والجوالب والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة ولومة والاقتصار على
الحوامض والقاثاث والتسعطا بالادهان اللطيفة مثل دهن الغار ودهن الجوز ودهن الكاس والحلق لاعادة الحرارة الغريزية
وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها وسببها فيه التقشر بالقروح والمنخة بالشموم مثل شحم البط والدجاج
والكثيراء والبقلات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقيه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة
ابو

فاوجعه ويوجعه وهو ان يستره وحلو التدبير الفظة اختلاج الشفة وقد يختلج الشفة لشركة المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة
اذ النشاء المتصل بهما والفم صلب والجرم الصلب اذ الحرك احد طرفيه تحرك الطرف الآخر واذا انصبت الى المعدة
مادة سوداوية العفنة نارة او فيها واحدث فيها كلا سرعة واستعداد للانتقاض بادنى حركة فتحرك الشفة بحركتها المختلفة
وعلامته ان يكون مع غثيان وقلق ودليل التوع من اختلاج الشفة على القي لان حركة المعدة انما يكون لدفع مادة
سوداوية ايها وقد يختلج بمشاركة العصب الى في النهاية الدماغ اذا حصل في الدماغ سود يختلج لدفع حركة القاطعية ذهبا الى
فتحرك بحركة الشفة لاتصالها به بالعصب الآتية من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة
والتشنج او ارياح غليظة وقد ذكرنا في علة الاختلاج وقد يختلج اوشلا يحوتها الدقاق من الدم اذا سوقت لها
قوة مابرودة يحيل الاكثرة المنفصلة من الدم رياحا ويكثف المسام ايضا فلا يتحلل منها تلك الرياح وعلامته علامات
الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو تقليل الشفتين هذه العلة ربما كانت مولدة مع الطفل
لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولية ودوام الطفل في النمو كما يمكن اصلاح الراس المسفط والانف المنوطح والاعضاء
بالمداومة ليتة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدث من تشنج استسقائي ولا علاج
له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة في الوسيم
في الشفة وقد يكون في الشفة السفلى غلظا على قدر حبة صغيرة كدرة اللون يتحلب منها الشيء الا قابح وتشقق في وسطها
لونها البيت ليس وانها الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى قرحة سوداء شبيهة اللون والصورة بالعناب وهو التوت الاحمر
على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في ميدانه والفاضل العلامة في شرح الكليات وفي ذلك التوت الشامي ايضا ويسمى
بالفارسية شاهتوت ولا وجع معها لانها ليست العضو ويطلق حسه كالسرطان لنفوذ مادتها وغلظ احشاها بيتها تحلل افوا
على الحارة اللطيفة عند الاحراق وربما على الشفتين جميعا كلها ويتخذ بعض الجهة اذا كثرت المادة وانتشرت عادة ابادة عنها وشاعر الح العضو
وسرى منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء العاتي الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها خلط ودوى
محرق يخرج من شعب العروق فيقيم بين الجلد واللحم فكان منها الى الصواب المنشيع فانه بدافع الفصد من القيفال الحارث
والاسهال بطبيخ الافتيمون والشرط والمنبع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو وما حولها بالحك
لتقطيع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضارا الا الحرة فلا يتعرض له بالحديد لانه ورم يبحث من اطراف اشياء شيء ويكون
الشرايين في صلبه متفقه عند استعمال الحديد ولا يكفي احتباسه الدم منها وان لو نوحت الشفة وقبح المنظر
وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخل مطبوخة مع مخ البيض وشحم الدجاج
والمراهم المعمولة من خبث الحديد والاسفيداج والاسفيداج والاخوان والشب مع الشمع ودهن الورد واذا انحل الزمان
بالمراهم يجب ان تشق الشفة بطولها ويعتنى بقطع الورم ويجب خياطته ليرجع الى شكلها المعتاد بعد الخياطة بذر عليها الذرور

القلاع الدم مثل الورد والزعفران وورم اللثة [illegible] ويحتاج بعد ذلك الى [illegible] يكون من زيادة ان خلاط
علاجها [illegible] بالفصد [illegible] بالتضميد بما لكل مع قبض مثل العفص والجلنار ودقيق الشعير والماورد
وعصارة حب الثعلب والبثور والقروح في اللثة اما البثور فيكون من الدم او صفراء علاجه فصد القيفال والاسهال
بمطبوخ الاهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من نضج البثور وعلاجها [illegible] والمرداسنج والعفص المدقوق
[illegible] من الشبث [illegible] اللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجمعت الاوايل على ان لا حس للاسنان
لانها من جنس العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم يلتحم وانها [illegible] ولانها قد تبقى بعد [illegible] شئ من الالام وانها توجع
الالم بسبب او مزاج العصب الذي يأتيها [illegible] باصولها او لورم العمور فيخيل ان الوجع في نفس السن وانما يكون الالم عند القلاع
في بعض الاحوال [illegible] موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق [illegible] واذا اتسع [illegible] وصار للمادة
موضع [illegible] بعد ما كانت محبوسة بالسن [illegible] الموضع الالم [illegible] وقال
جالينوس بل لها حس [illegible] ثابت بن قرة في هذا دليل [illegible] وكذلك
الشيخ ومن تبعه من المتاخرين [illegible] مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصلها ولثة
ورم اللثة وعلامته الاسترواح الى الماء البارد والوجع الملتهب وان يكون مع ورم حار في اللثة [illegible] الوجع [illegible]
فقط [illegible] بالمشاركة [illegible] المواد من شدة الوجع ويحدث الورم مع حمرة [illegible] فان كان السبب في نفس السن
يكون مع تاكل [illegible] الالم [illegible] في طول السن وان كان في العصب [illegible] بالالم في الغور [illegible]
[illegible] بالوجه [illegible] في الشفتين [illegible] في العليا [illegible] في السفلى [illegible] من اعلى الفم واللثة
لا يستوعب المادة [illegible] بالورد [illegible] الاسهال
بمطبوخ الاهليلج والتمر الهندي [illegible] الماورد [illegible] في الفم [illegible] الوجع يجعل معه قليل كافور
ثم امساك دهن الورد في الفم [illegible] الوجع [illegible] والتحليل [illegible] ان كان الوجع شديد التخدير
واما من سوء مزاج بارد [illegible] وعلامته ان لا يكون مع الوجع [illegible] في الوجه ولا ورم في اللثة
[illegible] الاسنان [illegible] البرودة
كيفية [illegible] بالفعل او بالقوة ويسكن
بالاشياء الحارة وعلاجه التنقية بالايارج ان كان ماديا [illegible] بقطع البلغم [illegible] وتنفيذ قوة الدواء الى العمق [illegible]
الفوتنج والعاقرقرحا والصعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل [illegible] زنجبيل وفلفل
[illegible] والتقطيع [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] زنجبيل وسعد [illegible] بالملح

[illegible]

[illegible] الاسنان [illegible] يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم وكذلك
[illegible] وجع الاسنان [illegible] قبل الطعام بساعتين وبعده باربع ساعات لئلا يجذب
اليها مواد [illegible] الاسنان [illegible] من ذهب او حديد [illegible]
[illegible] على السن الوجع [illegible] لتنظيف الاذن
[illegible] الوجع على المكان [illegible] وانما احتيج الى استعمال النار
[illegible] المواد [illegible]
فيها قوة الادوية [illegible] من المواد [illegible] النحاس [illegible]
[illegible] الزنجبيل [illegible] ان يدهن سائر الاسنان و [illegible]
تاثير الدواء [illegible] قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان [illegible]
من مادة غليظة او حارة او ردية خاسية [illegible] وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء [illegible]
[illegible] المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القي وتقليل
الغذاء [illegible] وقد يحدث وجع الاسنان لسبب [illegible]
[illegible] ان يوضع عليها [illegible]
[illegible] او بحديدة على [illegible]
[illegible] والعصب الذي
[illegible] الوجع [illegible] الدماغ من الرطوبة التي تتولد منها [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل
[illegible] وحركة الاسنان واصطكاك
الاسنان [illegible] الرطوبة في اللثة [illegible]
[illegible] اصطكاك الاسنان [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] من تولد الدود فيها كيف
[illegible] المرارة [illegible] ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل
[illegible] على النار [illegible] على السن المتاكل حتى يدخل البخار
[illegible] الالام العارضة للاسنان [illegible] للامراض مع انها [illegible]
[illegible] واما الافات العارضة للحم الذي على الاسنان [illegible] اللحم

الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء
موضوع حيث [illegible] فكان الاولى ان يكون عروض الافات [illegible] بان السبب في هذا
من جهة الاسنان ومن جهة الدرور فاما الذي من جهة الاسنان [illegible] الاضراس [illegible] ذوات اصول فاذا تحركت
اليها مادة [illegible] في اللحم [illegible] او الاخبثة
[illegible] الالم [illegible] الاصول واما بقية الاسنان [illegible] وانما اصل واحد [illegible]
[illegible] فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك
مانع من نفوذها [illegible] الالم في اصل السن [illegible]
[illegible] في اصل السن [illegible] واما الذي
من جهة الدرور [illegible] الاضراس [illegible] في الدرور [illegible]
[illegible] يحدث فيه الالم [illegible]
الاسنان [illegible] في الفكين [illegible]
الى الدرور الذي [illegible] من ذلك الدرور [illegible] ذلك العظم واللحم
[illegible] الذي على الاسنان [illegible] حال الاسنان
وحال الدرور [illegible] الاسنان [illegible] الاضراس [illegible] الالام
بل كان يجب ان يكون عروضها [illegible] الدرور فقط كان [illegible] الاضراس التي في الفك الاسفل
[illegible] الاسنان [illegible] الاضراس التي في الفك الاعلى ليس كذلك
لان السبب [illegible] هو مجموع الامرين [illegible] بالنسبة الى الاضراس
[illegible] الاسنان [illegible] نقصان الدرور [illegible] بالنسبة
الى الاسنان [illegible] الاضراس [illegible] عروض الالام [illegible] المخالفة
[illegible] لاجتماع الامرين [illegible] الاضراس [illegible] الدرور [illegible] الاسنان [illegible]
وان كانت [illegible] وذلك يحدث اما بسبب من خارج
من المضغ للاشياء [illegible] والعفصة التي يطول [illegible] الاسنان [illegible]
الاسنان [illegible] لا يحدث [illegible] ولا يطول [illegible] على
الاسنان [illegible] لا يحدث [illegible] في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم [illegible]
[illegible] ولثة عليها اقل من [illegible] الاضراس [illegible] عند المضغ واما من داخل بسبب

[illegible]

[illegible] او سوداء [illegible] المعدة [illegible] الى الاشياء [illegible]
[illegible] وعلاجه [illegible] في السن [illegible] والجائف [illegible] او بالملح
[illegible] الاسنان والرطوبات بالارخاء [illegible] العفص والبلادر والعسل
والملح [illegible] الرطوبة [illegible] معاداة [illegible]
[illegible] الرطوبة
[illegible] الرطوبة في
[illegible] الاضراس
[illegible] السوداء [illegible] استعمال
[illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] الحرارة
[illegible] فانه يقوي
[illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] الاسنان [illegible] من قوة
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى الاسنان بالايارجات
والحبوب [illegible] الاسنان [illegible] مثل العفص [illegible]
والسعد والعفص والعاقرقرحا [illegible] مثل الاس و [illegible]
[illegible] العفاد
[illegible] المزاج [illegible]
[illegible] في الكف بالماء
[illegible] الاسنان [illegible]
[illegible]
من المعدة [illegible] الاسنان من داخل
او خارج لان [illegible] الذي [illegible]

ذلك البخارات يكون الحك وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالدلك برفق ان كان صلبا
وبالسنونات الجلاءة ان لم ينجع بعد مثل زبد البحر والملح ورماد القصب وسحيق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل
المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او صفرة او كمودة
او حمرة بحسب لون الخلط المنصب اليها [illegible] فيها السن من غير ان يكون عليها وسخ فان كانت المادة غليظة كان ذلك
في سن واحد وقد يتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة ينبسط في جل الاسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا
وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق
العدس والشعير والملح مع الخل بعد المضمضة بماء [illegible] والخل [illegible] الصفراء من الاكباب واما الاسود وهو
السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والاشنان والافسنتين والمصطكي والكشنه واما [illegible] وهو من البلغم
الغليظ والتي بالبلغمية ايضا بالقرنفل ودهن المصطكي والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع
[illegible] من الزرقاء [illegible] من جهة الخلط المتنوعة في الماء [illegible] فلا يبرء لاستحكام الخلط فيه بسبب غلظه ورداءته
ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يثقب السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه [illegible]
ايضا [illegible] من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع البلغم الغليظ والمراد
الاسود [illegible] من الابتداء [illegible] لانه [illegible] قوي [illegible] حذر وان منه في تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون
اما من [illegible] مع [illegible] بتشديد [illegible] التي [illegible] التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان
وذلك لان الطبيعة تسقطها لتنبت [illegible] في اصل اللثة [illegible] لان اللبن سريع العفونة
ضعيف للمعدة [illegible] سريع الاستحالة [illegible] الى الدخانية وما ينزل من [illegible]
[illegible] الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيه
حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة [illegible] والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء [illegible] من
فساد الغذاء في المعدة فيبرع الطبيعة [illegible] ليحدث مكانها اسنانا [illegible] اعظم من الاولى واقوى على المضغ
والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج الى الغذاء اكثر واصلب ولم يكن [illegible] قوة اسنانه الاولى [illegible] الاغذية الكثيرة
الصلبة لضعفها خلقة [illegible] الحبوب وكانت الطبيعة قد ادخرت
باذن خالقها [illegible] لذلك مادة فيسقط الاسنان الاولى وينبت مكانها الاخرى من تلك المادة المدخرة
واما من نقصان السن [illegible] وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول
والهلاك [illegible] من تحلل الرطوبة الغريزية [illegible] بل من نقصان لحم اللثة الذي
يحيط بها ويمسكها [illegible] يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين [illegible] وعلامته

[illegible] وغور العينين وجفاف [illegible] في جميع بدنه لعموم [illegible] لا يكون في اللثة [illegible] ذلك
من نقصان [illegible] من تاكل او تعفن [illegible] وعلاجه امتناع من الاغذية المجففة وترطيب
مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها بالطريق [illegible] الاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون
وكثرة النوم [illegible] والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس [illegible] والكزمازج ونحوها
من القوابض الباردة وقد يقلق السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب [illegible] استرخاء اللثة [illegible]
وكلالها عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك [illegible] والفك [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] استرخاء العضلات [illegible] لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق
واللثة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه [illegible] تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بماء
طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر [illegible] والسعد والسك والورد والسنبل ووضع الاطلية
والسنونات القابضة المجففة عليها او يقلق السن من ورم حار [illegible] اللثة [illegible] من السن [illegible] والورم
وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة
عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور [illegible] والسماق والمضمضة بماء [illegible] والبقلة واما
في الانحطاط فالادوية المحللة مثل [illegible] الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما من استرخاء اللثة [illegible] السن لضعفها
[illegible] من الرطوبة [illegible] في الاسنان وعلامة ذلك [illegible] كان ليس فيها دم [illegible]
القوية [illegible] الكثيرة [illegible] والفراريج المسمنة [illegible] والسنونات القابضة
الحارة [illegible] الدم اليها [illegible] مثل السعد والسنبل والعود [illegible] والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة
[illegible] للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لتستوي تلك المادة
[illegible] والرمانية لتقليل الدم [illegible] وتسكين حدته وازالة العفونة عنه [illegible]
[illegible] ما يولد الدم لان ما يجي اليها التغذية وان كان [illegible] ويصير سببا لزيادة العلة [illegible] توليده
في الدن [illegible] اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين [illegible] اصل السوس
[illegible] وان كانت اللثة عفنة يحتاج [illegible] ان يعالج [illegible]
[illegible] بالعسل [illegible] اللحوم الفاسدة [illegible] من الفساد
[illegible] ذلك بالخل [illegible] من سقطة او ضربة [illegible] بالقوابض [illegible] الباردة وقد ذكر [illegible]
[illegible] ان تكون اصولها بالحديد [illegible] ذهب او فضة ثم [illegible] الدواء في [illegible] ان السن لا يقبل
الغذاء [illegible] ليقبل المواد [illegible] المنصبة اليها [illegible]

فانه للفضول لم يكن [illegible] فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضل فيها فان كان [illegible] مع وجع دل على ان الخلط [illegible]
اليها حاد [illegible] وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبة [illegible] الاورام الرخوة وعلاجه ان كان
مع الوجع الفصد واستفراغ البدن [illegible] والتمضمض بماء السماق وماء الورد ووضع الاطلية الباردة
القابضة [illegible] الفضول اليها [illegible] والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع
فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكي ليحلل المادة [illegible] منها وذلك
السن [illegible] والتحليل [illegible] في الدهن للتحليل وقد يزيد السن طولا
[illegible] من سائر الاسنان [illegible] على طول الزمان [illegible]
من السن [illegible] من المضغ [illegible] الاسنان الاخر [illegible] وعلاجه ان يؤخذ [illegible]
[illegible] ويبرد بالمبرد حتى يستوي مع باقي الاسنان وربما [illegible] من ورم يحدث من اصلها [illegible]
وعلاجه الفصد [illegible] والاستفراغ والتمضمض [illegible] والورد [illegible] وغير ذلك من العصارات القابضة
الادوية في الابتداء ثم بالمحللات [illegible] الورم [illegible]
ان لم يبرا [illegible] من العصب [illegible]
وان يوضع في اصلها [illegible] وقرن الايل المحرق [illegible] الاسنان [illegible] كثرة شرب المياه المختلفة [illegible]
لها كيفية ردية كالمالح والكبريتي والنطرون وغيرها وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع [illegible]
الجرب اذا كان عاما في جميع البدن [illegible] الاسنان [illegible] وعلامته ان يظهر فيها
او في اصولها [illegible] حتى لا يستطيع العليل ان [illegible] بعضها ببعض [illegible]
المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بطبيخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية
الردية [illegible] والمالحة [illegible] ويتولد منها اخلاط لذاعة [illegible]
[illegible] ليقطع تلك الاخلاط [illegible] في النوم يكون لضعف [illegible]
غليظ يتولد منها من الرطوبة [illegible] ولذلك يزول [illegible]
لضعف [illegible] واسترخائها لكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات [illegible] عند النوم ويزول اذا
ادركوا [illegible] الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة [illegible] والرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات
عن [illegible] الفضول [illegible] في الابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان
في البطن لاضطراب الدماغ [illegible] الادوية [illegible] عند الوجع الشديد المبرح لانقباض
الدماغ واجتماعه [illegible] وعلاجه اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الدماغ [illegible] بالايارجات والغراغر

[illegible] عضلات الفكين [illegible] لتقوية الدماغ التي [illegible] قوة [illegible] لشدة الاعصاب
وتقويتها مثل دهن القسط [illegible] تسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك [illegible] والزبد والشحوم والامخاخ والادهان
فان لها حرارة لطيفة [illegible] معينة على انبات الاسنان [illegible] ذلك تليين وارخاء [illegible] وترطيب لاصولها
[illegible] اشتداد الوجع [illegible] لاصولها من المواد [illegible] حرارة الوجع [illegible]
حدوث الورم فيها [illegible] دهن الورد [illegible] و[illegible] اللطيف وتقوية العضو [illegible]
الاسنان [illegible] لا يحمل السن [illegible] وهو [illegible] الوجع [illegible]
جوهر السن فلا يغتذي [illegible] ويحدث فيه [illegible] ووجع [illegible] والاوانه الطويل
[illegible] الاسنان [illegible] البيض [illegible] او الخل [illegible] المدقوق الحار لما فيه [illegible]
[illegible] البرد من السن [illegible] المشوي او العفص المشوي المدقوق مع الخل الحار [illegible] البرد [illegible]
من حرارة [illegible] مع الم [illegible] الروح وهو [illegible]
[illegible] لون اللثة [illegible] الاسنان [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] اللثة يحدث فيها الورم الحار [illegible] الوجع والضربان
وعلاجه [illegible] والاسهال بطبيخ الفواكه والهليلج [illegible] والمضمضة [illegible]
اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل
[illegible] والسماق والعصارات الباردة التي فيها [illegible] مثل عصارة [illegible] الثعلب [illegible]
[illegible] يحدث فيه [illegible] الورم الصفراوي وعلامتها وجع شديد [illegible] يحدث فيها [illegible]
الصفراء [illegible] الى [illegible] عن [illegible] الصفراء
[illegible] الباردة [illegible] في الفم [illegible] حرارة الفم وعلاجه الفصد [illegible]
[illegible] واستفراغ الصفراء [illegible] الهليلج [illegible] والتمضمض [illegible] والاصول
[illegible] الثعلب [illegible] الطبيعة [illegible] المادة [illegible] المنقية [illegible]
[illegible] العضو [illegible] التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته [illegible] اللون [illegible] وعلاجه
التمضمض بالعسل [illegible] لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة [illegible] والاكليل
[illegible] والحلبة [illegible] اللثة [illegible] ضعف القوة [illegible] التي في اللثة [illegible]
[illegible] وعلاجه السنونات القابضة [illegible] مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والبلوط
والعفص [illegible] المحرق [illegible] عليها [illegible] هذه الادوية [illegible]

ومنه او نفوذ لورتي وهو الزاج الاحمر ادرما والكرنج بان يحرق الى ان يصير كالجمر وهو منفذ من البك صغير في قصد
شبه العبادة في محرة اعلاها لوب ارحش ويبلع ويجفف ويحمل الى البلاد ويؤتى به ايضا من آذربيجان واجوده البلقن
وهو حار يابس في الاول يجفف مع حشو وره ويابس في وجع اللثة [illegible] والآخر عبارة عن [illegible] عتيقة نافذة في الفم
مثل ابوية اما القروح التي في جوف الحلق لكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة
المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة والقيح عولج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الآخذة في الشق فعلاج
علاج الاكلة من استعمال التي التقيف الغلايضون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والورد وكذلك
علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلي الدهن ويوضع ميل ويلف على طرفه
صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجفف الاطراف المالفة من الاسنان نقصان لحم
اللثة واسترخائها وقد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها علاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في القرس الاقصى
الذي في آخر جميع الاسنان [illegible] ورم حار [illegible] في مثل [illegible] الانسان كان في مرض شيء من المأكول [illegible]
وعلاجه ان [illegible] عليه [illegible] وهو الزاج الاحمر فانه يأكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا [illegible] في الحلق وهو الفضاء
المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمري وقصبة الرئة ووجع اللهات اللهات
جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير لكن [illegible] قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الفم كالحجاب
لما بعده ويتعلق ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرئة دفعة
فيحميها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويحميها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويتعلق بالعيدين
داخل مثل القرعة القاعد من الحنجرة لانها كالباب المرصد لخروج الصوت [illegible] فلا يندفع الهواء الحامل
بالواحدة ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت [illegible] بالصوت ويحدث [illegible] على كل حق
ويرد ويعرض لها الورم ويختلف اسمائه باختلاف احواله فان كان الورم [illegible] جميعها يسمى بالورد العمودي
والاسطواني وان كان مدورا [illegible] راسها يسمى [illegible] وعلامة احوال اللهات وانتفاخها والتهابها
مع وجع قليل لان حسها يسير [illegible] من ان جوهرها لحم غدوي قليل العصب وعلاجه الفصد والتوسع بماء ورد
والخل اول المادة [illegible] وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في مرقة الميل [illegible]
[illegible] مثل [illegible] والمنع من ان يطول فيدخل في الحلق [illegible]
الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر
الهندي مع الشيرخشت والتوسع بعصير عنب الثعلب والهندباء والرب الحامضة مثل رب الجوز والتوت [illegible] والورد
والرياس والخيار شنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الحلق ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل [illegible]

الكزبرة الرطبة ولسان الحمل لتليين وتسكين الوجع وذلك اذا خيف من ان تجمع المادة عند استعمال القوابض المعروفة
ويصلب العضو ويتقلص ويشتد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ برأ كاملا بالادوية
لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافة بنيته خلقة فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليمنع الرادع ما يتوجه اليه
ويحلل المحلل ما انصب اليه واما البلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه التغرغر بالمري والسكنجبين
مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة فانه ملطف مذيب للبلغم وينال الحلق مع قليل [illegible]
الى خارج وان يتغرغر بالعفص والنوشادر والملح والشب لانها تسبب رطوبة البلغم [illegible] يدخل في الحلق ويمنع
الازدياد فيها ان ينال ويتغرغر بالقوابض واما السوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط
السوداوية بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء المقطعة المحللة مثل رب التوت
ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط
اللهاة وهو ان تمتد اللهات الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج
لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدياد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء
يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وساير ما قيل في الورم الدموي في اللهاة
من الغرغرة والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب في الفم
وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع والتحليل والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والآس وما يجمع
الرمانين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين
الذي يوجد في الموضع المتخذ منه فانه يشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاسراش ويذر فطونا مجوشا بالخل الذي قد طبخ
فيه الآس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشريان التي تأخذ منها عضو ينعطف الى فلكه
ويرد به الى الموضع العليل بمعاونة الحنجرة ولان اللهاة متعلقة بالنغانغ والنغانغ باصول الاذان وبالغشاء المحيط عليها
والغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها وتقلص ولذلك يجذب بالاشتراك الى
النغانغ واللهاة فيجذبها الى فوق وترتفع لذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا ينجذب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض لها اي
اللهاة المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت فانه يليها ويحللها في المسترخية
بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص لئلا يغلب اليبس [illegible] واذا جفت وعرضت لها حمرة وحرارة
يغرغر بالماء عنب الثعلب والكزبرة وقد عالج بالقطع اذا لم يرتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واسترخى استرخاء بينا
المسيد كان لونها ابيض حتى يضيق على العليل المنافذ او كانت دقيقة الاصل مستطيلة وطرفها شبيهة بالذنب بالفار [illegible]
في الجانب ان يقطع منها الى القدر الطبيعي لو بقيت الى ان يحلق العليل كذا الشعر بالمرة يقع فيه الحكة ويكبس لسانه

الى الحلق ويقبض طرف اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسك اللهاة ويقطع الفاضل بالمقطع او بالمقراض
ثم يغرغر بماء ورد ممروس فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستأصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف
ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانها يصلان الى الحلق بسرعة ويتضرر الرئة بالحر والبرد وكثير
منهم يستحكم البرد في صدره وربما حتى يموت ويعرض للمعدة ايضا سوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان
والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى الآفة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض عنه ادرار صعب يخشى منه
العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحبس في الخوانيق والذبح جميع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والحاء
يسكن الباء الاختناق وهو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب اوعسره بسبب سدة او ضيق يحدث
في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان من جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى
فوق مبعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تليهما ويحيط بهما من العضلات الخارجة
من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم والمري ويقال لها الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه
ودلع لسانه تبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين لينه وهذا القسم مما يكون
الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة وانصباها الى الغائر فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط
واذا ذبح بالشر اصناف الخناق ما لم تتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب
نفس وضيق فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه وبروز العينين
اليه بسبب احتباس النفس ولهيب في الحلق وامتلاء الورق التي في الراس ونواحي الحلق وغيرها المجاورة
الورم الحار ونقص البدن كدرا ان يجد حلاوة في الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه كطعم العنب حلوة اذا غلا وتغير
بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفالين واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات
وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية يتغرغر
بالخل والماء ورد والسكنجبين وشراب العناب مع ما طبخ فيه العدس وبزر الخس وبزر الهندباء والكزبرة ورب
التوت وعقيد الجوز الرطب وهو الخل الذي قد اغلي فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية في دفع الورم
وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى الاعضاء الشريفة مثل آلات النفس الرئة والقلب وبعد الورم
ينبغي او الطروس خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر الخطمي
وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مرق الخيار شنبر وغيرها مما فيه انضاج وتليين وتسكين للوجع واذا تغرغر بشيء من المرة [illegible]
استحالة الدم المالمدة واستحكم بسبب النضج ولا يتغرغر بالشيء المنفسد [illegible] مثل لبن الحليب اذا ان الانضاج المحلول فيها اللوز [illegible]
وروني كالطين وطبيخ العفص والجلنار وحب الآس وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تجمع الورم تجميعا سريعا شديدا

حتى ترد من حيث يجذب عنه غرغرة الاصابع ان امكن او بالآلة المستعملة لذلك وربما حاد كراس المبضع في جوف
كالانبوبة حتى يتفجر ويخرج المدة قال الرازي جعلت ذلك بوزير احمد بن اسمعيل فرمى من ساعته بمدة ودم كثير وزال شيء الى
مدة وخفف المخانق وبرأ وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت بخراسان ثم تغرغر بعد التفجر والماء الحار او بماء
التسخ او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي وعلامته ان لا يكون معه من شدة
الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي
كان وجع الدموي فيه ثقل وهناك ايضا مع جفاف الفم وحرارته وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع خيار شنبر والشيرخشت
والتغرغر بادوية من الباردات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندباء في الابتداء وحب السفرجل
وبزر قطوناوماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الفاد والجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة حيث كانت قليلة
الى خارج مثل الزفت والبطون والخردل والدبق والادوية التي تجذب المادة الى الخارج والحمرة والبلغمي
وعلامته تهيج الوجه والعينين لما يتصاعد شيء رقيق من تلك المادة البلغمية وشيء من الابخرة المنفصلة عنها الى ما فوق
فيقبلها الاجفان وما تحت العين ليسخافتهما وبياض اللون وكثرة اللعاب في الفم الوجع مع شدة ضيق البلع لعظم الورم
بسبب كثرة المادة مع ظهوره في الفم او بوريته لان المادة البلغمية اذا اجتمعت في العضو تعفنت وفسدت وعرضت لها
بسبب تاثير حرارة الغريبة احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ
لغلظه ولزوجته وحركته الى الاعضاء العصبية الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقنة الحادة مثل طبيخ النخالة والاكليل
والشبت والبابونج مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري والتغرغر بالمري وبالعسل او رب التوت والسكنجبين
العنصلي وبماء التين المطبوخ والخردل والميويزج والعاقرقرحا وبرب التوت الجوز وصنعته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب
ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل النصف من السكر وينزع رغوته ويرفع وهو اقوى
واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون القبض
اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق وتعليم ذلك من انضباغ الاصابع عند تقشير الجوز للنفوذ وقوته في
قوله بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو اقوى في الجلاء وبطبيخ التين والبورق عند الانتهاء وجميع
فانه ينضجه وينجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها تفجر من غير سحق واما سوداوي
وهو قليل الوجود لان السوداء لغلظها وبردها لا تنفذ في ذلك العضو لانها ايضا تطبع بطلب السوط والميل الى
اسفل البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون
سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا
وعلامته ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف يجده في فمه وحموضته وحاذق شبيهة بالتمدد

بل نفس التمدد ويحس بها في نفس موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب
الى العضو يستوفيه يوجب التمدد فيه لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه وعلاجه الفصد
الباسليق اولا ليقل المادة ويخف اللوازم باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء المطبوخة الخروج بالفصد
مع الدم من البلغم لانها ليست مشتبهة بما هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة
الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة وينبغي ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين يخرجان
من الكبد واستفراغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ ما رق ولطف منها ويبقى الباقية
منها غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا يقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتغرغر بالعصارات
التي يتغرغر بها البلغمي مثل المري وطبيخ التين وربما قشر الجوز مع ما فيه تحليل مثل لعاب الحلبة وطبيخ الخيار شنبر
وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم علامة ولا من خارج ورم
يقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري
الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين واصل اللسان والعضلات
الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق
فان كان الورم في الحنجرة حتى تمنع البلع بالمجاورة وربما عظم المري حتى يمنع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون بسبب زوال
فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل المستبطن له او في العضل
التي في داخل الحنجرة او في عضل مشترك بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الآلات وبين
فقار العنق مشاركة برباطات وعصب فاذا امتدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم وجب
ضرورة ان ينجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تشنج او يبس او امتلاء في فقراتها اي في عضلاتها تجذب الفقرة
الى داخل وريح غليظة داخل المفصل تزعجه عن مكانه او مادة حارة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة تزلق
الفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان الذين اعضاؤهم رخوة وامتلاء او معظم من الفضول
واندفاعها من الرأس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال
الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يعتريه هذا المرض مثل داء الثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم
بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي
الكلبي اردأ من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفيد فيها نوع
القلب ولا ينعش الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة التي تنبت منها الليف الذي يتم به امر التنفس او الفقرة
الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربهما من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع

الخناق الكلبي

ان التحليل

ان التحليل لا يقدر ان يفعل اي يرفع ... المنتفخ الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع
كل منها عن جوزة الاخرى فيقف المفصل عن جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض
على ذلك في الشوصة لانه انما يكون بعضلتين منشأهما من تحت الاذن ومجراهما في العنق واذا انشغل العنق من موضعها
تذهب اوتارها بين العضلتين بالفقرة المزولة فلا تقلص حتى تنجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا
كان من ورم العضلات الداخلة فيبقى فمه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم واولاع اللسان ليتسع
بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وساير ما قيل في
الخناق من الغرغرات والضمادات والمحاجم والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالآلة الشبيهة بلسان اللجام بان
يجعل في الفم وينال موضع التقصع ويدفع الى الضاغط الى خارج العنق وان كانت الآلة مجوفة وفيها منفخ يخرج
من فيها مثل الريح كالآلة التي تسمى ميل ... ان تنبط بالورم ان كان بجاذب هو الورم ودفع القفا لا لتقابض
على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى تستحكم او قبل الرد ايضا فانه يعين على الموضع فينجذب الفقرة
الى الخارج ويعود الى موضعها او ينجذب بقدر ما يزول الضغط عن النخاع قد حكى الطبري ان خابزا اخذت قطعة من الرقاق
المفرود ووضعها في الشمس حتى ذهب البرد ثم القتها على رقبة الطفل فلما جفت جذبت الفقرة الى موضعها ولذلك وضع
المحاجم ايضا من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل المغاث ... والاشراس والصبر طلاء
بهذه الطلاءات وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احديهما على الاخرى فاذا زالت
بتلك الاسباب المذكورة او ضيق الحلق يسمى حلم الشباب لانه يقبض الحلق ويمنع الازدراد وهذه مسئلة غريبة
مجيدة قد اتى بها الشيخ رحمه الله من ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه احد ولم يكاد به اليه
مستبيع وما ذلك على الله بعزيز في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما رآه وعلامة صلاح زوال الفقار والغوغة بالاشياء القابضة
بعد ازدياد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي تكون بها البلع انما يعين على البلع
وسهولة الازدراد وهما عضلتان يجتمعان على طرف الحلق ليضيقان المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على
ملتقاة فم المري ... العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من الشراح حين ذكر ان على فم المري عضلة الا الشيخ
ابن اسحق في رسالته في آلات الغذاء فانه ذكر فيها ان على رأس المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان ...
بالكمال ما ينحدر من حلقه ولهواته الى جهة المعدة واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ
ايضا ما يدل على صحة ذلك وجالينوس يسمى الياف المري عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بحركات العضل
لعضل الممدودة في طول المري اذا اعانته العضل الذاهبة في عرضه ايضا قال الطبري منكرا على من قال ان المري
لا عضلة عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة تجذب بها الكيلوس انما زعم ذلك الا من حركة

الذبحة

ومن جنسها الامر لجاذب ومن المحرك والمتحرك لابد من آلة فان كان الكبد مثلا لها آلة تجذب لوجب ان تجذب
بالحديد ايضا كما تجذب بالباب هو او لم يجز ذلك فقد صح ان الآلة لابد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان
جالينوس ايضا قد ذكر في القوة الطبيعية ان ليس في البدن عضو متحرك ... وللتحريك الآلة هي عضل او اكثر قال وما احسب
عاقلا يشك فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لابد
من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب
والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها يتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس
فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة
على فم المري وفم الحلقوم هما عضلتان معروفتان بالطرجهارتية ورأس المري ... هذا الكلام من غير ... التشريح
وفم الحلقوم لفظة الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرية وفمه هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان جعل الحلقوم
معطوفا على فم المري فعضلاته المعروفة باربع ... عند تحديد الصوت وفي بطانة المري اي ورم حار فيها والبطانة هو السطح
الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حار وخليط ... وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف ...
الاعانة على الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء ... يضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام
في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعف حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه
وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يبلغ الى المري يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك وفوق
من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في الحنجرة وانما يصير
صوتا عند طرف القصبة التي تسمى رأس الزمارة وهو الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند
طرف الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء وكان سبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى
هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا
متسعا وهو تجويف الحنجرة ومن شأن ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون
نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء لجرم الحنجرة
بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان
انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم وازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل
كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه قال ... سبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعف حركته
من اجل الورم فبالواجب يتصاعد الصوت في ثقب الحلق الى المنخرين عند الكلام ويجد عسرا ...
... مجرى النفس ... في الحلق ...

ظهر له الورم من خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى الخارج حمرة ... كالطوق وفي ذلك ...
بعد القيفال او اخراج الدم الكبير ... القوة في الايام التي لا يمكن ان يتعدى العليل فيها الدم ...
هذا اذا كان ... ناحية الحلق فقط ... قال الرازي ... في الخوانيق
... الخوانيق ... العليل ...
... ان يترك ... العلاج ...
فاما من قصد ... فانه لم يعتد ثلثة ايام بعد ذلك ... الطبيعة ... الحرارة ثم معاودة الفصد
ثانيا وثالثا ... الفصد لا ينفع المادة واخراج الدم ... واستيصال ...
مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة ... الحجامة
الحرارة ... المنفعة ... الحجامة ... مثل ...
والقسط ... والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء البدن رجاء ان يجذب المادة اليه واعلم ان القوم
قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهرة للحس ...
... المري او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين ... صاحب الكامل ... ومنهم من يطلق الخناق
على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم عضلات الداخلة الخناق الكلبي
ذهب صاحب التقويم ... ومنهم من يخص الذبحة بالورم ... المواضع التي لا يتبين في شيء من اجزاء الفم ... ولا
خارج ورم وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ ... ابو الفرج ... ايضا ان
... الذي ... الحنجرة ... العضل الذي في داخل ...
... لذلك المري ... الورم في الرية ... لا يحس صاحبه ... لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق ...
ما يعرض من ... فيها ... الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم
... بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق ... لان مجرى النفس فيه ضيق
... الحلق ربما يوجب في الحلق ... حادة ... المري لانه اقرب الى قبول المواد الحادة ...
... في قصبة الرية ... الوجع والحرقة هناك ... عند الازدراد
... طعم قوي من الحلاوة ... والملوحة فانه يجد ذلك ... ولذلك علاجه الفصد
... التي ... الشراب ... يسكن اللذع والحرقة ... الماء البارد لانه يحدث اللذع في
المفتوح منها ويجمع ... فيحدث ... فيكون سببا للوجع ... المواد اليه ...
... الاخلاط ... المواد ... الماء ... ان ينضج ... فاذا

البوسة في الحلق

صارت قرحة يعالج بالتوردهي والزهم الابيض بان يتجرعها العليل فاترين مفردين او مع صوفة البيض في الحلق [illegible]
والشوك اذا اتسعت ان تعلقت العلق [illegible] وكانت [illegible] فان في جميع هذا [illegible]
[illegible] او استرخاء او قرحة حارة في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها [illegible]
الى العليل [illegible] الكرب بل الخنق وتفث الدم الرقيق [illegible] الدم [illegible] واما تعلقت [illegible]
الدقاق والدم الموجه بها رقيق [illegible]
شئ من المعدة [illegible] الدم الذي [illegible] تعلق بقصبة الرئة [illegible]
[illegible] العلق [illegible]
[illegible] واذا تعلقت [illegible]
[illegible] العلق [illegible] من الدم [illegible]
[illegible] بالاقرب من الفم الاخذ بالآلة [illegible] شبيهة بكلبتي [illegible]
[illegible] الآلة [illegible]
في الشمس ويفتح فمه ويغرز لسانه الى اسفل ويدخل الآلة في حلقه ويقبض على العلق [illegible]
ويحك الموضع الذي تعلقت به [illegible] العلق [illegible] الموضع [illegible]
فيرم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث [illegible] بسبب [illegible] وعلاج الخلق من [illegible]
وحده او مع الملح لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي تعلق به او بالخل المداف فيه [illegible]
فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فيخدره ويزيل ويسقط قوته ويترك الموضع او الصوف المحرق فانه يسقط
بالتجفيف قال الطبري ليس شئ اصلح في قتلها من [illegible] مع الخل والدهن فانه كما يصل اليها يهلكها [illegible]
[illegible] جمال الدين نفيس [illegible] العليل [illegible]
[illegible] الى الفم [illegible]
من حيث ان [illegible] بالاله [illegible] الشوك وما اشبهه فان كان [illegible]
بالكلبتين وان فات [illegible] فربما خرج او [illegible]
كقطعة [illegible] عليها الماء [illegible] او قطعة صوف [illegible] بالعسل [illegible]
ساعة حتى يحل العسل ثم يجر الخيط [illegible] فربما يقع على ذلك الشوك [illegible] فيخرج [illegible]
[illegible] او [illegible] فانه يدفع به الى اسفل او يجذب [illegible]
[illegible] ان [illegible] تنزل الى [illegible]

الانطباق المري [illegible] يحدث من استرخاء العضو الموضوع على المري [illegible]
[illegible] الى المعدة وذلك بسبب [illegible] رطوبة [illegible]
وعلامتها ان لا يمكن بلع الماء ولا الشئ السائل الرقيق ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل بنفسه [illegible] بل يحتاج الى التقل
[illegible] الى المعدة واذا بلع [illegible]
[illegible] الانطباق [illegible] المري [illegible]
[illegible] والمجاورة للحنجرة [illegible]
من تلك الرطوبات التي [illegible] والتي تجاوره [illegible] الاان يكون المريض [illegible] زيادة قوته
[illegible] حرارته الغريزية لتحليل الرطوبات [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible] في المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد واقوى في تقطيع المواد
الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن [illegible] من [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] من الوصول
[illegible] دم صالح معتدل المزاج [illegible]
[illegible]
في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام [illegible]
[illegible] وذلك لان الكلام انما يتم اذا [illegible] الرئة [illegible]
[illegible] منها الهواء [illegible] الى فضاء الحنجرة [illegible]
[illegible] الصوت ثم يخرج [illegible] من الحنجرة [illegible] في فضاء الفم [illegible]
[illegible] يتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحركت [illegible] القصبة
[illegible] تقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم [illegible]
[illegible] ريح بخاري غليظ [illegible] في الخروج
من المسام [illegible] القوة الدافعة [illegible] بالحركة [illegible]

ان يرعش الكلام ويكون الارتعاش [illegible] المادة البلغمية [illegible] لعضل الحنجرة [illegible]
ارخاء غير تام [illegible] الارتعاش [illegible] الاختلاج اذا كانا في سائر الاعضاء [illegible]
واللعوقات [illegible] الوثي [illegible] فينبغي ان يعلق [illegible] حتى يخرج الماء منه
ثم [illegible] العليل [illegible] الرطوبات [illegible] التي حصلت
في الرئة والمعدة [illegible] فانه [illegible] الرئة اكثر من سائر الاشياء
[illegible] المخنوق [illegible]
ولذلك المخنوق [illegible] الرئة [illegible]
[illegible] الروح والابخرة الدخانية [illegible] الابخرة الدخانية التي
[illegible] الرئة [illegible] مع الهواء [illegible] في الرئة [illegible]
[illegible]
مع الرطوبة الخارجة [illegible] القوة [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الابخرة الدخانية [illegible] النفس [illegible] الهواء الذي يخرج [illegible]
تلك الابخرة الدخانية في [illegible] الدماغ [illegible] شديدة [illegible]
[illegible] من الهواء والابخرة [illegible]
[illegible] الحار الغريزي [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الرطوبات [illegible] التي في الدماغ [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
المخنوق [illegible]
[illegible] الحلق [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] الحلق [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الصوت [illegible]
[illegible] الحنجرة [illegible]
[illegible] من الفم [illegible]

[illegible] والقسط [illegible]
[illegible] في الحنجرة [illegible]
نقصان الرطوبات [illegible] الخشونة [illegible]
[illegible] الاشياء المبردة المرطبة [illegible]
والما سو مزاج بارد [illegible] الحنجرة [illegible] الخشونة [illegible] في البرد [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible] والمر [illegible] بالعسل [illegible] الحنجرة [illegible] الرئة [illegible]
[illegible] في الحنجرة
[illegible] الهواء [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] نقصان الصوت [illegible]
[illegible] بالماء [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الصوت [illegible]
[illegible] الحلق والحنجرة [illegible] القصبة [illegible]
[illegible] الصوت من [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] الحنجرة وقصبة الرئة [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] التحليل [illegible]
[illegible]
[illegible] الخشونة [illegible] المعدة [illegible]

وزبل الخنزير بما فيهما من اللزوجة والقوة قال الشيخ وكل السبور [illegible] من الفطر [illegible] والماء [illegible] للعرق

باللبن [illegible] ودهن اللوز فانهما ايضا مليّن وزبل الخنزير والعوفات المتخذة من بذر الخيار واللوز الحلو [illegible]

والكثيرا ولعاب [illegible] مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب الملينة في الفم مثل ان يوخذ الصمغ [illegible] والكثيرا [illegible]

الابيض ولب حب القرع [illegible] ويدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويجعل حبوبا كبارا [illegible] لسبب سوء مزاج

[illegible] ان البلع انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل

وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعف

قوة الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد [illegible] الازدراد [illegible]

[illegible] من غير وجع عند الازدراد [illegible] اذا كان عن ورم او [illegible]

فان الازدراد [illegible] الازدراد [illegible] من المري [illegible]

هناك [illegible] الضعف [illegible] الازدراد [illegible] فان كان سوء المزاج حارا

يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا [illegible] وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم [illegible]

البزاق وان كان يابسا [illegible] وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات [illegible]

[illegible] على الفقار [illegible] عند استعماله [illegible] الموضع [illegible]

[illegible] ونفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب [illegible] مع حليب بزر البقلة ولعاب

بزر قطونا [illegible] بعصارة ورق الهندباء والكزبرة الرطبة [illegible] بالصندل والكافور [illegible]

والكزبرة الرطبة [illegible] واما البارد فشراب [illegible] البارد [illegible] الانيسون [illegible]

والسنبل [illegible] والدارصيني [illegible] بالسنبل والافسنتين [illegible]

[illegible] واما الرطب فشراب [illegible] والورد اليابس [illegible]

[illegible] واما اليابس فشراب [illegible] مع لعاب بزر قطونا [illegible]

[illegible] حب القرع [illegible] مع لعاب بزر [illegible] حب القرع [illegible]

يكون [illegible] وعلامتها الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين [illegible] عند الازدراد [illegible]

الاشربة الباردة [illegible] ووضع الاضمدة [illegible] بين الكتفين [illegible]

الابتداء مثل الصندل [illegible] الآس [illegible]

[illegible] الورد [illegible] الاشربة [illegible] الابتداء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم يكون ما يخرج غليظا زجاجيا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس والايرسا مع العسل
حتى ينفث فقد يكون تلك الرطوبة اللزجة ينصب انما من الراس الى الرية ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله وانما
ان يكون شيء رقيق حاد ينزل دائما من الراس ويدغدغ قصبة الرية للذعه وحرقته وبسببه حرارة الدماغ ويتصعد عن معدة
ما هو بعيد من الغذاء فيحيله منه وهو ينحدر الى الرية وقد يستفاد من حرارة الدماغ كيفية حارة لذاعة وعلاج سعال
يابس بلا نفث لان الريح التي يقلع تلك الرطوبة وبه فيها بالنفث لا يمكنها ان يزعجها حتى يخرجها بل ينقطع الرطوبة منها
رقتها فهي ينفلت عنها وبقلة قوتها غير قالعة لها فيرجع هي منحدرة الى موضعها ومن ليتبين انه ينبغي ان يكون غلظ
الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء ولا يكون مجرى كالطين ولا يجري كالماء الرقيق الذي يخرق
اجزاؤه اذا دفعه الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي يتحلل منها الرطوبات [illegible]
يزداد ببرد الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرية وبعقب النوم او عند النوم يجمع الحرارة في الباطن ويتصرف
في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا يقظان يتزرق بالرطوبة فلا يدعها
ما يمكن ان ينزل الى الرية لما يحس بلذعها ويدفعها الحلق عند نزولها وهذه السعال ردي يؤدي الى السل اذا طال
لان الرية عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها يوجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع
عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولانه لا يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بالسعال الشديد يجلي
رقتها فينصدع منه عروق الرية ويحدث نفث الدم ويؤول الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والقوابض الغلاظ
مثل الطبيخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا والاموض المقشر وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الراس
وحكه بالمناديل الخشنة والكاشة يدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل
الى الرية اليه ويتحلل منه لانشراح المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند فوران الحرارة وان لم يكف ذلك
طلاه بخردل المعجون بطبيخ الطين [illegible] حتى يحمر وينفط النفاطات ولا يترك ان يدخل بيته واخذ حب
السعال [illegible] ما يمزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرية مثل الحبوب المتخذة من النشا
والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلا المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي
والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرية نفسها والعرض هذه للمشايخ وللرطوبين
لان ابدانهم لا يزال يمتلي فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها
الى الرية فان الرية في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما يترطب بما ينحدر اليها من النزلات او
لان حشاهم وصدورهم يمتلي من الرطوبات فينشفها الرية لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء
بصوفة توضع بقرب الرطوبة فانها يجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها

والحمى البلغم في الحلق [illegible] لضعف الحرارة من النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة [illegible] الهواء المنتن
وخصوصا في النوم وبعده لان مواد تلك الرطوبات غليظا [illegible] بسبب انتفاء الحرارة الغليظة الحلالة التي يكون في
اليقظة ولعدم انتفاثها [illegible] منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وانضاجه بطبيخ بزر الكتان والتين وبزر
الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان بالقي بطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال
بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المنقية في النوم مثل رب السوس والايرسا والزوفا واللعوق المتخذ
من الحلبة وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل وتعدل بالاغذية النافعة كالقلايا والكعك والنانخواه واما
لسوء مزاج حار في الرية [illegible]
[illegible]

يكون النافث مع بياضه كثيرا لزوجة لان خروجه يكون قليلا قليلا [illegible] مدة اجتماعه واختلاطه
بالهواء بحيث ينقسم كل منها الى اجزاء [illegible] احدهما بالاخر تشبثا شديدا عسر الانفصال على ان
ذلك البلغم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة [illegible] باختلاط الرطوبات وعلاجه [illegible]
تقليل البلغم [illegible]
[illegible]

وتقدمها الى السعال ويقع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرية عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها
بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة [illegible] والوجه [illegible]
[illegible]

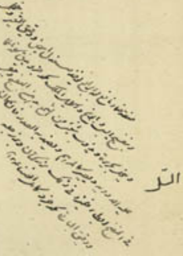
نفث الدم

بالسرطانات النهرية وضيق النفس لما ينفع الرية ويجمع فرضتها فلا يطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم
النفث بعض الى البدن لان اليبس الجاف يسرع من الرية الى القلب ثم منه الى سائر البدن وعلاقة هذا المرض الدق الحادة
لهذه الحرارة الا ان الدق المزمن واستدرار دمه من قلة وصول نسيم البارد عليه ومن غلبة الجفاف لمدة لاشتعال الحرارة ورقة
النبض وغاية لشدة الاحتياج الى النسيم وعدم مطاوعة الالة الانبساط التام بسبب الجفاف فبذلك بالرية والقوة بالمالة
من العظم وعلاجه سقى ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الخيار بالجلاب اخذ الحبوب المتخذة المرطبة والقم المولة من بزر
دبزر القرع وبزر الخيار والقثاء والكثيرا والصمغ مع لعاب حب السفرجل ورياض البيض وسوق القرن ان لم يكن معه حمى لان القرن
سبح النفث والاسهال لكثرة مائيته فاذا طبخ بيد الحرارة الغريبة نفس وصار مادة الحروقا بعيدا عن الاعضاء المرطبة التي
ولحم الحولي وبعض النفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الحس والكزبرة ونبات البيض واما الحشونة فصيد الرية من الجفاف
لتخفيف بطوبتها وسكون اجزاء ارضية عليها والخبان لذلك وعلاجه من الحدة وغيرها كما الصباح الكيفي فانه سبب الحرارة
الحامدة من مرض النفس ومن حركات الالات الصوت بتشقق الى حيات الحالة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يلين
بالصوتات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والنفسج والكثيرا ولب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاسما المتخذ
من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر وبعض القوت وغيرها من الحبوب وعلاجها في نفث الدم الدم الذي يخرج من الفم
يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة واللهاة وعلامته ان يخرج بالتبزق والتفل وعلاجه التمضمض بالاشياء القابضة مثل
طبخ الاس والجلنار والعفص والشب وان كانت هناك قرحة فرشها الصق عليها كندر ودم الاخوين حتى يجفف وينقطع منها
سيلان الدم وان كان من شق حاصل في سقف فمه وكان من اقصا الحلق مما يلي اصل اللهاة وعلامته ان يخرج بالتنحنح ويكون
معه علامات الهاة مثل حمرة الوجه لشدة الدم والتشابه امام الحمى لما ينفصل من الدم الحار متولد بلون ويحسن عمله
النوع البارد مبدئه اشياء مستشعة ثبت بثار في نفثها اتصال الخارج وخضر الراس لا استفراغ الدم بعد نقل كان اذا
عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة وشرب ادهان الدم كثير المقدار والاكتفاء بالترويح بالسلامة
القابضة مثل طبخ الكلام ونشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الاس والزبيب القابضة مثل السفرجل والعشب
والتين ونحوها وضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الخارج على الحلق امام الحنجرة وقصبة الرية
حدث هناك مرض على الشدة ومقدم العنق ومن بينها ما يحصل في بعض العروق او سبب الحجامة او السعال الذي كثير منه
غير طبيعية باردة من الرية والقصبة والحنجرة وعند الحاجة وتوابع يحدث الحمى والنزف في هذه الاعضاء بالقوة البالغة
شديدة فانه يوجد الحقوق بينها بتحديدها وتوجيهها بعجز النفس وكما العصب الشديدة فانه يخرج الدم ويخلطه وبريده في جميع جسمه
الكثير الطري واحيد يحدث الانصداع والانقطاع في عروق العصبة والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان الى الاعالي وعلامة ان
يخرج بالتنخع لا بل مكانه بعض النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي فالقصبة والحنجرة

والقصبة

والقصبة ومع الفصاد وبعض الاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها من اللحم الا شي يسير
وما في اليها من الاوردة والشرايين انما هو شعب دقاق وعلاجه التمريخ بالقوابض المذكورة واخذ قوامض نفث الدم
المولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والاقاقيا والطباشير والنشاء والكثيرا والاقاقيا والجلنار ونشاء
لحية التيس وبعد ذلك الحل او ماء الرمان في الفم ليد ومن علامات ما يحل منها في الفم على الحنجرة ويتوجه ما يسيل منها
على المري الى القصبة قبل ان ينكسر قوتها بفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من الرية والمعدة وعلامة الرية الوجع الكثير
ان يكون جراحة في الرية وان يخرج الدم بالقي وعلاجه يجئ في امراض المعدة واما من الكبد ومن رحمه يكون بالقي ايضا
لان الدم يجري منها الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقي ولا يمكن ان يترشح منه الى الرية ويخرج بالسعال الحالة
الحجاب بينها واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد من دفع الدم
الى الاعضاء فيسيل بعضه الى الامعاء فيخرج بالاسهال ويجري الى المعدة ويخرج بالقي وهو علامة ردية لا انه يدل
على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها بعد بالمعدة وبرودتها وتهيجها فيها فيكون
مما يبتلعه واما من الرية فذلك لانخراق عروقها وانفتاحها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والقرحة الشديدة
واما من اسباب داخلة مثل ما يحصل من الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية وانفتاح افواهها وانصداعها
من شدة الامتلاء او هو الى ويبس مزاج بارد يابس يكسف عروق الرية يقبضها ويجمع بعض اجزائها على بعض
فينصدع بعض العروق من حيث يجذب عنه وعلامة ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع وقد يكون الدم
احمر ناصعا لان الرية انما تغتذي بدم قد خالطه شي صالح من الصفراء لتلطيفه فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا
يمازج لون الصفراء زبديا لما يختلط به الهواء في مجاري الرية اختلاطا يشبك به اجزاء ما لا جزء الحلقة
الامتداد مع ان الدم الذي في الرية شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخلخله فالقلب والشرايين التي بينهما ولا
يكون هناك وجع ان لا حس لها فاما ان كان من قبل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا لان الدم لا يسع
خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ ولزوجته بسبب الانسداد ثم يزداد بسبب ازدياد الجراحة والتآكل
ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي يجدها الرية من النزلات ويشابه اليها من بخارات البدن كثيرا
لانه كما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات المذكورة والهواء المتردد في الرية مما كان من انصداعها
فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جميع الرية اسود لحما ويكون
مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي قد نشربها من هذا الحمر لما يختلط فيه بالهواء
ولما يشتبه به في لونه عند انصبابه اليه فيشبه كالقيح في الكدرة والحمى والثخن فان جميع الرية ابيض لخاللة
الهواء وان كان يقتلع بلغم الطيف لذلك يكون في الاحيان التي لا ينفس في الحمى كما صرح به المحققون ويكون

بماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللات مثل البنفسج والبابونج والاكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع
دهن البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية سائجة ويلزمه شدة ضيق النفس لغلظ المادة
ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحارة منها الى الرأس
وكثرة الربو والنفث لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم واستيلاء الحرارة الجففة والعلاج
علاج الورم الحار في اول الامر من التليين والتنضيج بالتدريج واما بعد سكون الحمى فبالاقبال على الانضاج
التمام البالغ من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم
حار تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر وبلغمية غليظة ويلزمه
ضيق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة
اما اذا كان ابتداؤه من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة
الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان ينفث وسعال يابس لفقد اجزاء الرئة وانضغاطها
وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما يقرب من لعاب بزر الكتان والخطمي ودهن اللوز
البنات وما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب الحلبة وبزر الكتان في السل
السل وهو في اللغة الهزال ثم سمي المرض به لانه من لوازمه هزال البدن وهو قرحة الرئة والقرحة كما هي عبارة
عن تفرق الاتصال الحاصل في الحم اذا تقيح كما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان قرحة الرئة مع
الدق وهذه من امراض المركبة قال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرئة قابلة
لانزال الفضلة اليه من نوازل ينصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيغص في نفس ضيق وسعال ملح ثم يؤدي ذلك الى
قوام واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة ما دون مجرى اصحاب الربو فحيطها لا ان اعم من الدرة الجنفية في الصدر الرئة تلك
القرحة يحدث اما بعقب نزلة الرئة ... بالنفث ... ونفث ... الى الرئة ... ونحوه
المدة ولم ينق في ابتداء اربعين يوما بالنفث فاتسع للذات ... الرئة ... فيها القرحة او نفث
ان كان من جهة ... الرئة ... لكثرة الرطوبة او كان الدم ... الرئة ... لكنه
حار ... مضيق لجرمها ... الكلام ... في ... من الدماغ الى الرئة لكنه ذكر عبارة
الرازي في ... الرئة ... في الكتاب ... من الرأس ... الرقيقة
دقيقة ... الرئة ... السعال ... هذه القرحة ... دائمة
يجيء ... الاتصال ... الحرارة ... البدن ... الصدر
بقرب الحجم من القلب لمجاورة الرئة ... ويصل البخرة ... اليه ... استنشاق الهواء



التو

القلب

القلب بسبب القرحة فيكون لانجرة الدخانية في القلب يحش الروح والحار الغريزي ويشتعل الحار الغريزي فيه وفي كل
البدن ويحدث الحمى وانا سبب هدمها فسنذكره في الدق ان شاء الله تعالى ومن علامات السل الحمى نفث المدة وهو النفخ
الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي يسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسببه خلطها بالنفث الان
يرم المدة مال لقرحة ولا يكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ابدا تؤدي الرئة بمجرها الطبيعة بالسعال ... من
المدة والخلط البلغم الخام لانها لا تشبه الا به من حيث البياض ومخلط القوام واما ذكر الفرق بينهما لما يحدث من انه
الناس نزول من راس الى الصدر رطوبة غليظة نيئة ويكون بسبب بالسعال ويشبه النفث ونفث الرطوبة ويكون حالا كما
المسلول بالسبب منه الاحتراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب الحار الغريب الذي اشتعل
على الطبيعة ولم يقدر على تعبها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف بحيث يحدث بها مناعليا اشتعلة
وتحرك حركة غريبة ويتبين ويتغير في طعمه ورائحته ويفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا من هضم او نضج او نبق ولك
ما ينتفع به البدن وهذا هو العفونة وقد يكون غالبة عليها بحيث تكون ... عند النفث وقد يكون كامنة
لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة النتنة منها بحيث تنال القوة الشامة ما يرسو
في الماء بعد ساعة لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها نضجا تاما تحللت عنها الاجزاء الرخية
لمائية بكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها بحيث يصير بيضا شبيهة بالاعضاء الاصلية
او لتأكل عرق وتنخ منه الدم او خشكريشة يخرج بالسعال لما ينفصل الحلد عن الموضع المتقرح كما يقشر عن الجرب النقاء
بخلاف البلغم فانه لا يكون فيه شيء من التبقة ولا برسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة اصلا وهو المجا
ايضا من الجند كالوزان الرئة لكن الحمى فيهما يكون اول لقلة الانجرة وتصعد الاطراف اي موجباتها للدنيا
الحمر الذي يتد بها وهو الذي عنها لشدة حرارة القلب وسرايتها الى سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق
في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه الوجع ان لم يمنع مانع والاحتراس بشيء يجيء من الرئس قال الجالينوس فصد لقيفا
حتى لا ينصب شيء من الرئس الى الرئة ويسقى لبن الاتن فانه ادواء والمفصلات مسودا ويجتنب عن الدم ما
ينال له ويسير الباقي وهو ارق لبنا واما لبن النساء فانه جدا لبس لذلك بل الحلبة ... اذا طبيعة اللقم
شبيهة بطبيعة البلة الذي يتولد فيه ... الاتن ... من الحشائش مايله قبض ويقيس كالجعدة
فتشبه ذلك ... يكون لا ... محققة لكان اولى ولبن النساء ... بالمرض ... مع ... الدنية
مما يستحيل في هذه ... الى المواد وهذه والحمى فيه ... منها البلغ الكبرها يشوي ... ويلم يكن المعدة شيعة
لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن قد يستدل ... في ... ولذلك
الانفعال فان ... صعدت ... استحال الى الفساد وهو ما يضيد ... لما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوة

متخبره

والبريع هو

استحال ومما اصلاح لاو

وبعد بالخلط الفاسد لانه قد لا يخف الماء كثيرا سريع النفوذ وتعريه القرحة الجيئة فيكون سببا الاندمال
وتسهيل للتنفس بالتدبير الرخيصة الجيدة وتنقية وجلاء للصديد والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسيرة
لكن فيه تهيج لبعض مواد السحج لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يصيد المسلول من حيث
انه يحتاج جدا الى غذاء ولطيف يحفظ على الاعضاء الرطوبات الاصلية ويمنع بدنه ان يغلب عليه سوء المزاج
اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق للصدر والرئة ونواحيها لكن ينبغي ان يحترس
عليه من القيح وصوحان لانه يسرع اليه الاستحالة الى فساد قوته ولانه اذا لقي الصديد يجبن في المعدة
كالمخ اذا مزج من انفحته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اصلح ويسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها
كثيرة الغذاء مرطبة مبردة مجففة للقرحة من الرطوبات الرديئة المانعة من الالتحام وينبغي ان يدق الكعك
بالماء ويعتصر ويطبخ بشاه لينة مع السرطانات بعد ان يغسل ساعة بماء باجنا فيقطع انيابها واجلها ويغسل
بماء الرماد والملح لينظف عما عليها من الرطوبات الرديئة الوسخة وما ياتي في علاج الدق في اخر الكتاب مع
القرحة بما يحصل ويبقى المدة والصديد منها لان الاندمال لا يكن الا بالتنقية كما لا يكن الاندمال الا بالتنقية
حركة عنيفة من الرئة وهي تزيد في توسيع القرحة وخرقها ويعرض للرئة المالجة بسبب ضعف البدن ولا ينجع
الا بالسعال خروج فيه والعلة ربما تحتم القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع فيها لان علاج القرحة
كلما هو التجفيف خصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دايما رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه وبخارات
يتصاعد اليه ولذا لا يوثر ان هذه العلة لا تبرا البتة لان تقيئها المدة انما يكون بالسعال والسعال يزيد القرحة
توسع التفرق ويسيل الى الامد حتى لم يوجب زيادة المدة وهذا المعنى الادوية المجففة مانعة النفث زايدة في
حدة الحمى والمتولدات الناشئة من الحمى كما كانت مانعة للنفث والمنقية مرطبة مانعة للاندمال ومما يدل على
عدم تبوطها للبرء ما لأ اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة تحتاج في ابرائها الى السكون لينفع تغذاء
الجراحة ولا في الحجاب نانه وان كان ايضا دايم الحركة لكن حركته ليست ايضا سريعة وانقباضية مانعة عن الانضمام
منها بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو ولان مما يوجب ضعف قوته وتخفيفها لا في الثانية التام والالتحام لانه
يصير اولا الى الفم ثم الى المعدة ثم الى معي بعد معي من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب ونحوه
التي في تقعير الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة فيتحلل في هذه
المسافة بتفرق قوته بالقرحة وان كان الدواء مما يدلك خارج يصل اولا الى سطح الجلد وينفذ قوته في اثم
في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المحلل للرئة ثم يصل الى نفس الرئة ومنها
ان من الادوية ما كان باردا فهو يجلد ويمنع نفوذه وما كان حارا يزيد في الحمى وما كان مجففا يقرب بالدق وما كان

ثم الى الريه

مرضا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة عن مادة اكالة لا يبرا دون استئصالها وذلك لا يمكن الا في
مدة يخرق فيها القرحة ويصير ناصورا لا يلتحم قطعا او يتبع حمى يتاكل جرم الرئة وكذلك الكائنة
بعد ورم ومنها ان جرم الرئة متخلخل فيكون سريع التاكل ومنها ان وصار يبقى حادا جدا يطلي من الانعقاد وكذلك
فما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة لحامها لعظم انفصالها ومنها
ان عروقها مفرغة على ما يدل عليه التشريح ومنها انها مجرى الهواء فيقوى تدبيرها وذلك مما يمنع من الالتحام
واما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فيما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل
عليه تقدم خراج ووجع في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوسن والايرسا والحلبة
ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا والزعفران والشمع ومثل الكرسنة والحلبة وبزر الاغرو والبرسياوشان
مع دهن البابونج ودهن القاد وشحم الدجاج والعسل والتحنيك في الحلق بالمرة الميعة والزراوند والكندر
حتى يلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الكبد او يسهل نضجها اليها ان كانت من الصدر ولا يقاوم هذا
النوع اذا انصب الى فضاء الصدر ولم يترشح الى الرئة هلك العليل بتعطيل الحجاب واحدث الورم الشديد
فيه ثم تنقى بما ينفيها من الحبوب المنقية المحولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة وورب السوس
والايرسا مع العسل لان المدة انما يخرج بالنفث من الرئة الطالبة وانما مما ينفثها ان كان العليل
الى السل المدة المجتمعة في الصدر حسبما دلت يحدث في الصدر ولا ثقبة هو ورم يحصل في الصدر حتى يتقيح
مادة الورم وعلى ما قال الشيخ قال الطبري في كلامه ساكنا كيان لمدة وانما يحتج بذلك لان المادة اذا اجتمعت
في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة اولى ما بين الغشاء بينهما او بين
معصل للمدة وما ان احدها الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في باطن العضلة تحت هذا الغشاء المجلل للبدن
وهو الجلد ان كان اجتماعها بين الغشاء الاول وثانيها الغشاء المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كما
المتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح اللبن في الحمر ويظهر فيجتمع المدة في فضاء في الصدر هو الفضاء الذي بين
الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد ولا يخرج بالنفث لضعف قوة العليل عن اخراج المدة لغلظها او لزوجتها
وكان للحجاب المحيط بالرئة فلا ترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل عن اخراج
المدة الزوم الحمى الملازمة لهذا المرض لمجاورة القلب لضعفها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض ويعاقب بعد ذلك
يتلف بطلان القوة النابضة لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة ويعرض الاسهال الذي
ينسف الماسكة ولا مدة تقل وجع في الصدر لكان القرحة والمدة في سعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والقلب
بالمراج تلك المدة المتعفنة ولا يخرج الا في الانفاد لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بحبها بضغط الرئة باصل الاذى

مادة فيحصل ورم ونضج والقيح

مدة ووسيلة وربما يكون في فضاء

الذي بين

نفاه القلب من المدة فلا يكفيها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا كما يفي لحاجته فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم
ويكون ضيقه لقرب الموضع من القلب وناحية الحرارة من المدة المنصبة اليه وفي الجملة يكون حال التنفس كما للمسلولين في جميع
الاعراض ولذلك يسكثهم ويعرف موضع المدة بالوجع في ذلك الجنب بسبب التفرق والثقل والعظم بان يضطجع العليل
مرة على جنب واخرى على آخر فالجنب الذي يتعلق منه ثقل عند ذا هو موضع المدة والقيح بان يلبس على الصدر خرقة
كتان مبلولة فيتفقد الموضع الذي يجف اولا ويجرجرة المدة اي صوت جريانها وحركتها ولا حاجة للطبيب الحاذق بطبع الرئة
والنبض والتنفسان واصل السوء والسبب والخبيث … مع الكهف والكثير وسكون الطبيعة ثم ادرار
البول ليندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة وتقل … ولا
ذلك ان يوهن نفسه بضيق ولا يتنفس الثاني ان يعض الرية لنحافته لا يحتمل لذع المدة الكثيرة فتلك المدة فيقع
والثالث ان يترشح الى الرية ويستنقي بالنفث وذلك يكون بعد سكون الحمى ونضج النضج وسهولة
النفس والنفث والرابع ان يصير المدة المتحدة الى الرية اولا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها بولا
غليظا ان نضاجت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يبين على جري المدة
ويعملها متواتر الحال ان نوابه اشد من نوائب الناس ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى
دافعة لما فيها الى المثانة وهذا لان الامر في المثانة وفي الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لان بدرج اللطيف
والكثيف او يصير المدة ينفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه اخذة الى الكلى فيخرج بالبول
او ينفذ في شعبة منه اخذة الى الامعاء فيخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق
مسامه بعجيب لانها قد ينفذ في العظام الخارج واما لا ينفذ في المرى لانه يوجب انقضاض القيح والمدة الى المعدة
وذلك يوجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات البقراطية
نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسير الفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد
اليه من العرق الذي يغذو الكليتين وهو يقبل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب انما لطف الله
تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى الغذاء اللطيف فهذه الموضع
من الطب يدل على الاطباء الا على الماهر منهم وانه اذا حدث بانسان نفث الدم من الرية او نفث المدة ولحقه
غشي فيه دل على الهلاك لان العرق الذي يغذي القلب عالي الذي يطلع من الكليتين فاذا حدث الغشي
بصاحب نفث المدة علم ان المدة يرجع في طريق الغذاء وتغير القلب فيتولى الكليتين ويصل به العليل
فان بال المدة فانقض نفثا بتاتا ان العليل يبراء لان طريق المدة قد صار طريق البول فيغني عنها
والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبس في القلب لمدة الى اجمة فيجب ان يرقى المدة حتى يلطف ويجري

ثم قال من حفظ التشريح وحكى ان لطبيب الشامغتا بالري عرض له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القرنية فكتب
جالينوس فيكي ويشكو على انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فسئل له هذا الفصل بعينه فسكن وبرء من تلك
العلة بعد ما قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان المدة يتنقى من الرية بالبول وطريقه ان يصير من الشرايين
التي في الرية الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي يأتي الكلى من ذلك الشريان
واعجب بان العجب ان يدخل القيح بتجويف القلب الايسر فلا يحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل عنه بتمام الشرايين
على رقة وكثرة ضيقها تخصص الشرايين قال ابن زهر في الجوابات ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة يحلها الله
بدفعها الى اي عضو اتفق لها مثلا ان زال البيسد بنضجها حتى يعود مدة يصير منها اشبيها بالعضو الذي يحلها الى
يبقى منها من الحدة كثيرة نحو ذلك لا يحدث عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب حادثة لان الكيفية الردية
قد زالت عنها جلها بما يخفيها من الاستحالة وايضا فقوة القلب يدفع ما يرد عليه من هذه المدة في اسرع الاوقات
ولهيبه ان يكون يعرض له اولا من مرور هذه المدة بتجويفه الايسر خفقان يسير يخفي على المريض من الاعراض
التي له واما كيف ينفصل هذه المدة من الدم فقد اعلمنا جالينوس ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة لما يوافق وقوة دافعة
لما الفضل لما كان الشريان عضوا لعضو يجب ان يكون هذه القوى فيه واقية فاذا ادرت هذه المدة
عليه يدفعها عنه لانها لا تصلح ان يكون نضج الحرارة الغريزية وقد يكون الموضع الذي فيه المدة
من الصدر بكاوي وفات حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل النخ من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب
والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل
فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر
وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كاسه ويتخرج من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء
ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض شوصة وجعلها في الحجاب وفي الحجاب الحاجز اي الفاصل
بين الات الغذاء والات التنفس … واما فيما عند الجمهور اما في الجانب الايمن منها واما في الجانب الايسر
واختلف في رديئتهما فقال بعض ان الذي في الايسر اردى لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل
اسلم واسن وقال بعض ان الذي في الايمن اردى لانه ادهى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان
اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فسيأتي ذكره مستقلا وعلامة الحمى اللازمة لمجاورة القلب وسريان
العفونة منه اليه ثم منه الحصار بالبدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصاق بها هذا الغشاء الحار
وكذا الغشاء المستبطن ايضا وقد يدرك بالوجع عرضا وضع … الشراين هذا كلا لا مائل بحسنه اذ ليس في
الغشاء ولا في الحجاب ولا يقرب منها شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الالمة

القريان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء من شرايين قال جالينوس في كتابه اركان
للوجع في الشوصة ضربان تلبيطالعلّه شوصة صحيحة لان القريان انما يحدث في الموضع الذي يكون فيه شريان
وفي كلام الشيخ ايضاً ما يدل على ذلك صريحاً ولكن قلنا يجوز ان يبتني بينهما فلا تم ان ضغطها يوجب
الوجع القرياني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة الات التنفس فاذا وجع
عن الانبساط التام وكذا الغشاء المستبطن فانه ايضاً يعين على التنفس وسهال لتأدي الوجع بالمجاورة من موضع ما
المرض اليهما فان كانت رقيقة فيجب السعال من غير نفث نضيج ويخلط والنبض المنشاري وهو نبض مرتعج
متفاوت مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد
ولكون الورم في عضو صلب ضيقه الشريان تمدداً شديداً لا يتصل الا بد فيمنع عن الانبساط التام لصلابته فلشدة
القوة السرعة والتواتر فاما تفاوت العظم واما الاختلاف فلان الاغشية يشاركه الشريان فيشاركها الى العصب
لان الشريان كاملاً يحيط به مثاله احدهما من خارج وهو الغليظ والاخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء
مختلف القوام اما الحجاب فلان المراد منه مختلف الحمرة واما المستبطن فلان بعضاً منه ملتبس على العظم وبعضاً
على العضلات التي بين الاضلاع والمجاورة للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاورة للحم فاذا توزعت كان فيها الاجزاء
اللينة منه لشديد الورم اكثر من الصلبة فكان يقبل الشريان تمدداً غير متشابه في جميع اجزاء القليل الامتداد
ويخفض الاجزاء الشديدة تمدداً ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم حاد فيه بحيث
لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة رقيقة لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالة
فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصفراوي واما يكون الورم من الدم القوي في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون
في العضلات التي يكون بين الاضلاع لان العضلات مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم
القوي والدم السوداوي والبلغمي ايضاً وعلامته شدة الثقل وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم
النبض مع منشاريته لان الدم يحدث يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الالة وكيفية توليده الريح قوة القوة وشدة
ضيق النفس لكثرة ورم الدم بالنسبة وعظم حجم الورم زيادة من ضماء الصدر موضعاً الذي حتى ينضغط اليه الريح
الهواء من التلبك فيها وحمرة النفث اذا كان ذلك عند انفجار الورم وانفتاح فوهة الدم والمدة من العضل المتوتر
فينفتل لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج بالنفث مدة
بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء وهو يدل على ان الخلط المورم فيما يكون من ترشح مادة الورم وتحليلها مرضاً
وفيه الجميع وتنخع تبلو وانفتاح له لما يتصالبها الغشاء والحجاب ويخلخلها وتسقيها وما هو مركبها بالانتقاص ولا ينتهي الا له
مهيئة للانتفاخ مع ان العصب وجريه مستعد لذلك ملابسه منعه الباسلين عن الجانب الخالف في الابتداء حيث كانت المادة مغطاة

ملقبه

ولم يستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من جانب الوجع بعد اليوم الثالث
واستقرار المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ ما فيه نفسه فعند ذلك ينبغي ان يخرج الدم الذي يعتني لحاجته الى
الى الجرة الثانية او الثالثة لان الدم المورب في موضع الورم لابد وان يميل الى الثقل ولما تقدم الحرارة الموجبة
كان الدم الذي في البدن بلحمه لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة وربما يخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد ويليه
بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وماء الشعير
فانه مع كونه غذاء محمود ويسهل النفث فانه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج ومخيض الجنب والصدر
للبنفسج وبنو الشعير والحلو مع الماء الفاتر وهذا الذي ذكرناه ان كان الورم صفراوي وعلامته شدة الحمى وشدة الوجع وحدة
الحرارة كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد
مع صلابة الاله وهذا لابد للفصد ايضاً لكن من جانب الوجع لانه اقبل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخفى
من الغذاء بالدم الكثير الى موضع الورم ما يحتوي الدم لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم يليه بالطبيعة
بماء الفواكه ايضاً والمطفية للحرارة بالاشربة التي لا يزيد في السعال فانه يحصر مثل شراب النيلوفر والبنفسج
مع لعاب بزر قطونا وان كان دم سوداوي محترق فعلامته شدة الحمى لحدة المادة وانه ما كثرة تمدد الغشاء لثقلها
مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة حرها ويبسها فان الخبث وشوب المجرى للمادة
وعدم قبولها النضج بسهولة وسواد لونه اي لون النفث اكثره فان لغلظ المادة وخبثها وعسرها وفي الحالة النضج
في مدة تبقى القوة فيها فيقدر على الانجاء فلا يتأدى الى صرف القوة بالسعال بل انما يكون بجهدها في مدة طويلة يحوي القوة فيها
عن التقيله وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتلطيف مع مداومة الضماد المحلل من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج
والخطمي لان المادة غليظة صلبة عن النضج ويطلى الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين المادة وتحليلها وامداد النضج وتخفيف
الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية تستولي بالطبع وتبقى مائلة المادة في الاجزاء السفلانية ما يلائمها
يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها وان دام بلغمي فعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى
لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من نائبة الحرارة الغريبة المتقدمة فيه وقلة الحمى لرطوبة المادة ولينها
وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب خالطة بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وعلاجه اسرعه نضجها
وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتحليل والتلطيف فيما يجب ان يكون التليين
التلطيف لئلا ينزل المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع ادق الغشاء المجلل الاضلاع
من خارج اما بمشاركة الجلد او منفرداً فكثيراً وتسمى هذه ذات الجنب الغالطة والغير الصحيح والغير الخالص وعلامة ملازمه
العضل ان يكون الحمى ومنشارية النبض فيه اقل اما الحمى فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية فلان

فان لحد المرض الذي لا يسمى حاد في الوحش لان البحران يحصل في هذا اليوم
مع الحمى الغير الموجبة والبنفسج والخروع
ان احتيج اليه لتقطيع المادة

ملات الاجزاء اقتيلة في العضل اكثر من الصلبة فلا يتقدم الشي ان عنده فقد وتمدد اشديدا يظهر عند الانخفاض الكبير
في بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزاء المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون الشق قليل المشابهة بالنسبة الى
القسم السابق ولا يكون معه تفتيت بعد تلك العضلات عن الرئة وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط ويلي الحجاب
المستبطن للاضلاع بينهما فلا يرتفع المادة منها اليها الا ان يفيد ضيق نفس كالمعونة هذه العضلات في التنفس فاذا
عجزت عن الامانة وربما ظهر الورم فيه من خارج وتألم عند اللمس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالبضع
لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتعرف فيه
[illegible] ويتقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيموت من [illegible] كما بان [illegible]
الشاء في بيان ذات العضل في سائر العلامات الا ان الحمى مشابهة النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه الا
الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينفع فيه الاضمدة اكثر من الخالص لقرب محل الورم منها واما
الشوصة وهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت رؤوسها غير ملتقية لا
متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته
ان العليل لا يمكنه ان يتحرك او عند الحركة يتمدد بتمدد عضلات البطن بما يتصل بعظام الاحشاء فيشتد الوجع لانه
ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة العليا وقد يصير العضو [illegible] منضغطا او على الجهة الاخرى يصير [illegible]
فيزداد الوجع و[illegible] ربما تخفي منه الشوصة الى الصدر والرئة لقلة انضمام الرئة وعلاجه ان يحتقن في اول الامر
انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد [illegible] في ذات
الجنب ان كانت العلة مايلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما ان كانت مايلة الى اسفل فليس بعظيم [illegible]
الفصد [illegible] من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يقوي الاخلاط ويحركها وفيه
خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل فلا بد ان [illegible] من المسهل فان [illegible] ماكان لا يسهل
ان تحرك شيئا لا يجمد بالقيام [illegible] حركة المادة [illegible] الا ان يكن استفراغه [illegible]
واما الحقنة فانها تميل المادة الى اسفل لقربها [illegible] الموضع ولا تنفع بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة
الجلد والغشاء [illegible] والعضل والعظم بينهما واما [illegible] فانها الاجدى ينفع سيما ان كانت المادة كثيرة وكذلك
الجاذبة للمادة الى خارج فانها تجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها [illegible] بالكلية الى الخارج من
الشق واما [illegible] فلانها تعين على النضج [illegible] وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالفعل
وهي [illegible] الكبيرة ثم [illegible] فيجد الورم في الحجاب القاطع
الصدر بنصفين وهو غشاء [illegible] عظام الصدر التي [illegible] يتصل من خلف الغشاء

الشوصة

ومن فوق

ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاء ان اتاف الحجاب الموضوع على القلب ويسمى ذات الصدر وان اتاف الجانب الموضوع
على الفقار ويسمى ذات الوجع وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن نقرة النحر الى ملتقى الترقوتين
الى [illegible] المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يميل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط و[illegible] التمدد
ويستريح بالنوم على الجنبين [illegible] اما علامات ذات الوجع فانه يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على [illegible]
[illegible] ولا ان يلتفت يمنة ويسرة [illegible] عند تحرك فقار الظهر يزداد القلق والوجع وان سعل تكون سعلة شديدا
من الوجع لنزع الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها [illegible] مثل الاضلاع وذات الجنب غير ان وضع [illegible] يكون على
ذات الصدر وبين الكتفين في ذات الوجع وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن الصدر لاضلاعه يمنة ويسرة [illegible]
الغشاء ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته انه لا يقدر العليل على الاستنشاق لان
هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كان عاجزا عن الحركة الانبساطية [illegible] لا يحرك صاحب هذا العلة لئلا
يحتاج الى [illegible] ولا يتأتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض [illegible] لانه يخنق العليل واذا سعل
سعالا لا يتحمل شدة الالم ووجعه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط [illegible] الجانب الذي ينام عليه
ويتعلق وجع الجانب الاخر وقد يحدث الورم في الحجاب [illegible] وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى [illegible]
[illegible] في هذه المسألة [illegible] الطبري [illegible] ان تقدير كلامه انه الحجاب المعترض بين الكبد
والمعدة وبين الات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور [illegible] هذا التاويل [illegible]
[illegible] لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ [illegible] الحجاب [illegible] هذا الحجاب [illegible]
عند الجمهور [illegible] الحجاب الحاجز العصب [illegible] الاعراض الحادة [illegible]
الورم [illegible] عند الجمهور او [illegible] الحجاب الحاجز [illegible] وعند [illegible]
الحجاب الحاجز [illegible] ولا يقدر العليل ان [illegible] التنفس وانبساط الصدر [illegible]
[illegible] الانبساط [illegible] عضلات الصدر [illegible] يشتد الوجع [illegible]
ولا يحتمله العليل [illegible] فاذا [illegible] اصابه [illegible] من شدة الوجع [illegible]
جميع الغشاء المستبطن للصدر [illegible] الحجاب [illegible] الانواع [illegible] واذا اجتمعت هذه العلل [illegible] العليل [illegible]
[illegible] هذه الاعضاء الرئيسة [illegible] ضيق النفس [illegible] الصدر [illegible]
[illegible] عضلات الصدر [illegible] ولا ينقبض
على المجرى الطبيعي [illegible] النفس معها [illegible] التنفس [illegible]
على المجرى الطبيعي [illegible] العليل [illegible] الصدر [illegible]

ذات الصدر
ذات الوجع

بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي وانطفائها بين تلك الاعضاء او بعدم التنفس او احتراق الروح وفنائها لان الهواء يستحيل بنفسه ربما حل ما هو مذهب الينوس وجمهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق الجاري الذي في القلب ويستحيل الجميع وربما حل ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب الاجزاء الدخانية وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهر البخاري او طلب لاحتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها بروده لحق القلب من مصادفة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما انعكس ذلك الى عمل الانبوب فانه اشد بردا يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها او يجمد الرطوبات ويغلظها ويعفنها فلذلك يعرض من ذلك برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغر النبض وكثرة الاغماء والسبات واستقال اللسان ثم يؤدي الى الخناق ونفس بارد وموت اعصابات الاسنان في تدبيره وعلاماته برد القلب بلحوق الحرارة وجمود الرطوبات ويختلط لانه التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما اشتد الحنق وعلاجها تسخين القلب بالادوية الحارة مثل الشط والتوحن مع الجند بيدستر والاشربة الحارة مثل الشراب والفوخ والطيب والحليب من الفقع والجند بيدستر مع انحل وهو الخردل ويحرج شراب المعتق العتيق مع قليل من الحلتيت في اوائل القلب
مزاج القلب يكون اما حارا او ملائمة معظم التنفس اي يكون اعضاء التنفس يبرد عند التنفس في الجميع طلبها انبساطا وانما يستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد ومن شدة

حرارة

ملمس الصدر بالجاورة والعطش لحرارة القلب طبيعته والاستراحة الى الهواء البارد والمحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فيذهب رطوباته ويحلل ويجفف الاعضاء والنوم في حميات يظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته يتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعمي في الانبساط والكرب الحار الدائم الالتهاب ومع الحار في اقراص الكافور والاشربة الباردة التي يختص بالقلب مثل شراب الريباس والرمان والصندل ونضيد الصدر بالاشربة الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد وان كان باردا وعلامته صغر النبض وبطوءه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس وانحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن دونها وللساء وشهوة التفريح والجبن لان الروح صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بطيء الحركة الى الخارج ولم يحصل القتال لهذا غير بعيد بالانبساط لقلة ما ينتقه استعداد الفزع والخوف وذهاب النظارة عن الوجه لان النظارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كيفية حرارته ولطافة متبعا للروح فاذا برد وقل يجري يتولد من البعد الى الخارج فذهب الاشراق والنظارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك والمزاج الحار المذكور فيما يحلها والاشربة المفرحة مثل شراب لسان الثور وشراب البادرنجبوية وشراب تفاح العود التي جعل فيها الزعفران والمسك والعود والسنبل والورد والقلايا المتولة بمثل القرنفل والزعفران

والخفقان

والكمون والعود والهيل وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة المعطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السعد والعود والقرنفل والقاقلي والورد بماء المرزنجوش واشباهها والبادرنجبوية واما يابسا وعلامته صلابة النبض ويبس الالة وصغره لضعف القوة وصلابة الالة وحسبانها مع القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم وسرعته وذلك دون ما يكون في سوء المزاج الحار وحسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير من الحمص ان كان مع حرارته وشراب القرع واللاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الطري المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته لين النبض اي كون اندفاعه الى اسفل بسهولة وسببه لين الالة والطوبة لا لمكان ضعف القوة وخلافه سببا لضعف ليس في الغاية ويجتهد القوة في تحريك الالة لبروزه مع قدر الطاقة ثم يجففها الاعياء فيا خذه الاستراحة والبطء وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية لكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبوية والزنجبيلات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان سببه سوء المزاج فلا يستفرغ بما يوجبه من الفصد والمسهل
الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض ثم يتوسط الاستراحة والاستعداد او لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي يكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه يكون مع اضطراب واختلاف مشكر وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي يجب بالاوعية وهو ان يكون الامتلاء والمؤذية الكمية حتى لا ت منها الاوعية او كيفية ردية وكيفيتها وعلامته علامات هذه الامتلاء من انتفاخ العروق وتمددها وثقل الكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي ما الشعير الى ان التكميد هو اللبن الحليب الحادة جلسة اما بان يحل فيه الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يخثر ويسمى الماست او هو شديد الحموضة وقال صاحب الخيرة هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي يعلو الحليب عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة وملين للطبيعة وفيه بحث في اوائل الكافور وانقطاعها المرور بكما يصير لحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والتوحش والوحشة وعلاقة تحت اللحم والحمراء الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ والظلمة وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان عن نزف الدم وكثرة الفصد وسوء التدبير في الاكل والشرب حتى يقل الدم ويرق الغذاء ويضعف القلب عند ذلك لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة فيضطرب اضطرابا خارجا عن نوعه الذي هو الخفقان وايضا كل ضعف يحدث غشيا وبه شبه الخفقان في تشنج كما من الحرة الغذاء وعلاج

الخفقان

الغشي

كتب الكلام المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط ما صفراوي او لذاع
او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليه دلائل احوال المعدة وما تقدم عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال
وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتأثر بمشاركتها وقد يعرض من لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد من ادنى
اذى يتأدى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتأذى من كثرة الغذاء والاخلاط
التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية
القلبية والطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالرؤوس والهرايس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج
فلا ينفعل للالحاق الاعضاء والكثافة وبلادة حركته فيتبلد حس القلب فلا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء
مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكره كذلك علاجه لم يتعين لفائدة في تخصيص هذا النوع من
سوء المزاج البارد بالذكر مع انه يحدث الخفقان الغشي تعطل من القوى المحركة والحساسة اي آثارها احترز به
من حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى فاذا اجتمع وتحقن او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته
وانطفاء الروح الحيواني ... فينقطع مادة الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع
الروح الحيواني على الاعضاء المستعدة لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل
ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما الحركة الى داخل كما في الفزع المفرط
او الخفقان فيكون في الشدة الابتداء او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح المحتقن الموجود في المعدن اي القلب فلا
يتوزع الى الاعضاء لاحتياج ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اجتماع الروح في القلب وقد جعله
المصنف قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط من شرب الشراب
الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها كالاستفراغ المستفرغ الروح للاخلاط لا يترك التصرف في رطوبات البدن
اما بالهضم والاخلاف ... المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والدفع او بالوقاية عن الخشونة زيادة المتحلل
لفساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها آلات لها فعند استفراغ
الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها بها وقيامها بها الا ان يتحلل
جمهورها اي اكثرها وغلظها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب هو لغلظته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا يبقى بتدبير
الظاهر والباطن ... اي الاستفراغ للاوجاع الشديدة فانها يحدث الغشي لفرط تحليل الروح
وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح ... العضو الوجع ويقاوم المؤذي مع ... شديدة
قوي فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المؤدي للقوى وارادة ... وانواع
الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف والنزف ونزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض

والنفاس

والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه يروم ان يجد بالملذ
فينبسط القلب فيتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث الغشي والموت لما يحلل
فيما في سطح البدن من الروح اولا ولا تم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه وتحللان لذلك فلا يكاد
يحلل المتحلل الخارج من العمق ... فينقطع من المادة العاذية ... كلال القوة والموت لما يبرد الباطن
والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى الخارج دفعة فانه لا يكون الا عليان الدم في القلب
وثوران والتهاب قوي فيه طلبا للتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء فيه
كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شيء ... وما له من العمق فلا يبرد فيه الظاهر ويوجب الغشي
والباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن القبيل الاول اي الاستفراغ الغشي الذي يقع في
ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها
ويزداد حجمها اذا ابتدأت الحمى بظهور سبب التحلل والغليان والذوبان الى ان تتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية
تحتها ولضعف القوة وخورها ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي
في ابتداء الحميات من قبيل ... كما يعرض لمن به ضعف ... لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة
فيتحلل الروح ويتحلل القوى ... ورم في الاعضاء الباطنة لان الاعلال في ابتداء الحميات ... القلب فيزيد
الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة ويتحلل الروح فينبغي ان يشتد ... ويكون الغشي ... في ابتداء الحميات
لا ... الظاهر ... يمنع من النوم لانه يحلل المادة ... والغشي الذي
يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية
وهذا المراد بكثرة ... الغشي من جهة ... البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طرق الغذاء الجيد وهي لا
تستحيل بنفسها الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ... مزاج البدن ...
... امتلاء المعدة من الطعام عند التخم فانه يخنق الروح والحرارة لمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي ... البدن
من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب كثيرا ما يحدث الغشي لما يتأذى القلب باذيته لمشاركته فيجتمع
الروح كله اليه ... الى الجوهر ... الرديئة غليظة كانت
او لزجة او لذاعة او غير ذلك ... يؤذي فم المعدة بثقلها او زيادة ... اوجاع ... او بمشاركة القلب
الذلك قيل الوجع في المعدة الفؤاد وقيل لان فم المعدة يشارك القلب في الالم ... فسماه المترجم ايضا
فؤادا وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب ... سوء المزاج لا يتولد فيه الروح ... ويختلج
كانه يدفع من بعض الاذى ... كان الخفقان فاذا افرط ... الى تحليل الروح فاذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر

الغاز البارد ... لانه يتأدى ببرده الى الطبيعة ويحرك من الروح والدم والحرارة الغريزية الى الخارج فيكثر هناك
الحرارة ويقوى ويعتدل فهذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدأ انتهاء اما اذا كانت قليلة آخذة في التحلل فان الماء
البارد ببرده يسكن سوء المزاج ... ويزيل عنها ... يحلل الروح ويقبضه ويجمع الروح والحرارة
الغريزية في الباطن ... فيكثر هناك ... الروح من التحلل والرش ههنا اقوى من الصب ... لقوة
لقوة ... البشرة ... التبريد ايضا لتخلل مسامه بخلاف الصب ... والرش ... البرد ... لانه ... الاستنشاق
الهواء ... والهواء عنده مادة الروح الحيواني فاذا استنشق ... الروح ... اقوى ... الوجه
فقد ذكر جالينوس ... انما ... الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان ... الوجه
... اقرب الى الدماغ فيكون ... الاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان ... الروح ... في
وجد ايضا ... من ان الروح متولد من الهواء ... وشم الارايح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة
والكرفس ... المبثوث ... لان الارايح الطيبة تقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعية ...
لبعضها مع هذه العلة وهي الرائحة ... للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر ... التفاح
... ويقوي الروح بالخاصية ... الطيبة ... الاذى ...
... الروح عند ... من القلب الى الظاهر ... بحس ... لانه يجذب المادة
... كما في الغشي العارض من ... والتحريك ... الطبيعة ... القوة وحصول
الافاقة ... فيتعرف سببه ويعالج بالعلاجه اما الاستفراغ ... الاحتباس واما الامتلاء ... الاستفراغ ...
ورم ادنى القلب ... فتح ... الدم ... عند حركة ... عند
الانبساط ... العروق من قوة جذب القلب ... العروق المنافذ
... القلب ... الروح والحرارة وضعف
القوة القلبية ... الغذاء ... الطبيعي ... في القلب فضول رديئة ويتورم عنها
... لان الطبيعة يدفعها من القلب ... وعلامتها ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان
يحمل على معناه المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي ... الثقل ... لعدم التمييز ... بين القلب مع
الصدر والرئة ... الورم ... شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب ... ان لم يقتل
وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها ... الغشي ... ويكون وجهه
شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب ... المرض ... الروح الى الباطن ... الغشي ...
لضعف الحرارة وقصور القوة ... وعند ... القلب ... عند الانبساط

ويتمدد ان

ورم القلب

ويتمدد ان ... فيهما ... القلب ... بل يرجع الى المركز ... ولا تترك الرطوبة
لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد الغشي ... المياه ... على الصدر مثل طبيخ
البابونج والاكليل ... لتحليل مادة الورم ... بالاضمدة المحللة التي فيها عطرية
مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق ... والزعفران ضعف القلب ... سوداوية
يصيب القلب ... من الخلط السوداوي ... الكبد ... منه مع الدم
عروق القلب ... في سائر العروق ... القلب ... العفونة ...
لفم المعدة ... علامته ان يحس ... ضعف ... غشية خفيفة ... الكثيف ...
الرديئة كالعفونة ... وكثرته ... يكون ... الغشي ... لعاب كثير
... الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرئة وحوالي الحلق ... الاختناق ... بسبب ...
... البارد ... القلب وضعف القوى ... استفراغ الخلط السوداوي ... السوداء
من مكان ... وتعديل مزاج الكبد حتى يولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في ...
... القلب ... القلب ... الالم
... لضعف ... السبب ... الاسهال الصفراوي ... ويستفرغ معه
رطوبات الاعضاء ... الاستفراغ الى الرطوبات ... الرطوبات ... الانعقاد
واذا عرض هذا الالتهاب ... العليل ... بحالة شبيهة بالجرد ... والاولى ان ... القلب ...
فان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال ... العليل ... قلبه
قد تقشر والاقرب حدوث الجرد ... الاسهال الصفراوي ... القلب ... لا يحتمل ...
الادوية ايضا ... الموت ... او ... القلب ...
... القلب انما يمكن ان ينصب ... ثم يسري منها الى القلب ... لان الطبيعة يدفعه
بالتحلل ... ولا ... يسري الى القلب ... ضعيفة ... القلب ... من غير اسهال
بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ... تقطيب في الوجه
... الاذى والالم ... مواضع مختلفة ... الجلد ... المياه
لكلال القوة ... عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول واصلاح الدم
بالغذاء المحمود ... والتبهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة ... القلب ... الانسان
معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف ... سوء مزاج حار القلب ... القلب ... الى ...

ضعف القلب

نفخ القلب

تقطب

هلاك القلب

مع ازمه وقد يحدث من انعقاد بخارات رديه كيفيتها في تجويف القلب [illegible]

الى القلب تخور عنها القوى ويسقط فيتحلل الروح [illegible]

وقد يحدث من ورم حار يعرض في غلاف القلب [illegible] فيفسد مزاجه ويعرض غشي شديد يموت [illegible]

القلبي وقد يعرض من ورم حار في غلافه [illegible]

[illegible]

وربما فعلت ان هذا كان من ذلك [illegible]

[illegible]

وفيه بحث لان الدفع انما يكون بان ينقبض من ... الشي المؤذي ... تحقيق الكلام انه

يخرج من الصدور ... ان كل اندفاع القلب ... المؤذي ... الصفراء

او الدم لاندفاع ذلك ... المخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بالمطبوخات ... الهليلج

الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب ...

[illegible]

سه تحليل معى فيها الطول من الهوا لان الماسكة تضعف ولا تجذب الم الهاضمة فيه والبوب ايضا ... هذه المعدة

والعاشرة عند ضعفها لا ... فيه لان الطول ... فتطول بكثرة بالضرورة حتى اذا انهضم ...

وان دفع ماذ المعدة ... دفع الدافعة ... يستعمل الهضم ... الكل ... الطاقة ... ولا يكفي ان ... كره

المعقل ليس ... لوازم ضعف الهضم وان عبارة عن عدم استحالة الغذاء والاقوام ومزاج ...

المعدة فيها المجرى ... وعلامة الثقل في المعدة لطول لبث الغذاء فيها وعدم ... لضعفها ...

تولد الرياح ... وتحلل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط ... الرياح ... الذي يؤدي طعم الطعام ...

تصرف ... عن كيفية الله كان ... الطبيعية ... الهضم ... الطعام

انهضا ما ... الى بعض ... الرديئة ...

[illegible]

ولا يزول ويتغير منها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلامة نفية المعدة من ذلك بخلاف القيء والاسهال واما
بلغم لزج كثير يحصل في المعدة ويكون معارضا بين جرمها وبين ما ينفذ اليها من السوداء المندفعة المنبهة للشهوة فانها
ايضا يكون مقبلا على الدفع سورة عن الجذب ايضا ويكون ممتلية بها فلا يطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه
عن الكيفيات الحارة اللذاعة [illegible] الكيفية لذاته الجرم المعدة [illegible] به ولا عطش لخلوه عن الحرارة ومن
الكيفيات المذكورة ولا يشتهي العليل الا ما فيه حرارة [illegible] وذلك البلغم برقته وتقطيعه [illegible]
[illegible]

في الشهوة الكلبية

لدفع تلك الشهوة او بمضغ العقد المتخذ من لحوم الحواصل والسكرجات والافاويه والملح [illegible] الشهوة الكلبية [illegible]
بحيث لا تشبع مع تناول الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والمكابرة عليها والمبادرة الى الاكل فيها كما هو
طبع الكلاب فانها لا تكاد تزول جوعها و[illegible] العذاء وان امتلئت بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع [illegible]
سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد و[illegible] الى اطراف فم المعدة [illegible] وتقويه فيتحرك الشهوة وتعرض منها
يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من الطحال والكثيف والتغذية [illegible] الانسان في البلدان
الباردة اشهى ومن حيث شرب الماء اكثر من شرب الشراب [illegible] يشتهون الطعام من كثرة
البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويمنع تحليله [illegible] بالنسبة والقصير المعدة [illegible] لضرورة
الغذاء خاصة ان كان مزاج سائر الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى يتصل الى فم المعدة مع
ان الحرارة ايضا [illegible] الجذب وعلامته كثرة التفل والنفخ لضعف الهضم وبطء انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر
علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي المسك والخوزي والكمونى
والمفرحات مثل المصطكى والانيسون والكمون والكراويا والادوية مثل السنبل والقرنفل وجوزبوا وطبيب الورد وفقاح المعدة
الا كان سوء المزاج باردا وكان فيها فضل بلغم يجب القوة [illegible] ويسقى الشراب [illegible] قال ابقراط شرب الشراب [illegible]
اي الكلبية الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد ويقطع الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره [illegible] الا ان
حلوا فان العفص والعفص [illegible] الشهوة [illegible] الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل
عنها القبض الحادث من البرد لانه يرخي الخلط ويبلك [illegible] الاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرايس [illegible]
الا كان الغذاء لا يلبث في المعدة بل يجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء وحب اجهاد الابدال وحفظ الطبيعة
بمثل الاطريفل الصغير والخوزي وجوارش [illegible] لئلا تحلل بسبب عارض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها [illegible]
فيحدث عنه ضعف في القوة وزيادة في الشهوة لفقد ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى المعدة
فان السوداء بحموضتها تقبض المعدة وتجمعها فتحركها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية للغذاء و
وتحموضتها تدغدغ فم المعدة وتفعل بها فعل مص العروق وايضا تدفع بها المعدة وتقطع عنها البلاغم اللزجة التي تضعف
الشهوة بسبب ان حركتها بالدفع لا يلائم تكون الا الدفع بشدة وادى الى الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة
الجشاء لحموضة السوداء وغلظ الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج العليل ان لم ياكل لذع شديد في معدته
بسبب حموضة السوداء وحوافها فاذا اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصير وان اكل من شدة
اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذه الغذاء فيجذب منه ما يكفيها وتخلى من الباقي
فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه السبب كونه

الاعظم لا ورده المقصودة واوسعها اجدر بان يفصد لاستفراغ السوداء لغلظها ولتسخين الطحال ليجذب الى الغور والقصر
بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل من المعدة ما هو في اجسام العصب [illegible]
بسبب اليبس فان الماء لا يفي بترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يلتهمها ويرخيها ويلينها كما [illegible]
واما الشدة تحلل البدن فان البدن المتحلل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب وان كانت هناك حرارة
باطنية او خارجية بشدة التحلل وتفرق الاعضاء الى الاكتفاء بالغذاء بشدة جذبها من العروق وجذب العروق الامعاء حتى ينتهي
الى المعدة وعلامته وجود اسباب التحلل وتقدمها مثل حرارة الهواء المطيف والسهر وكثرة مثل كثرة الجماع والغضب والجوع
والاستحمام والحركة وان لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة وشهوتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره
الى الغذاء ينتفض جميع ما يمكن التغذي به من الكيلوس وعلاجها اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير ليطول
مكثها في المعدة والقريبة المتدد كالخيص والفالوذجات والارز ليحج له الاكل وليسد المسام فيقل التحلل والبيض [illegible]
رقيقه لا تتحلل بسهولة وشد المسام بالجلوس في الماء البارد والاطعمة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فيسد المسام
ويمرخ البدن بالقيروطي المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوى بالمصطكى مثل الآس فانه يغلظ ويلج المسامات [illegible]
حصول ما او استفاد قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما اشتياق الاعضاء كما الى الغذاء وانجذابها اليه لاستفراغ
كثير من فصد او جرح طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء ليتخلف الى النقل ويتهيء المغاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة
ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامته تقدم الاسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع وسرعة انحدار
ما ياكل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون لطبيعته هذا النوع مخوفا لان الاعضاء تجذب جميع الكيلوس فاذا تخلت من رديئات
نفسها من غير استعمال مسهل وحدث البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا يجذب الكيلوس الى التمام الى [illegible]
ما يكفيها وتخلى عن الباقي وكذلك الى غير ذلك لصاحبها الشراب والحامض للتدبيل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر كما [illegible]
او الانعقلت في الانزاع الاخر بعدما كانت مستحكمة ولبث البرء لان ذلك لي اي البدن فقد التغذي بعد
ان كان لا يغتذي فيه نظرا ولبس السدان في الانواع الاخر لا يغتذي لحين عليه اليها السرعة الكيلوس الاكله فيها
انما يكون لسبب سيفقر من زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المعمولة من لحم الحملان في مرقات
قليلا قليلا لتجود بهضمها ولا تثقل على المعدة فيكثر غذاء البدن منها وقبل ان يتحلل من هذه شيء فيزداد الاشتياق الى البدل
وذلك لسد المسام وحفظ الطبيعة لتلا تحل مثل الشفاح والسفرجل الكامخ ويتغذى بمثل الجصرمية والسماقية وقد يكون
سبب زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت للمطعومات وجذبتها من المعدة فتغذت
بها وتركت البدن والمعدة جائعين وعلامته الاحساس بتحركها وخروج شيء من الامعاء والى المعدة وعلاجها قتلها
واخراجها بالمكني وقد يكون لخلط حامض بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل ما تفعل السوداء بها من فعل مص العروق المتقاضية للغذاء

واما الجوع البقري من نقص القوة مع شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلامته ضعف القوة لا من المعدة ما [illegible]
والمعدة الاعتياد باجابة الا التوت بالحرارة مثل الاتحفى والسعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا الذي يسمى البرسي [illegible]
الجوع الكاذب الذي [illegible] المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء بسبب الاسباب المطلقة للجوع والا فقد [illegible]
فقد الجوع والمعدة عائفة كارهة له وسمي بالبقري تشبيها له بالجوع البقري لعظمه فان معنى بو باليونانية هو الجوع وبوا هو الشيء
العظيم جدا كانه يعني به الثور فسمي الجوع به لعظمه كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة به وقيل من انه سمي به لان البقر كثيرا
ما يصيبه هذه العلة لما يلحقها من برد [illegible] برد في فم المعدة فاقل قوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر باستفراغ العروق وطلبها
الغذاء ولا يلذع السوداء او ورود غذائها ولا يمكن لصاحبها ازدراد الطعمة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة التي في المعدة
ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وقرب الاعضاء اي [illegible]
اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقد بدل المتحلل وخراب الجسم لبطلان الشهوة وان كان في المعدة غبب [illegible] بارد
وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث لا يظهر اثرها فيظهر انبثاث ويحدث فيه تحت وغشي
يعرض من تحليل الروح وفقد بدل المتحلل وعلامته التعلب في المعدة وتابعه من المزاج البارد وقيل لانه معتقر
الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكن له ان يستوفي الغذاء فيزداد الروح في البدن ويحمى القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقي الحرارة
حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من تأخر غذاؤه عن وقته دفعات كثيرة او ورد غذاؤه الا الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة
اصابه الغشي لما يعرض له بسبب انقطاع الغذاء عنه والوصال او لان الغشي انما يحدث بسببه علة آلة او فساد [illegible]
وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك [illegible] ذكره جالينوس
في المقالة الصغرى من الغشي الحادث في بولميس للبرد ويغلب الحرارة الغريزية الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية يغلظ الغليل [illegible]
الحرارة التي تعارضه في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا المسافرين في البرد المضرورين اي الذين يصابهم البرد الشديد [illegible]
بكثافة معدهم في البرد الشديد بحيث تبطل قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد احتموا من الاكل وقل الغذاء في ابدانهم [illegible]
عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تتعطف على الرطوبة الغريزية فتفنيها وتعين لغاية الحرارة ويكون تاثير البرد الكامن في البدن
اشد واقوى وعلاجه الا مال الغشي [illegible] الماء البارد على الوجه وشم الطيب [illegible] وجذبها بالآراء وتعقد
لسبيه اللطيفة التي الا لادي [illegible] وتغذيه بالمقويات المتخذة من الادوية القلبية مثل المسك والكافور والورد والسنبل والمصطكى والعود
واما عند الافاقة اطعام الخبز المبلول في الشراب الممزوج بالماء ورد وما يسكن الجوارش وبالسماوي او بالتفاح ليكون نفوذه الى
الاعضاء بسرعة وليكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء له اشد لعطريته فيقوي القوة وتنفذ الروح والبدن في اقل ما يمكن
السريعة الانهضام في المعدة وكالمدقوقات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والادوية التي مع العود في الجوارش لتنبعث الى الاعضاء
وينفذ اليها سريعا الطعام تبديل مزاج فم المعدة بمثل الترياق والمعجون والجوارش البزوري وغيرها بالاشياء الحارة وقد يحدث بولميس

من خلط بلغمي لزج منتشر في فم المعدة مملا له يتحرك الى الدفع ويعاف الجذب مع انه ايضا يحول بين جرم المعدة وبين المنفذ
له او الخلط رقيق يتعفن في جرمها ويتشرب فيه ويحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء بهذا مع شدة
حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات
الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال ومع سقوط القوة والغشي يمنع من ذلك
والتسخين والتقوية وقد يحدث بولميس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن كحال المحرور [illegible]
المستغرق البدل الامتص بعد مص فينتهي الى فم المعدة بالتقاضي بالمنع ويسمى هذا الجوع الغشي والشيخ قد ذكر له باستقلال ان
المعدة في الجوع لا يكون عائفة الغذاء كما في بولميس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وتجرد العطش وبيس الطبيعة لان الاعضاء بسبب
غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه
او اجاع لشدة ما ينتاب في فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تاخر عنه الطعام غشي عليه
وسقطت قوته لما تقدم من فرط تحلل الروح ومن فرط اذى القلب المشاركة وعلاجه الازم حال الغشي ما ذكر وبعده اي بعد
الافاقة الطعام القليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما البارد بالقوة فظاهر واما بالفعل فلان الحار بالفعل يرخي المعدة
ويزيد في ضعفها ويورث العطش ويعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف البارد بالفعل فانها بالبرد الطبيعي يجمع المعدة
ولشدة ما فيه لذلك الشهوة ويجمع الحرارة الغريزية من الانتشار ويكثف المسام ويقوي القوة ويمنع الروح من التحلل المقوية
لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح والسفرجل ينبغي ان لا يتوقى في علاجه نزول الى القرح لما يكثر ارتفاع
الابخرة الى الدماغ فيشتد لطرفه ولان الغشي يعني الحرارة ويجدد فيتفشى الخلط او يرد ورد بخار يلتقي شيئا منها الى الدماغ مع
فساده ويرده ويتغير الدماغ ويورث فيه السدد في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط لحج غليظ في المعدة يلذعها
ويجففها فيشتاق الطبيعة الى ان يغسل عنها بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يتحجر البقائد لسبب
التجفيف ويوجب ان الرطوبات التي فيها فيشتاق الطبيعة الى الكثرة بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم
الجصي والسوداء الاحتراقي فيشتد على الماء يستنقع فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان تتحلل الا برطوبة
غامرة لها تقاوم بها الحرارة واما الحرارة المفرطة فيجففها ويزيدها صلابة ويبسا فكلما شرب الماء خلط بعضه فغلظ ورد
ثم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه ويبقى الكبد مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي
الماء لحاله لينحل به فان الاغذية التي ليست مفرطة باليبس لا يمكن ان تحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف
الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء الذي ينفذ سريعا في الماساريقا قبل ان يحل الخلط فيشتاق الطبيعة اليه
ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يحل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس من عوز الرطوبة وفقدانها في الاعضاء
الى الماء وانما كان من احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه

بسعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فيقبل مع تذييب ذلك الخلط وتلطيفه
وترقيقه وتزيته الانضاج به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون له كيفية رديئة والا تقبل لتلطيفه
وتحليله فيسكن العطش بانتفاء سببه فقد قيل ان النوم يسكن العطش قاله ديسقوريدس وقال ابن ماسويه ان النوم
يقطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة بالتحليل اياه وقال سفيان الاندلسي انه قاطع عطش البلغم المتولد
من سدد الماساريقا او بلغم لزج او ريح متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح
العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بالقطع لتلك المادة الغليظة وتذويبها وتحليلها والنوم كذلك والتجربة
تمرن الاستعمال مدل افضل هذا العطش بهذا السبب وهذا ظاهر ان من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يرسل الكلام اطلاقا حتى يتناول
لنفث التعب والمشقة وقال الطبري النوم يسكن العطش لمن في معدته رطوبة او في رأسه فينزل منه الى المعدة بحرارة النوم وترققه لها ويجري منها الى العروق
فيروي بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وطعم ... لتحلل المادة وعلاجه النضاج بالمقطعات والملطفات كالثوم
والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالاروس والهرايس ... الزيرباجات

والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية المسهلة فانها تزيد في القرحة بسبب خروجها والمدمل منها يتحمى بذلك من [illegible]
القابضة في المعدة والجشاء والتثاؤب والتمطي القوي يحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج ساذج فيها واما من جهة الطعام
واما لحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فيتولد الغذاء [illegible]
من غير هضم وتفعل التبخر ويضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فيبرد ويغلظ ويصير رياحا نافخة ويكون المعدة كالزق المنفوخ و
يضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا يقوى الحرارة على انضاجه التام ولا [illegible] لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء
فينفصل عنه عند عمل الحرارة فيه ابخرة [illegible] فيضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون
فيه رطوبة غليظة نوعية فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او [illegible] لان الطبيعة
تتنفر منه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي [illegible] فيتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدباغ والرحم [illegible]
بالاشياء العطرة وتقوى بها وبالعكس واذا اوردها طبيب لا يوافق مزاجها فوت عليها الهضم واذا اوردها [illegible]
اذ [illegible] ضعفت آفة الهضم واما الذي لخلط فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء [illegible] خالطها بلغم غليظ فحلل
بحرارة المعدة وتصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعفها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء
ما يندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة يحدث من ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم لانه
نفسها وهو اذا كثر [illegible] الهضم لانه يطفو الطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء
وكذلك ان المعدة عنده بحالة تنقبض وتجتمع لتدفع ما فيها من الريح بالانعصار الى جهة الاعلى فيندفع معه ما في المعدة
من الطعام الى تلك الجهة ايضا [illegible] قعر المعدة الذي فيه الثقل [illegible] اقوى عليه وقد يحدث نوع منه بعد
شرب الماء بالنفس واكل الطعام على العجلة لان الهواء [illegible] الماء عند النفس والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم
المعدة ثم يدفعها الطبيعة وتندفع معها ساير الرياح المحتبسة فيه فيحصل اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد
ويجود الهضم والتثاؤب هو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم لحدوث صعود البخارات الغير المنهضمة الى الرأس
او احصلت تلك الابخرة وتجمعت في عضلات الفك والجفنين وتقلصت بسبب البرد والتكاثف [illegible] التحلل لتمددها
وتروم الطبيعة دفعها ويعجز من ذلك لغلظها فيستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تغير الهضم كما في الانتباه عن النوم
قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا او حصلت في العضلات الاخرى من عضلات ساير البدن وعلاج جميع
ذلك تقوية المعدة وتخفيفها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة والقيء والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع [illegible] الشيء فيها من
طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة لا يصحبها حركة من المندفع والقيء تقترن فيه [illegible] حركة المندفع
والمخرج والغثيان هو حالة للمعدة كانها [illegible] الذي يكون لدفع ما فيها [illegible]
ثابتا او قليل المدة [illegible] من المادة فانها ان كانت متولدة في المعدة يكون [illegible]

من عضو

من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال للذات الشهوة ايضا وسببه
الاخلاط اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة [illegible] فيعرض فيها القيء
لان المعدة عنده ما تتحرك لدفع تلك الاخلاط [illegible] الا ان الاندفاع اما بالسهولة ان لم تكن [illegible]
[illegible] فيعرض فيها التهوع [illegible] الا انها لا تخرج عن جرم المعدة
بسهولة [illegible] الاندفاع عند ازعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط تكون اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب
والعطش ومرارة ما يخرج بالقيء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج [illegible]
[illegible] بالتقوية والحقن [illegible] اخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القيء
بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاغذية والاشربة الملائمة المعطرة مثل [illegible] التفاح والسفرجل مع عود الند و
الصندل وماء الورد ومثل السماقية والريباسية والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود [illegible] واما باردة رطوبية
او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقيء [illegible] السوداوي فقط واما في
الرطوبة فلقصور الهضم او لملوحته في الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان طعم الحلو الطبيعي وان كان
[illegible] المعدة لكن [illegible] طريق العروق [illegible]
وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين فان لم يكف ذلك [illegible] والملح والخردل
والعسل ونحو ذلك ثم تقوية المعدة بعد ذلك [illegible] مثل القرنفل والعود [illegible] والورد وقد يكون هذه
الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال والمرارة [illegible]
من الاول [illegible] في تلك الاعضاء [illegible] ضعف المعدة [illegible]
[illegible] صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible]
القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء [illegible] الغذاء [illegible]
او حريفا او حامضا [illegible] المعدة [illegible]
ويؤذي المعدة فيتحرك [illegible] الغذاء [illegible] المعدة من الغذاء [illegible]
[illegible] وقد يكون سبب القيء [illegible] مزاج المعدة وضعفها [illegible]
[illegible] وقد ذكر سوء المزاجات [illegible] وقد يكون القيء من جهة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] بالقيء [illegible] الافوق لانها

في الدم

بالتقيؤ [illegible] ويسيل الى القعر [illegible]
[illegible] المقيئات في الدم والدم الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة ونواحيها [illegible]
والمري [illegible] الدم [illegible] ضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق [illegible]
فيها [illegible] لامتلاء العروق [illegible] كثرة المواد التي فيها حتى يضطر الى انفتاح افواهها [illegible]
بالعرق عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه او انصداعه او انقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت [illegible]
او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع بسهولة او لسبب سقطة او ضربة او عقدة او صيحة [illegible]
[illegible] الدم [illegible]
والمصطكي [illegible] والطين الارمني والجلنار الفارسي ودم الاخوين [illegible]
[illegible] افواه العروق [illegible] وقد يكون قيء الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة [illegible] الكبد والطحال والرأس
او احدث به الرعاف [illegible] الى المعدة من حيث لا يشعر به [illegible]
مع ذلك [illegible] ان يخرج الدم [illegible]
الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون [illegible] في المعدة وقد ذكر [illegible]
الاجوف المعدة [illegible]
مزاج المعدة باردا [illegible]
الغريزية [illegible]
والناقص [illegible]
من التسخين القوي والفوتنج [illegible] السكنجبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
ويسقى [illegible] بالفوتنج [illegible] الفواق [illegible]
الطبيعية الدافعة من المعدة [illegible]
والاستعداد [illegible]
[illegible]
[illegible]
عن [illegible]

في المعدة

في المعدة [illegible] الغذاء [illegible] اذا كان فم المعدة [illegible]
وان يكون بعقب كل غذاء او دواء حريف [illegible] الغذاء والدواء [illegible]
وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم سقي البزر قطونا بدهن اللوز ودهن البنفسج ودهن الورد وماء الورد
تبديل مزاج المعدة [illegible] تسكين اللذع [illegible] دهن اللوز [illegible]
[illegible] ريح غليظة [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] ريح غليظة لا يقوى الطبيعة على تحليلها
[illegible] الفواق [illegible] الرضاع فان اللبن [illegible]
[illegible] رياح غليظة [illegible] فم المعدة [illegible] الرياح وتحليلها [illegible]
[illegible] كالمصطكي والكمون والفوتنج [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] بالقيء او الاسهال [illegible]
الفواق [illegible] الفواق [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الفواق [illegible]
بالعطاس [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الاعضاء للغذاء [illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] في المعدة [illegible] جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء
[illegible] العروق [illegible] الغذاء [illegible] يكون الفواق [illegible]
[illegible] الطعام الكثير [illegible] الفضول في البدن [illegible] الطعام الكثير الغليظ [illegible]
[illegible] الطعام
[illegible] الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] بالفواق [illegible]
اجزاء المعدة [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
للمعدة [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] بالاغذية والادوية [illegible]

والفلنجمشك والزنجبيل ومثل بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والفودنج والسنبل والوج والجندبيدستر
يسقى مع ماء العسل ويضمد المعدة من خارج بالزيت العتيق وما ينقع فيه الفودنج والزيت والذي من الامتلاء الرطوبي
سببه تحريك عنيف للبدن او الروح من حر وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تهيج قوة كالغضب والفزع والفرح
وحصر النفس والمصابرة على العطش مع تحليل الحرارة الغريزية واثارها وهي اذا تحركت واشتعلت اذابت البرد ولطفت
الرياح وحللتها وحركت الاخلاط [illegible] فلعت الرطوبات المنتشبة بالمعدة وحللتها واما التي [illegible] في الطبيعة
اضطرابا شديدا يحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوى العضلات
الصدر والات التنفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة
الغريزية ويهيجها وقد يحدث عنها رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البرد
نحو المسام لاستنشاق الهواء البارد واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منها الحرارة ويقوى وقد يحدث
الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة ويضغطها بعظمه ويميل الى الطرف
والضغط عند ذلك [illegible] ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط الذي يكون
الورم عظيما وتمدد المعدة بثقله ويجذب نحوها المعاليق والرباطات بين المري والمعدة ويحرك الدافعة
لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن سرافيون او ينصب صديد الورم الذي فيها وبين المرارة
من الورم الى الذي يشترك في المسار [illegible] وذلك لما يلزم الورم من تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقي بخارها الى المعدة
ثم منها الى فمها او ينصب [illegible] الى فم المعدة ويرتقي منها [illegible] الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق هذا
جالينوس والمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة رقيقة تتصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها الا اليه
اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة اذا كان الورم حارا والقيء المفرط لا يسخن المعدة
بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء او لا تنصب الى المعدة الاخلاط الى المرة وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه
علاجه وقد يحدث الفواق بسبب جفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لنقصان طول الاعصاب وعرضها
بافراط اليبوسة والطبيعة تحركه لدفع الضرر والاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط كاستيلاء الحر والقيء
فيحدث الفواق اي التشنج الانقباضي [illegible] المؤذي وتمدد انبساطي للاصلاح وهذا الفواق رديء لدلالته
على فناء الرطوبات التي في المعدة واليبس فيها واعصابها وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ
ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات
والاخلاط والقوى تعجل الى سائر الاعضاء فيحتاج الى ان تفعل افعالها على ما ينبغي عند التوسع في الاغذية
واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية يكون قد ذبلت

قد نقصت

قد نقصت القوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الرطوبة وتوزيعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتدارك الا ان
يرد الى الاعضاء الخصب الا في زمان طويل مدة المرض لا يمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المتقررة في الاعضاء بعد
فنائها فيمكن اصلا وعلامته ان يحدث عقيب استفراغات كثيرة يجفف الرطوبات التي في المعدة فيرادف او
[illegible] الرطوبات الاصلية [illegible] وعلاجه وعلاج [illegible] والترطيب باللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة
وتركه التشنج اليابس ان فعل المعدة هذه العلة ان يقذف الانسان [illegible] انما يسمى به تشبيها [illegible]
علاوة وتسمى لا نقال فعل المعدة والكاسة من مقتضى طبيعتها ان شانها ان يدفع الثقل الى [illegible]
المعاء البواب الذي يعرف بالاثني عشر والى الاربعة الباقية من المعاء المعروف المشهور عند الجمهور ان المعاء الاثني عشر
متصلا بقعر المعدة يسمى البواب لنصيب المعاء القائم وهو معا منتصب الاثني عشر فاذا وصل الغذاء المنهضم
اليها لدفعها بما فيه من [illegible] او كيفية لذاعة كالمرارة والملوحة والحموضة والمرارة فيه فان ذلك الغذاء المنهضم يقوى
يرجع قهقرى الى المعدة ويكرهه المعدة ويدفعه ايضا الى الجهة التي دفعها اليها [illegible] وهي جهة المري فيلقيه الى
والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس الذي يكون زبلا لان العروق للامساك فيه يكون الغذاء منهضما
صفوة الكيلوس [illegible] لانه قد طال فيه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيجد [illegible] طول الاقامة
في الامعاء الدقاق وتلاصقها وتابين الغريب بسبب الطبيعة قد اعرضت عنه [illegible] في ايلاوس
المعدة لا تنزل كل يوم شيئا من الثقل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر وينقل ولا يكون [illegible]
في المعاء فيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها الى فوق فتنبئ كلها فههنا فان رجوع الثقل ههنا من الاثني عشري والقائم
الطريق بينها وبين المعدة قريب والثقل كما وصل على موضع الانحدار رجع عنه الى المعدة فلا يقف فيه مدة حتى يتغير والغثيان
[illegible] منها يخرج و[illegible] الرقيقة من القيء في السحج اشتداد الوجع والحرقة بعد كل الاشياء الى ان تقذف الطعام والمعدة وعلامة ان
[illegible] كما ياتي في السحج الكرب والقلق المعدي يعرض من المعدة فيحرك سقيه العليل [illegible] ويحوج الى الانتقال [illegible]
[illegible] الاضطراب وربما كان مع غثيان وهو السبب فيه ان الغثيان [illegible] المعدة خصوصا القشرة اي الغائصة في جوهرها
[illegible] فانها [illegible] حدث كرب لانها يؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالقيء لتقررها في طبقاتها فاذا
[illegible] في فم المعدة احدث غثيانا لانها يؤذي فيقتضي الطبيعة دفعها [illegible] لضعف المعدة او تعلق المادة
[illegible] وشدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون لمادة حادة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاج
[illegible] المعدة منها ان امكن بالقيء بالماء الحار والسكنجبين وفي ذلك قد يكون مجمعة [illegible] جوهرها وتطفيها
[illegible] من داخل وخارج يسقى ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل وسقي السويق الشعير مع الكافور والجلاب وتضميد المعدة
[illegible] الصندل والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة تبلغ من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة

ورد وحبال التحلل مثل [illegible] ويتحلل تركيبه ويصير ما هنا نغيرا في وضعه وتركيبه [illegible] فيتحلل النسج ويخف القوام ويصير
الالياف ويؤدي ذلك الى ضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان فعل الطبيعة كلها انما يتم بالليف
وربما يفضي الى [illegible] الطول العرض والوراب فاذا استحال العضو وتغير نسج الياف اختلت معونتها للقوى المذكورة
ويلزم ذلك ضعف الافعال وعلامته ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تحلل النسج يتغير قوام المعدة وميلها شيء
مما يهضم الغذاء والايضا تنهضم تغيظ الامساك الطبيعي على هيئته وبالتي يخرج الا بصعوبة تضعف الدافعة وذهن الالياف
عن التصرف حتى تالم تحرج الابدان او وجدت يعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة
ولا علاج لانه حال [illegible] وفساد الليف ما كان منه قابلا للعلاج يحتاج الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة وقد
قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء او يحتوي
[illegible] وقد يعرض لرباطاتها التي تعلق بها الاعضاء من التشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج
فاذا كان التشنج في الرباط الذي [illegible] الفقار ويتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال
المعاء الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها من جهة المراق فاذا تشنج الرباط الذي بين المعدة وفقار الظهر
انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال اسفل المعاء الاثني عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء
بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار يبقى البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام
سريعا غير منهضم وان المريض يشتكي الى الجانب لان التشنج ان كان في الرباط المنتصب بينها وبين الفقار مال المريض الى اليمين
وان كان في الرباط المتصل باليسار مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي [illegible] فعلامته
العليل الانجذاب الى اسفل وان لا يمكنه ان يعتدل اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي والاستفراغي وقد ذكر حبارة المعدة
والعضلات الموضوعة عليها من فوق مراق البطن قد يعرض في فم المعدة او جرمها حبارة من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها
في اوراد لها فيمددها او يكثفها ببرده وغلظه ويتحجر معها ما اختلط بالورم مل تشبيهه بالورم وعلامتها يتجفف في الملمس
بضعف الهضم [illegible] اجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها السن فرجو هادة [illegible] كثير لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما
ظهرت حبارة في المعدة في الحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شيء ذ عند الانكباب لا بد وان يتغير
المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا تغمز [illegible] منه عند السجود وعند بلع اللقمة [illegible] اذا كانت كثيرة صلبة
لان المعدة لا تنبسط لصلابتها [illegible] تدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها ان كان المزاج حارا والقارورة حادة
فصد الباسليق ويحجر اللحم والتضميد بالضمادات المبردة مركبة مع المحللة اللينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق
الشعير والخطمي واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد
المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم

مع الخيار

مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الخل والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان
والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث الحبارة في المعدة [illegible]
الذي في الطحال وذلك لمبادرة الطحال وبلا فراجه فتقلب ويتحقق الجانب الذي يكثر عليه الطحال من ورم المعدة [illegible]
المكيف وعلاجها علاج الطحال واما حبارة العضلات فيحدث الضا من خلط غليظ الداخل لها من غير ورم او ورم [illegible] حبارة
وحبارة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة يكون مستديرة الى العرض يحس بفصل انقطاعها وصلابة العضل يكون مستطيلة
احد طرفيها غليظ والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها او موضع فان المعدة موضعها من العضروف
الخنجري الى السرة وان العضلات زوج منها على العرض وزوج على الطول وزوجان على الوراب وسلامة افعال المعدة
اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت الصلابة في المعدة وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد
ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية مثل طبيخ الاهليلج وتمر الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين ان كان حارا
ومثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة ان كان باردا والتضميد مثل البنفسج والسنبل والورد
والبابونج والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او مثل الاشق والمقل [illegible] واصل الكرنب والجند
بيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والمنطولات وسائر
التدبيرات في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل وقد يحدث ان لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء الغذاء وجميع البدن
بل ينفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء واساكه
اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم ويسمى لان الذرب يجي للتوحيد والمعدة تقال ذربت معدته اذا فسدت
ولانه يمنع الحدة يقال لسان ذرب اي حاد وسيف ذرب اي حاد فسمي به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج ولا ينبغي عدد الزمر
تقارن سبب الحرج اذا لم يقبل الدواء ويشتبي لصعوبة العلاج وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة يكون مع قي لانها من
سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء وجبت الحركة وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة
مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والخلفة هي ان يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة
سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمهم للفرق بينها وذكر انواع
كل منها مخلط بالاخرى الذرب والاختلاف تغير لفظ الخلفة الى الاختلاف فيعبر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف
هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالالوان يكون تاثره لاجل المعدة وتبلل البطن بسوء مزاج بارد
رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة قليل الاضمام
وضعف التقوم الماسكة وقلة التلذذ بالطعام اي الغذاء لا يكون متوسط البلوغ ولا حسنه فيكون سائر حاله غير مؤذي وعلاجه [illegible]
بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارشن العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثيان لاذى المعدة بغلظه

بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقبض المعدة منها بالقي [illegible] الشبت مع السكنجبين العسلي او تحليلها
بالملطفات كشراب الزوفا بالنخ وشراب الافسنتين. اختلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية كما يحدث في الاعضاء
العضلانية بل شبيه بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة في الفم او في الجزء الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان
وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب لفم المعدة وقربه وسببها اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها
من عضو آخر كالكبد فيتلجلج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط محتبس بين طبقات المعدة قد انتشر [illegible] قوة الدافعة فتحرك
تلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر ان كان من خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط
بالقي والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لذلك فمها [illegible]
عند انصباب المرار الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة فتتصاعد الديدان الى المعدة فلا تتأذى من حدة المرار ولذعه ومرارة
طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حتى يسيل الى الخروج عنها وعلامة انفعال الطبيعة وجع يحدث في الامعاء اما التمدد
[illegible] من حيث الثقل واما اللذع الصفراء واما لحرق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لتأذي المعدة منها [illegible]
ودغدغة وخروج في المعدة اما الدغدغة فتحرك الدود وحركة المنكرة واما المغص فلان المعدة تنقبض وتجتمع بجملتها لاخراج الدود
اولان اجزائها تنقبض في ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجي في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة
وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجي في بابه. وجع الفؤاد [illegible] وجع الفؤاد ووجع القلب [illegible]
[illegible] الموضع من القلب [illegible] كثير من الناس [illegible] جالينوس [illegible]
فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة [illegible] انفعال القلب [illegible] الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار [illegible]
او خلط مراري ينصب اليه كما عند الجوع الشديد وعند الاطباء [illegible] تناول الطعام وعلامته شدة الوجع [illegible]
بحيث يؤدي الى الهلاك [illegible] العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف [illegible]
فلا يحصل اليها الروح والحرارة الغريزية [illegible] في المعدة الا القدر اليسير الذي لا يفي [illegible] الاطراف
وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها [illegible] مع معالجتها. حرقة المعدة سببها تناول اغذية [illegible] كالجزر القطر
[illegible] عن المعدة [illegible] تتولد منها رياح [illegible]
الى قعر المعدة [illegible] حرارة المعدة [illegible] الطبيعية [illegible] الاشياء [illegible] فم المعدة [illegible]
لانه عصبي الجوهر [illegible] الشهوة [illegible] الغذاء الى قعر المعدة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] في المعدة [illegible]
رطوبة [illegible] المعدة [illegible] الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث [illegible]
خلط [illegible] المعدة والفرق بين [illegible]

وعنه

وعنه ما يتبدى الطعام في الانهضام وتغيير الكيموسية عن تصرف حرارة المعدة وفيه [illegible] الا على الريق [illegible]
مع [illegible] المعدة [illegible] الطبيعة [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] وعلاج الاول [illegible] والعسل [illegible] علاج الاغذية
[illegible] علاج النوع الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible] شريان [illegible] الكنجبين [illegible]
واستعمال [illegible] تقوية المعدة [illegible] المواد الفاسدة المتوجهة اليها [illegible] المعدة [illegible]
اما خلط [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] خلط [illegible]
للمعدة ان تستوي على الطعام [illegible] على الطعام [illegible]
بل [illegible] وعلاج الاول استفراغ الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجي في [illegible] استرخاء المعدة [illegible]
[illegible] استرخاء المعدة [illegible] فيضعف القوة الماسكة [illegible] المعدة على الطعام
[illegible] ان تسترخي المعدة [illegible]
رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء [illegible] متى كان الاسترخاء في الرباطات
التي بها تتصل المعدة بالاعضاء [illegible] العليل [illegible] من اليمين او اليسار [illegible] الاسترخاء [illegible]
في الرباطات التي تتعلق بها المعدة بالصلب [illegible] المعدة [illegible] الاعضاء [illegible]
اليه [illegible] العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب الايمن [illegible] المعدة الى اليسار [illegible]
[illegible] اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء في [illegible] المعدة [illegible]
لانه اذا [illegible] اجزاء المعدة [illegible] بعضها على بعض مال العليل [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الطبيعي [illegible] المعدة
الطعام [illegible] وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر [illegible]
[illegible] الاغذية [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الفاسدة [illegible]

مع الطعام مختلطا و قلة نفوذ الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب [illegible] المعدة و [illegible] البلغم بين جرمها وبين الغذاء و علاجه

القي تنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات [illegible] و [illegible] الزنجبيل و الاسترخاء من المعدة و [illegible] تنقطع [illegible]

و [illegible] المعدة [illegible] سطح المعدة و زلق [illegible] متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء [illegible]

الطبيعي [illegible] رطوبات لزجة [illegible] على سطح المعدة و زلق الغذاء [illegible] قبل الهضم [illegible]

و ضعف الماسكة لاسترخاء الالياف [illegible] الرطوبة و علامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي

اكل من غير ان يتغير [illegible]

[illegible]

بالفصد والاسهال بالمنقي للمادة والطبوب بالقوية ولا ينبغي ان يخرج من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا برئ
وتقوية العضو الذي يجتمع فيه العضار ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع شيء منه وحتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة وحتى الى الدبيلات
او الاورام الرديئة القتالة او الطبيات المزمنة او غيرها لان هذا الاختلاط قد فسد وتعفن وصار [illegible]
وقد يحدث الذرب من سدة تعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي مجاري الماساريقا في شعب المتفرقة في الباب
في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا ان لم يكن السدة تامة
وينحدر ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء المادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن
حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت السدة تامة
كان ما يندفع على قدر ما يؤكل ويهلك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدي ما يكون بادوار فاحصان كانت السدة بعد الكبد
وذلك لان العروق المسدة التي في الكبد يمتلئ في مدة معلومة الى ان يجتمع ثم يستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان يمتلي العروق
مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام الرشحي واما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس
بل يندفع مع البراز ويلا ..... ولا يجتمع شيء في الكبد ويحدث الاسهال الدوري وعلامة سدد عدد الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع
الايمن لامتلاء الكبد مما يفضل فيها الى ان يجلس عن النفوذ وهزال وكمد وفساد لون لقلة رزق البدن اي نصيب البدن من الغذاء
وعلاجه تفتيح السدد بما ياتي في باب سدد الكبد وقد يكون الخلفة من انحلال المعدة فلا يمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم
ويؤدي ذلك الى هزال البدن وضعف القوة وذلك الانحلال يذهب اما من خلط لزج كان يذيب المعدة عند تحلل الطبيعة
سطح المعدة ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي
وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعدة البتة وانه انما يوجب زلق المعدة لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع
والتمدد ولا يهضم الغذاء لضعفها فيخرجه الطبيعة بحالة لاجابة زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في الملتى والمغني ان الورم الحار
في المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك فيها شبه القروح .... الغذاء قبل الهضم .... فان كان ذلك
في المعدة يسمى زلق المعدة وان كان في الامعاء يسمى زلق الامعاء والحق ان القسمين الاخيرين ايضا انما يحدثان الزلق
[illegible]
يزلق بسبب الغذاء فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة .... وفي المفتاح ولذلك ...
يعدلون عن هذه العبارة الا ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشهورة بما ذكرنا ولذلك ايضا ...
[illegible]
او من سقي السموم الحادة كالفرفيون ولبن الشبرم والدفلى فانها تجرد المعدة وينقطع ....
منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص وفيه نظر لان المادة .... المعدة اذا بلغت في الحدة الى حد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ينذفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة الهاضمة قبول الاقتلاف [illegible]

لا ينذفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا تحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب

كالوجه والعين لطافة بعد على ذلك فيتركب الفضل فيه لا يتحلل الا ينقص فيحدث التهبج وفساد اللون لذلك وندرة الدم لقلة تميز

الا ينعم عن الدم والبعض عن ما سكنا من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول [illegible] تميز الاثنية

ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيحصل الذي حاسك

بالحاجة الى القيام وقلة صبغهما بالعلم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة كان الكيموس لا يندفع على

على المجرى الطبيعي فيبقى فيه وينقطع المجرى التقاضي بالنفوذ من المعدة وترتيل البدن مع صفرة وسواد الطحال [illegible]

تميز الفضول الثلثة لا تميز عن الدم وعدم توزيع كل منها الى موضعها فيندفع الجميع مع الدم الى الاعضاء فيرتبل البدن ويفتقر لونها

ضعف الكبد ان كان السبب المزاجات فقد ذكرت الادوية منها وبقي الادوية وان كان السبب تفرق الاتصال او

او سدد فيجي مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مبطئة مخدرة مانعة

عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي

الليف وتمنع الحركة ويعاون البرودة كما ان البرودة تو[illegible] مثلها لذلك اكثر علاجه بالاشياء

الحارة القابضة مطلي به وما يسقى كالدارصيني وتفاح الاذخر والزعفران وكذلك الاغذية مثل [illegible]

والزبيب المنقى وقرص المطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق

الكبد فيقف فيها ويحدث السدة لان الغليظ لا يتسع لها المجاري حتى ينفذ فيها والغروي اللزج يثبت على جوانب المجاري

فلا يسهل انفصاله منها بل يبقى علته فيزداد علاماتها ثقل في موضع الكبد بلا اذ كانت السدة في المحدب بلا مبتلى الكبد

ما ينفذ فيه الى التكثير المحابس عن نفوذ الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء او نفسد مزاج الكبد بسبب تحليل فيتب

بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدد فطال

زمانها فادت الى عفونات يحدث عنها الحمى فان كانت السدة في جانب المحدب قل البول مع ذلك فيقل قليلا

نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية عند حدوث السدة اقوى كان البول ارق وان كانت في جانب المقعر كان البراز

رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا يجد طريقا ينفذ فيه الى الكبد فيضعف الى البراز وينذفع معه وقد يكون البراز فليلا كان السدة

في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها الاثفلية بل يرجع القهقرى الى الماساريقا وينذفع الى الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت

في حدبة الكبد الادوار تلان في الادوية المستندة بسهل لغرالاعضاء البول منها ما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودة مثل الهندبا

وبزر الخيارين والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون الاشيخ والافيتمون والجعدي

البروزي وشراب الدينارى عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والاذخر

والسنبل والكرفس مع ماء الهندباء وان كان في الجانب المقعر فالاسهال لان دفع المادة منها اسهل لقربها الى الامعاء منه

الى الكلية مع الادوية الاتية الحقن بالحقن اللينة ان كان حرارة والمسهلات الاخرى مثل طبيخ الكبر والبابونج والكرفس

والاجزاء المنشبة من شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم تكن حرارة وعند ايها الخاصة ضرورية ثم ان المادة فيهما

من نصيبا لكن استعماله والاكثر والمسهلات الخفيفة وكذلك يستعمل من التفسخ ثم ينفع جدا المزاج والتقوي بالزرابات

المنوحة والابارح الحارة عند البرودة ومن المنوحة بها عند الحرارة ونحوها وقيل رمز ومثل العنبر

المطبوخ من اللوز مع الخل وقد يكون له ومن ورم فيها ما يضعف المجاري بزيادة حجمه وقد يكون بعد الورم مجمعا للكبد

او مع بعد اجزاء الكبد ويحبس غذاؤها بالحارات فتصعد الهاضمة من تميز الغذاء و[illegible] ضعيفا وتحلل بعد بحادث

بعيد وقبيل الحرارة يصير ريحا فوقه مفارقة الاجزاء الثابتة عنها واما الكون فلما كان يحتاج الى الحرارة في انضاجها تم

ماء واذا حبست هذه البخارات كثف واستحالت ريحا فلم تضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لانه منعقدة لكثرتها فلما السدة

بالكبد بالصفاء ويخاف الحس فلذلك هو الثقيل الكبد ومن نفخها تمدد وتحت [illegible] الايمن وثقل كلا يكون في الورم والسدة

ولا حمى لو كان في الورم لان المادة المورمة تعفن ويسري الاجزاء النفخة من الكبد الى القلب ويوجب الحمى ولا مادة هاهنا حتى

تعفن ولا يعتبر في السحنة سدد تامة الكبد وتميزه كل واحد من الانسداد من غيره فلا يختلط شيء منها

بالدم حتى ينفذ لون البشرة ويحدث تهيج بعد انهضام الطعام اكثر لانه يكثر تولد الرياح الا انه ويقرقر بالقرب الشدة عليها

ويحلل لما يرتفع عن محمها وتنهد وعلاجها سقي المنوبات المحللة الملطفة مثل الكمون والدواء الكركم ودواء المسك

والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل مواد الا اكثر ما يكون على الشبع والدلك بالادهان الملطفة و

يحلل والتكميد بالكماد الياسنة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والنخالة والاغذية التي تخلو عن الرطوبات لانها

مادة تولد الرياح مثل البقلاء والمنبوخة الكباب الاورام الكبد وورم الكبد المصلوبة ورم الكبد يكون اما حارا

ويوجب حمى والعطش والثقل والوجع وتمدد الجلد والجانب الايمن في موضع الكبد وذات الشوكة المحترقة

المشاركة والمحذوف للكبد عن جذب الكيموس فيبقى المعدة ممتلية لا تطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف وحمرة

الوجه والسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس فالسعال انبعاث مما يتصل بالكبد

وينجذب الى الحلق ويتجذب منه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فيجذب قصبة الرئة فيقضي قضاء الرئة بعد الجذب

وضعف النفس فيسيل الاضطرار منها من الطبيعة الى الاذى الذي يندفع من الرئة بالسعال كما ينذفع بعكرن الو[illegible] ولا يكون مع

نفث لان [illegible] من الكبد الى الرئة يحتبس ما في الورم منه الى المهاد فيه بسبب المحاب الحاجز منها واذا كان الورم عظيما امنه التقوى جملة

مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الحالة محترقة تزداد بها الحمى المحرقة [illegible] الى الشيء الذي [illegible] بالاصابع فيشتد

الورم واعظم الى فمها ويهيج الفواق وما في الحدبة فقال قوم لانه ينصب المرة الصفراء الى فم المعدة ويؤذيه وفيه بعد لان

نصب المرة الصفراء الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من نصبها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد

والكلية بسبب عظم الورم الحدبة فلا يمكن ان يندفع المرة الصفراء منه اليها فينصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم

يضغط فم المعدة فيه ايضا لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم مشاركته بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا

كان الورم عظيما وفي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك قي مراري وسوء المعدة من تضرر

الكبد وتولد الصفراء وعطش ولانصب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوى قوية فربما لم يكن الورم

عظيما بحيث المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فيتعذر تغير الكيلوس اليه وينشف الكبد لحرارته الغذاء جميع ما فيه من المائية

ويجف البراز ويعتقل البطن [illegible] التوقيع لما مر من التقدم والتهوع والوجع عند طرف الفواق امتناع البراز اذا كانت

القوة في البدن ضعيفة بحيث لا تجوز ان ينذفع وكان الورم عظيما استطلق البطن وغشي لما يتاذى القلب بمشاركة المعدة وعند

استطلاقها من الاضطراب المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما يتوجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها بعد عن نسيج

ويبرد ويكون الفواق والذبول الشهوة والوجع فيه اشد اما الاول فلما ذكروا واما الثالث فلان التقعير قريب من

اغشية البطن فلذلك يكون حدوثه ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس حبس

البول اشد اما الاول فلان مزاحمة الورم للحجاب وضغطه وتمديده فيضيق لذلك الفضاء على الصدر والرئة فيضغط

مجاريها فيضيق التنفس ويحوج ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من حدبة الكبد

جنب الحالبين الى الكلية ايضا الثقل والانجذاب الترقوة الى اسفل في الحدبة اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء

بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة وما يلي الكبد عند ورم المحدب من الكيموس ما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس

اليه الا شدة ومجاريه لضغطه فان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب

قسم من العرق الاجوف من جهة الاقسام الجمة وهو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذات القلب وينشعب منه شعبتان الى

الترقوتين ولا انجذاب مع ايلة المنصعدة الترقوة واحساس الورم فيها دون المراسيف بخلاف التقعير لان المقعر معتمد

على حدبة المعدة من اليمين يصل اليه جس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق والا كحل

لان استعمال الادويات الباردة القابضة قبل الفصد يستفرغ المنقضة من الكبد تضعف الورم وكذلك استعمال المحللات قبل

تبيج الالم ويزيد الورم وفي الاشربة الباردة مثل ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيها

مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واسهال الصفراء فيه ليتنقى المعد الذي الى المرارة والتحليل

القوة وارخاها وضعف المرض ولذلك ينبغي ان تخلط بالمحللات المعتمدة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذا

بالادويات بلطف وينجع قدر يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان الانضمام كما هو سريع القبول الصلابة سريع التحلل

للتفل والتسهيل التضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة

ورق الكرم مع الصندل والماورد والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير في الانحطاط

يستعمل الصندلان والفوفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج ودقيق الشعير والاقتصار من

كل غذاء على ما [illegible] كالاسفاناخ والخس مع الخل [illegible] بالتدبير [illegible] حاجة ويمكن ان يقوى بالمشمش وجلابه والخبز المطبوخ

معها ان احتيج الى زيادة قوة واما صفراويا ولذلك يحدث عنه كثرة انداء وعند شدة ما يعرض الكبد الى جانب المرارة

حتى لا يندفع المرار عنها اليها بل يعدل فيها وتشرب في اجزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة

اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتفاعها الى الراس والرجيع اي البراز

لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثر الصغار فيه اي في اللسان لارتفاع الصفراء من

المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب بحرقة المعدة ولذعها بما ينصب اليها من المرة المتشبطة والحمى ونحو ذلك

انواع المرار كالمرة الصفراء والحمة والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء بالمطبوخ

بارد منفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب والبرسياوشان واصل الهندباء وبالتمر هندي

الكرس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض يسير ليتلا يبرد والسدة

ويضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فهو لابد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق الشعير

والصندل والماورد وعصارة الهندباء والخل واما الاشربة فمثل شراب البنفسج وشراب الاجاص واجاص

الساذج والرازيانج فان كان الورم في المحدب لم يسقى ما يدر اكثر لانه شارك الكلية لان العروق التي في هذا الجانب

باجمعها كالفروع للعروق الاجوف متصل بها هناك من الكليتين بتجاذب جذب الفضول وهما محل طبيعيان

لمادة فيستفرغ فضوله منها وان كان في المقعر سقي ما اكثر لانه شارك للامعاء ولان الباب منتهى حدود لها الى الامعاء وهي

مخرج طبيعي لمادة فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب تفرق المادة وتفشيها في جميع اجزاء الكبد

فيعظم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح للاستفراغ منها اكثر سهل على الطبيعة ولا تترك البطن

يعتقل ويحتبس وفيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء فيرجع الى الكبد وبسبب انه ينسد

منها المجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وكل يوجب زيادة الورم وان كان بلغم

الكبد وتراحمه ويضغط بالمجاورة واما باردا بلغميا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية

المائية وبجرها الى الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها وبعدها من ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لاستلاء المعدة من

من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تميز المائية من الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم وتحليل المائية عنه بالتحجر

والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان في حدبها ولا ذكر من غير رجوع لان البلغم يرخي العضو ويلينه

والارحاما والتسليين من جمرة اسبابه كون الوجع والاحمى لحظ لماء وعن الغلبتا والعفونة وعلاجه الاشراع بالمعتن لحادة
اركان تقعيرها مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاحه والافسنتين وحشيش الغافث
والزوفا والفوتنج والغاريقون والتربد والقنطوريون الدقيق والزبيب المنزوع العجم وبالادرار ان كان
جديبا بمثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تنضيج الكبد
بالادوية مثل الاقراص المتخذة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكى والسنبل والاسارون
والزراوند والفوة والكلك المنقى والزعفران والاغذية المتخذة من الطباهيج والدراريج مع الحمص والزبيب المنقى
والكمون والدارصيني واما سوداويا وصلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا او باردا اذا استحجر او ابتدأ
وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار قد يصير صلابة الكبد لانه قبل الصلب يتقبل الصلب وزوال ويحدث ابتدأ
وذلك الحادث ... والذي من الكبد والطحال فيجمع الاخلاط في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة
منها ... ويصلب وقد يحدث الورم
... يحدث ههنا الالم ... الحرارة والحرارة ... بالذات ...

تلك المواد وتحبس او تنفخ الجلد من غير ورم ... وربما كانت في بعض منها صلابة وهو الموضع الذي
يحبس فيه الرمل والحصاة ... ذكر الحصاة قال ... وجدت في ...
... ان الرمل يتولد فيه ...
في الكلى ثم اخراجها ... قال الطبري رأيت رجلا ...
الجلد معتدل في الصلابة واللين ...
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اليموه قال قوم منهم يحيى بن ماسويه ان ارداء الطبيع لان الاغذية ثم الكبد وجميع العروق والحم لكان غاية الطبيعة فيه مصروفة الى

متعددة فان البدن يكون فيه مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة [illegible] تضعف الحرارة الغريزية والمزاجية

[illegible] بخلاف النوعين الاخيرين فان غاية الطبيعة فيها مصروفة الى جهة واحدة وهي ما يحلل الرياح [illegible]

الماسكة [illegible] البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل الهضم في الكبد [illegible] من الفضول [illegible]

[illegible] فالطبيعة تضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس [illegible] في المعدة وانتفاخ الكبد لما ذكرنا

الغذاء [illegible] البدن بل يبقى في فرج الاعضاء [illegible]

[illegible]

كبرا او ان المعدة فيه للطافة ما ورقته بشدة بخلاف الرقى وعلاجها اسهال الى اسهال المائية والرطوبات السخيفة التي تكون منع الرياح

في الجنان والرطوبات الغير المنهضمة التي تتولد منه الريح [illegible] بالاسخن الكبد [illegible] تولد الابخرة ويحدث العطش [illegible]

الكبد ثم تحليل الرياح [illegible] الكمون والكاوات مثل الجاورس [illegible] المسحق [illegible]

[illegible]

[illegible]

داوا العروق يطلقون على الانسداد كليا وتحدث الامن ورم لان القوا لحدتها ولطافتها لا يدع ان يبقى فيها [illegible]
فخراج الى ما تحلل مثل الكرنب والحمار شنبر والقوز المدهن من نتايج افكار الرازى وفيه بحث لان الورم [illegible] لا يمكن
ان يكون الا من الصفراء او بالقشور لا يكلوا عن وجع ما وهى ليته والمشاهد خلاف ذلك وليس الصفراء التى تنفذ فيها يكون على امر
وغاية حدتها ولطافتها تكيف [illegible] الصفر [illegible] والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ فيهم هذه العروق
لشدة صلابتها وتمددها لانها مجارى الصفراء وليس من المحال ان يتولد فى الكبد اخلاط غليظة مختلطة بالصفراء و ينفذ الا
كا يكون فى من يكثر تناول الرءوس والهرايس مع شرب الشراب فينفذ تلك الاغذية على فجاجتها فى العروق لشدة
المرارة على اخراجها لغلظها و لزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس
شئ فى الامعاء وهو مناف لقولهم فيجب انهم اكثيروا لا يخرج عنها الا بحدة فى المرارة [illegible] وان كان المجرى الذى بينها
وبين الامعاء منفتحا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع ضيقه وضيق المجرى والشيخ ان استبعد استحالة [illegible] ان المرة
اذا حصلت وكثرت فى معاء واخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون [illegible] ان يطل والدافعة ان ضعفت ويجوز
ايضا حدوث السدة فى المجارى عن الصفراء بنفسها لكثرتها وقد تحدث السدة فى هذين المجريين من ورم
او ثؤلول ويستدل عليه بثقل عناء المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان تفتح الورم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان
التسبب والعلاج انه لا يمكن ازالته الا بجلد بدوام ممكن بها و[illegible] فى اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذى فيه
ينصب المرة الى الامعاء فنقول يعنى ان تخرج طبقة منه على سطح الامعاء وليسد فم المجرى الذى ينصب منه المرة اليها فتبقى الى
وتحدث اليرقان وهذا ايضا فيه ما فيه من ان السدة لسبب فى هذين المجريين لا تكون الا من ورم لان السدة [illegible]
فى نفس المجرى من فوهته وجه وكذا لا يكون السدة بسبب شدة الكثافة للمرارة الا بتعب المرار الكثير اليها و[illegible]
يجرى فيها وكذا لا يكون بسبب ربح مع الكبد فتضيق مجاريه او اجتماع مادة لزجة فيها تعترض فوهة المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاج
علاج القولنج وامّا ما يبقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان ورءوسهم بعد زوال السبب فالاستحمام فانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط
ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وشم الخل النقيف مرارا مضرا انه فانه لحدته يفتح الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجارى فيسيل من العين
ويبرح كثيرا من الانف مرة كثيرة يزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذى فيه الخل فستنقى الشيء الى العروق
من الصفرا او يخرج المرة الحقنة فيها والسعط بالشونيز وشم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترشح فى هذه صورة الاصفر كان
يدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيتحلل بسرعة ولذلك ينهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر بسبب ذلك
تاثير التصورات الوهمية فى البدن اما اليرقان الاسود وهو الذى يقال له اليرقان السندى بسبب السدة وموضع يكون لون
سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة فى المجرى الذى يجذب فيه السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل خلط السوداوى الى
الطحال ويجرى مع الدم ويستولى فى البدن باسره واما لسدة فى المجرى الذى فيه يدفع السوداء الطحال الى فم المعدة فكذلك يبقى السو

فيزاى فى الطحال و يدو غمه عند امتلائه الى الكبد ويسرى مع الدم فى البدن وعلامتها بين السدتين الثقل والتمدد والاحساس
السوداء فى الجانب الايسر ففيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد فى الجانب الايمن واحساسها
هناك وان تحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسرى من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد فى الكبد بوا [illegible]
ان تولدها قليلا قليلا بسبب كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان فى الاول يسقط الشهوة بها
لما يبقى شئ من السوداء فى الطحال فيصب اليه او الى المعدة وفى الثانى يسقط دفعه و علاجه تفتيح السدد بالسكنجبين
البزورى او نحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التى فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون
او حب الحاج مع الافتيمون والملح النفطى والغاريقون واما شدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء فيسود اللون
لسريان الدم السوداوى المحرق الى البدن والفرق بين الكبدى اى اليرقان الاسود الذى يكون من ضعف الكبد
والطحالى اى الذى يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدى يكون بقليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالى
يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون
السواد قليلا و ما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون
البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوى فيخلط شئ منه بالدم وينبعث الى الاعضاء
ويستفرغ شئ منه بالاسهال والادرار وينجذب الى ما يمكنه فيندفع بحسب سلوك البول والبراز والقى مع شكوى المريض من الجانب
الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة و علامته اى علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع حمى وعطش وسوء
وسبب خارجى وساير الاعراض التى تكون فى السوداء الحادة وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والاكحل والتنقية بالطبيخ
الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفية حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما ضعف جاذبة الطحال
السوداء مع الدم فى جميع البدن واما ضعف ماسكة فيصب السوداء من الطحال ويسرى فى جميع البدن وعلامته كمودة بياض العين فى
مع سقوط الشهوة فى القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة و خروج السوداء بالقى والاسهال فى
الثانى وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكرفس والقرو ونحوها على الاخر واللك الكبر
والورد والمقل بالورق الطرفاء او ماء السذاب فى الخل والحجامة بالنار او غيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه وبالدلك بالمرق الخشنة
لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة و ترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول واما تورم فى الطحال
حارا وصلب وضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها وكى فى امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل الدفع الطبيعة عن
امراض الطحال حيث لم يجد الطبيعة طريقا تنقص غير دفعة الى الجلد والعلامة ان يحدث اليرقان بعد امراض الطحال او بعد العليل
بقوا ى يعقب اليرقان خفة وعلاجه التقوية على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت
والسوسن فال الطبرى اليرقان السندى منسوب الى السند وهو موضع يكون لون اهله اسود الا [illegible] الطريق بين الكبد

والشانة العليا ومنه وبين الطحال فحينئذ يصعد الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيسود اللون وفيجوز الصفرة
فى السوداء لون السندى ويفرق بين ما يكون لسدة فى الموضعين وما يكون فى الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة المنسح
الممزوج بالزعفران ففى الموضعين وان لم يكن بهذه صفرة ففى الطحال فقط ولذلك يكون البراز بلون محترق التى يصيح بها البعض فى امراض
الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب فى اليسار وان يقرب القارورة مع حمرة الى السواد لما يسخن الكبد
بالمشاركة سوءا غير مفرط فيكثر تولد الدم السوداوى فيه وينديع منه مع البول ولذلك التحول لما ينديع منه شئ الى الامعاء وعلاجه
فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان معه المزاج مادة وذلك لان فصده يجذب المادة الى المجارى التى هى فى غاية
البعد وسقى ماء الهندباء وقد يتبعه اقراص البارده مثل هذه ورد احمر اربعة دراهم طباشير بذر البقلة الحمقاء والقثاء والجلنار وبقلة
الحمقاء من كل ثلثة دراهم رب السوس صمغ عربى كثيرا عوفيه ربوب من كل درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يتقيد بها جلد
او الهندباء او بقول ويضمد الطحال بالاضمدة الباردة مثل ورق الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع
دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها لضعفه عن جذب السوداء وفيه بحث لان القراقر والجشاء
انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين البزورى والاصول الحارة
مثل بذر الكرفس والرازيانج والانيسون والكمون وبعض كشوث والسذاب والسلجم واصل الكرفس والرازيانج والسوس اما البزور
والاصول الحارة فللتسخين واما الخل وان كان باردا فلانه يشتد جذب الطحال بسببه السكنجبين لما فيه من الحموضة الشديدة بمحو السودا
واما السكر فقليل الطبع الى سبب الحلاوة والاقراص المعروفة من قشور اصل الكبر والزراوند والسقولوفندريون والاشق وبذر المشكك
والفلفل والقسط والسذاب والاشنة والايرسا والوج والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة
من الشبت والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء والسقولوفندريون واللوز المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا
وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حينئذ لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع
لنفوذها فيه فيختلط بالدم ويتعشى لسائر البدن فلا يغتذى به على المجرى الطبيعى ولا يترطب به ليبسه وجفافه مع انما يتولد فى الكبد
من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس ايضا بمشاركة الطحال وهو واده لاختلاط السوداء بالدم و علاجه الترطيب ووضع
الاطلية الاطلية الرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبذر البقلة والخطمى مع لعاب بذر الكتان ولعاب الحلبة والنضيج وسقى الاشربة الموافقة
لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اما
المادى فظاهر واما فى الساذج فلان الرطوبة ترخى الرباطات والمعاليق التى يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل
لثقله وترهل البدن للكثرة الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطب وسواد فيه ليقرب الى بياض بسبب الرطوبة السوداء وكلام من السوداء
مع البياض الحادث من الرطوبة عنه ضعفه لما يمس الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص المعروفة
من الورد الاحمر واصل الكبر والزراوند والسنبل والملك المغسول والاسبرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الشيح

والورق والسذاب وثمرة الطرفاء مع الخل الثقيف واما حار وحاد وعلامته ان يظهر ثقل فى الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب
بسبب الرطوبة لا سوداء فى الغالب لقلة تولد السوداء المفتقرة المزاج الحار الرطب للسوداء او لشهرة اللون لكثرة الكثرة خلاف
الرطوبة الغليظة المتولدة فى الكبد بالدم وفى البدن ترهل لذلك وعلاجه سقى السكنجبين البزورى وتنوير اصول الفصول الكبر
بالاضمدة التى فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والسماق والصندل مع ماء الطرفاء والخل ويسقى
ماء الشعير لانه مرطب فى الغاية واما حارا يابسا وعلامته فى الطحال الطبيعة لتنشف المائية الكيلوس وهى الغذاء من جلدات قوين
لكثرة ما ينزل اليها من الدم الغليظ الحار وكثيرا ما يظهر فى القارورة شدة جذب الطحال الفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمى لحرارة
الكبد من غير رسوب لانه كدر غير نضيج لان النضج انما يكون عند عدم المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه ضماد الاضمدة
المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصى الراعى وورق لسان الحمل وبزرقطونا وساير علاج سوء المزاج الحار البسيط واما يابسا
واما باردا رطبا او باردا يابسا ويتبع به من المزاجين فيرد ر بعادة الطحال او غلظه لان البرد يزيد فى الفضول التى فى الطحال غلظا
وكذا ذوبان صلابة الطحال وغلظه حتى يكون من الورم واما الى وقت الذى يكون غلظه من غير ورم خم بدكرا التلف او ورام
الطحال وصلابته اكثر ما يكون او ورام الطحال صلبة لانه مغرغه للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهى اذا تراكمت فيه تصلب الورم
بالضرورة وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التى تجرى دماء حارا ولكن اذا عرضت له لم يلبث ان يصلب لان
الدم الواصل اليه لغلظه غليظ و[illegible] فى الورم و[illegible] فيصلب مع ان شدة حرارتها يلين تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة
بسرعة واما حارة وهو بينه وعلاماتها وجع وجذب الطحال الالتهاب والعطش وحمى حادة شديدة لا سيما فى الحميات وسواد فى القارورة
اخلاص تقيم لاحتراق الدم وكثافته وسواده وكثرة تولد السوداء فى الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما
ظهرت الحمرة فى الموضع المحاذى للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن وشراسيف اضلاع الخلف فيرشح المادة الى ظاهر الشيء
فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ونحوه ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تحليل كالخل اللابق بمادة
واما صفراوية وعلاماتها الحرقة المفرطة فى الطحال لان فيها شر طبع الطحال الا انها لطافتها وحدتها تبلغ الى ظاهر العضو والجلد [illegible]
ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم الورم فيرشح المادة الحارة منه اليها والحمى الغب تشتد على ادوار الغب واصفرار العين والاطراف و [illegible]
بغلبة الصفراء واختلاطها بالدم بسبب الكبد وخلطها بالذكر لان الصفرة فيها اظهر واخلاطها لسواد بسبب لاختلاط السوداء التى لا تجد بها
مع الصفراء وربما ظهر معها يرقان بهو غنده ازدياد الحرارة واحراق الصفراء بل بسبب بالاختلاط الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب
وعلاجه تنقية الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر كشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل
دقيق الشعير والخطمى مع ماء الهندباء والخل واما بلغمية رخوة ليس تهيج الطحال وعلامته زيادة فى حجم الطحال مع الوجع وتغير لون الوجه الى
وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال العرق الذى فيه ترتفع البخارات السوداوية الى الدماغ كما قاله جالينوس وذكر
ان الخبث والورم فى الطحال اكثره من الرطوبة الشاذة مع اثر من لان الرطوبة التى يجى اليه من الكبد يكون مختلطا بالدم فيقوله يحدث منها

جساوة والورم الا اذا كثرت جدا واما ما نزل من الرأس فهي باردة غليظة فجة ولذلك يزيد الوجع ويهيج حمالبق العين الا نقاع الجوهر
من الطحال البهاء ويجلب رطوبات من الدماغ البهاء وبياض القارورة ونحو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة
منها سواد القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث البياض مع كمودة فيظهر شبيها بالبياض
الرصاصي واما نحو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال بواسطة الوريد النافذ من سوداء البهاء ولذلك يحمي الاطراف في اوائل
الطحال لما ينهزم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل لسان الكيلوسي الى الكمودة وعلاجها تنقيص البلغم بالحقن المتخذ من
قشور من طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين [illegible] والزبيب والتربد مع السكر والبورق في الملح والدهن
ودهن اللوز والحبوب المعجون من الافتيمون والاسطوخودوس والتربد والغاريقون والايارج والاشق المعجون مع العسل والسكنجبين
والاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر والفنجنكشت وقرص الفوة وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن الورد والخل في المادة
[illegible] بالخل المعتبد للتقطيع والتلطيف ولايصال الادوية الى الطحال [illegible] من الحموضة الشبيهة بجوهر السوداء واما سببه سوداوية
وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة من الطحال وضعف المعدة وقصور الهضم وصلابة شديدة في الطحال
لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه من موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واستداد عظمه لانه معدن تلك المادة
وعسر الهواء بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد وضيق النفس ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرئتين
النفس لحظة ثم ينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط التام باقي النفس فيتضاعف النفس لذلك وتاذي شديد بالطعام لان المعدة اذا
امتلأت من الطعام دفعت على الطحال وثقل على المعدة ايضا من ذلك فيتعاود مزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم
لبرد المعدة بالمشاركة بما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال وتحلل الطبيعة لفساد الكيلوس ورقته ويحدث نبض الشرايين
بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب [illegible] الطحال لا يقدر على الانبساط التام والنفس الطبيعي الذي يفي بتدبير الروح
فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في هذين الشريانين لحس البصر لانهما شريانان عظيمان
غير غايرين في اللحم وهزال في البدن [illegible] عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن قال
جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال [illegible] في البدن [illegible] وضموره يدل على جودة الاخلاط [illegible] لا سبب السبب هو
ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويدبر قوتها [illegible] بالمضادة وهزال الكبد وصغره يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط
وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يحدث من ورم القليل شيئا كثير العظمة ويقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد
الباسليق والاسيلم ويترك حتى يحتبس الدم من ذاته [illegible] لانه من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند فصده من ذاته
قبل ان يحتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر الى
ان يوضع اليد من مفصوده في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم سقي السكنجبين البزوري
والاسهال بطبيخ افتيمون والبسفايج والاسطوخودوس وتضميد الطحال بالخل والسذاب والقونبج

وبغاد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المنثور على جلده بطلي العسل وبخور اقراص الفنجنكشت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين
والكبر المخللين والزيرباجات المعمولة من الفراريج والدراريج وما شاكلها مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر والكرويا
والزعفران والدارصيني وينضج الطحال الا ان الورم الصلب في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين
في النادر لان الورم انما ينضج اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعته والورم الصلب عاص من النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة
او كانت الطبيعة قوية في غاية شيء وعلامة نضجه ان يبول العليل شيئا كالمدة [illegible] ان النضج من الطحال الى الكبد
وخروجه منه مع البول مع رائحة منتنة جدا لما تقرر ان النضج انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة الغريبة
فلذلك لا يخلو عن عفونة وربما ينفجر الطحال الى المعدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز
اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب الماء البارد والمنقية المدرة مثل الرازيانج وبذر الهندباء وبزر الكشوث
والخيار ولبن اللقاح او لبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بما فيه او يشرب ماء العسل لجلائه على حسب حرارة المزاج وعدمها
وتضميد الطحال بالخالة الغذائي بالخل لان من شأن الخل ان يذيب الطحال وتقويته بسرقة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة
ويلينها ويحللها ضعف الطحال علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكمودة بياض العين مع سقوط الشهوة في الاكثر اذا ضعفت
قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها
الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيحتبس ادعيته من السوداء فلا يتمكن من جذب شيء آخر منها فيختلط بالدم وايضا
اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي بالقيء تارة وتارة بالاسهال لتحليله عن مساكه فينصب منه
الى المعدة ويندفع عنها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجها جميعا تقوية الطحال بالادوية المقوية المذكورة والايارجات ولذلك
بالبرد الا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرد والرطوبة لما علم من ان الجذب يكون بالحرارة [illegible]
او البرودة منقبضة للقوة محذرة لها وامن اليبوسة لانها [illegible] الروح الحامل للقوة ويجود هيئة الآلة ويحفظها عن تلك الصفة
ويناسب جميع ذلك الاسترخاء الرطوبة والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر ان البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة
انها تحبس الليف وتحفظ على هيئة الاشتمال الصالح فليكن المداوات بحسب ذلك من التسخين والتجفيف او التجفيف
السدد سدة الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب غلظ او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامة
الاورام وعلاجها علاج سدة الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى لان السدة ههنا
لغلظ الخلط الموجب لها [illegible] الطحال [illegible] وكثرة السوداء فيه [illegible] لضعف الحرارة وغلظ المادة [illegible]
ويحتبس لغلظها [illegible] ربما يحدث منها نفخة تحت الجنب الايسر [illegible]
الريح عن موضع الورم الى الجوانب وربما [illegible] قرقرة [illegible] الريح وحركة [illegible] الى المعدة وعلاجها [illegible]
وتفتيحها مثل الفنجنكشت والكمون وبذر السذاب والنانخواه [illegible]

الشعير شيئا يسيرا [illegible] معتدل حتى ينضج ويجفف من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويؤخذ منه جزء من قشور اصل الكبر والفنجنكشت [illegible]
وثمرة الطرفا نصف جزء من الكمون [illegible] ثلث جزء ويدق ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمعاجين على الطحال بعد [illegible]
لتشتد الحرارة على تحليل [illegible] ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة والنار وكيفية
استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم [illegible] ويجعل فيه ثقب صغير ويشعل النار في قطنة منفوشة [illegible]
[illegible] لئلا تنطفئ النار ثم يوضع القدح على العضو [illegible] الثقب [illegible] حتى لا يكون فيه هواء [illegible]
[illegible] النار [illegible] ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله [illegible]
لطافتها [illegible] يحتاج الى [illegible] جذب الجلد واللحم [illegible]
[illegible] القدح [illegible]
كالقوم [illegible] النار [illegible] القدح [illegible] الجلد [illegible]
على العضو ساعة [illegible] الطحال [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الطحال بسبب حرارة العروق [illegible] الكثيرة التي فيه وغلظ المادة [illegible]
وتحلل [illegible] عنه الذي يندفع عنه السوداء [illegible] المادة [illegible]
ان يخرج [illegible] الدم عند الفصد [illegible] الدم من جميع الاعضاء [illegible] الطبيعة على الدفع [illegible] الكبد
او من دم [illegible] فانه دم سوداوي [illegible] العروق [illegible] الطحال [illegible] الكبد [illegible]
الغليظ [illegible] الطحال [illegible] الاعضاء [illegible]
البول كالكلية والمثانة [illegible] الكبد [illegible] المدرة مثل بذر الهندباء والكشوث
والرازيانج والكاكنج والكرفس [illegible] الطحال [illegible] الاغذية والاشربة والاطلية
[illegible] الامعاء [illegible] الطعام في الامعاء [illegible]
من الامعاء [illegible] الطعام [illegible] الهضم [illegible]
يكون [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
من القلاع والحرقة [illegible] البارد [illegible] البرودة [illegible]
وشرب [illegible] الشعير [illegible]
الى [illegible] القلاع والحرقة [illegible] الامعاء [illegible] الادوية [illegible]

العفونة [illegible] المبردة مثل [illegible] والارز وقشور الخشخاش [illegible] مع دهن الورد [illegible]
والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية [illegible] مثل ارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد [illegible]
المدقوق مع دهن اللوز [illegible] القولنج [illegible] لانها يوجب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] مثل [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] الرطوبات [illegible] الامعاء [illegible]
مع الطعام [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الامعاء [illegible] الرطوبات
[illegible] في الامعاء [illegible]
الاسهال [illegible] الرطوبات [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible] الرطوبات [illegible] بالطعام [illegible]
لان الرطوبات [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
في [illegible] الطعام [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] للامعاء [illegible]
من [illegible] الادوية [illegible]
مثل [illegible] من ضعف الامعاء [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الاسهال [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] المعدة [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الدم [illegible] الامعاء [illegible]

لها وذلك لانفتاح افواه الامعاء العلاقة وعلامته ان ينزل غايطا مع دم ثم ينزل غايط بغير دم لان عروقها منتفخة قليلة الدم من ترشح
الدم منها قليلا بسبب قليل بحيث لا يتصل بالخروج ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق
والقطر بعد الغايط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق فقد تلتبس بهذه المسالة من الطبري ولم يتعرض له وعلامته ان ينزل الغايط ثم
الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغايط كما ذهب به الجمهور وهذا فيه نظر لان [illegible]
من جهة الريح بالرطوبة ولا توجب تولد الريح فهيهنا ينفتح باب [illegible] فيه النظر المذكور ولا يكون معه دلائل القيام الكبدي من خروج الدم
دفعة من غير خواطه وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا وهزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش واللهيب
بحث وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الغذاء الدم الذي يسيل الى البدن الكبد والتغير في الكبد لامتلائه من الدم [illegible]
الرخج من اللذع والمغص والالحاح وعلاجه [illegible] ان كان في الدم كثرة والحاقة القوة ثم سقي الرايب الذي يقطر كرات [illegible]
وحب الاس والسفرجل والتفاح مجموعه والادوية المغرية لتسد افواه العروق وان كان في الامعاء الصغار [illegible] مع ذلك
لا الحقن البادبة لان وصول اثر الدواء اليها من طريق الفم اسرع [illegible] وهو اعلى السطح الامعاء وذلك [illegible] مواد صفراوية
حادة نزلت الى الامعاء ويذهب بتحصيلها لرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالزجاج من طلي النحاس وقاية لها
ان لا يتاخم جرم الامعاء ما يمر عليها من ثفل خشن او خلط حاد [illegible] ولا يتجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان ينزلق [illegible]
عنها اذا انقشر ويحرج بسهولة ثم يحدثها ويقرحها ويفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها وعلامتها ان ينزل الصفراء مختلطة بخراط
اولا ثم بالدم والخراطة والزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان الرخج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها
وما يخرج من الدم والزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك [illegible] غير مختلط به ويكون معه
كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة [illegible] الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالقلب والكبد ويتادى اليها الضرر
بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق والتقرح لحدة الدواء [illegible] الصفراء التي ينصب اليها من المرارة لتغسلها انما
ينصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم يختلط بعد بالرطوبات فيهيج القوة الدافعة لقوتها اللذاعة فيبقى في اكثر الامر خالية وكثرة
عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد وازيد من اشتراكه بالغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون [illegible]
الدم منها عند الخدش اشد واكثر [illegible] يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع
اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والخراط مع دسم وشحم ان كان الرخج في
الامعاء المستقيم ومع رطوبة زجاجية [illegible] ان كان في القولون والاعور وهو الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما [illegible] في الدقاق
ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب ان كان [illegible] وهو انصباب الصفراء بالادوية
المانعة مثل تمر هندي والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتعقل وتقوي الامعاء
الضعيفة المسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيه من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والخروج الا اذا دعت اليها ضرورة

[illegible]

ي وسحج وتعفن [illegible] القرحة [illegible] من استعمال [illegible] وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى [illegible] ثم [illegible] السحج بالبزور الباردة
اللعابية لانها تسكن اللذع وتبرد [illegible] وتلزم على موضع العلة حينا وبالادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة [illegible]
فيسد كسفوف [illegible] واكثر [illegible] في قرابادينه بزر الريحان درهم بزر لسان الحمل عشرة دراهم بزر الحماض سبعة دراهم
بزر البقلة درهم [illegible] بزر المرو درهم صمغ عربي خمسة دراهم طين ارمني خمسة دراهم بزر الخشخاش عشرة دراهم يقلى البزور ويدق
الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط [illegible] اطلاق ذلك الاسم على هذا التركيب فان [illegible]
باليونانية هو الحرف والسفوف المذكورة [illegible] فيه والحقن [illegible] المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس واقماع الرمان والجلنار
وحب الاس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق والاسفيداج الرصاصي
مع شحم الكلى الماعز المذاب ومح البيض [illegible] ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى
عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء لطول المسافة واما [illegible] بغلبة الصفراء
من [illegible] الاسهال [illegible] وتفتح افواه عروقها وسيل الدم منها او [illegible] شديدة اللزوجة تتشبث بسطح الامعاء
[illegible] الامعاء لشدة تشبثها [illegible] مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم
وعدم [illegible] الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا يتنقل [illegible]
لغلظ البلغم ولزوجته وبطؤ حركته ولا حدة في الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم كثيرا ما يكون بعد [illegible]
واحكام اذا انقلب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي
البزور القابضة التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبارزوج والحقن بالحقن الممسكة [illegible] مثل طبيخ الاس
واقماع الرمان [illegible] مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج [illegible] الاطباء لهذا النوع
من السحج [illegible] من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة [illegible] رطوبات القرحة التي هي سبب السحج [illegible]
وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والنانخواه وبزر الكرفس وفي استعمالها [illegible] ربما يودي الاسهال والسحج [illegible] فيزيد السحج
ويمكن [illegible] الرطوبات المالحة [illegible] فتجرد الامعاء [illegible] ما قاله الاطباء هو
عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض قطع سببها وازالته وان كان [illegible] السدة البلغمية
بدا و لعلاج السدة بالمسخنات [illegible] امر الحمى وان كانت يزيد فيها [illegible] وان كانت تلك الادوية الجلاءة يزيد في البلغم
المالح حدة وحرارة لكنه [illegible] البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف مع طول المدة ولو ان
[illegible] اخراج البلغم واقتصر على تدبير السحج بالمقويات والملينات [illegible] في الامعاء قرحة [illegible]
[illegible] التجربة [illegible] الامر [illegible] العلاج [illegible] الاقبال على خروج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان ثم [illegible] ما بقي
من [illegible] الادوية [illegible] الجلاءة بالبزور [illegible] ربما سوداوي يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة [illegible] السحج

لحرافتها وحدتها وحرافتها الا انه من الاحتراق وعلامته المغص الدائم لحرافتها وحدتها ولكون القرحة الكائنة منها خفيفة
[illegible] السوداء [illegible] حامضة [illegible] من الارض لانها [illegible] في الارض كالخل فيخرج [illegible] او الاكثر
المسكة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي
من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال [illegible]
ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء سقي سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن المغرية مثل [illegible]
الارز مع النشا والصمغ [illegible] ودم الاخوين ومح البيض والاجتناب عن الحموضات [illegible] القرحة [illegible]
[illegible] السوداء [illegible] الامعاء عند مروره عليها [illegible]
وعلامته وجود السبب وهو تقدم امساك البطن ومرور الثفل اليابس وربما كانت الطبيعة يابسة [illegible] السحج [illegible]
ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل امساكه بالقوابض فيزيد احتباس البراز وجفافه ويودي الى القولنج
وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل [illegible] وشراب البنفسج فانهما مما يزلق الثفل اليابس ويسكن الوجع
دون المسهلات التي يحدث [illegible] الامعاء [illegible] ولا يعطى من القوابض شيئا بل [illegible] بعد نقاء الامعاء من الثفل اليابس ان كان
خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج [illegible] والنوشادر فانه يسحج [illegible]
[illegible] الابيض فانه يسحج [illegible] الامعاء [illegible] عند مروره عليها وعلامته [illegible]
[illegible] شرب [illegible] وعلاجه [illegible] وشرب اللبن والاحساء المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب
شرب الادوية المسهلة اما لحدة كيفية الدواء [illegible] الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible] وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلصق بالاحشاء ويسكن
اللذع والحدة واما المدة التي تخرج من الامعاء [illegible] القرحة [illegible]
[illegible]
[illegible] والفرق بين المدة والبلغم ان المدة [illegible]
البلغم [illegible] وعلاجه ان يحقن [illegible] الجلاءة [illegible] والمدة [illegible] اللحم [illegible]
[illegible] مثل [illegible] السماق واقماع الرمان والاس والارز والشعير [illegible]
[illegible] مع الصمغ والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق [illegible] وان كانت
[illegible] التركيب [illegible] الزرانيج [illegible]
[illegible] من كل [illegible] درهم [illegible] لسان الحمل [illegible]
[illegible] مع طبيخ الارز والعدس والشعير [illegible] طبيخ الزرانيج [illegible]

مهما امرنا

ای حیں

منها ما يزال عليها [illegible] من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة [illegible]
علامة [illegible] الزحير [illegible] المستقيم [illegible] العليل الى دفع البراز [illegible] ولا يقدر على تركها [illegible]
[illegible] المستقيم
[illegible] المستقيم [illegible] ان [illegible] البراز وعلامته خروج [illegible]
مع الرطوبة [illegible] او حارة [illegible] وعلاج [illegible]
علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي [illegible] القوة [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] العليل [illegible] دفع البراز والزحير وعلامته [illegible]
المستقيم [illegible] الاورام [illegible] الملينة [illegible]
وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها [illegible] مثل [illegible]
ونحوها مثل [illegible] الكرنب والبابونج والبنفسج فان كان [illegible] الورم [illegible]
الادوية [illegible] والم [illegible] في الامعاء الدقاق [illegible] البراز [illegible] الثفل [illegible]
[illegible] الزحير [illegible] ريح غليظ [illegible] الامعاء [illegible] شديد [illegible] رطوبة [illegible]
وشيء من [illegible] الطبيعة [illegible] العليل وعلامته [illegible]
علامات القولنج [illegible] البطن والوجع والمغص الدائم وخروج الثفل اليابس [illegible] الاغذية اليابسة [illegible]
من [illegible] الانواع الاخرة [illegible] شيء من البراز فان لم يخرج [illegible] تليين البطن [illegible] الثفل [illegible]
[illegible] وشرب [illegible] مثل [illegible] وشراب البنفسج مع دهن اللوز [illegible] المقعدة [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] المقعدة [illegible] التكميد [illegible] الحار [illegible] بالفعل والقوة مثل دهن [illegible]
الجلوس على [illegible] الثفل [illegible] المقعدة [illegible] المستقيم [illegible] الزحير وعلاجه
[illegible] الشمع ودهن البابونج [illegible] في المغص [illegible] ريح غليظ [illegible]
[illegible] الحرارة على تحليلها [illegible] وعلاجه [illegible] وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه [illegible]
الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل الكرفس والانيسون [illegible] والنانخواه [illegible]
[illegible] وعلامته [illegible] القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج [illegible] وعلاجه سقي البزور [illegible]
[illegible] بزر قطونا وبزر [illegible] مع [illegible] الباردة ودهن اللوز فان [illegible]
[illegible] واما من سوء مزاج حار [illegible] وعلامة النوع [illegible] الثفل وخروج [illegible]

النص

فهذا ذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج [illegible] بانه يشتد او يقوى علاجه [illegible] المزاج [illegible] المضروب [illegible]
الوارد وكون الان الذي [illegible] يسكن الوجع واما الغليظ [illegible] وعلامته لزوم الثقل [illegible] وخروج البلغم في البراز وعلاجه
تنقية الامعاء بالحقن [illegible] مثل [illegible] لكن [illegible] بالقوية [illegible]
في الامعاء [illegible] لغلظه [illegible] القوة وعلامته الثقل [illegible] ولزوم الوجع [illegible] بذلك [illegible]
عنه [illegible] وخروج [illegible] من [illegible] في البراز وعلاجه [illegible] الا ان كان [illegible] الامعاء العليا
بمثل [illegible] الحقن ان كان في [illegible] المادة [illegible] التنقية مثل الكمونى [illegible]
[illegible] المزاج وتقوية الهضم [illegible] علامات القولنج [illegible]
واكثر [illegible] علاجه [illegible] القولنج [illegible] وعلاماته [illegible]
اما السبب [illegible] مثل ان يكون [illegible] اي يكون [illegible] المرارة [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible] المرارة [illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible] الهضم وان كان [illegible] الكيفية والكمية وعلامة الاول [illegible] الاغذية
حدوث [illegible] بعد [illegible] الاغذية وعلامة الثاني [illegible] ضعف الامعاء [illegible] بسبب خارجي [illegible]
[illegible] القولنج [illegible] ان كان [illegible] ضعف الهضم
في القولنج [illegible] الاحتباس الذي [illegible]
[illegible] الطبع [illegible] الاحتباس [illegible] المسمى [illegible]
[illegible] والكيفية [illegible] الكثافة [illegible]
[illegible] القولنج [illegible]
القولنج [illegible] ابن قرة انه قال [illegible] القولنج [illegible]
[illegible] القولنج [illegible] المسمى بالذخيرة [illegible]
[illegible] القولنج [illegible] جالينوس [illegible] القولنج [illegible]
[illegible] القولنج [illegible]
[illegible]
[illegible] في الامعاء [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible]

[illegible]

في الامعاء لشدتها او لشدتها وتمديدها لان [illegible] يعرض منها حيث لا ملح له فيها [illegible] فيها الغريب [illegible]
الشفتين ثم يندفع منها بالحركة بوجع الحسد والدود والحيات ايضا عند اشتداد القلق والتهيج ولما ان الوجع فيه
شديد له كانه حس الامعاء وكثرة عصبيتها ولما يتضرر بالمعدة وخاصة فمها لما يميل اليها الخواء الفاسد ومايلي المتعفن
يتضرر به الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد وربما يصعد اليه بخار الجميع ولما يتضرر القلب
التي عدا المتقدم ويعرض شدة الوجع ومشاركة فم المعدة [illegible] نوعا من القولنج لشدة مشابهة له الا ان القولنج بالحقيقة
هو ما يكون في الامعاء الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق نحو الايلاوس لا القولنج منها بالحقيقة
واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج اما بالحقن وسببه بلاغم غليظة زجاجية مخالطة الانفال ويحتبس في الامعاء
وتمكنها الانفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها ولا منها تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة
والامعاء من تلك البلاغم [illegible] بين جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع وسبق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة
وشدة الاحساس لغلظ المادة ولزوجتها [illegible] مع غلظ الامعاء التي يحتبس فيها [illegible]
الوجع [illegible] الامعاء مع تمديد البلاغم والانفال [illegible] في الثقل [illegible] القولنج [illegible]
[illegible] ايضا [illegible] بالكلية [illegible] وجع القولنج [illegible] المغص [illegible] بينهما
بالاسباب المتقدمة مثل سبق التخم وسقوط الشهوة [illegible] والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة [illegible] القولنج [illegible]
المغص [illegible] البطن [illegible] او [illegible] البطن [illegible]
[illegible] الحارة [illegible] المعدة والامعاء [illegible] القولنج [illegible]
[illegible] من المغص [illegible] القولنج [illegible]
ذلك النوع من القولنج [illegible] وجع القولنج ايضا [illegible] الكلية [illegible]
[illegible] الكلية [illegible] القولنج [illegible]
[illegible] القولنج [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible] الى [illegible] الى اليمين [illegible]
[illegible] البطن [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] القولنج [illegible]
[illegible] الكلى [illegible] القولنج [illegible]
[illegible]

وبرء من الفضول [illegible] من الامعاء [illegible] القولنج [illegible]
[illegible] الانفال والبلاغم [illegible] الى
اسفل [illegible] الامعاء [illegible]

لا [illegible] الكلية

[illegible] فيعرض [illegible] وجع القولنج [illegible] الى اعالي الامعاء [illegible]
[illegible] اللطيفة [illegible] الامعاء [illegible] بالقولنج [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] المعدة [illegible] القولنج [illegible] الوجع [illegible]
الى اسفل [illegible] وجع القولنج يكون [illegible] المعدة [illegible] الكبد ولا
الطحال [illegible] الامعاء
ووجع [illegible] وجع القولنج [illegible]
[illegible] البطن [illegible] الكبد والطحال [illegible] الامعاء [illegible] بالامعاء [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] القولنج [illegible] الشهوة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الامعاء [illegible]
الى الامعاء [illegible] الثقل [illegible]
الامعاء [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الامعاء [illegible]
واما وجع [illegible] الامعاء [illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible] القولنج [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]

[illegible]

[illegible] الامعاء [illegible] المعدة [illegible]
[illegible]
الامعاء ولا تجد [illegible] الوجع [illegible]
الامعاء [illegible] الكرب [illegible]
[illegible] الوجع [illegible]
[illegible]
في [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الوجع [illegible]
[illegible] الرياح [illegible]
[illegible] الرياح [illegible]
[illegible] القولنج [illegible]
مقام الاستفراغ [illegible] البلاغم [illegible] الامعاء [illegible] الطبيعة [illegible] المعدة والامعاء
[illegible]
غذاء للاعضاء [illegible] الطبيعة [illegible] الجوع [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
الجوع [illegible] القوة [illegible]
[illegible] الرياح [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الرياح [illegible] الوجع [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible]
[illegible] الرياح [illegible]
[illegible]

اسفنجيا اذا القي على الماء الحار لم يرسب فيه كاحشاء البقر وذلك انه لم يكن [illegible] بالواحدة ما يندفع من الجوانب يكون ملتصقا
مختلطا بالريح مختلطا ومعالجة النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون
مفتتة للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والعسل والحنظل [illegible] وبزر السذاب والجندبيدستر [illegible]
الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والبابونج والقيصوم والمرزنجوش وبزر الكرفس والانيسون والنانخواه والتين مع العسل [illegible]
الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح [illegible] حتى بالحقن المستفرغ للامعاء مثل
طبيخ البابونج والاكليل [illegible] والسذاب والنانخواه والشبث المرضوض مع الزيت والجندبيدستر [illegible]
معا [illegible] الا ان [illegible] منها بتعديل المزاج لا الاستفراغ [illegible]
[illegible] الكمون ونحوه مما يكسر الريح [illegible] والترياق الكبير [illegible] والملح [illegible]
القوة والحرارة [illegible] على التحليل [illegible] البطن [illegible] بالادهان الحارة الكاسرة للريح [illegible]
والياسمين وهذا النوع [illegible]
[illegible] لانه يزيد الوجع بسبب [illegible] البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد [illegible] التحليل [illegible] الاعضاء [illegible]
وضعف الحرارة [illegible] الملطف للرياح المرخية للاعضاء وقد يكون القولنج [illegible] ينصب الى البطن [illegible]
[illegible] وانتفاخ البطن [illegible]
ينصب الى المعدة [illegible] الرطوبات [illegible] بين طبقات الامعاء [illegible]
منها يكون قليلا على حسب [illegible] الحرارة [illegible] لان الرياح [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] بين طبقات الامعاء [illegible]
المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفتتة للرياح والتمريخ بالادهان [illegible] وتنقية البدن من السوداء [illegible]
[illegible] في موضع من الامعاء فيضيق المكان [illegible] الحارة [illegible]
المادة [illegible] من موضع الورم [illegible] الى القلب [illegible] لكثرة [illegible]
انصبابها اليها من شدة الوجع [illegible] من غلبة الدم [illegible] لكثرة ما فيها من الشرايين [illegible]
موضع الورم لا ينتقل عنه [illegible] قليلا [illegible] ويكون القولنج [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] الورم الحار الفصد [illegible]
الخرق المبلولة بالماء [illegible] على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو [illegible] المادة [illegible]
[illegible] لتسكين الحرارة [illegible] الوجع ولا يجب [illegible] بالاضمدة الملينة [illegible]
اذا سكن [illegible] مثل البنفسج [illegible] البابونج مع [illegible]

البابونج

البابونج ولعاب بزر الكتان والفلفل [illegible] الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن البنفسج
والبابونج والحقن [illegible] التي فيها [illegible] تليين الامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان
والبابونج ليقوي الحرارة على نضج المادة وتحليلها [illegible] لتليين البطن [illegible]
[illegible] من الامعاء [illegible]
[illegible] القولنج [illegible]
يقع في الامعاء وربما [illegible] بالقطن [illegible]
[illegible] المراق [illegible] الامعاء [illegible]
فيه الامعاء [illegible] القولنج [illegible] فيه الامعاء [illegible]
منها [illegible] وهو القاف [illegible]
[illegible] يسيل [illegible] الاعور [illegible]
وربما [illegible] شديدة [illegible]
[illegible] الوجع [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] في المراق والعظم في كيس الانثيين [illegible]
[illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] بالقولنج [illegible]
[illegible] الزيبق [illegible]
[illegible] المياه [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible]
[illegible] الزيبق [illegible]
[illegible] الزيبق [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الزيبق [illegible]
الامعاء [illegible]

والدارصيني والفلفل مع العسل والبيض [illegible] واستعمال الادهان [illegible]
[illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] البدن [illegible]
[illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible]
[illegible] البلغم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible]

[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]

[illegible]

ويتبع تشنج الاعصاب القوية تشنجا ما [illegible] والحركات المضطربة [illegible] التشنج و الاعضاء المتصلة بها
مثل الفك الاسفل وربما يتشنج سطح المعدة وينقبض عن الاذى [illegible] الفك الاسفل [illegible]
نحو المعدة يطلب الغذاء فانها كثيرا ما يصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي منه الغذاء [illegible]
وربما حدث من حركاتها القوية وارتفاع الابخرة [illegible] منها الى الدماغ [illegible] شبيهة بالصرع [illegible] والتشنج [illegible]
وذلك لشدة انقباض من الدماغ وانسداد [illegible] الروح النفسي [illegible]
[illegible] بالادوية [illegible]
ايارجات مثل [illegible] والشبث [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] الصفراء [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]

ان الادوية المسهلة [illegible] ينبغي ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] المزاج [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible] في الامعاء [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible] العروق [illegible] الكبد [illegible]
[illegible]

بالاستحمام [illegible]
[illegible] الاطلية [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسفيذاج [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible] السوداوية [illegible]
[illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الكلية [illegible]
[illegible]

كالفصد او وضع الدواء [illegible]
[illegible] الوجع [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسفيذاج [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible]

وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع [illegible] المزاج ويحلل المادة [illegible]

في الالية [illegible] الوجع والخشخاش [illegible] لانها تحلل بالرفق ويسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي [illegible]

وورق الكرنب [illegible] وبزر الكتان والمرهم المتخذ من الشمع [illegible] من الادهان [illegible]

لما فيه من التحليل حتى يلين [illegible] ثم يعالج بالقابضة [illegible]

[illegible] على المثانة [illegible]

[illegible] في الدهن [illegible] الادوية على العضو [illegible]

[illegible] من الدهن المعمول بالنار [illegible] الاجزاء المائية اللطيفة [illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible]

[illegible] والجلنار [illegible] من الادوية القابضة المقوية للاعضاء [illegible]

[illegible] مثل [illegible]

الوجع [illegible]

[illegible]

الدم [illegible]

[illegible]

في [illegible] بالتليين [illegible]

[illegible] سوء مزاج الكلية يكون [illegible] الكبد [illegible]

[illegible] المائية [illegible]

من [illegible] والعطش [illegible] الى [illegible]

[illegible] الادوية [illegible] المائية من الكبد [illegible]

من [illegible] الاعضاء [illegible] جميع الاعضاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible] المائية [illegible] من الكبد [illegible]

سوء مزاج الكلية

[illegible] الصفراء [illegible] بالبول [illegible] شهوة [illegible]

[illegible] الابدان [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلية [illegible] واللوز [illegible] والفستق [illegible]

موضع الكلية [illegible] الكلية لان ادوية [illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مزاج [illegible]

لا يصل [illegible] الكبد [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible]

الكبد [illegible] والكلية [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible] والبندق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible]

[illegible] المائية [illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible] سوء المزاج [illegible]

[illegible] الكبد [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] المادة [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] القوة [illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible]

ريح الكلية

ورم الكلية

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible] الوجع [illegible] الرياح [illegible] البول [illegible]

[illegible] الوجع [illegible] الكلية [illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] الكبد [illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

والعطش [illegible] الكلية [illegible] من الكبد [illegible]

والكبد [illegible] الكبد [illegible]

[illegible] الكبد [illegible] الكلية [illegible]

الكبد [illegible] البول [illegible] الورم [illegible]

الكلية [illegible] الكلية [illegible]

[illegible] البنفسج [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] الحرارة [illegible]

[illegible] الورم [illegible]

[illegible] الورم [illegible] البنفسج [illegible]

من الدم [illegible] الطبيعة [illegible] المادة [illegible] البدن [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible] الوجع [illegible] المادة [illegible]

[illegible] بزر الكتان [illegible]

[illegible] الادوية [illegible] بزر الكتان [illegible] الوجع [illegible]

[illegible] الوجع [illegible]

[illegible] الورم [illegible]

المذكورة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والقرع ... بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ودهن الاس فانه شديد

البلاء لي شدة وكثرة مائية ثم بعد نقاء المدة ليعطا البزور والجلاب مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتحريك وتخفيف ...

[illegible]

بحدث سائر الآلات فانها مجاري للبول الاوعية له بسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لامر عظيم بالغ في الرداءة يوجب
شدة النتن و ربما لم يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة وهي اذا كانت منفتحة كان يجتمع البول فيها مكان القيح و ذلك يوجب زيادة
نتنه وعسر خروج المدة و اشياء مثل الصفائح والنخالة لما تنتشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان تعطى ما يعطى القرحة
مثل ماء العسل والسكر مرة وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا ويعطى منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر
عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج لكل درهمان افيون درهم
يعطى منه بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين المقرحة وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن
النساء وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والاسفيداج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان
الورم كثيرا فماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوسخ والمدة بحيث لا يؤذيه شيء من ذلك جرب المثانة سببه فضل حاد مالح بورقي
فيها بورق تنقرح علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة وربما يحك ويحكه في البدن الى المثانة لحرقتها وحرارتها يجذب
المائية اليها فلا يصل منها الى البدن يجب ان يسيل من الرطوبة على المادة الوجع الشديد جميع الاعضاء عن حرارتها فيخلل امراض المثانة
وربما سال منه الدم او رطوبات صديدية او صديدية تترشح من فلك المثانة وربما سال الدم اذا كان انفجار العرق قبل النضج او كان معها اكال
في موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المرهمات لا ما يسكن اللذع والحرقة ويغسل بها ونحوه مع موضع الوجع
فيسهل من اللعابات مثل لعاب بزر الجلم وبزر قطونا ونحوه من النشاء والصمغ والكثيرا او شراب الخشخاش لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة
ويجلو المدة من غير لذع والطين كذلك ودهن الورد واوراق الاسمنة ليسكن اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء
ودهن الورد جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة بعد حصوله فيها لما ذكرنا من ان الطبيعة الموقية هي التي تحفظ على الدموية فاذا خرج
من العروق تغير وانجمد وعلامته سبوق بول الدم او الآفة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة بشدة او كسر او بعد
ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القاتلة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة
الوزرية الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النبض والنفس لضعف القوة والعرق البارد لما الروح لضعف القوة
الماسكة ويحلله من ذلك ان الرطوبات اذا بردت ... لرجوع الحرارة الى الباطن وربما كان به غشي لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة
ليلي السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه ليفتت الحصاة بقدر ايام شيء من رماد حب الينبوت لانه يلطف ويقطع ...
بسبب انه رماد شجرة ملوحة لطيفة بعض حار جاف قوي الحرارة وكذا او يطرخ فيه اي في السكنجبين العنصلي مثل ... بزر الكرفس والفجل
والسذاب الرطب وان يحرك المثانة المطلقة المقلة مثل الاكليل والمشاد والاذخر ... والفوتنج ...
في الاحليل الحقنة ... تذيب الدم ... وتقطعه ... لكن ... العلاج ... المدرات ... الحصاة ...
ذلك ايضا لم يكن ... الدم ... المثانة ... لسبب ... او ... وقد ذكر جميع ...
والريح وقد يجي في السبب ... ومع ... لكثرة ... المدرات ... فانما ... في المثانة ...

من المواد الصفراوية لانه يبدو حمى علامته الوجع والتهاب في موضع المثانة والعطش لان المثانة بحرارتها تجذب الماء من الكبد اكثر فا
يحتمل ويدفعه والكلية تمانعها الى ان يحصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة واللذعة لتسكين الوجع
باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش ولعاب بزر قطونا وبزر الخيارين وكذا مثل بزر القرع وبزر البقلة بزر الهندبا وجميع
الاغذية الباردة وعليها مثل الصندل والنيلوفر ودقيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندباء والنطل بالادهان الباردة مثل دهن الورد
والبنفسج والزرق منها في الاحليل او السبب الرياح باردة وعلامته ان يرى نفخ ... الباردة كالكافور ونحوه
... فانها توجد الحرارة ... وعلاجه سقي المدرات ... مثل طبيخ اصل الرازيانج
والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر ... مع ... والتكميد ... مثل ... الشبث والفوتنج مع الجندبيدستر
والقلب وجع المثانة سببها ... او كثرة ... في المثانة ... على ... حرارتها ...
وعلامتها ... في ... الاحتباس ... الا الى ... المفرط ...
... لانه ... الوجع اللازم ... لا ... الحصاة ... انما يكون من الريح ... وجد ... الثقل ... كذلك
قوة الدلالة لان الريح من شانها الانتقال ... الاحتقان ... الثقل ... الوجع ... النضج وعلاجها سقي ... من الجوارشنات
والتنقيح فانه ... الى ... والكلية ... الادهان ... مثل دهن البان ... مع القرع الى
مثل الحلتيت ... في ... وتحلل ... موضع المثانة ... الهواء ...
... المثانة ... الاحليل ... الفوتنج ... والكمون ...
الجند بيدستر ونحوها ... الريح ... الحصاة ... الحصاة الكلية ... حرارة ... الاثقال
وسببها القاذي خلط غليظ لزج ... او مدة او دم غليظ ... الحرارة ... شديد الغلظ ... الحرارة و ...
مع طول المدة وخاصة اذا كان المجاري ... في الكلية والمثانة ضيقة ... او ورم ... في ...
او ... مثل ... فيبقى ... البول ... قليلا قليلا ... اذا كانت المادة ... الغلظ والاذخر
فانقطع بعض اجزائها ... حتى ... تصير حجرا ... القوة ... لسهولة الدفع ...
... حتى تصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة ... الغلظ ... في الكلية في ...
ثم يحرك ... وينعقد هناك بالحرارة ... الى المادة ... وينعقد ...
مثل ما يتولد في قدور الحمامات ... التي ... الغليظ الفضل الذي في الماء ... في ... القدور
الحرارة المستحيلة ... يتولدت ... ثم ... الماء ... حتى ... حصاة ... القدر
... البول ... الكلية ... الحصاة ... لان ... في كل عضو ...
من فضل غذاء ... الدم ... الغليظ ...

اي من القطن وخاصة اذا انطلى وان استلاء ... من الثقل ... في موضع الكلية ... المجاري ... في الحصاة
الى الكلية ... العليل ... في الاوردة ... الرجل ... ذلك ... بالوردي
الشراب ... فاذا ... من الوجع ...
... الحصاة ... القولنج ... الحصاة ...
... القولنج وذلك ... الحصاة ... الشيخ ... الحصاة ...
... الكلية ... ذلك ...
... الكلية ... القوة ... الفضول الغليظة ... المدة وعلاجها ...
... الاغذية الغليظة ...
... المادة ...
الكلية ...
استعمال ... الغليظ ... الكلية لكن ...
...
والمطبوخ ... المادة ... الكلية ...
القوى لجذب الفضول اليها ... مثل بزر الخيارين والقرع والبطيخ والكاكنج ...
واستعمال التدبير الملطف بالتغذي مثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي ...
والحمام ... المعتدلة ... على ... لئلا تتولد الحصاة ...
... الكرفس واصل ... الرازيانج ... وبزر الخيار
والكرفس ... الحصاة ... الوجع ...
من ... ان كان الدم ... المواد ... الوجع ...
... الوجع ... الحصاة ...
... الحصاة ... الكرفس ...
... الوجع
... الحصاة ... القطن ... الادوية المدرة ...
... الحصاة ...
... الحصاة

فوق ذلك وان تعقد ... اسفل المعدة ... الحصاة ... الى الموضع الحامة و
وسبب ذلك انه اذا ... الكلية ...
... الحصاة ...
الى المثانة ... البول ...
... الحصاة ...
... البول ...
... الترياق ...
ولتوليد قوة الافيون ... حصاة المثانة ... الحصاة ...
المثانة للنساء ...
مع ... القضيب ... البول الغليظ ... الضعف
... الحصاة ...
... القضيب ...
... الحصاة ...
... اصل القضيب ...
... الحصاة ... الحصاة
... الحصاة ...
... البول ... الحصاة
... الحصاة ...
... الحصاة ...
... البول ...
... الحصاة
... البول ... الحصاة ...
... الحصاة

الازمنة فيهم الشتاء [illegible] لان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة

لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة [illegible]

[illegible]

وان لم يكن بامادة وعلامة الحرقة وصورة لون البول وكثرة الحمى والصفراء وعلامة غلبة المرار تقدم [illegible] الاغذية والادوية الحارة

واكثر ما يصيب ذلك للمشايخ لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور البارده مثل بزر البطيخ و[illegible]

والقرع والبطيخ الهندي والخس [illegible] وماء الشعير [illegible] البول البارد مثل [illegible]

[illegible]

قد سوء وهيئة [illegible] عن الجماع بسبب [illegible] وعلامته [illegible] واما ضعف القلب بسبب [illegible] او مرض طويل
او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي وضعف القوة فينقطع الروح الشهواني او ريح الناشرة [illegible]
ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع من الناشرة وعلامته نقصان الحرارة في جميع البدن [illegible]
ضعف القوة [illegible] فيتحلل الريح الناشرة وعلامته النقصان [illegible]
قوة القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات [illegible] واما لضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المني [illegible]
قوة الشهوة [illegible] الطعام والهضم وعلامته افات المعدة والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية المعدة والكبد [illegible]
كما ذكر في موضعه واما الضعف الدماغي فينقطع مادة القوة [illegible] من اعضاء التناسل [illegible]
[illegible]
الحواس [illegible] وعلاجه تقوية الدماغ [illegible] واما الضعف [illegible]
واما [illegible] الشهوة الطبيعية [illegible] الكليتين [illegible]
[illegible]
[illegible] المني [illegible]
[illegible]
[illegible] الكليتين [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشهوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والريح [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible]

تمنى

ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب [illegible] لعدم الحرارة [illegible] ان يقوى الانتشار عند الجوع والخلو من الطعام
لغلبة الحرارة [illegible] وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة [illegible] بالمعاجين [illegible]
على ذلك بان يقوى الانتشار بعد الاكل [illegible] الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة [illegible] والاستحمام [illegible]
[illegible] يحتاج في تولده الا رطوبة [illegible] يحتاج الى حرارة يسيرة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] بالماء البارد [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
انتشار وان [illegible] الماء البارد [illegible]
والحركة [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] الفالج [illegible]
[illegible] في الماء البارد [illegible] الفالج [illegible]
ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة [illegible] الى [illegible] من الاشتمال [illegible]
[illegible] لان البرودة مانعة من جميع الافعال [illegible]
باليبوسة لان الرطوبة [illegible] الحرارة [illegible] المني [illegible]
والحدة [illegible] كالعلامات المعلومة وكون المني [illegible] الكثرة [illegible] الرطوبة واما [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] من الرطوبات بالاسهال [illegible] الاسهال [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الزعفران [illegible]
وهو شراب [illegible]
[illegible] الزعفران [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المني [illegible]
[illegible] المني [illegible]
[illegible] مثل [illegible]
[illegible] وقد يكون من ضعف الاعضاء [illegible] فيضعف سائر الاعضاء [illegible]

سرعة الانزال

المعجون

بلا مانع وعلاماته كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن من كثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه
او لاختلاف من غذاء البدن [illegible] المني [illegible] والاحتلام لان الاوعية [illegible]
الى دفعه [illegible]
الغذاء [illegible] واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلية [illegible] المني [illegible]
[illegible] كثرة الشهوة اذا كان مع قوة البدن وصحة المزاج [illegible]
[illegible] المزاج [illegible]
وذلك ان المني عند كثرته [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
[illegible] المني [illegible]
حدة المني [illegible]
[illegible] واستعمال الدواء البارد [illegible]
[illegible]
الرطوبات [illegible] ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته [illegible]
التي هي مادته وعلاجه الدواء [illegible] المقلل للمني مثل [illegible]
والادوية الطاردة للرياح [illegible] الشهوة [illegible]
[illegible] الشهوة [illegible]
[illegible]
وعلامته ان يكون الجماع [illegible] الشهوة [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واما التي [illegible]
[illegible]
[illegible] الحرارة والرطوبة [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]

كثرة الشهوة

بوتا

[illegible] من الرطوبات [illegible] الاجزاء [illegible] مثل [illegible]
من ضعف [illegible] وكثرة الرطوبة [illegible] السوداء [illegible]
[illegible] المني والمذي [illegible] الشهوة [illegible] مجرى المني [illegible]
[illegible] مجرى المني [illegible] الشهوة [illegible]
[illegible] الجماع [illegible] المثانة [illegible]
[illegible] مجرى البول [illegible] البول [illegible]
[illegible] البول [illegible] المثانة [illegible]
البول [illegible]
[illegible] المني [illegible] الجماع [illegible] المني [illegible]
[illegible] المني [illegible] الجماع [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] المني من الاعضاء [illegible] المني الذي [illegible] في الاوعية بالجماع
وتقليل الغذاء [illegible] قوة البدن [illegible] المني [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الخروج [illegible] البول لان المني [illegible] الرطوبة [illegible]
من [illegible] مجرى [illegible] البول [illegible]
[illegible] البارد [illegible] المني [illegible]
[illegible] المني [illegible]
[illegible] المني [illegible] الاعصاب [illegible]
[illegible] المني [illegible]
[illegible] المني [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] المثانة [illegible]
وعلامته ان [illegible] المني [illegible]

الجوع الكلبي والودي

الجنك

وعلاجه علاج الشيخ واما ضعف الكلية وذوبان شحمها شبه شهوة الشيخ فالشهوة لا يكون لان غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان
او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير
من مادة المني من غير لذة ولا تدفق ومسارعة وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويحرك الى الخروج الا انه
بمادة لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول ويلتصق بالثوب وهو ردي يهلك البدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية
العهد بالانعقاد منها يغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكرنا واما كثرة
فلك الجماع اوسع من جميع فيتحرك الاعضاء التي المغلة هو الا ان اخراج اللذة التي توعاس المحرك ضعيفا فيغذي او قويا فينزل وذلك انما تم
اذا اعانه سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني ورقته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حدث الفعل بها والسلح من جديها وتقوية
القوة الماسكة بالتيقن وما يمرح به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء في
فم الرحم الضامن ان عليهن ارق واوعيته فيهن اضعف علاج اقبح من مسكه بادنى سبب وينبغي ان يعتقد انه من اي سبب
ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال في الاحتلام مثل اسبابه اسباب سيلان المني الا ان المني فيه يكون جامدا لبرودة اعضاء التناسل فلا يهيج
الشهوة ولا تحرك المني ولا يولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن بعدم تحلل الروح والريح في حال اليقظة وكذلك علاجه وينبغي ان يشد
صفايح الاسرب على الظهر لانه يبرده ويمنع تحرك المني عند النوم والنوم على ظهر وعلى فراش لين من اسباب سخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني
انجذاب الروح والريح والدم اليها فسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل منه رياح نافخة منعظة وينبغي ايضا اوراده العروق
والشرايين التي فيها لسبب الحرارة والامتلاء فيخرج عنها روح وريح كثيرة الى العضو فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا و
ينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى تماس الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة
عند المزاحمة الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن عند النوم على اليمين وعلى الفراش اللين ردية
مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنفسج والخس. فرسيموس وهو باليونانية اسم العلة قائمة الذكر بلا ارادة من الاعراض
الاعراض ويقال انه في الاصل اسم لرجل بطل اسمه سمي به العلة ويقال انهم يصورون على الابواب صورة شيطان له ذكر قائم الذكر والمعدي
على ذكره وسموه بهذا الاسم وقال ابن مباس ان الحمل طمون بعبارة من يسمى بهذا الاسم فشبه العضو حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم
هو ان يشتد الانعاظ ويبقى العضو منتصبا من غير شهوة للجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من
الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذ منه وطول لكثرة الحرارة وكثرة ما يجذب الى العضو من الدم بسبب الحقنة والمولم وهو لقرباس المعتقد
ادخال في عنق الرحم به ايضا عند الادخال لشدة صلابته ولان المني للانفصال عند الرحم عند غلظ العضو وطوله الا وقد يرد بسبب طول الباه
وهو الداء لو لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما يجذب اليها من المواد الحادة بسبب الالم وربما يعفن
بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت يلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء لشدة شاركها العلل فالوقع وبسبب كثرة رياح غليظة
في اعضاء الجماع ومداخلها في مجاري العصب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء غيرها وعلامته ما يتولد في

العضو ان يكون مع احتلاج في العصب متقدم وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا يكون معه تقدم احتلاج في العصب ومعه الم الشدة ومعاقبة
جرم الشرايين وضيق تجاويفها فيشتد فيه التمدد والاذى من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة ضعيفة تحرك الرطوبة
ولا يقوى على تحليل الابخرة فتصير رياحا غليظة عارفة الاجزاء النارية عنها وقد تعين من الريح المني الماذي الفاعل لكاثف جلد العصب ويابسه
لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب المسخنة لها الظاهر ان افظ التقدم زايدة من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحارة الغليظة
لانها تسخن الاخلاط وتحركها والنافخة من كثرة النوم على القفا فيذوب المني بالسخونة الكلية ومن شد الحزم شدا فيتتبع افواه العروق المتجهة
الى العصب بامتلائها من الدم فيصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المني وادعيته ويتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيحرك
المني عند غلبته والريح الشهوة القوة ويؤدي الى فرسيموس علاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وساير ما يقلل المني مما ذكر في كثرة
الشهوة وسيلان المني من الحرارة من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة
ان كان مع بياض اللون اي لون المني ورقة المني فالحقنة بالحرج بالحقن دون الاسهال لما يخاف فيه من انحدار المواد الى اسفل
التريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وساير ما يقع في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في الغديوط الغديوط هو الذي حامع القى
عند كل نزال ام لم يكن تعقدته لا ربحا خصلتها الماسكة للبراز وقد يعرض للمرأة ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة الذين يغلب عليهم السن حدا لحدة
المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة اي لذة الجماع وهم ذو الطبايع الكثيفة فان اللذة اذا هم وما لهم المحسوسات اللمسية اقوى من ذو الطبايع اللطيفة
وذلك لان الة اللمس ليعه الارضية والكثافة فيهما حتى محسوساتها اي الاجسام الرخصة حتى تكثفه بتلك الكيفيات الملموسة زمانا فيعتريهم ما
تكيف به في الزمان السابق مع ما يتكيف به في اللاحق فيدركه القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به ويتالم بخلاف سائر الالات فانها الطف من الة
اللمس وكذا محسوساتها من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس
الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكان كل منها كثيفة عن الاخر على الولاء فكذلك اللذة والالم به اكثر واقوى من غيره ولذة
الجماع من اللذات اللمسية التي هي اقوى الحيض سيما في الطبايع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يعدون الاولاد سخفاء وسخفاء الاولاد اذكياء الاكل
لطافة طباعهم لا يغلبهم لذة الجماع وساعة فالسفلة منهم يصل في وروح يكون اولادهم ناقص العقول والقوى ولما سخفاء فلكثافة طباعهم يعتبرون
ويفعلون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح على منيهم فيكون مولودهم كامل العقل والفكر وساير القوى يبرز بحر
جدا عند الانزال لحقلل روحهم بحسنا بعد شيء وضعف قواهم وعروض حال كالغشي من شدة اللذة ومن سقوط المني فانه ليضاعف القوى يخرج الدماغ
كثيرة سوء الكرام من هو الابدان لان روحهم يكون رخيصة متحللة بوسامهم دسوة واعصابهم سترخية وارواحهم قليلة ودائمهم رقيقة فكثرا التحلل فيهم
لذلك عند الانزال ويدلوا لانعاظ والوهن في قطعهم واعصابهم فيه يوهم ان يكا سوا في الجواد اي جلاء الامعاء وطبعه المبرزة وتناول الاشياء
القابضة المعلقة للبطن مثل العلايا المبرزة للكرن والقمح والطيهوج والكروباج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن ويخلوا شيئا مما يتخذ
من اقطاعها وراكب جلنار وسمع وكندر وسقاعد واعليه خصوصا عند الجماع وينبغي تقوية قلوبهم لكثرة ارواحهم وتقوية قواهم واذهانهم تقوية
اعصابهم وبكرمة منهم يسكن بشعرهم اورام الانثيين يكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة بحرارتها الا اسلبه

والنارية العفنة والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرقة المبردة
بالخل والماء ورد واللعابات مثل لعاب بزر قطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وحب الشبث والعنب والبقلة الى ان
الالتهاب ومخلطها بالادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلا والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج
والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام وتحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية
وعلامتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد التي مرت بما يخرج البلغم والضمد المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلا والحمص
والكمون والاكليل والبابونج والحمية والعقل والتشبع ونحوها واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها التي والضمد بالاضمدة
الملينة والمحللة مثل اللعاب والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالادهان مثل مخ ساق البقر والادهان والشحوم مثل شحم البط والدجاج
والتمريخ مثل الاشق والميعة السائلة بتمريخ تاوية بالوريد مطبوخ الهب حرب طاقوبا هذه ذكر ادرقي الرجال وفي النساء والمعددي
اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء جملة وبعرض في اوعية المني تورم حار بهاء وانعاظ شديد لما يجذب الى العضو من كثير سبب حرارة او
ولا تسخن المني ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنها شيء مادة الورم الحارة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل
بسرعة وتصير سببا للانعاظ والاختلاج ان لم يتدارك العليل بما يؤدي الى قلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له
التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فانه يموت لان التشنج انما يعرض عند تأذي الدماغ من ورم ذلك
العضو وشدة المه لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية
على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والات التناسل واحالتها اياها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف
القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة الوجع وتحليلها وعدم امساك الرطوبات فيسيل بارق ولطف منها بالعرق وعلاجه
تليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وعلى النيلوفر بنفسج وذلك لئلا يجذب المواد الى موضع الورم ووضع
الاطلية المبردة على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون بماء الخس وماء الكزبرة وسقي ماء الشعير والعلاجات
ونحو الى الحمية فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على العصب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد
اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو وجع الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان
يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والحصرم والاسفيداج والنشاء والقلب وربما احتيج الى الافيون عند شدة الوجع والاف
من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري وعلاجه التمريخ بالمروخات
الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الزوع الذي قد فتق فيه الفرفيون واما من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه
وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المحللة للريح مثل البابونج والاكليل والفوتنج والسذاب والتمريخ بادهان الحارة التي قد طبخ فيها بذر
مثل دهن الياسمين ودهن البان او من حرارة او برودة وعلامته الثقل ووضع المراهم الراوعة عليها الملينة جرا العاقصة السلاقات والمرخيات
بلين قوام العضو وتهيئه التمديد وليعده لان يتحلل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل العفص والمسلوق

والوجع ونحو ذلك وكورق الخس والكرنب مع الثلج وعظم الانثيين قد يعرض لخصيتين ان يعظما على سبيل الورم بل على سبيل الخصب
ولا يولدان المني على ما ينبغي لما يتبعه دونها الحرارة الغريزية لعظم المكان بمعان اتصالهما بالمني واكثر الاوقات عظمهما فيزداد العظم كما حكي انه حكي
ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسها ملاقيا فقدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان
النوري وطلب المعالجة من الجراحين وانهم امسكوا عن معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسأل من نائب السلطنة ان يرسم بالمعالجة فامر
بقطعهما وبقي بعد ذلك ايا ما قلائل ثم مات بعد قطعهما ووزنهما وكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يحكى على سبيل
التشدين يثقل حملهما على البدن ولا يولد اللبن فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المجففة المضعفة الجاذبة والحادة التي يعالج بها
انتفاخ الابكار والنواهد وهي الثدي التي نخرج ثديهن لتلا يسقط ثديهن من العظم ويتعلق الى الصدر مثل البنج والشوكران والتفاح
وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يتخذ منه ضماد الصفرة والصلابة بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى ارتفاع
الخصية وصغرها قد يعرض الخصية ان يتقلص ويرتفع من كيسها الى العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات والصغر ويجتمع في ذاتها انا ما سببا
المزاج البارد والضعف علامتها ما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فتقلص الخصية من البرد ويهرب ليقع على قدر
الامكان الا على البدن ليكتسب حرارة من الاحشاء والقرب والاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر عندية
ومع ذلك على خارج البدن فتاثرت من البرد تاثرا قويا فكانت تنقبض بالضرورة ومالت الى غور البدن
وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى تعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها او يوجع عند دروره ويحدث تقطير
البول علاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش
والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء والتسخين دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض
على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها رياح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتوجب لها اختلاج وحركة الرياح
وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيعذر المشي ويسمى القيلة الدالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد
او على جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة منتفخة ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى
لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان لها عرقان يصب اليها المواد فان الاجوف النازل
منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان الطالعين ويتشعب من الايسر منهما عرق يأتي البيضة اليسرى ثم يتفرق من الاجوف
عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلاهما يأتي الوتين الانثيين الى اليسرى من الايسر من الطالعين الذي يتوجه
الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان يأتيانها ابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه واما الذي يأتي البيضة اليمنى فانما
يكون منشأه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي يصب اليها انضج وانقى من المائية وهذا الامر في تشريح الشريان ايضا
وانما جعل كذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيهما متساويا ولا يختلف فعل المصورة وعلاجه علاج
الدوالي التي في الرجلين وقد يجيء علاج الاورام الصلبة فالانثيين لمشاركتهما لهما في السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكرناه واني وانقصه

استرخاء الصفن

بالاسمدة المليئة المحللة استرخاء الصفن هو طول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية والمجاورة للبحار
من غير ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه امر سمج ومزاحمة عند المشي وعلاجه التطليل بالمرزات القابضة مثل العفص والاس والورد
والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكزمازج والتضميد بها وقروح الذكر والخصية وحوالي هذه المواضع رديئة يسرع اليها العفونة
لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد والذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها في
زمان يسير تتسع لكثرة ما يصبها لكثرة حس هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل القيروطي المرداسنج والاسفيداج المعسول بالشراب لمنع
العفونة والتوتيا واللؤلؤ والورق المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتعادية فيعالج بدقاق
الكندر والقرطاس المحرق وطلي الشحم والصنوبر المحرق والمرداسنج من المجففات القوية واما الآكلة منها التي تعفن وتفسد والتي توجب اجزاء
العضو منها فيعالج بالعلاج الذي ذكرناه مما يأكل اللحم الفاسد وينظف القرحة من الوسخ والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب
ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والعفونة فيعالج بالادوية التي من قبيل الاول محلولة بماء ويحقن في الاحليل
منها الشلاثية بالالم والقيح وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة في حكة القضيب تكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم كدر او
سعفة يتغير اليه ويحدث عرق حاد يعقبه تحرق وترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها تنقية تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال وتمريخ
الشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل اسفيداج والكرفس المعصور ان كانت بورقية والافيا والكبريت وشيئا مما يمسك ويلطف
المادة ويلينه ويمنع الالم ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه بما من شأنه يبرد تبريدا معتدلا او يجفف تجفيفا لانه مع ذلك يشد الاعضاء ويمنع انصباب
المواد اليها وان كان قد اختلط ينبغي ان يكمد بالادوية عند بالمحرة ويرسل عليه العلق على العضو العلق ويطلى بالطين الارمني بالخل اورام
القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجاتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد
والعدس ضمادا والعدس ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن الورد وعلى الباردة منها دقيق نوى التمر والحلبة ضمادا بالخل نفاخ القضيب
يعالج بعلاج نفاخ المعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة ومما يقرب منه ويتبع الترياق ان يؤخذ منه وسادة طين
ابيض كالرخام والتوتيا وحناء كثيرا ويتخذ منها مرهما بالدهن الورد ويشمع معروفة اليسير المثلث والرتين على القضيب واذا اريد يعالج بعلاج
سائر الثواليل ويطلى بالورق المحرق ورماد حطب الكرم وغيره وذلك يكون بقطع الطرية الجامدة التي اذا تهافت لم ينجع ويطلى ويمرخ عليها المراهم
والرياح المحتبسة فالدم السدة في مجرى القضيب يكون اما من بثور يخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه ويضيق المجرى ولان البول لشدة الوجع
عند البول يمسكه ولا يرسله ويحدث علامة قصد الاسفين ويسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر البقلة الحمقاء وان يرزق في الاحليل بعد التنقية الشرفة
شياف ابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول
الفرحة ويذهل بسهولة لان مرور البول عليها بقيتها من الورم ويجففها واما من خلط غليظ او ريح يلج فيه وعلامته عسر البول من غير
حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الافيون وبزر الجزر والكرفس والانيسون وبزر البطيخ والطين وتطيف الاكبر
بمثل المحروق والشبث والكمون والزيت او حليب القرطم وان يطلى على القضيب بالمياه اللطيفة التي يطبخ فيها مثل ما يلي

العوج الذكر

والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل ايضا مثل دهن البابونج اعوجاج الذكر بسبب تمدد وتعوج عصب
اما من خلط غليظ لا يجئ في عضل من عضلاته فيمدده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او استلاء في عصب
من الاعصاب الآتية اليه فان كان في العصب الآتي اليه من العانة كان التعوج الى فوق وان كان في العصب الآتي اليه من العطن
كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الاحبال فيعوق الرحم ولا ينفذ فيه المني الى مقره على استقامته وعلاجه ان يلين تعقيد
ان اله السبب بالملينات من الادهان مثل دهن النرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر
والشمع والرابنج ثم يسوى بالمد الفيل الف المرطاء وهي المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين
وقت نزوله الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المرطاء بالمد ما بين السرة والعانة وفي غير الصفن طرف وفي بعض النسخ الى بطلان
وتعبير النفس بما ذكره غير مستقيم ثم نقول البطن بعد المراق في ويحدث الخارج لعيد الصفاق والجلد عشاآن لحد هما الاقرب وهو داخل ويقال ابيس
الى المطلان من حيث انه يطوي ويحوي الامعاء ويسخنها بسمنه وشحمه والحرارة التي فيها وسمعه انه من يغشى لكثافته وهذا
الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وسبب بسط الادرة وشرايين متخلل بين فرجهما شحم كثير والآخر الصفاق ويقال له
باريطارون اي الممتد من حيث انه يمتد على ادخية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبتان مثل بربختين
ينفذ فيهما عروق ومعاليق ثم ينفجان وينبسطان حتى يصيرا كالوعاء للبيضتين واذا اتسعت لو انخرق ما بين الثقبتين من
الغشاء الصفاقي حتى ينزل فيها شيء مما فوقها الى كيس الخصيتين يسمى قيلة وادرة وفرقا وسبب اتساع ذلك المجرى رطوبة مرخية باطنة
توسعه خصوصا اذا العانة وهو شبه قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يكثر هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة في امزجتهم وضعف اعضائهم
وكثرة بكائهم وحركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعاء مع الثرب الا انه اذا اعرض للثرب حتى تنزل المعاء وحده وعلامته
ان يحدث قليلا قليلا فيه ولانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معاء او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة
بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره ونقله وميله الى الاعضاء السفلية
بالطبع بخلاف الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاغشية وزوال الانضغاط ودفع
بعض اجزائها بعضا بالاستقامة المجرى الذي نفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف الماء فانه لا يرجع عنه ذلك مطلقا واما كان المعوي
يرجع عند ذلك للتمدد والرباطات وجذب الامعاء من اسفل البدن وميل الى اعاليها ويزول عنها ميلها ونقلها الى جهة
الانثيين وقرقرة يسيرة لحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض منه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع
الطبيعي كما عرفت القولنج ويصير من الزبل ينتهي اليه اي الى ذلك المعاء النازل الى الكيس الانثيين وهذا مما يؤدي الى الهلاك في
الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن ان يخلى القولنج الا بعد استقامة
وضع الامعاء واما ان يكون اي النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع مرسل
ليس له رباط يصعد به كما رباط الامعاء حتى يجذب الى الاعلى عند الاستلقاء ولانه اشد رخاوة واكثر نزلا والبقاء من المعاء

ضيق المجرى(?) والشافيات(?) عند الغمز ...

فيزول عند الغمز بحث الاصابع ولا يرجع بسهولة كالثرب ولا قرقرة اذ ليس للثرب وعائه يحبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجها جميعا ان يرد برفق
لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع اجلس في طبيخ الملينات الحار ليسترخي المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع
ثم يضمد ايضا ويتخذ من المصطكي والانزروت والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والصبر
والاهلج والحضض والاسراس وعروق السمك والاكل تسعة ايام وهو مستلق حتى يتقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء فلا يثقل
الامعاء ويزيد ميلها الى الثقل والحركة عليه لانها تعين على النزول والانحدار والنفخات لانها تمدد الاعضاء القوى بدافع الثرب والامعاء
ويوجب نزولها ولان الريح عند كثرتها يحرك الى الكيس وتشد المجرى دائما بالفتائل خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان
يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره والقرقرة شديدة وعلاجه شد العصائب المرخية وضمد المشققات
وسقي ما يحلل الرياح مثل الكمون والسنجر ونحو ذلك والتضميد بالسذاب والمحكك والوج والفوذنج والمرزنجوش والشيح
ونحوه والتمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة
او من امتلاء او احالة الدم الذي يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون الكيس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول
عنه الغضون والصفاء مثل جرم مرطب بالمائية فيزول عنه الخشونة برا فالماء يرق الجلد عند التمدد فيدرك تحته تمايل الماء ومعالته تقيله
بخلاف بقية الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين كثيفين لكنهما مربوطان من
فوق برباطات كثيرة وان لم يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يومافيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده وان كثر
منه البول لانضغاط المثانة والبراءة فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او للافراط شيء من المائية الى الكيس عندما يكون من دفع الطبيعة
كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة وعلاجه ان كان كبيرا ان يزال بعين المبضع او بحرارة مواربا له بمبضع
عرايض لستوعب الماء على التمام ثم بين الاربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط بالخصيتان العصابة بعد ما يمكن ويؤخذ حديدة معطوفة محماة ويوجل
موضع البزل ويجاوز على الصفن حتى الاكسبت الحشية بل بحسب الصفن والباطنة ولان يسمح موضع الفتق ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم يعالج الكسر
يعالج وقد يبزل ويترك عندما يخرج الماء الفتح العليل حتى يجتمع الماء فيه فيعاود العلاج وبعضهم يفعلون جزءا من الكيس يفضي الماء الى الهواء
ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوى موضع البزل فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الحنابلة وبزرون عليه الادوية المجففة والمحدثون
يستعملون الدهن المسخن من غير حياطة وان كان صغيرا ينشف تلك المائية بالادوية التي تنشف الماء المستعملة في الاستسقاء الزقي مثل
رماد قضبان الكرنب ورماد حب البلوط اذا طلى بالزيت المقوم بالسعد ودقيق الشعير وحشيش الشوكة وبمثل الفلفل وحب الغار وبورق
والكمون والزيت المقوم بالطبخ وقد يكون الانصباب مادة غليظة فتغلظ وسمنت الخصية ويسمى الغرق اللحمي وفيه نظر لان الشيخ قد صرح
بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان الغرق اللحمي هو نبات لحم في الاجسام المحيطة بالانثيين
ويكون الورم في هذه الاغشية احيانا وربما كان سمجا اوسعه يكون او جاع رديئة واما غلظ الخصية وسمنها فهو يعظم الخصية وقد ذكر من قبل
وعلاجه علاج ورم الصلب في الانثيين فان لم ينجع فعلاجه الحديد والمادة الدوالية فقد ذكرها دوالي الصفن في امراض الرحم في العقر هو امتناع

العقر

العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا فيكثف الرحم ويضم افواه العروق التي
يصير فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم فاذا ورد اليه المني من الرجال والمراة برده وجمده فلا يحبل وعلامته رقة الطمث لاجل
ضيق المجاري وحبس الغليظ والاسيل منه الا ما كان يسيل قليلا قليلا ومقاومة الحمرة وسماء الطمث لكثرة المائية وقلة البخرة الحارة التي لو انها
يكون من البخرة وخارجة منفصلة عن الاخلاط بسبب النخرة الحرارة والبرودة فانه مؤدي بكون اللين تزيده انما يكون في السالات المعتدلة
في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسام بل تسدها فلا ينفذ فيها من البخرة ما يصلح لتكوين الشعر الا نادرا يسيرا او قليلة
الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول الزمان اي بما بعد زمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاولى
ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حالها حيضها يكون دمها بلغميا باردا والطبائع المعتادة لا يبذون
اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يميل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس وغيرهما وعلاجه تغذية البدن الا كان
امتلاء من خلط تنقى بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والسجزنيا ودواء المسك واحتمال
الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الخولنجان والسنبل والاكليل والسنادج الهندي والعود والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج ومخ
البيض ودهن الناردين في صوفة وتبخر الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة والعنبر وحب الغار في قمع بعد الطهر
واما حار ايجف المني ويحرقه كما يحرق المواد الغار الزبد واما الحرارة المعتدلة فانها تفيد انها في الحبل لجذب المني
وتعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة بدن المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات في اسالة الحيض والجفاف على
الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذه المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعرة التي فيما بين السرة والفرج وسواده
الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجها تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش
والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجداء والاسفاناج والقرع وكثيرا بها الخصب للغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحلل سورة الحرارة
ويزيل اليبس العارض معها واما يابسا يجفف المني ويفنيه فيكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا يابسا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط
والتشكل ويضيق ايضا مسافة الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير بالجملة الذي ينافي التكوين والتغذية
وعلامته ايضا نحافة المراة وزيادة الطمث وبيس الفرج واما ورد بما يعلم من سببه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب بالزيت والادهان
والاشربة الرطبة مثل الاسفيداجات والدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر والحمام والاعتدال
واستعمال الادهان المرطبة ومثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ الايل
والشمع ولبن الاتن ولعاب حب السفرجل واما رطبا يضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف فيحدث فيها ملاسة فيزلق المني
ويخرج منها ويضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا يجذبه ويغمر المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبذور
في الاراضي النزة وعلامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت سقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف
الجنين معلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان يعلق

بها الشيخ فادام الجنين يكون صغيرا خفيفا يقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك و انحط فسقط باذن
وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات واستعمال القى وتناول الاغذية النافعة كالقلايا والمتوبلة بالابازير الحارة والحقن و
تحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل و الانزروت ومن لبث السماق و المر و الزعفران والعود بالعسل فموضع و الحقن بها اى فى
الرحم بطبيخ الحبوب القابضة مثل الورد و جفت البلوط و الصعتر و السنبل السليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الا الرواح الطيبة فيكون
تاثرها فيها اشد واقوى وقد يكون الحبوس لانصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم لغيها مزاجها فيخلف المنى فيها
وعلامة خروج تلك الاخلاط وعلاجها تنقيتها وتقوية الرحم لئلا تنصب مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاحمدة
الطيبة التى فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو المرض المشترك بينها وبطن الرحم
وابته احتوتها فلا تصل اليه منى الرجل الا ان يكون المراة جاثية ساجدة عند الجماع فح تمكن المنى من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب
ومباينته عنها لكن لا يكون منه حبل فى الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المنى لعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء
ويضغط ايضا مجارى المنى من المراة ودم الطمث فلا يجرى الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفى جرم الجنين والتغذية وذلك القليل يكون
رقيقا لضيق المجرى فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفى للتزيد والنماء كما فى الاشجار العظيمة
فانها لا اكثر تكون قليلة الثمار ولا ايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الا الموضع الذى يمكن ان يندفق المنى الى الرحم من
غير ان يبرد ويفسد ويتغير وايضا يكون صاحبها قليل النفخ كثير الرطوبة بارد مزاجها وعلامتها كثرة الثرب واسترسال البطن اى انقاعه وتدليه
فوق العذار والعجز عند الحركة او عند الحركة شدة الاشتغال بكثرة الاشتياق الا استنشاق النسيم البارد والثرب بمنزلة الحجاب ويمنع عن
التمام فيضيق النفس ويتواتر ليستلذ به ما فاته من العظم والاذى بادنى تعب او نحو نحوه فى البطن لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم
وضيق الفضل لكثرة الشحم وضغط الرحم وعنقها ولغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان حملت اسقطت جنينها لكبر الجنين لضيق المكان
وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء ولو امان اخذ الاطريفل الصغير والكمونى وغير ذلك مما يجفف
ولدواء المسك خاصية عجيبة فى التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج منى الرجل بعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا
جامدا او رطبا سيالا لا يلبث فى الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط فى الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارته
علامات المزاج الحار وصفرة المنى وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة محرقة عليه وعلامة برودته علامات المزاج البارد
ورقة المنى وغزارته لما لا يتحلل منه شئ لعدم الحرارة وليس فى مزاج المنى فى الرطوبة واليبس لان ذلك يمنع الحبل لان المنى اذا استوفى الرحم
تحلل عنه الرطوبة وبقى ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل فى الصورة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة فيعتدل بالرطوبة الغريزية
والطبيعية التى فى الرحم حتى يصير قابلا للتغذية والتشكيل بسهولة الا ان يوافق ذوقا يكون مزاج رحمها او شبيهاته كالمزاج
ذلك المنى فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الا فق
مزاجها المزاج الرجل الشبيه المزاج بالمراة التى يكون مزاجها مضادا حتى يعتدل عند الامتزاج وقد يكون لقصور

رباط الكرة بالفتح وهى راس القضيب فاذا اخرج منه المنى لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكرة متقوسة بجذبه الى
ناحية الجنب ولا يزرق البول على استقامة لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحناء المجرى ميل الثقب الى اسفل
بل يجرى الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان ذلك الرباط بالمليئات مثل الشحوم والمخاخ ونحوها كالالية والادهان ثم بعد تليين يعالج بشق ثم او
يقطع قليلا ان لم يستقم بعد التدبير ويوضع على شئ مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الى فى فم الرحم مثل ورم او ثالول او لحم
او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المنى من الوصول الى الرحم ويسمى هذا باغلاق الرحم وعلامة ذلك ظاهر الحس وعلاج الثالول وذلك
ان امكن وقطعه امكن ان لا يعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الحادة الاكالة خطرا لانه عضو شريف فى الحس مشارك الاعضاء
الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشى عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم اما لانه يحدث
فى احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض من برد او يبس او ابتذال قرحة او امتلاء فى عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض
او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين واليابسة فيميل الرحم الا احد الجانبين اما فى الورم فلما يمتد الشق الوارم
فينجذب الصحيح اليه واما فى التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما فى امتلاء العروق فلما يغلظه ويتقلص فيجذب ويجلب الاخر الرديئة وكذلك
فى الاخلاط الغليظة اللزجة يشنج رباطات ذلك الشق واليابسة فيميل الشق الاخر الصحيح وبال فم الرحم من المحاذاة اى محاذاة الفرج فلا يزرق
اليه المنى وعلامته ان تجس المراة فرج عند الجماع الملامسة عنق الرحم عند ذلك الا استقامة فالا يجد الشق و هو لا يعقل ذلك ولا يستعد لم
فيقال لم و العوابل تعرف جهة الميل باللمس من الاصبع وتعرف هل هو ميلان او امتلاء او تمدد عروق او تمدد فى الباد وعلاجه فصد الصافن
من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان التقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت
الملينات من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الخل فى العنق والمرادف مثل الشحوم ودهن
البابونج والحمولات مثل مح البيض والكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الخل فى صورة والحمام المرطب وان كانت رطوبات استفرغ
بالمستفرغات مثل الايارجات ثم تسوى القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطى او بعض الشحوم حتى يحاذى فم الرحم وقد يكون لخلاء
طار بعد الاشتمال اى اشتمال الرحم على المنى مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المنى فى الرحم او حركة عنيفة من وثبة او
صدمة عليها فانها تنزل المنى وتخرجه ان كان عهدها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلا تنزل لعلاقة المشيمة و
تعلقها من فم الرحم او شئ من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها فى البدن اشد واقوى وسريع من تاثير
الامور البدنية ولذلك يرى الرجل عند عروضها له يتغير لونه وصورته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف بحسب اختلاف الاشخاص
ممن كان قوى النفس عاقلة قد باشر الامور والحوادث واعتاد لتثبت فيها واخفاء اى النفس كان تاثيرها فيه اقل من غيره كما
فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست من باشر الامور الهائلة واعتاد لتثبت فيها فيتاثر منها تاثيرا عظيما بحلل
ارواحها ويخور قواها او يثور اخلاطها وتتغير جميع احوالها حتى لا تقدر على تدبير البدن كما ينبغى ومع ذلك فان قواها تجر الى جهة
تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين وامساكه فيسقط او من الالام البدنية من سعال يوجب ضعف القوة الماسكة او جوع شديد لضعف بسبب قوة الام

عن حفظ الجنين ويفقد الجنين من غذائه ايضا فيهلك به فم الرحم ورفع المعدة الغذاء الفاسد فيها سيما عند عظمه او استفراغ خلط
يضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها وبمجاورتها يضعف الرحم من امساك الجنين ويتاذى برودة
بجهة او ينقص من غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة او يضعف ويعجز قوة الام عن الامساك
او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه لاشتياق الطبيعى الذى له الى جذب المنى يبرز عند الجماع الى الفرج فينزع الجنين
لذلك فيسقط او كثرة استحمام تزلق الرحم مرخ له بالترطيب الحاصل له من سيلان الرطوبات البدن والرحم ومن بخار
الماء المستعمل فى الحمام فان الماء كيف كان يفيد رطوبات غريبة فى الرحم ويحوج الجنين الى هواء بارد لما يسخن ويلتهب
النسيم من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون داخلا فيريد التحامل الجنين فيتحرك الجنين للخروج لاستنشاق
الهواء البارد وحركات مزعجة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام يضار فى الاعضاء بكثرة الترطيب ويرخى القوى
ويضعفها بكثرة التحليل وعلامة التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة فى الرحم يحول بين غلاف الجنين وبين ملتقه بالنقر
التى فى الرحم فلا يتصل بها العروق التى تنسج منها المشيمة وعلامة انتفاخ القذف انما والتاذى بالاطعمة المنفخة والاسقاط
قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبة فانه لا يسقط الا بعد عظمه وعلاجه سقى الاصول ودهن الخروع
فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التى هى مادتها فى وقت الحبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجمع
انفش الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية واللخلخات
ويكون من اورام حارة فى الرحم او باسباب وقروح ردية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجيء من بعد
ان شاء الله تعالى وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا حملت فى تلك الحال سقطت قبل ان يسمن البدن وينال من الغذاء الاصلاح
بقية عوده قوته ما لا يفضل الجنين ما يغذوه لان اهتمام الطبيعة بالحامل المدبرة بها اشد من اهتمامها الى تدبير الجنين فيصرف الغذاء الى
اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يحصل فى مدة فى اقل منها يكثر ضعف الجنين فيسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين
وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذى هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد الات المنى مثل
الوجاء بالمد والكسر وهو رض عروق الانثيين التى هى مجارى المنى حتى يسترخى ويترهل ويفسخ نسج اليافها فيفنى
المجرى بالكلية فلا يجلب المنى اليها ثم منها الى الاوعية وقطع العرق الذى خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره
افلاطون فى كتاب الكى و الجراحات وقال بقراط فى كتابه فى المنى ان جمهور مادة المنى هو من الدماغ فانه
ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منها الى النخاع فلا يبعد من الدماغ وما يشبهه بمسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه
الى الكليتين بعد نفوذه فى العرقين الطالعين المتشعبين من الاجوف ثم الى العروق التى تاتى الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع
النسل ونقل الطبرى صاحب المعالجات البقراطية فى رسالة فى الفصد عن بقراط انه ذكر فى كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا
ان لا يتيسر اولادهم للدعوة او للمتاركس بتروا منهم هذين العرقين فيقطع هذا المقطوع والعرق عن الجماع وفى صورة

البتة فيتركون به ويتوسلون به الى الله تعالى ويرون ان دعاه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الجنابات والعيب
بسبب ذلك قال على بن زين الطبرى فى فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطاه وقول بقراط ومن اختصر وحده كان الفلسفة وقال الشيخ
انا ارى ان المنى ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان
يكون له من كل عضو رشح خاص ومن الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الا هذه الاصول قال القرشى انما يكون تولد المنى من الرطوبة
المبثوثة فى الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس فى كل جزء مكن من الاعضاء مجرى يسيل فيه الى هناك تلك الرطوبة الى الانثيين ثم
الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان يتبخر تلك الرطوبة مكن من الاعضاء حتى تتصعد الى الدماغ وهناك بحار تها
الحرارة المجوزة فتبرد وتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل فى العروق التى خلف الاذنين وينفذ الى النخاع
فى عروق هناك لئلا يتغير عن التعدل الذى افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب
الانثيين صادف هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد نضج فى الكليتين لبعيد فحيلة ذلك النازل
من الدماغ الى مشابهة بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما انعقاده وبياضه ونضجه ومنها يندفع الى اوعيته واقول انى
وجدت فى كتاب منسوب الى هرمس شرح الصنيعة وقد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو سحق بن الحسن ما يؤيد كلام القرشى وهو ان
المنى اذا خرج من معاونه عند الجماع انعطف بعضه الى بعض ساعيا الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم ينزل الى الذكر ويخرج منه
وقال الفاضل العلامة قطب المحققين فى شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس انه بتقدير تسليم تولد المنى فى الدماغ فقطع الوريدين المذكورين
اما ان يكون سببا لانقطاع المنى بالكلية او انقطاع النسل على معنى ان المنى ما لم يستقر على الحرارة الهاضمة ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم
الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المنى ما لم يخرج به شئ من دم الوريدين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لانه لا ينقطع
والوريدان المذكوران لا ينقطع منه بالكلية وكذا الثانى لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعتا كان العرقان بحالهما لم يبطل النسل
وهو فاسد وقد يمكن ان يقال فى جواب انا نختار القسم الثالث لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء بهما فى ابقاء النوع عن الانثيين لم لا يحصل بالانثيين
عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من الات التناسل وذلك لان وجود الوريدين كما انه شرط لايجاد المنى الموجب النسل كذلك وجود
الانثيين بسبب نضجه وكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة
بغير الاسباب المذكورة بل بخاصية فى المنى كحال الشجرة التى لا تثمر وقيل فى تجربة ذلك ان ينقب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير
من جهته لانه يدل على النفاخة وعدم النضج وكثرة الرياح وينقب البولان على اصل بات الخس والقرع فايهما جف فمنه التقصير لانه يدل
على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير ويكبس من باقلاء ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما
ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا تقصير من جهته الرجاء بالجيم شئ فى المرض بسلاق صاحبه يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة فى شرح
الكليات الحق ان هذه العلة تسمية الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة فى الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا اى فم الا ان فيسمة الرحا لشدتها
وهذه بحث للشيخ وكان الرحا من جميع اقسام هذه العلة هو ان يجمع فى المراة قطعة لحم لا صورة لها او يخرج منها ريح فقط او فضول لحمية

مع ورم كثير وهذا القسم بعينه هو المسمى رحى ولا يقال بغير ذلك ويسمى بالفارسية باد ورد وهذه هو الكلام يدل على ان يحمل الذي

زعمه بالوجه الرجاء بالماء المطلقة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلقة لا على جميع هذه الاقسام فقد يعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من

احتباس الطمث مع تغير اللون الى الصفرة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وبطلان الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات

والقلب تاشى منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان

مع صلابة اذا كانت العلة بالورم الصلب مشتملة على العلقة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة ورم الفضول الغليظ ويحس بطنها كحركة

الجنين اما في الرحى لضغط لا يتحرك كحركة جذاب شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحم اذا كان ذا مجرة وراما في الورم فينفلق الورم من ميله

الى الجواب بحسب اختلاف الاحوال في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الطمثية والعلقة اللحمية الغريبة لكن الحركة في

غيرها يكون من علقة لحمية ذات حياة لا يكون كحركة الجنين وحجمها يجيء وينفتق بالعزيمة وبسرعة وبسبب الكثرة مرارا يغيب البطلان شدة

حرارة تحلل لطيفها وتعقد كثيفها فتتولد قطعة لحمية لها صورة لا ينضبط اسنادها لكثرتها وقد يتفق تلك المواد من الحرارة الغريبة

مزاجا فيتعقد به بعض النفس حيوانية فيتفق عليها وقد حدثت امراة ولدت جنينا على صورة سلحفاة تحس وتتحرك ساعة واخرى على

صورة ذئب وضباعان وكثيرا لا يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون بسبب تولد اجماعا يشتمل الرحم فيه على ماء

المراة فقط وتنميه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب لا يرضى الرحم او فمها فيتبراء الرحم

لذلك صلابة منج او يقطع الطمث لانه او العروق التي يجري فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة يحتقن بين صفاقات

الرحم ولا يتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحمل الحقيقي حينئذ البطن معه دون بطن الحبلى دونه هزال اليدين والرجلين و

انتفاخهما لما يحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا ينصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويحتقن الحرارة فكثرة تلك

الفضول ويضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما ضعف الكبد ايضا وضعف القوى الطبيعية لامتلائها

من الفضول ولا شتراكها الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين للطرح فانه ربما بقي سنين اربعا و

وربما بقيت الى اخر العمر ولا تقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان والفرق بينهما بالبناء والقلابة التي فيه وعدم

العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه ينفي الاصول بعض الخروع وبقي الايارجات

الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم يسقى الحمرنا ودواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ الترمس

والابهل والشكوطاريين مما يخرج الجنين الميت ويستعمل بعد الحيض من المشروبات والحمولات التي يذكرها احتباس الطمث ومما يحلل الرياح

من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والعود والسداب والبابونج وعلاوة شونيز والكرفس

والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري والسداب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يذكر

في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالمحللة كثرة الطمث اذا دام سيلان الطمث يكون لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له

كدفعها سائر الفضول الا انه يكون فضلا يستغنى عنه وعلامة امتلاء الاوردة والحمرة وعظم العروق وان يكون البدن مع ذلك متساويا لا ضعيف

واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه يغير

الحرارة ويصير كالحمل على القوى وثقلا على العضو ولا ينبغي ان يهمل في حبسه لم يظهر ضعف في البدن والقوى مع تغير اللون وعلامة اذا

افرط فعند افصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد اليدين لميل الدم الى جهتهما الا للاستفراغ لانهما عضوان صغيران

يتسليان بيسير من الدم وهو لا يجدي نفعا ولذلك ينبغي ان يكون الشد وثيقا مولما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان

عروق الرحم يشارك عروق الثديين في المراق وموضعها تحت اسفل الثديين وانما ينبغي ان يكون الحجامة بالنار لان

حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل فلا يمنع هذه الحركة الا مانع قوي يجذب الدم بعده الى جهة

مخالفة الحركة الطبيعية والعرضية التي هي من طبيعته ولذلك ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كبيرة ليأخذ مكانا كثيرا من تلك العروق ويشركه ولكن الجذب

ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا يعلو فوقهما لان من بين الموضعين خاليا من تلك العروق ويسقى اقراص الكهرباء واقراص انيسون

المسكة الطين المختوم من الكحل والجلنار وانبذ وبكارة الصاقة منه معدي من انجاس الملح فيه طعم البورق مع شيء من الحرارة ومنه يصنع

الخامض والعفص وقشر الكندر والقاقيا والاس ومما وامثاله الدم وربما يخرج من افواه العروق المتفتحة للطافته وعلامة ضعف البدن

لان الدم الرقيق الحاد قد يصير جزاء له ويتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء ومعاناته

ورقة السيلان من الدم بالطمث في حرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته ومرارة لونه وعلاجه علاج النوع الاول من امالة الدم وحبسه بالاقراص

والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان والامبرباريس والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح

وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والرمانية والاورزية وساير ما يميل الى ذلك القصد لانه ليس هنا استلا

دموي يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي

الاكال المفتح لافواه العروق مثل نقيع الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان يحمل المراة بالليل خرقة نظيفة قد سخنت بالنار لتقبل اللون كما

ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت

سوداء كمدة او حمراء فهو سوداوي ودموي ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلامة النوع

الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الاغذية والادوية والشيافات الحابسة وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته انما

يجيء بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادوارا متقاربا متصلا وربما لم يكن له ادوار وعلاجه

علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يكون

علاج القروح وقد يحدث بعد عسر الولادة لما انضغط من الرحم ويخرق الرحم ويفتح الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم

وعلاجه علاج المذكور في اول الباب بالادوية النافعة للقروح والتفرق في الرحم كما يجيء في قروح الرحم وقد يسيل من سبب من خارج

مثل الضربة التي يقع على موضع الرحم ويفتح ويهتك غشاؤه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك يفرط انجذاب

يفتح الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوتره

ويرسم الاوعية ونشدها او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بفوهات

فاذا انفصلت عنها بعنف وعلى شدة قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالعرض

او غلط مادام مراوي لقطع ربما كان الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الرجع لحصول التفرق في عضو كل الحس ويوجع للرجع

من الفرقة فان كانت الفرقة اكثر اشتباها بالدرد يدل على انفجار ورم حار قد جمع والحمرة قبل النضج الكامل والامتلاء عرض تقيا وان كان ما

الورس من الرحم مع وجع شديد يدل على الناصور لان الخلط الاكال يشتد تاثيره كالنار فيصير اسود متعفنا لشدة لذعه وحدته ويحليه من الرحم

الكلي قسيس يحيث وجعا شديدا ان كان واحمر فالقايد بل يهتك وفسخ قد انفسخ منه عرق لانه لو كان من قرحة او تأكل لكان مختلطا

بالقيح والمدة ودم الاسود المنتن ولو كان شبيها بالحمرة مع وجع اقل يدل على ان الفرقة ضيقة متعفنة فيه الحم ويذوب من سيلانه

الدم الناري المعتق ويسيل منه صديد منتن ولا يكون الدم اسود منتنا اذ لحمرة مع وجع شديد يضعف الحرارة ويقصر عن الاتراق

وبعض الشديد والتوجع والتآكل القوي وان كانت مدة سيلانه قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على

نفاذ الفرقة من الرسوخ والوجلان بالحاص المدة وتحتها انما يكون من افراط الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة الاعضاء

في اللون والقوام وقلتها انما يكون لسبب ان يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثر جزءا له والباقي لسبب ترتب

عمل الحرارة الغريزية التي لم يرتفع بعد بالكلية بعمل الغريزية بصيرة ذات لذع عدمية الرائحة الظاهر الا اذا العيب على الجرح

يظهر منها الرائحة نتنة وعلاجها ان كان فسخ وهتك في الرحم ان يجلس العليلة في ماء الحمم وسيسقى ليحبس الدم ويحمل فرزجة من الكندر

والاثرزوت ودم الاخوين والورد واقماع الرمان وجوز السرو وبما حضر الراحي وما السان الحمل والاس بصوفة لان الصوف

ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة جاذبة وتحمله لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال ويحقن بماء السك

المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة يدفع الى القعر بخلاف الفرزجة وضمادا بالطين الارمني والقاقيا والعفص و

الرامك وانما يستعمل الفرزجة ويحتقن هاهنا لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف

عملها وتغير قوتها لطول المسافة ويسقى اقراص الكهرباء مع لسان الحمل وان كان الجرح عن القي والرياح ينبغي ان يحتقن بدهن ورد

ودهن بنفسج وماء السكر حتى يتنقى المدة والوسخ من موضع القرحة ليكون اسكن اللذع والوجع ويتنقى الدهن ثم يحقن بمرهم

الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصنعته زفت واسفيداج شمع من كل منها اربعة دراهم يجمع ويذاب

مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فيحتقن بالاشياء الباردة القابضة لانها يدل على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة

وانهما او الفساد حالها ولم يتداركها بالتجفيف والتبريد زادت العفونة وفسد اللحم واستعملت القرحة وما يحتمل كالاورز والعدس

وقشر الرمان والجلنار وحب الاس والكزبرة وحب الملوطم مع دهن الورد ولما فيه من التبريد مع التبريد والتجفيف فان ادت المدة

الى المثانة سقيت البزور المدرة البول القوية لئلا تجذب اليها موادا حارة ولادعة كثيرة ولا يسيحها بزادة وعدة المدة وفساد

منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش ابزارا سواء والصمغ والنشاء والكثيرا ورب السوس كل منها اكثر

اي يؤخذ كل من البزور جزء ومن كل منهما ربع جزء لانها مبردة نافعة وفيها تحفظ قوة المدرات الى ان يصل الى العضو فلا يخفى في

طول المسافة والشربة منه ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شيء من الغبيراء لئلا يسكن لذع المدة وحرقتها فلا يخرج المثانة وان مالت المادة الى

المعاء استعمل الحقن العدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين العفص

فلا يجذب شيء من المدة الى الامعاء بل يحتبس وينفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء وبين الغرية الامعاء

فيدفع ما يصب اليها من المدة ولا يتاذى من لذعها وحدتها فلا يتقرح وبين الغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء وبين عرض سحوج

بحول حرقها انها اذا اسلفت الامر بحسب الطبع وتعفنت من الدواء سطانا مع ان فيها القوة وفي الكل تجمعها بالبعا فيقصد به تقوى

الاعضاء وعلاج دفع ما يصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة ونفعه القروح المتعفنة وان كان من تاكل وكان يخرج منه جوهر

من الوسخ وكان اخضر واسود او كالدردي او صديدا فينبغي ان يحقن بما يحقن مثل والكنكر الغير والعسل يحقن بماء مثل والقسط

وطبيخ اصل السوس ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد يستعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويخفف

والزعفران لاصلاحه عمولا بلبن جارية لان اللبن يسكن الوجع بالارخاء والتليين ويتقي الوسخ بالجلاء انشقاق الرحم قد يعرض انشقاق الرحم

كما يعرض لعضو في الشفاه من الاسباب المذكورة لليبس يطرء عليه عنيف يتكاثف منه اجزاء الرحم ويجمع فيتشنج الاطراف التي يكون فيها

التكاثف وخاصة عند الولادة او وجع لابد وان يتمدد الرحم عند ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتاتى منه ذلك عند اليبس والتكاثف

فيتشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يشتبه الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة

الوجع الحادث عنه فيستر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا بعد

سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس وما اذا كان تحت خفته ورث حدة في الرحم عند انفتاح فمه بالالة او بيد امراة مجربة

فبالة الوجع بعد الفتاحه وان يخرج الاصبع داميا وعما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لشدة وحنق الرحم وربما

اتسع موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر مع دهن

البنفسج والزفت او دهن السوس مع ملك الشمع والزفت عموما ولطلاء عكة الرحم فقد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة او صفراوية

او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد حريف فانه كما يحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا واحتراقا لا يهدا وربما الحكة

الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو له حس يشتهي اليها ويجد منه لذة مثل اخمص القدم والكشح والاربية والرحم ذكي الحس محقوق لان

لذة الانسان من حسه واحتكاكه لذة موطئة ويجد فيها حرقة لطافتها سيما اذا كانت بها اذية يهدأ بالاحتكاك ويجد منه

بالوجهين عند ذلك يتحرك الروح الى خارج طلبا للذة فيتحلل ويسقط القوة لذلك لانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند الاحتكاك

الوجع ودفق الرحم فيسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بحلول تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان يشتعل من

الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية حتى لو استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها مرة اخرى ولكنها

جومعت ازداد الجماع شرا لما يزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه يجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم

عند الجماع ويستدل عليها انها من اي خلط تحدث من لون الحمل الخفيف في قطنة لطيفة كما ذكر وعلاجها تنقية ما يكون الاخلاط بالحقن
من الاكل والاسهال بما يوافق كلا منها ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس وعصارة
مثل عصارة الكزبرة والفرفخ والحسن والاداء ان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور
الرمان والعدس المنخول يطبخ بنبيذ ويحتمل بصوفة وكرسوته اي وحدها بالادوية المذكورة في شرحه مما فيه تبريد وتجفيف
وتحذير بواسير الرحم وهي ما يكون في خارج الرحم وفي عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة وما هو منها يكون بحاسة
اللمس والبصر اذا فتح القبل ونظر فيه او في المرآة المحاذية له فانها تظهر بانية فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند
امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر وتسيل منها
رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فيه بل ونقيع عصارة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي
واستعمال الاغذية الرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والنيمبرشت من البيض ودهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من المقل
والحروق والمرداسنج بالتوتيا والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة من المخففات فان لم يكن ذلك
يستعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن جرحها على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او
عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية الحادة لانها تنكي وتولم الما شديد الذكاء حس العضو ناصور الرحم علامته
طول العفن لان الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الالتفات ولزوم الوجع
الا اذا اعتد العضو وبطل حسه بسبب الوجه فيسكن الوجع ويكون رداءة على خلاف سكون الوجع وتقدم قروح لم
تزل بالمعالجة اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول النضجة والصديد او لانه عضو عصبي
لا يستقر فيه الدواء او لانه تنصب اليه الفضلات دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة
والمعاء المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسال الصديد لكثرة
الرطوبات الرقيقة النضجة التي تتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه ليغتذي به ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه
ولكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او قعره وكذلك
يعرف منها هو به انه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجها علاج
القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز
واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن ثم العلاج الا في المواضع التي يرى ويشاهد ويمكن ابدا ذلك قطع
الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان تسيل من ارحامهن دائما
رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم
نفسها او اضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا تتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل تغيره عن حاله تغييرا ما

عنها واما فضول تسيل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا يعتد بمعاودتها وما يكون اما بلغمية او
صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم او لو كان دماخالصا لا يقال لها سيلان بل استحاضة ويستدل عليها
بلونها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المحمولة بعد تجفيفها واذا لم يكن الغلبة كذلك الحقنة
ويستدل على المني بلونه في البياض وقوامه في الغلظ وعدم العفونة لان مني المرأة حينئذ من دم الطمث نضج بحرارة
الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي انفرضت في الحرارة
الغريزية وعلامة السيلان غير الخاص بها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول
الطمثية الصافية في البدن فتتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما الاعضاء المشاركة مع الرحم مثل الات التنفس فان ايها الات
قوية وشاركة تامة مويد لذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقه الام ومثل المعدة فان ايها ايضا شاركة قوية مع الرحم
ولذلك تسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى صفرة من ارداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في سائر البدن
وتصيبها التخمة وورم في العين لاندفاع الحرارة حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد اليها وعلاجه تنقية البدن
من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل السوسن الاسمانجوني والحمص الاسود مع
الايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والافيما النزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بالحقن والقابضة وقد رجحات على تسبة
على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكر بانه احتباس الطمث يكون ما انقلب الدم في البدن واحتباجه اليه
فلا تبقى منه فضل يدعو ستغنى عنه فيندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الوجع وتعب الترافق للحكم
للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلامة التوسع في المقعدة
والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يكثف ويجمد
ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته
ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في سائر البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور
هضمه وعلامة لغلبة الرطوبات البلغمية وسيلانها على الدم وخضرة الاوراد لاحتوائها على تلك الرطوبات البارد في
المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتبرد الروح وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار الى
الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسود بحسب اشتداد البرد وكثرة اجول لها ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات
بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وطبيعة البراز لعصرها هضم المعدة وقلة جذب الكبد من المعدة
الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى الدفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان يحقن
الادوية المسخنة الملطفة ليرق الدم ويسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والمشكطرامشير
ونحوها مع العسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة وتقطيعها ايضا بمياه الادوية الملطفة مثل الشبت

والمرزنجوش والفودنج والسداب والبابونج والاكليل والقيصوم وتكميد بالادوية مثل السنبل والدارصيني والانيسون وحب البلسان
وعوده والجوزبوا والهيل والخمط ونحو ذلك مما له مع عطريته تفتيح السدد وتقطيع الاخلاط الغليظة وتلطيفها وجلاء
للعروق والاعضاء المتكاثفة من البرد بعد ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد به مرة والعانة
وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالادوية هو ان
يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب على مجمرة ويضع انبوبة في فم الرحم ليترقى دخانها الى داخل
ويفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لا مالة الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الفصد الصافن لذلك ينبغي ان يحذر
ليكون الجذب الصناعي معاونا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ويستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد
والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بهو من لها مثل الموهان من الاستفراغ يجد
الضعف وفتور القوة واما انسداد افواه عروق الرحم من ورم صلب لتحليل الرطوبات وتجفيف البقايا الادم اذا
ادني منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مصحف مكثف لعضلة وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب النجاحة
وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنهما ظاهر البشرة وتفاوت النبض
لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظهما وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء
الشريفة التي يسري مزاجها الى سائر البدن او يبس يجفف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق
وقد ذكر علاج كل في باب العقر ويصنع من الذي عن البرد اقراص مرفانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر ثلثة مثاقيل
ترمس ثلثة مثاقيل ورق السداب الفودنج المشكطرامشير فوة الصبغ حلتيت سكبينج جاوشير مكة شقائق النعمان يعجن بلبن يطبخ
الماهيل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري
الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها الضغط المجاورة او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فسدت
بانزمالها افواه العروق او افراط سمن يضيق المسالك بالمزاحمة والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المنجذب الى الرحم
حيث لم يجد منفذا للخروج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم فيجب علاج الورم
واما ما كان من رتق او اندمال قروح فهو كالمايوس منه ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن
من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال واما
ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما يجيء وفصد الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى
الرحم ويحلبها قدما في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لمعاضدة الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون
لسيلان الرحم والعلاج به الى جهة بحيث يزول فمه عن المحاذات واما مفرطا فلا يخرج منه الدم وقد ذكر في الحم
مع العلاج في الرتق الرتقاء هي التي يخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء زائد خلقي او

حادث عن قروح عميقة او تحرق بالانفصال او يكون هناك التحام من قروح او عن خلقه واما ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام
على هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة
الانسداد من غشاء او التحام قرحة وما اشبه ذلك اي يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء
الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمدد او بلاء الم عظيم لذلك
ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلي منها العروق التي ولذلك تختنق الروح والحرارة الغريزية فيموت المرأة لذلك
وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من الالتحام يشق بالطول بالة التي يقطع بها البواسير او بمبضع عريض محمي كالة التي
يسيل بها وان كان من اللحم النابت يحلق ذلك اللحم بعصارة ويقطع بمبضع ويترك في الشق فتيلة مجففة ذو شب
لئلا يخرج منها الرياح والفضول ويحتمل الصوفة مطليا بمرهم يمنع من الالتحام والانضمام نتوء الرحم هو ان يخرج من الفرج
اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او خيفي التقبيد او من بقية ظهور حتى النقبة حدوثه يكون اما من
اسباب من خارج من جذب شيمة او جذب جنين ميت على جبر ما يبقى فيجذب الرحم ايضا ويقلب انفصال علاق المشيمة
بقعر الرحم او من سقوط المرأة من موضع عال على رجليها فينقطع منه رباطات الرحم او يسترخي لجوده سقوطا او لزوال الفرجة عن موضعها
الى داخل او لوجع شديد يعرض منه ضعف ويبرد الظاهر والباطن ويضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون في
الباطن رطوبات فضلية وربما تسترخي الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فيسترخي رباطات
الرحم فيزلق لذلك الى خارج كما يعرض عند وقوع الفارة وخطر السفينة واما بسبب من داخل وذلك لحدوث
بلغمية لزجة مرخية للرباطات فتسترخي ويزلق منها الرحم ويقلب كما يعرض كثيرا للجواري لكثرة ما يجتمع في ابدانهن من الرطوبات
وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة وفقار الظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه وورباطات الاعضاء
المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فيتقبض الدماغ ويتشنج الاعصاب من شدة الوجع
ورعشة لاختلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وحوف حاد سبب لكثرة ارتفاع الابخرة العفنة الفاسدة
الردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريزية العارضة من الوجع
الشديد ويحس بشيء مستدير في العانة ويحس عند الوضع بشيء نازل لين المجس وعلاجه ان كان السبب رطوبة ان تلت الرحم و
ابرزها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات المجربة وتحقن الرحم بدهن الزئبق
فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء المدافعة بشيء من الخلوق او الغالية وهذا العلاج انما يمكن في النوع الذي
سقطت رطبته فقط وبقيت التقبة واما في النوع الاخر فيرد الرحم به ثم رد الرحم الى موضعها برفق بخرقة لينة
من مرعزي وهو الزغب الذي يكون في اصول اشعار المعز يقال له بالفارسية كوركينه قد غمست في ماء قد طبخ فيه اب
قابض يطبخ فيه الفرظ والطراثيث والعفص والجوز وبلوط ويتخذ فيه شيء من اقاقيا وسك ويرد المكسور بها الرحم الى ان

رجع الى موضعه والمراة شاملة الوركين مستلقية على قفاها اسهل اى مفرجة بين ساقيها وتضمد العانة ونواحى الفرج بعد ذلك بالادوية
القابضة لتحفظ الرحم على تلك الهيئة وتشم الروائح الطيبة لتصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع تجذب الروائح الطيبة
وتميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات وتميل الى الحلاوات وليس له حس ذوق فان كانت نازلة
وتستنشق العليلة الروائح الطيبة صعدت الى فوق وان كان شاخصا الى فوق وتدنو الى ما طيب ثم نزل اليه كما تميل الحيوان بالتمييز
الطبيعى الى شئ يريده والكمال مترة فى هذا وسدة حاسة قال افلاطون ان الرحم حيوان فى جوف حيوان والاجتناب
عن الروائح الكريهة لانه تنفر عنها فتهرب منها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج فى كل ثمنة ايام ان لم تستو وتعود ونزل الفرج
فيها بان اضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان ترجع الى الهيئة الطبيعية وتستو عليها ولا تعود وان كان نزول الرحم من
الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقى الادوية المسهلة ميلان الرحم قد ذكر فى الحقو اورام الرحم اكثر ما يعرض لها ورم من الاورام
الورم الحار لانه منصب الدم الطمثى ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم هى المواد الحارة فى الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب
الورم الحار او ابتداء الا ان عضو غشائى صفيق لا يحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة
فيتحلل عنه لذلك رقيق اللطيف من المواد ويتحجر الباقى بسرعة ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما يصيب بسببها
مادة حارة اليه او احتباس طمث او نفاس لما يصيب ذلك الدم فى بعض اجزاء الرحم ويتورم او سقاط جنين لما يتألم
منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم من كثرة اصطكاك
القضيب وحكه وقرعه وضغطه له او ابتداء جماع لما يتاذى من الافتضاض مع مدد وغمزه الى ان يمنع ويشكل الشكل
المجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب والحمى البرسام للمشاركة القوية التى بين
الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الراس خصوصا فى اليافوخ والعنق ان كان الورم
فى مقدم الرحم والقطن ان كان فى مؤخره والى الجانبين ان كان فى جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى
الرجل ويحدث فيه امتداد وشديد الامتداد للمرأة ان تقوم الا منتقلة فينزل من الثنة مثلا الى الاربية والفخذ ومن القطن الى
الورك والفخذ وكذا من الجانبين وعسر البول ان كان الورم فى مقدمه مائلا الى الاعالى لضغط عنق المثانة والرجيع
ان كان فى مؤخره مائلا الى الاسافل لضغط المعا المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض
لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة فى الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه فى الابتداء الفصد
الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والبابونج والخطمى والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن
الرحم باللعابات والادهان والعصارات الباردة واستعمال الفرازج بها اى بتلك العصارات وانما لم يقتصر
فى الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفى الانتهاء النطل بمياه طبخ فيها البابونج والخطمى ونحوها
من الملينات المحللة فاذا لم يحلل واشتد الاعراض من الوجع والنخس الحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة

الحمى مع الحرارة الحادثة من النضج ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها او كثرة تمددها وانصباب
اليها حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك فى البدن وتعرض لها نوازل وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة
وانها صيرها النضج مادة الورم وجع فيجب شيئا منها المطلق نظام تسعين الى تسوقه الخمرة لضعف العضو عن الدفع وتعفن وتكدد
منه الحمى مع الحمى اللازمة الى ان تحلل وتقشعريرات لما تكوى تلك المادة الحفية عن تسويقه لا عند دفع الطبيعة اياها على
الاعضاء الحساسة فانه جمع وجع مبنى ان يعان على النضج تحقن بالعصارات فى الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
والتين او وضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمى والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس فى الماء الحار
واذا تم النضج وانفجرت المراة فى رحمها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندباء
واللبن حتى ينقى من المدة ولا تستعمل المدرات القوية لئلا تجلب اليها مواد اخر لو بقى المدة فى ازدياد القرحة ثم تعالج
لعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية
من الدم الطمثى المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها يميل الى اسفل البدن فينصب الى الرحم لانه مصب الفضول العكرة
الغليظة فتدفعها الطبيعة اليه وفيه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان فى الايمن مال الى
الايسر وبالعكس وان كان فى قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان فى اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا عظم
الورم جدا فاما ميل العضو ثقلا الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمدد ومتى لم يعالج عرض منه
لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما يتفرق تلك الفضول فى جميع الاعضاء فلا ينفق
بها وعلامة الصلابة فى موضع العانة ان كان الورم فى رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كما انها عضو رقيقة
فيجتمع فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما قعر الرحم فان باطنه منسج من العروق والشرايين ولهما افواه
كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت فى غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من افواه
تلك العروق فيزداد غلظا لطول المكث فى قعر العضو ويحدث الثقل فى موضع الورم واضطراب حركة الساقين الى كان
الورم ان كان الورم فى جانبى الرحم او ساق واحد ان كان فى جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والى الساقين
بالاشتراك بتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتهما ويحدث منه الوجع واضطراب حركة الساقين عند المشى لان الرحم يتمدد
الاعصاب والرباطات التى فى الرجلين لما يظهر عند المشى فيهما ولما يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك
هزالهما ايضا وكذا الحس عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لان المواد الباردة
الغليظة تكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح والغليظ الروح النفسى ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم تكن
المادة فى غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن والاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الدياخيلون والبابونج
والمقل والشحوم والامخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبت والبابونج والخروع

والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان
فان المحللات الصرفة تزيد فى الصلابة وادامة الجلوس فى المياه المطبوخة التى طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمى
والبابونج والمرزنجوش ونحوها سرطان الرحم اكثر ما يحدث السرطان فى الرحم يحدث عقيب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية
ولم ينضج حتى تستفرغ من العضو مدة وتستحيل بتحلل لطيفها ويبقى كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انتقالا الى الغلظ لما
وانه حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحليل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الغريزى وبعد ذلك
وفساد فى جوهره وعلامته الصلابة مع الحرارة والخفقان لان السرطان انما يحدث عن مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريزية
فى عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته فى غاية الحدة والفساد وتأكل العضو لحدتها
وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وفساد فى الاربيتين واسفل البطن والعانة وتظهر بحسب اختلاف موضعه
فى الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض فى النادر لانه انما يكون من النضج الكامل وهذه المادة
غير قابلة له او الى السواد فى الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء
كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان هذه القرحة لا يمكن الاندمال الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحم الفاسد
ولا يمكن ذلك ههنا لخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو وداخلها جوهره ونفوذها فى العروق ولا يؤثر فيه الادوية المنقية
ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة لا تؤثر فيه لغلظ المادة وتحجرها
والقوية تحلل اللطيف وتزيد فى الباقى غلظا وتحجرا ولا يمكن انضاجه لرداءته وشدة يبسه لكن يجب ان تتدارك بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات
الباردة عند شدة الحرارة والتهاب مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يتدارك بالمراهم
التحليلية مثل الدياخيلون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا تفيد الا زيادة فى غلظ المادة وتحجرها
وبالنطولات المتخذة الملائمة مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب تقليل الدم
السوداوى والمائل الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وترطيب المزاج واما المتقرح فيتدارك بان تقعد فى الابزن المعمول
من ورق الخطمى والكرنب والبنفسج وبزر الكتان وتحقن فى القبل لتسكين الوجع بالشيافات التى مع اللعوق والاسفيذاج والزعفران
لاصلاح اللون ونحوها مع البيض والقيء بعد المعاليج بطول ما يحمل لما عرض من اللون فانه يستفرغ السوداء ويرق ويسكن الوجع واللذع بالارهاق
والتبريد اختناق الرحم هذه العلة شبيهة بالصرع والغشى المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج فى
بعض الاعضاء مثل الانوع اما شبهها بالغشى فمن جهة ان المرأة تسقط اذا اصيبت بها ويتبرد الاطراف وصفرة اللون
وضعف النبض واما شبهه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطلها فى المختنقين ولذلك سمى به ويكون
مبدأها من الرحم ويتأدى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم يشارك القلب والدماغ بتوسط
الحجاب من جهة اتصال الرحم به بطريقه ومن جهة مجاورته له مثلا ويشارك الدماغ بتوسط الشبكة المنبثة فيه ومن قبل العروق

عشاء منتسج من الشرايين التى تحت الدماغ الشركة بين مقدم الدماغ وموخره لاتصاله بها ولذلك يتصل الوجع من كل منهما الى الاخر
ومشاركة القلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التى بينه وبينها وسببها اما كثرة المنى وتركه او احتباسه او حيض يتغير
المواد الغريزية وتطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المنى فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية باردة سمية باردة اذا لم يؤثر فيه حرارة
غريزية والا لاستحال الى كيفية سمية حارة عفنة وتتأدى الضرر منه الى العضوين الرئيسين بواحد من اجلهما ما يتأذى الرحم فيتقلص
ويتشنج الرحم منه الى فوق والى جهة عليا من المؤذى مع تحرك العرض فيتشنج الى القلب والدماغ بالمشاركة وتأثيرها ما يرتفع منه
اى من المنى الفاسد بخار ردى سمى ويتأدى الى القلب والدماغ ويحدث هذه العلة اما المنى فلما يجمع الروح كله الى القلب
عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض من الهرب عن البخار السمى واما احتباس دم الطمث اذا
طال به الزمان وكثر فى الرحم لما يرد عليه كل شهر ويطمث او تحجب العادة فيعرض منه ما يعرض منه من المنى المحتبس من تشنج
الرحم بسبب الهرب عن المؤذى وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس فى العروق وتمتلئ هى منها وتغلظ وتتمدد وتتقلص فيتشنج الرحم
وتقلص او تعفن تلك المادة وتنبسط فى جرم الرحم فيغلظ وتتقلص او لم تعفن فيه بل تتفرق فى موضع واحد منه فيتورم وتقلص
ويتألم ويتأدى الضرر منه الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث اخر فلا
تجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المنى المحتبس
من ارتفاع البخار السمى منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمثى اسلم
من المنوى لان المنى كاللبن اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولده منه فهذه العلة ادوار اى نوب اما باحتباس
او متقاربة وتفارقها فاتلى وربما عرض كل يوم وسبب ذلك ان المادة السمية اذا اغلبت فى الرحم تأدى القلب والدماغ
منها او بطئه تشنج الرحم وارتفاع البخار السمى منها فانهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل
حتى بدأت الاعراض وافاقت العليلة وصلح مدى على هذه الحال بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى
وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والمحركة وضعف فى الساقين لبعدهما عن القلب
والدماغ ولان ثقل البدن يحملة عليهما وصفرة فى اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية
ورطوبة فى العينين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار ما فيسيل ما رق ولطف من
الرطوبات التى فيه الى العين لما مر من قبل ويحس العليلة بشئ يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط
الذهن ويحدث الغشى ويبطل الحس ويقطع الصوت فى الكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين
هذه العلة وبين الصرع المعروف ان المرأة فى هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس
كانسداده فى الصرع فلذلك لا يبطل الحواس الباطنة بالكلية ويحدث اذا افاقت باكثر ما كان بها الا ان يكون
الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من فيها زبد سيلانه فى الصرع لان انعصار الدماغ وفضيته لا يبلغ الى ان

سيدفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس مختلط بالهوا المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون معه زبد الا في
الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضا يكون نزرا يسيرا في الغاية فلا يمكن له ان يفيد
الاعضاء لقبول الروح النفساني وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش
الماء البارد على الوجه والهز والتحريك سوى شم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء المنتنة مثل
الجندبيدستر والكندس والزفت والقطران والنفط ونحوها ليتحلل بتلك الروايح منتنها الدماغ البخارات الرديه
السمية التي تصاعدت اليه ويلطفها وينزل بالرحم الى اسفل فيبسطها ويرخي القبض العارض لها ويميلها الى الاسفل اذ
اذ كان من شان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة وتنساق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ان تضاف الرحم
الرحم بالادهان الحارة المعطرة المعتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل وتحقن اي الرحم بها ايضا [illegible]
انقباضها ويذيب المني الجامد هناك وتحلل منتنها ويذيك [illegible] القوة وتيذاب فان [illegible] اللطيفة
بسبب الذي [illegible] ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين وتصوت باسمها في الاذنين [illegible] البيوت
لانها لم يفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيح في اذنها
واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان يبتدئ العلاج بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارج
الكبار مثل اللوغاذيا ثم تسقى الدحمرثا والمثروديطوس والمعجون الفلافلي وهو المعروف [illegible] ثم ينظر
ان كانت المرأة ايما خالية عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه وينزله ويستفرغه وينزل
الرحم ايضا الى اسفل [illegible] الى جذب مني الرجل ويميله الى الاستواء ويسقى الادوية الحارة لتسخن الرحم [illegible]
المعطلة للمني لتقل مادة العلة ويمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة ويدغدغ فم رحمها عند النوبة [illegible]
فان ذلك يقوم مقام الجماع ولذلك تحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل [illegible] الخردل والفلفل
[illegible] من الرحم ليسخن الرحم ويقذف المني وان كانت المحتقنة [illegible] عولجت بالاشياء التي [illegible]
في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل
البثور في الرحم قد يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة
اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لعنق الرحم لانه صلب ضيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول [illegible]
بثور او اما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يندفع عنه
من تلك الفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في المرآة المقابلة له [illegible]
اللمس او المس بالاصبع وعلاجها قصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد [illegible]
وحب العفصة والمرتك والاسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها

نوازل الرحم سببها سوء مزاج بارد الى الغاية بحيث يميت الحرارة وضعف الرحم اي قواه النقصان الحرارة التي هي آلتها [illegible]
بالقبض والكثيف ويحلل الرحم ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة ويحتقن اما في عنق الرحم اما في [illegible]
فضائها او اما فيما بين طبقات اجزائها او اليافها المتخلخل ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل
البطن وصلابته فيها ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال الرحم بتلك الاعضا
ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان مختلفا من جانب الى جانب وعلامته [illegible]
لتهديد الرياح المحتقنة وضربان لسائر الاعضاء المجاورة له ورسما الضربان الشرايين التي فيه [illegible] العانة فيه [illegible]
النفض بالايارجات والاستفراغ للفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم البارده ان كان سوء المزاج ماديا وسقي جوارش
الكموني وسحوقها بماء الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الريح وكسرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات
السخنة المفشية للرياح مثل البابونج وشبت والمرزنجوش والفوتنج والسداب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون
والانجذاب في امراض الصفاق في الفتق الفتق يكون بانخلال الغشا اي الصفاق عن فرد به او وقوع شق فيه ينفذ فيه جسم
عن شكل محصور اليه سبيل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدوث هذه العلة
يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة توجب التخرق في الغشاء بسبب سقوط الاشياء ووقوع ثقلها عليه او لضعف وقوة
وصيحة لاستراحها جسم النفس وتمدد الاغشية لا سيما عقيب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فيهتك
الصفاق واما من ريح تمدد البطن والامعاء فيمدد الصفاق ويحلله ويهتكه وعلامته زيادة تظهر تحس بين الصفاق [illegible]
وبين المراق ويزداد ظهورا عند الحركة وحصر النفس والترجح وتغيب عند الاستلقاء ويغمز عليه على المراق فيردها الى الصفاق الى داخل
ثقلها الطبيعي ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتخرق والالتحام على تلك العلة حتى يلتحم [illegible]
ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار [illegible]
عند المحافظة اخراج جسم الثرب والامعاء ويعالج علاج [illegible] بترك الامتلاء وترك الحركات العنيفة والنهوض فيه لانها تدفع الاحشاء بقوة
الى موضع الشق والجماع فانه يعقب الطعام والامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والجذر من طول الجلوس
في الحمام لانه يرخي الغشاء ويلينه ويعده لزيادة الخرق واتساعه ويسقى الكمونية ونحوه مما يكسر الريح وبا [illegible] بالرفايد الربة
والمثلثة ليرد الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع وليعين ويابا على جمع اجزاء العضو الى موضع الشق
لا بالالكراي بالرفايد الكرية فانها توسعه لان حدبتها يدخل في موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الآخر فيتسع عنه الشد
ويضمد بضماد الفتق المذكور في [illegible] الامعاء ولترجيع جسم الثرب الداخل تحت السرة يكون اما من فتق الصفاق في [illegible]
السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية يصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما
من ريح ينفذ فيه كما في الطبل واما من لحم نبت هناك تحت الجلد وربما كان النتو من عروق يخرق او شريان [illegible]

الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى او يسمى بها انوريسما وعلامته ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن ويملمس لينا من غير
وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعا دون الثرب يكون معه وجع مالتمدد الامعا
وانضغاطها ويرجع بقرقرة كما ذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا وجع ولونه لون البدن
الا انه يكون له بريق وصفاء وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود
الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لفقده الطبعة العرقية التي تحفظ على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يرجع
ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة للجس [illegible] المراق وعلاج النتو
من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج سيلة الماء والريح المذكورين واما الذي
من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق الشريان عن الناقص فيترك على حاله احمد من التعرض له لا يحتاج الى قطع
وحياطة وربما خطر مع انه ربما يندمل منه فذ يندمل بارز اعبر غايته ويبقى فيه القيح الذي قد كان واما الانفتاحي
فقد يعود ثانيا ما بقي انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقى الدم في الشريان او يحتاج الى الكي [illegible]
الظاهرة في الحدبة وزوال الاوراك الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع ويعص [illegible] اذا
كان تبرك من عظام الصدر واما الى خلف ويقال له الحدبة المؤخرة والمؤخرة والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال
الفقار الى احدى الجانبين ويقال له الكل الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث في العصب التي بين الفقار من خارج او داخل
فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او بمدد الاربطة بمد ما يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي
فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة ثم
بالاطلاق والاورام ثم تحدث لحمي بمدة بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع ممتد في ثقل
في الظهر ووراء الظهر ويحدث لزيادة الانضغاط او الانجذاب ليتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه ان
الرازي في الفاخر جعل هذه علامة المزاج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصنف جعلها علامة الورم الموجب لها وهو مشكل
ان الورم اذا كان موجبا لم تكن هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم كالجذب
ميرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية المليّنة عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج
والخطمي ونطله بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء وتليين وحقن العليل بالادهان الحارة المغلية التي طبخ فيها
الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وسقي المطبوخ الخيارشنبر مع دهن اللوز كل ذلك لتحليل المادة الموجبة
الفقار وازالته عن موضعه واما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار وتمدده لتحللها بمدد او تجتث ثم تعود [illegible]
عن موضعه لان التمدد القوي موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة الافرسة في اللغة هي [illegible]
التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو خلط وعلامته ان يحدث الحدب بغتة بلا وجع في الظهر تمدد

الريح ما حمي والنفض وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون
والكمون وبزر السداب والانجذاب به دهن الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب [illegible] والتضميد بالاضمدة القوية الحرارة
المفشية للرياح مثل الميعة اليابسة والحلبة ودقيق الكرسنة وعسل اللبنى والافيون والفوتنج بماء الرازيانج والسداب ودهن الناردين
والنطل بمياه طبخت فيها الادوية الملطفة المحللة مثل المرزنجوش والسداب والاذخر والقيصوم ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي
يريد ان ينقطع الى داخل ليجذبه الى خارج لا الذي يريد ان ينجذب والمن خلط غليظ لزج يمدد النخاع فيه يجذب لان تمدد النخاع لا
يوجب زوال الفقار ومثل رباطات الفقرات اي الرباطات التي بين الفقرات ويزيلها عن مواضعها ايضا يجب ان لا يكون الخلط
الغليظ اللزج لا يمكن ان يسيل الرباطات ولان يزيل الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الغالبة التي ينتشر بها الرباطات فيسيل
بها ويسترخي ويترهل فيتزلق الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واستيثاق كل واحدة منها بالاخرى انما يكون لوثاقته
واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك التشنج لا الاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتفاخ الموضع الذي
يمرخ به لتشربه الرطوبات المائية وانبلاله بها وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة من المسخنة والتنطيل بالمحللات
مع نفض قوي لان الرطوبة ههنا هي السبب الاصلي الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا انفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ
متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف ثم تمريخ بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السداب والسوسن والغار وزهر
وورق الغار والاشنة واما من سقطة او ضربة ترجح الفقار ويزيله عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان
زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى جهة ويوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة وطليه بالاشياء
المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فيتغذى به العضو مثل الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه
لتشده ويحفظه على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث تشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة
او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب مستوثق كثيف فلا تنفذ فيه الرطوبة الغليظة
المتشنج شديد الفتق اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان نفوذ الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر في مدة طويلة
والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذي قد يؤدي شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج و
كذلك علاجه علاجه دالي والدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكدرة
ارضيته وترسبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الا ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين
العضل حتى يحدث منه داء الفيل او السرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق وصلابتها وحفوفها بالجسوم
الصلبة المستوثقة فلا يقبل الانشقاق ولانها اليست اوافر العروق بالحقيقة بل اقنية منها لا ينفجر ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض
يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاءه فلا ينمي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب كمدة
الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم

من به من لعب جلوه كثير القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة
وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلئة التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو ويسيح عليها
باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه بالم يخرج بالة عند الفصد ويغير العضو وهجر الاغذية المغلظة السوداوية ودلك
الفاب العقبين وربط الساق بالعصابة من اسفل الى فوق في داء الفيل هو زيادة في القدم والساق مثل ما يعرض في عروق
الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الاخمص وامتلاء لحم القدم بحيث لا يكون
عند مس الارض ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر ... وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب
الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التمدد لان المادة لغلظها
ورداءتها وشدة حدتها تقتضيها شدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا سرطانية وعلاجه فصد
الباسليق من اليد المقابلة لذلك العلاج في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح واما اذا استحكم واذهب حس العضو لانه لفرط صلابته سد
مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا اصابه ضرب من الاعمال بطل حسه كالنقل العقب واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى
بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون مسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من جلب المواد الى الرجل فصد بعض
الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن
قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي
وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما الخلط فبلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة في اللون ولا حرارة في ملمس بل يكون
الملمس باردا ولا يتحجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه دوام القيء كل اسبوع مرة
لانه يجذب المادة من الاسافل ويقللها وينقي البدن جيدا ولا يجمع ... في الرجل والتجويع
لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لتنشيف الرطوبات وتجفيفها
وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا وبشراب العفص وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل
وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثرها عصبا بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب
والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب كثير استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته وتارة في رباطاته فيتمدد
ويتالم وعلامته رزانته وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد وكثرة البلغم فيضعف الالم ... والرياضة ...
للتسخين والتحليل وعلاجه في المادي القيء والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول وحبس المريض بالادهان
مثل دهن القسط والدارصيني والنرجس والتضميد بالاضمدة الحارة مثل القسط والسداب والفلفل والاشق والحلبة والبابونج
وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وتفريقه له في العضلات
والاوتار والرباطات او لتهييجه ريحا غليظة من فضول المجتمعة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مولم او لاحداثه جفافا

ممددا للاوتار والرباطات والاعصاب لكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اذا كان بكثرة الحركة فتجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة
تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول ويتكاثف فيحدث عنه التمدد وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل
والمرخ بدهن البحري والبنفسج الممزوجين لذلك واما من ضعف الكلى او علل فيها توجب الما في الظهر اي عضلاته وغشيته وعصبه
المجاورة والمشاركة او توجب الما في نفس الكلية فلا يميز العليل بين الالم والموضع المتصل بها من اعضاء الظهر وعلامته ان
يكون الوجع في القطن بمكان الكلية وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء
العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من اول ما يتوكا عليه الاجوف
من فوق الى الفقرات القطنية مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتوكي على الصلب ايضا وحرارة فيه وسائر امارات
غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا المز لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه والتعلق بالتبريد
والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يحرك ... اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه
ويقلل ويقل حجمه ويزول التمدد والعارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب لا في المواضع الندية فان التبريد والترطيب فيها اكثر
ووجع الكلى مرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات واكثره بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد
وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة
من المقل والاشق والافيون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والبورق والمازريون واشباهها فان الشياف ...
اسرع تاثيرا لقربه من موضع العلة في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت
بان يسمى وجع النسا عرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فلما فيه
العرق اليه للتبيين مثل اضافة شجر الى الاراك ووجع المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول
المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التفتح فان قيل كيف
تنفذ المادة في الرباطات دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منهما كثيرا قلت لان كل واحد من الاعصاب قد غشي
بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان ...
صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التفتح في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما لم يحدث التفتح اذ تنفذ
المادة في النخاع العصبة التي هي جزء منها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لاسيما الابهام يقال
له النقرس وانما تشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن فان المفاصل ...
اذ لا فضاء ولا انبساط ... لم يمكن ان يتاتى فيها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم
بانتقال رؤوس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم
ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا تسع فيها المواد فيتمدد ...

وان حسها قوي لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها
مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب
وهي اجسام صفيقة مكتنزة لا يندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن
الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ المواد منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية ...
الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما يكون في العروق اذ لا يكون طريق نفوذها اطول من منافذ الى هذه
الاعضاء وهي افواهها اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن
بادوية قوية جدا تخرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها
لا تتقيح ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة التقيح في اللحم اكثر لانها انما يكون لقوة الحرارة
والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة ...
اما ابتداء او لما يغلظ فيها لطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ...
على نضج المادة وتقيحها وباكتسابها مما يجاورها برودة مكثفة مغلظة لقوامها ولذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير
كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها
من الضمادات المبردة لتسكين الوجع يجمد موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى تبلغ
اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اوراما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي وكما ان
مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تتقيح ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء كالماء في الورد
وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وتخرجها ...
وتجمد لا كتمديد الغذاء حتى يتحلل او يجتمع في موضع واحد ويصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج ...
او لتعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة عصبية ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة في المزاج ...
في الهضم فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضاء لتفرغها وانصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها
والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان
كل مفصل تحت جملة من الاعضاء فتتحرك المواد في الاعضاء بالميل الطبيعي الى مفصل ومادته اما صفراء وهو قليل واما دم وهو
كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر واما اثنان منها وقلما يكون من خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما
يختلط به المرة الصفراء تنبيه رقة لانهما باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل
وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يعرض
هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرار فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع ايضا اقوى اسباب هذا المرض

خصوصا على الامتلاء لما تكثر حركة المفاصل فيه فتحمى وتجذب اليها المواد ويحبس لانها تزداد ضعفها بسبب الجذب والتحريك فيزداد
قبولها للمواد اما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة
في قطرين اي قطرين ان كان الوجع عاما من الجانبين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان وشراب الورد والتمر الهندي
والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الورد والصندلين والورد والفوفل
والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندباء والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون بزر البنج
ونحو ذلك بماء الخس هذا عند ابتداء المرض وتزيده واما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي
ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي علاجها
ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتضييقه مجاري المواد
وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا تنصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض
فاذا اعانت قوة الطبيعة فيه فعلها انفصل جزءه اللطيف المسهل فيعمل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتكزة في المفاصل حتى ...
ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويسدها ويقويها على الدفع
عن نحو ما سال وانصباب ما ذاب من موضع اخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندباء ولذلك اذا اكثر منه ...
حجر الفضلات وفتق المفاصل والصفراوي يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته صفرة
اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم
ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس
في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن مع الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدا في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال
بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة
سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو
وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة
وفيه خطر عظيم ولان القوابض قد لا تبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل تزيد في صلابته وكثافته
فلا تتحلل عنه المادة المنصبة بسرعة وتشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس
والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة لقدر ما يسكن الوجع وسقي الادوية
التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والطعام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس
كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي والاحتياج في هذا النوع الى
الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض

الون وقلة الالتهاب وخفة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة المحلّلة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور الى
العمق لا يبرز الى ظاهره والانتفاع بالمسهلات وتقدم التدبير المولد للبلغم وساير علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه في
الطبيخ الشبث واصل السوس والاسهال بعد النضج التام وتهيئه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه في عمق المفصل
لانه لغلظه وثقله يغور الى العمق وتطول مدة المرض وربما صار سببا لتحجر المفصل والصلابة والنضج بالحبوب المتخذة من الشحم الحنظل والمازريون
والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويخص بالمفاصل مثل التربد والماهيزهرج والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل والتضميد
بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل البابونج والشبث والحلبة والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبة و
بزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعقبها اي ليوجعها وهو ماخوذ من العقاب
وهو دواء يأخذ في قوايم الشاة فيعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل
دهن الخروع والناردين والقسط والقوز المر مما ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا
من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته خفة الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه وتقشف الموضع وكودة
لون التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسهلات المرطبة والمزاج السوداوي وعلامته استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في حالة الخلط
ولكن لغرض اخراج الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل
القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه عسر نضجا واسرع خروجا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج وورق
الحلبة وبزر الكتان والمقل الجاوشير والراتينج والمرتين مع الشحم المذاب والزيت ودسم البقر والتمريخ بالمرطبات
المتخذة من دهن السوسن والقسط والخروع والبابونج والشبث والشحوم مثل شحم كلى الماعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة
الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والفوذنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل
الحادثة من خلطين او اكثر فعلاجها ما ذكر للانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت مادتها
واحدة كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينفع وقتا دواء ووقتا
اخر ضده او نقيضه وان يكون العلامات مركبة ومداواتها تكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع
الاوقات او في وقت دون وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل
عميق غاير في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسته ظهورا بينا الا اذا استحكم
المفصل بعد اخر بل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة وتخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج
ساير اوجاع المفاصل وهو ان الرادع في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع
يحبسها هناك لانه يدفعها كما انه الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن للاستفراغ ان يصل الى العضو
قطعا لانها تختفي اليه من مجاري غايرة غايصة وتحللها بالحجب عسير كليا لان الردع انما يكون بالاشياء

المبردة وهي تنضج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد ويبقى المفصل تحته لان المادة اذا احتبست فيه
صارت لطول المكث بطونة رخوة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا الرباط الذي من زايدة عظم الفخذ وحق الورك قال ابن التلميذ
في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت كأنه منتفخة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في المفصل
منتجا لان النضج انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وابقاء الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء
اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا مثل الرجيعات التي لا تكون لها حرارة شديدة او حارة بها تلطف المادة وتحللها او تورى
الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا اقوم منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبث في الابتداء او في فيه تسكين الوجع
اذا كان البدن ممتليا لئلا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع الا ما شم ان يكون المادة رقيقة فلا بأس بها في الرجيعات
واستعمال الروادع قليلا لتغليظ المادة ومنعها من الانصباب لما استفرغ المادة فيه ان كان دموياً فيجب ان يكون الفصد بالصافن من
اليد المقابلة للورك الوجع ليجذب اليها المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون اليد المخالفة لغلظ الاجزاء
لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا بالقي والحقن والشيافات المخرجة للرطوبات اما الحقن فيمثل بزر الخطمى والشبث اصل والحب
فمثل طبيخ اصل السوس الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد مع المري
ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات فيمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان المجوع تتوجه المواد التي
في البدن ويصرف ما امكن منها الى غذاء البدن والدلك بدهن الفرفيون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة المحمرة المنفطة لتجذب
المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد ويدفعها بطريق النضج والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم
والبلبوس وخرء الحمام وحب البلادر ولا يترك ان يتقيح حتى يسكن الوجع وبالكي بمكوى من حديد شبيهة بقدح يكون
ما يكون قطره قدر نصف شبر وغلظه كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح آخر مثله ثم آخر ثم آخر
لعدد من ذلك الاقداح فيعقد له مقبض طويل يحمى رأسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك العليل فيكون على الجانب المتجه
فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا مائلا الى العمق
المزلقة التي هناك ان لم يكفه العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يؤول الى انخلاع المفصل او الهزال فانه لما
فاذا كوى جففت تلك الرطوبة المرخية ونشفت فيزول الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتنتج الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب
عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة لو اعرضت في جانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة والبطء بانحلالها واما
عرق النسا فهو وجع يبتدي من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب
وسبب امتلاء النسا وهو عرق ينبت من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم
الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم تنفصل
عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد ويتألم وربما كسبت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة

لشدة الزيج وينضج بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته زاد نزوله لما ينصب اليه المواد من جميع البدن وينضم الى ما كانت محتقنة فيه
بسبب جذب الوجع وثقل العضو وازدياد ضعفه وتحلب المادة شيئا فشيئا وكثيرا ما يكون نزول الوجع وكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع
ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفها من شدة الالم عن جذب الغذاء والتمدد
على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل عن حركتها وانتقالها او شدة تمدد عرق الورك عند الامتلاء وقيل لا يكون العرج
بعد الهزال الجادة الانتصاب عند انتفاخها من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب الوجع
انه يكون من صلابة في عضلات الفخذ والصلب والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت
الرطوبة المائية اللازجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تعفنت الرطوبة التي فيه الى حرقة العفن والرداءة
فافسدت جوهر الرباط واما الوجع فلتشنج الاعصاب واعياؤها عن الحركة والانتقال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي يجري
منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط ويمكن ان يكون الوجع بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى نطايا
الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة ورأس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فيتشنج ويتشنج بتشنجها الاوتار التي
هي اجزاء لها تشبه ما سيما الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشأت احديهما من عظم الورك
والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم التصقت باول الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر
العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج وجع الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك
الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقيه البدن
من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه بفصد عرق النسا في الحميات
الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء الماهية وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات
فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت بل على حال الفضلات
الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحياة وعن الاسطقسية التي هي جزء ماهيته لانها
باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يوجد بعض ولو دفن في الثلج هكذا قال
العلامة في شرح كليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حدثت لا بالارواح والاعضاء ليست حادثة
من تراكم الفضول وينبغي ان يكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية ويؤيد ذلك ما قال ابن ابي صادق في شرح المسايل
الحمى حرارة نارية ومرجع به ذلك افاضل الاطباء وحمى اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحدثت كيفيتها اكثر مما كانت
عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الافراط والحرارة التي تحدث في
الفضلات الخارجية عند اجتماعها فانما هي من الحرارة الاولية والكوكبية لانها نوع اخر من الحرارة تشتعل في الطبع
ولو كان مستودعة في عضو اخر فانها تسري منه الى القلب اولا وتسخنه اما كان في ذلك المستودع شريان فانه يسري

الحرارة في جملتها من الاجزاء اليها وتختلط المتعفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فانما يتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى
ان يتصل بما فيه شريان فينفذ فيه ثم منه يسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب وان يسخن بعض اجزاء الشيء تأدت السخونة منه
الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انقباضه وانبساطه يرجع جزء منه من الدم والروح منه الى القلب وان كان ذلك كله مشتعلا بالحرارة
الغريبة الفاسدة حتى تلك الحرارة في القلب فيما فيه في اسرع وقت وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان
الصورة النارية انما يحدث كيفية الحرارة في جرم المادة التي هي مقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه معدن
لجميع انواع الارواح والقوى ومجمع الاعضاء على راي الحكماء ولذلك قالوا من الغريزة ما يناله ذلك العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين
واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي يبادي منه اليه كذلك الغريب الذي
عليها لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه ابي في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة
للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية كالحرارة الغضبية والتعب من حيث انها غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن
اذ لم يبلغ ان يوقف الفعل وان تشبثت بجزء من اجزاء البدن ويسخن الباقي بالمجاورة ووجب الحمى واجناسها العالية ثلثة
بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على
الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دقية وهي التي تنبعث من الاعضاء لانها حمى دقيقة اي خفية ولانها تدق معها الاعضاء وتهزل
وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان نقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا
يخرج الحمى الخلطية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم حميات اليوم هي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني
اولا بالحرارة الغريبة ثم يتادى تلك الحرارة الى القلب ويشتعل فيه ويسري منه بتوسط الشرايين الى ساير الاعضاء والاخلاط كما
يسخن كما يسخن كير الحداد من اذا انجذب اليه هواء حار بالمجاورة كالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او توقد فيه بحيث
يسخن هواؤه فقط ثم يتادى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون من اسباب بادية لان الارواح للطافتها
تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا او بدنية اي لاحقة بالبدن او لا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية
والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسانية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم ولا يكون كثير خطر لانه
رديئة لان الروح الذي تتشبث به الحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولا كثير الرطوبة
فلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر ردية دقية او عفنية ان اخطى في تدبيرها كما اذا امتنع العليل
عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق وفي الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا يتغير معها في اليوم
الاول البول لا في اللون ولا في الغلظة والرقة ولا في القوام ولا في الشخنة والنبض كثير تغير بان لا يكون فيها في اليوم الاول تغير
اصلا او يكون فيها تغير لكن غير كثير ويكون الحمى بادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست
شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافة والكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان

الحميات القوية الحادة لا يكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا اشتغلت بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال بجميل
هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة ما يليها بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبعها الى الطبيعة النارية فيزيد بذلك الاجزاء النارية التي في
الممتزج ... اما ان تغلب الحرارة وتستولي عليه فتستحيل بها الرطوبة التي فيه وتغلي عليها ما ينفصل من لطيفها عن كثيفها ... الى البسائط الاولى
وهو الاحتراق فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا تغلب ... على تحريره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج
واستحكامه فتحيل الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي عليها ما شديدا وتحركها حركة غريبة فتفسد ... الاصلي بعده
... التحصيل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى
خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن
بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فتنفصل عنها ابخرة حادة لذاعة
مضادة لمزاج الاعضاء وكثير الاشتعال والتهيج في البدن فتبتدئ ... ان يكون اذا احتقنت المادة خارج العروق
... بالاعضاء الحساسة ... والمادة ههنا داخل العروق ...
العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل ... النفض ...

البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم مثل حمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد وبعد الفصد بالتليين لئلا يجذب الاخلاط دفوع الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلج فيه فيحدث منه اخطار كثيرة وربما زادت في السدد وسيما اذا كانت المنافذ فى غاية الضيق بالسكنجبين ونحوه من الحوامض الى الغير الحارة وسقى ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام لبعد الاخلاط والتدبير بالماء وبحالة الحنطة ونحوه مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلى والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام الى الدخانية فيحدث منها ابخرة ردية دخانية تشتعل حرارة وتلتهب الروح خصوصا في الابدان المرارية لما تحترق الطعام في معدتهم وفي الابدان التى ليست لهم المسام مما لا يتحلل الابخرة منها بسهولة وعلاماتها تغير الجشاء الى النارية والنفس وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقئ والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقى من البخارات اللاحقة والتغذى بالغذاء سريع الانهضام وبارده مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالمزورية والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تخرج ما لا ينحدر به الغذاء ويستفرغ من آخره ثم شرب الاشربة والاغذية البارده المقوية للمعدة واما من اورام يحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذنين والابط والاربية عند ما يسخن العضو فيها من غير ان يتعفن لان ما يكون من العفونة يكون من جنس الحميات العفنية ويتأدى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتعفن مواد الابرجة وعلاماتها ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التى تتصاعد الى الرأس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد متفشيا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد لذع الحرارة واذا لمست ظاهرها تجد ثم يتصاعد من البدن بخار عار لذيذ الحرارة ندى لكونه خاليا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام يكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع موجبين حار من الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى الطفية والبول ابيض لسيلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع متوجهة اليه مع المواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا لسبب الحرارة فان الحرارة جذابة وادلها يجذب اليهما من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم ثم تدبير الورم بالاطلية المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضييق الطريق الذى بينه وبين القلب لانقطاع السخونة اليه حتى تنقص الحمى ثم بالاطلية المحللة او المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف فيه فيهما يسخن الروح النفسانى لان تاثيرها فى الرأس والدماغ اكثر بسبب الملاقات وما يرد عليهما من المسام لطريق الشرايين وبالاستنشاق والحيوانى لما يرد على القلب بالاستنشاق وما ينفذ من المسام لطريق الشرايين وعلاماتها الحرارة والالتهاب فى الحمى والعينين وشدة حمرة الوجه وسخونته وصغر النبض لعلة الالة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على الرأس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الاخلاط وصب الماء الفاتر على الرأس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقى الماء البارد وكما في بالثلج

واما من استحصافة الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة فى الباطن ويسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلاماتها تكاثف الجلد والكثافة كجلود الابادى المعروفة فى ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس لحرارة قليلة عند اللمس فاذا طالت ثبت اليد على البدن احس بحرارة اقوى وذلك لكون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها فى اول الامر فاذا طال اللبث وانسع المسام وتحلل الجلد ظهرت الحرارة لخروج البخارات وان يكون فى الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة لغليظها وان النبض سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب كمون الحرارة واشتغالها الى الباطن والبول الى حمرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتقنة فى البدن بسبب تكاثف الجلد التى من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرفيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الدلك والتعرق فيه ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة بالحمام والادهان مما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلى وبزر البطيخ واللوز والاشنان والتدثر للتعرق ونحو ذلك ايضا ليتحلل ما بقى منها واما من شرب شراب او غذاء حار او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد فى الكبد ويزداد سخونته ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة والجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التى ترد على البدن من داخل يسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب فى موضع الكبد لان الحرارة مبدأ فى هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندى وسقى السكنجبين بتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق الهندباء ولحم بزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن مع الاخلاط والتغذى بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والنيرنكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التى كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا عذبة لان العذبة لا تولد الا الانداد من تراكم الوسخ ويسمى هذه الحمى تخمية وعلاجها دخول الحمام والتغسيل بالمياه الفاترة والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد يحدث من زكام او نزلة حادة لانعكاس الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الرأس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتراكمها وتراكمها ومنعها الخروج الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد ان احتاج اليه ان لم يمنعها القصد لتفريغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التى تتحلل منها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال فى النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام ولا يجب حفظ فى مثل هذه ان لا يزداد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنية وقد يحدث من تزمر شديد او حلقة متواترة شديدة لما ذكر فى الحمى من افراط

وعلاجها علاج الحمى المخلطة التى ذكرنا ودخول الحمام بعد الاخلاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذه الحمى من الحمى الاستفراغية وقد يحدث من اكثار من الغذاء المثقل لما يرتفع منه ابخرة ردية لعصور الهضم فيسخن الروح سخونة فيعقب الحمى كالحمى التخمية او يحدث من اغذية مسددة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها ابخرة دخانية حارة وهى لا يندفع عن البدن عند انسداد المسام فيلتهب الروح وعلاجها القئ ان كان الثقل في اعلى البطن او تحمل الشياف ان كان فى اسفل والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة فى الباطن وتلطيف الغذاء والتنقص بعض الادوية المعتدلة الاسهال لتستفرغ ما فى المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط وبهذا ما يحدث سخونة وتلتهب الروح فى حمى الدق وهى ان تنشب الحرارة الخارجة عن الطبع وهى الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيتغير الافعال بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارة مثلا انما يتادى الى سائر الاعضاء ويوجب الدق بواسطة القلب الخفى حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل وعدوتها تكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة او الحادة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد من العليل او لقلة مراعات جانب القلب بالاطلية المبردة او لاهمال الطبيب لسرعة تبخيرها من الحر او والمسك او لان طول المرض يفيد جوهر الاعضاء ويضعفه ولقلة الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية ويتغير الاعضاء عن قبول غذائها احتراقا والتسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعملت الحرارة فى رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل ورم حار يحدث فى الصدر فيتادى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فيجففه رطوبته ورطوبة الشرايين حتى تخفيها وتجفف معها الاعضاء الاصلية ويجب ان يراد بالخفاف شدة اشتعال الحرارة فيها وفى كلام... بحث لان الحمى مع الورم من الاسباب الاصلية للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الغذاء وسائر ما يحفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاستحمام لا سيما ان لحق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج فى هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفى وقت صائف لمن مزاجه حار من الحكمة وغيرها وتدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفى تجفيف رطوباتها فيضعف المبردات الرطبات عن المقاومة ويسهل المرض ولعدها الحمى من هذه الاسباب يجب انتقال الحرارة الى الاخرى لا يجب شيء منها فى نقل الرطوبة لان الاختلاف بما يظهر عند الانتقال وما زمان حلولها وتاثيرها فى نقل الرطوبة فمتساوية لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات الا انها ان يكون الحرارة الغريبة اخذت فى افناء الرطوبة المحصورة فى تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية السابقة ذكرها وهى من الرطوبات الثانية التى استحالت عن الكيلوسية وفى افناء الرطوبات التى فى فرج الاعضاء وهى كالدليل صغار محققة فى الليفية منها كالطل لانطباق بعض اجزاء على البعض ومنبثة فى الصلب وهذه الرطوبات هى رطوبات مبثوثة فى الاعضاء بمنزلة الطل وهذه الرطوبات التى مثلها معدة فى الاعضاء لان ترطب الاعضاء وسيلانها اذا حفظها سبب من حركة عنيفة او غيرها ولان يتحلل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزءا للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار يحتاج الى التصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزءا عضو فان الغذاء فى طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء والابد فى صيرورته عضوا ما الى استحالات كثيرة وفى كلامه بحث لا نجعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة آخذة فى افناء الرطوبات التى فى العروق الصغار والتى فى فرج الاعضاء وفى ذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هى ما يفنى الحرارة الرطوبة التى فى العروق وتشرع فى افناء التى فى فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا فى مرتبة واحدة اذ الطبيعة تحامى عن الاشرف الاخص والرطوبة الاولى اخص من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم يشرع الحرارة فى افناء الاخرى فان قيل عند ما يتعلق الحرارة بالاعضاء ويفنى تلك الرطوبات يجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهى من السواقى وهى من الجداول وهى من الاوردة المنشعبة من الكبد وهى من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امكن العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء فى الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعى الذى لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون التحلل الطبيعى محلل آخر مثل حمى قوية كثر التحليل بالضرورة ولا يفى الغذاء بالاخلاف فيجف الاعضاء على ما مر الزمان وايضا عند ما يستولى الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة تضعف الهضم ويصير الدم مراريا حارا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف فى التعبير لما جاوزت الاعضاء الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق حتى يصل الى المعدة واذا قل الاقتضاء والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود والالتصاق بالاعضاء وهى الرطوبة ... الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انها لم تقرب جدا بالانعقاد ولم تصلب بعد بل يبقى رطوبة رخوة القوام فلو ... الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات ويسمى الحمى الدقية فى هذه المرتبة الذبول وفى المرتبة الاولى على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول فى الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء فى الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات الجوهرية التى استفادتها الاعضاء عند تكونها من عنصرى الماء والهواء ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا التى بها يكون اتصال الاعضاء ... فاذا اخذت فى فنائها تغير الاعضاء الى التفرق والتفتت ويسمى الحمى فى هذه المرتبة المفتت والمحقق لان الاعضاء فى هذه المرتبة ... فى الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحى فى التاسع والثلاثين من المائة فى الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاء الاعضاء بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم تفن منها شيء فالحمى هى النوع الاول من الدق ويسمى حمى دقية مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء ومع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هى النوع الثانى من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هى النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان يفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض الاذكياء ان اذا تغير مزاج القلب ولم يتبدد الرطوبة التى فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التى فيه فهى الثانية فان ...

فان بحث الحرارة وال‌حس العروق الشماتين والاكثبة غيرها من الاعضاء المتشابهة والاجزاء فهي انما لزيد هذا القول ان فهم منه معنى
مطابق لما قاله الشيخ فذلك الا فخبطا فيه وذهب حبيش الى ان في المرتبة الاولى يعني الرطوبة التي في تجويف الاعضاء
في العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية يعني هذه الرطوبة وتتشبث الحرارة بالرطوبة
الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة يعني هذه الرطوبة ايضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه
صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد
لان فنائها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها
غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا على حبيش وعلى الشيخ ايضا
ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم تكن انما في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها اكثر تاثيرا بل تاثيرها
يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي يكون بها الاعضاء رطبة رخصة يعني اولا في المرتبة الاولى
دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة بالحقيقة وان يكون الرطوبة الرذاذية التي عند تلك الرطوبة يعني
في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء يعني في الثالثة وانما لا يعني هذه اولا وهي اقرب الى جواهر
الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستعدي بالارذل اليه ولو ضبطنا لا لكانت حمى الدق صعبا جدا
فقط بل الواجب ان يكون هذه الحمى في المرتبة الاولى وان القليل يعني منهما في الثانية والكثير في الثالثة فاما الرطوبة الوردية
فليست تفني من الحرارة فقط بل لان عند ما تضعف تقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق الى
ينقل الاكل فيقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفني او لا تفني لفنيت الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل
فكانت هذه الحمى صعبا وانا اقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست
عين الاخلاط كما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة سحقت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزءا
من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها ممنوع
ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان يفني هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء في الجملة كما بين من كلام
الشيخ فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من مراتب العضوية تستعدي بها الطبيعة عن
الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان يفني الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة
الطلية فليست الرطوبة الرذاذية مجددة لها بل هي هي بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه
باقي كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول عابرا الا في المرتبة الاولى من الدق وجب بعده عن هذه المرتبة بل
حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة
الاصلية التي بها تماسك الاعضاء الحمى في المرتبة الاولى يعني القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون الدق

مرقتان

مرقتان الاولى والحمى في الثانية ما يفني منها على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق صعبا واحدا فقط وظاهر ان فنائها
لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض طويل
ان تضعف الاعضاء وتقصر عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لا فناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانقطاع
البدل عن المتحلف عما يتحلل وهي السادس انا لا نسلم ان الرطوبة الوردية مادة للرطوبات كلها حتى يفني بفنائها بل مادتها
الرطوبة الطلية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك التجاويف تغتذي بها الاعضاء عند فقدان ما تغتذي من الرطوبات الاخر
وتغتذي بها فقد فنائها يعني الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء الذي لم يكمل
بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المنبثة في الاعضاء
كالطل وما كان من هذه الحمى في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى الفترة من حيث اللزوم والازمان
والهدوء وعدم تباين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم تفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا
من المخلطية ولم تضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يفاد منها من الرطوبات الاخر
فيسهل لذلك تكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور التجاذب والذبول
وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات
الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية ونزعت
الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها العظمية فاستعدت تلك الاجزاء الى التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة
تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تحدث في الفتح الاخير
الغذاء او لانه في اوعية المني ثم يلتئم في الارحام ثانيا والذي يورده الغاذية لم تجز ولم ينضج الا في الاولى دون
الاخريين فلا يقوم مقامهما مع ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسرة جدا لسقوط
القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف في اكثر الاعضاء تحلل من البدن بالتحلل الطبيعي
وعلاجها ان يكون لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست مما يتحلل بل يغيرها ثم تتولد بدلها اخرى كالاوراح والاخلاط
وليست القوية الحرارة والتهب لان الاحساس ليس بالمزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق
الحمى بتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والتهي
انما ينفعل عن الغذاء الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا
يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالعطش فلان حرارته وارد بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد تغيرت عن
مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يكسب العليل في التهاب علمه بالمرام ان يجد اللامس الصحيح
المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه اياه حيث لم يستقر

مع انها خالية عن العفونة وما زجتها كاللذع والحدة وايضا لا شدة فيها تاثير الحار الغريب ورمان التاثير بسرعة تحليلها فلا يتاذى
عنها اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط من حيث ما بها من الحرارة لا تبقى ضعيفة القوة لا كلال اما شدة اي جرم الحرارة وهلاك الاكثرة الحيوان
وضعف فلا يقدح الا في القوة ويبطل بادنى عرض ضعف القوة وان لا يكون اللمس فيها كاللمس في الحمى العفنية من شدة الحرارة لان الحميات تتحلل المراد
عنها الحرارة فلا حدة لحدوثها الى ظاهر البشرة في هيئته لذلك سخونة اللمس في هذه الحمى عند ابتدائه ما لم يكن الحرارة مادية فاذا اقبلت على اليد
ساعة ظهرت لقوة لاجتماع الابخرة المتحللة من المسام تحت يد اللامس فيكون اسخن بما فيه مواضع العروق والشرايين لان اشد ما يشتد الحرارة
في الدق انما هو جرم القلب الحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك تكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة
الحارة لا تتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن دلائلها القوية ان يجد الحرارة وتشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او
ساعتين كما يجد الشعلة عند اصابة الدهن والمقطع وهو الطرف الذي يطفئ فيه الحمى حين صب الماء الحار عليه بحدة وقال الشيخ في القانون
لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن في الماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحلل ما فيه من الاجزاء الارضية
الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار محمدا لها وكلما ازداد الاستحالة يزداد الاشتعال ان تشبثت الى ان تحلل
الدهن واما الماء فانه عند وروده على المقطع الحمي يطفئه وينفصل عنه بسبب حرارة المقطع الحرة حارة لم تكن تنفصل قبل ذلك من المقطع
فيجتمع حرارة المقطع مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحيث يسخن كل ما يماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقطع بالماء فيسكن الغليان
والاعادة او يحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المقصود واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه
اراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثارت وجاذبته كالحرارة المحتقنة في النورة
اذا ماستها شيء من الماء فعند ذلك تتوقد حمى لان رطوبة الماء تحرك وتهيج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة ويتكشف وفيه بحث لان تحريك
يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك مع ان يشتد عند دخول
البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء
وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فتجد الحرارة مادة تقوى بها وتظهر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة وحده بانه ان
الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة والعشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا ما ذكره الى
الآن كيفية تقوية الغذاء الحرارة حتى تحوي ونقل صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فان
الحرارة عند تناوله وتشتد كما تشتد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات
وقال هذا خطأ فانه لو كان كذلك لكان النورة انما تعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء
المستعمل فيها الا انه كيف كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشيد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج
وكان المغتذي من شانه ان يحيل الغذاء شبيها به فانه اذا ورد عليه ابدا ان هؤلاء الكيفية حرارة غريبة بالضرورة سواء كان
باردا او لا فيقوى الحمى ح و لا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء الى الفاعل العلامة

لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما اورد على صاحب الكامل لان الكف الغذاء الحرارة اكثر واقوى من الكف الماء لها لان مناسبة الغذاء
لها ابلغ من مناسبة الماء ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء متوجه اليه دون الماء وعرض
لها التعب لضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فيشتد الحرارة ولا يوجب ضعف
الغاذية في غيره من المرض زيادة الحرارة لان ابدانهم ليس شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي و هو
تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان
حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال
الى الدم قوى الحرارة الغريزية دائما فالغذاء في هذه الابدان ينمي الغريبة وتقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية بغير
مشابهاتها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه
واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك يقوي الغريبة
في المدقوق لتم الدليل من غير ورود شي عليه فانا نرى من امسك عن الغذاء يومين ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت
قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان
انحلال القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا انقص التحليل منه وهو انما في الاستمداد لانه جوهر لطيف
سريعة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانتعاشها وانما يقل التحليل عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة حينئذ تتوجه
الى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظ عن الفناء والتحلل
ما امكن ويستغنى عنه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان المتقدمين في هذا التعليل اراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء
يبادر الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هولاء وتزاحمها للحلول في محلها وتدافعها من اماكنها فتبرز وتحمي البدن لذلك
مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شي من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان يوجد تلك الاعراض عند شرب الماء
ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة الابخرة ومواد مكونة من عناصر
مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان الموثر في البدن حالة الاخلاف في حالة التبديل ينبغي ان يكون شبيها به وكذلك الاغذية
لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمها واخرجها بقوتها ودفعها الى خارج
واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم مفرد او غالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الدخاني
متولد فيه فاذا اصابه الماء خاص فيه بلطافته من غير ممانعة ومزاحمة وانجه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل
ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان
اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث
يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت عقيبة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن

الضمور

الضمور والهزال وتقشف الجلد من يبس وبعد ما الى حد الذبول وهو اوسط المرتبة الثانية يظهر اشد تقشف الرطوبات المائية لها وتقلص
الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان مقتولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها ويدق الغضاريف لانه عضو
قليل اللحم فاذا افنى ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا وتحوط وجهه وتصغر اذنه ويدق جرمها لما ذكر
ويدق رقبته وتبدو حنجرته وتظهر عظام الصدر منه وتبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهي اي العروق
مع ذلك خاوية خالية من الدم لا تحتوي بجوانبها على كثير شي لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل نسج المعدة وضعف
سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء من اجتذاب الدم الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب
وذلك بحول الذبول من الماء العذب الفاتر سريعا لئلا يحلل قوته والمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان
الدهن مع ترطيبه يحبس المسام فيحبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن
قبلا مع ترطيبه ايضا يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارتها العرضية ويعينها النفوذ الدهن فيها ثم سقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من
البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع والقثاء والقند ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج
فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافتها تنهضم سريعا وتنفذ سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد
منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة وماء البقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر
لتبريد القلب وسقي شراب الحماض والاقراص الكافورية قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها
قبض شديد لان القابض لا يغوص بريده الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد الا في الجوهر
البارد عندنا اللطيف لا يوجد والخل لما فيه شي من الحرارة قال جالينوس لم يعرف الكافور او لعدم يذكره لانه في غاية التجفيف
ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شي من المرطبات مثل الماء البارد ودهن
بزر قطونا ونحوه وتبريد المسكن وترطيبه بالطرح مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر
والبنفسج وانواع الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والاسقفندية ورش الماء البارد والماء ورد ودفع
المجدية ورش الكتان المصندل ونحوها وفي الشيخوخة ودق الهرم وقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق
وان لم يكن من جنس الحميات لشبهه بها فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحليل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء
ويخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في ظروف الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء
الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه البرد واستيلاء خمود الحرارة وتطفيرها وكيف ما كان الغذاء
ومنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد والقوي مع ضعف من البدن اي كما فيه فان الابدان الضعيفة الضعيفة اشد
انفعالا من الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن استبدال ما يتحلل عن
البدن لان الانفعال انما يتم بالحرارة كما يعرض من استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية

والماء حرارة فتحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة وتخمد الحرارة الغريزية لفناء الرطوبات
التي هي غذاؤها او تعقب بردا او يبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ معها الروح
وتحلل القوى وتضعف الحار الغريزي وقد تحدث عند الافراط في تبريد الحميات المحرقة بالاشربة والاغذية الباردة و
وضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي وعلامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والاكتئاب
وبياض البول وعلاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والاكثار بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء مثل البيض
النيمبرشت والاسفيذباج بلحم الحملان وفراخ الحمام والقليل من الخمر والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبتدي
بالمسخنات القوية او لا فربما انطفي العليل لتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حميات العفن واما حميات العفن فهي التي تحدث
للاخلاط او لا بالعفونة التي تحدث فيها ثم يتادى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكرنا منه الى
سائر الاعضاء فتسخن كما يسخن هواء الحمام وصدر انه سخونة الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه لما يحاد
بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب الحرارة الغريبة وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا احدث لسدة
في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح وحبسها تتحلل عنها من الابخرة
الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن
البدن فيفسد بذلك مزاجها ويتعفن وهي تتعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء
والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدث منه الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب
كثافة جرم العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة وتبقى الحرارة بعفانه الى ان يتعفن شي اخر مما يجاوره معه
كما في المطبقة او يجتمع شي اخر مرة اخرى ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وهكذا لا يزال يتصل النوب
الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاوره من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة الى الحمى واخر
لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما تحلل شي من المتعفن يتعفن شي مما يجاوره حتى يفني المادة ولم يبق المجاور
ولذلك شبهه جالينوس بانبار علقت فيه النار وهب نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في الاسر
مرتمدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته او لا يعيش معه
الانسان ولانها الصقا بيد المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وسريان الدم والروح منها
اليه فما يصل اليه اولى بقبلة بقيت من العفونة الاولى وتسخن ويسري منه السخونة الى سائر الاعضاء ويبقى الحمى الى
ان يتعفن شي اخر من المادة فتدوم الحمى بهذه الاسباب لا تقلع ولكن لها اشتداد اوقات تعرض بالنوائب الى تحلل كل
خلط منها وسيائي بيانها واذا اعفنت خارج العروق حدث منه الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن
خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا انتشى على طائفة منها الحرارة المتعفنة في مدة

المؤنة

المؤنة اعفنت رطوباتها التي بها تنبت الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات
خصوصا اذا كانت في موضع لا يرفع الفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لا انها غير محتبسة في العروق المتلززة الممكنة
المانعة اياها عن تمام التحلل فيفقد ما دتها او ارتفعت التي لعبت بطبيعة الحمى ولا مادة للعفونة لان طبيعة الحرارة والعفونة لا
وان يكون جسما رطبا كان بدءا من حال الحرارة فانها تتعفن قليلا قليلا حتى يتم الجميع ولم يبق فيها رطوبة فطلبت الحمى
بانطفاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى مرة اخرى في موضع العفونة فيتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى
في سنوقد ما من هذه الاخلاط المرتبدة او تعفن لعلة التعفن الاول في المادة الاولى ولذلك في ولاجل ان الاخلاط
المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية نوبة كل يوم لان
البلغم سهل التحلل بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب طبيعته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك
يكون زمان فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشر ساعة والحمى السوداوية يحمي بالعالان
السوداء عسرة التحلل لقلة مقدارها عسرة التعفن لبردها ويبسها وهما متضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها
ثماني واربعين ساعة من اثنتين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية نوبة واحدة
لان الصفراء كالمتوسط بينها لانها اذا قيست بالبلغم كانت حرارتها لقلتها وعسر تعفنها لبيسها وفيه بحث لان الصفراء
وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة و
تمنع من الغليان وانما زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق
اشد الابدان استعدادا للحميات العفنة الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل
ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة
التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تحللا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها
فيجيء يوما وليلا او يكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثنتي عشرة ساعة
وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية الاخلاط
فانها ان كانت كثيرة يجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها
ان كانت رقيقة حارة يجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك يزيد فترة الصفراوية على البلغمية
والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما يتعفن بسهولة وان كانت
باردة او يابسة او مركبة منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها
ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك تطول نوبة البلغمية
حتى انه لا يبقى منها البدن نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار

ولذلك في هذه نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يحمل الكلام اللاحق مخصصا لهذا واما دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن للاورام الترديج وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريب لعدم الطبيعة القوية الحافظة على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن الدم في العضو حرارة غريبة تسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى يتصل الى القلب فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى الفضاء الاعضائية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يتغير ويجمد فيها وعرضت له كيفية باردة سمية ولا تعرض منها اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان مبداء لا من اسباب بادية لكن يحدث ابتداء هذا الكلام لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما يحدث عن الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء يحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او سريعة العفاد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد وان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما النفض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تنتشر لدفع الاخلاط البارزة او الحارة اللذاعة التي تؤلم العضو الذي هي فيه وتستعر انفعاله عنها فلا يحس ببردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم تألفها احست ببردها او لذعها فينفض ويرتعد لدفعها بسبب المراج المختلف حتى يستولي ذلك المزاج الردي عليها وصار مألوفا لها فيسكن الاذى ويقف الاعضاء عن الحركة الا في المطبقة اي الدائمة منها فالسكون مادتها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها انصباب ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع او اذا كان مرورها على الاعضاء اي ساد في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا وكل واحدة منها علامات تختص في حمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق وعلامتها ان يبتدي بنافض شديد الغور لحدة الصفراء ولذعها في نفسها تكيف ان ازدادت حدة ولذعا من العفونة قبل البرد لان البرد ههنا انما هو لهرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحرارة وبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها لدفع ما يؤذيها من امر مرضي فينتفض الانسان بتحريك

الدافعة

اذا دفعه حصانة عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعضاء والعضلات والحجوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء الحار بعد على جلده ولا يملك ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي يرجلها والكف لتفضل لدفع المؤذي ثم ينبسط للاستراحة والاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء وترتعد وينبهها المفاصل في ذلك الارتعاد الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان سبب كما ان الزج كان النافض اشد لانه يثبت للعضو لتشبثه في فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا لقلعه وقال جالينوس تحت انه في الصفراوية اشد لذعا واقوى ايذاء فيكون حركة الاعضاء لدفعها اشد واقوى لكن الشيخ ايضا قال في الغب انه ذات نافض صعب بعد اشد من سائر النوافض وربما صار اوفى بالدفع سببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع في الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت في مستوقد العفونة مالوفة له لم تحس بها فاذا اخذت تتحرك عن مستقرها بسبب الحرارة المفرطة التي تحدث عن العفونة فيتاذى منها الاعضاء التي لم تكن مالوفة بها ملاقية لها فيحدث النفض حتى اذا انعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخن البدن وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا للتاثر الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حدتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة يلذع اليد لازدياد نارية بها العفونة ويعرض معها صداع اما للارتفاع الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وفي مرة ربما التطخ بطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقي وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان الاخلاط العفنة يكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة وتضغطها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقد اجمعوا فيها بها لان العفونة اذا انفتحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخر فتنهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير سريعا لاشتعال الحرارة الغريزية وانتهاض القوة وشدة حاجتها الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق الهواء البارد وقلة الحار النارى والنهار بها والبول يكون نار يا صفا ما دام الريح لاندفاع المرة العفنة معه وهي تفارق بعرق للطافة الصفراء وقربها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوي الامزاج الحارة اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات هذا الاكثر ولا يجاوز اثنتي عشرة ساعة لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثني عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع رقتها غليظة او في مقدار كثيرة او كان العليل متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج

ادوار منها في تحليلها باب يوجب لطف المادة وحقها ولطف تحليلها من سن الفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطيرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتقلع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا ابتداء ولا يعسر الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا انتعشت منها في يوم النوبة استراحت في اليوم الآخر واكثرها تنقضي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا يجاوز حده لانها من الامراض الحادة جدا وهوانها يكون في الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دورة ههنا بمنزلة يوم فلذلك تنقضي في اربعة ادوار او سبعة ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المسحوق الى المصور مع التحفظ لتسهيل العصور ونزات الورد والتمر هندي ونحوها مما فيه تليين ما مع لطيفة كثيرة لان منع الاخراج ورداءة كيفية المادة اعظم من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزر قطونا والاشربة اللطيفة مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة وقال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم برده وتخفيف القوة ومضادة للعفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المتخذة من التمر الهندي والمشمش والرمان والسماق ونحو البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ في الحمى المحرقة هذه هي الصفراوية ايضا غير ان مادتها تتعفن داخل العروق فيكون لازمة لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك عشيا ايام الدوار واعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب لدوام مكثها والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تاثيرا منه مع قصرها حتى انها تحس منها اللسان لغلبة الحرارة المجففة وتصعد لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او يسود عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة وشدة الحرارة جدا ويهذي منها العليل لارتقاء الصفراء اللطافة الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان العفنة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارة من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان يمتلئ منها العروق فيتمدد ويمدد الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما سيجيء بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد يطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي يكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بحبه ان كانت منحلة لما في حبه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج والماء الصادق البرد فان التواني في التبريد وترك المطفئة في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية ونفث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يبرئ وما هم وعدهم من شدة الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير في المطفئة لقرب البحران في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى

من كونه

من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها ببرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك ويسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه سدة تحدث عند كثرته فيحتقن فيه الحرارة الغريزية وتشتعل الغريبة النارية فيسخن بها الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد يكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى شديدة فوق اشتداد اسباب حمى يوم بحيث يتجاوز عن اشتغال الروح وهذا النوع من الحمى الدموي قسم برأسه من الحميات التي هي مع الحميات العفنية فانه لا عفونة بها ولذلك حرارتها واعراضها اخف لذعا واذى اقل وهذه انما قصر ولا من حميات اليوم لان المتسخن الاول فيها الخلط ولذلك لا يقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا يقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وسبعة من برانيون ولا من حمى الدق التي يكون الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا يقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام ولا يكون مزمنة ويكون الحرارة فيها حارة نارية والسخونة ممتلية منتفخة لا منحطة بخفة وعلاماتها حمرة الوجه والعينين وانتفاخ الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة وقوة القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان يبتدي من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى تقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة والربوب الحامضة للادم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب وتقليل الغذاء ليقل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل والماء ومع عفونة الدم وهذا النوع ثلاثة اصناف متزايدة الى ان تنقضي الحمى وتفارق البدن وذلك حين يعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى الجزء من اجزائه بسهولة فيدوم الحمى متزايدة واما لكثرة مائيته وغلبة رطوبته فيتسارع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه لسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا يقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التي يسري اليه العفونة ويقل الترويح عنده وكذلك ايضا العفن اشتاد فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما علم ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص وهذا ظاهر وعلاماتها علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب لحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلظ تخلخل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرية وغلى فيها غليانا شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرايين فيها متسع للتنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى

استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونحيه من الصدر والرية بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشرايين المنبعثة منها اليها
ولان الدم او سخن وتحلل امتلاءه من الشريان العظيم الممتد على الصلب تتراكم الرية وبمنعهما من الانبساط التام وكذلك امتلاءه
ضم من الاجوف الصاعد وهو الذي يجري كالعطاء القوة المجاسنة من نقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة رئوية وعند ذلك
لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف فيحدث رعاف او قيء دم ويهلك العليل او يسبك نفسه ان كانت
الشرايين ضيقة وتختنق فجاءة او ينصب الدم الى تجويف القلب فيحدث الخناق القلبي مع خلاء وتواتر لغلبة الحرارة وعلامة الفصد قال
قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد
لانه اذا اخرج شيء منه بالفصد لم يرج ان يصلح البقية بما يتولد من الدم الجديد ما تخرج بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة
والتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد ليعين الطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد بدفع ذلك الدم العفن بالعرق
والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه
يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد ويخرج ما وتلين الطبيعة بالتمر الهندي دماء
المشموم وسقي ماء الشعير والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص والماء الصادق البرودة فانه يطفي الحرارة ويغلظ
الدم ويمنع العفونة قال ابن سرافيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد الذي يكتسبه من شرب
هذا الماء فيجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتتغذى بها وتوجهها الى البيت المعتدلة منها فيندفع بعضها الى الاحشاء وبعضها
الى الجلد والدراهم الكافورة واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة
عن ورم خناقي او الدماغ والحادثة عن ورم آلات التنفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع
ذلك تقدم ذكره عند علاج اورام هذه الاعضاء في حمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب
وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان تبتدي بنافض يسير مع صادق البرد لهذه الحمى
من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة قال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد
الفعل الذي لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو مستقرا فيه لم
يحس ببردها فاذا اخذت تعفن تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المفرطة التي تحدث عن العفونة فانفصل عنها الجزء
الذي لم يكن مالوفا لها واحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف فحدث النافض والبرد ولذلك حتى اذا العفنت بالتمام
وسخنت وزال عنها البرد النفض سخنت البدن والتهبت الحمى ولا يتبادر الى السخونة سرعة اي بطول وقلت البرد في البدن
ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا تسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة
النارية في البدن ويلتهب الحمى لان الحرارة في هذه الحمى يختفي في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام
عن البرد حتى اذا تمت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم وانفتحت المسامات وتحلل البدن وكثرت الابخرة

البلغمية الدائمة

برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذعة اذا كانت
مشتبكة بجسم حاد يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون منتهى النبض
ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم وتقل معها الشهوة لان فم المعدة
في هذه الحمى يكون مأوفا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع عن الطعام
والقيء مع ذلك الغم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الرأس
للغب ويترهل البدن ويهيج الوجه لون الاستسقاء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى يذيب البلغم ويرققه وينشره فيمتلئ
البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها في البلغم واختلافه ورطوبة الفم والعرض للمبلغمين والمرطوبين
باسنانهم والصبيان والشيوخ والمتدعين واصحاب التخم والمستحمين على الامتلاء واصحاب الاحشاء الحامض وقد يكون
النبض فيها صغيرا متفاوتا لبرد البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة ومرة
الاخرى الثخينة من الخروج مع البول فيصفى رقيقا شفافا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء الغذاء قال ابن
ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان
قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المحترق العفن الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على
انفتاح السدة لان السدة ما دامت باقية تحبس الاخلاط الغليظة وراءها ويصفى المائية الرقيقة ومتى كانت هذه الحمى
عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشده لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا
ينقلع الا بحركة شديدة والنقاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان برد شديد لان حموضته انما يكون اذا تعفنت
في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا ما وتحللا ثم استولى عليه البرد لذلك وقهر الحرارة فحمض مثل العصارات
فيكون انفذ في خلل الاعضاء والعضلات واغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرده اكثر مما يحس ببرد الزجاجي
وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في اقتلاعه الى انقاد قوي وما كان من بلغم مالح تقدمه
اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليس له لزوجة الزجاجي ولا نوع المادة الصفراوية وحدتها ولا شدة برده لانه
اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فتلتهب الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة منه
الى ظاهر البدن وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه اي كثير من النوائب قشعريرة ولا نافض لانه ليس بشديد البرد
من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة فلا يحدث
منه هذه العوارض عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا امتدت النوائب وكل منه ما كان الطف وارق واحلى
فيعرض كيفيته الى برد شديد او حدة قوية وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل قشعريرة وفي الاواخر يقل
ذلك لان العفونة يسبق اولا الى الاحلى والامالح والارق لما ذكر فيتبع عنها الابخرة حادة قرار بها ورقتها ثم

الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه الابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون
معها الزعاف والكرب ولا اشتياق كثير الى الماء البارد والهواء البارد ولا الى التكشف والتخلي ومدة اخذ هذه الحمى اطول من
مدة الفتور لما ذكر ولا يبقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان تكرر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها
فلا يتحلل من مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء آخر ويتعفن وتكرر نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا يكون نافعا وهي مع
ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة لضعف في هذه الحمى لطول زمان جهادها فلا يقدر على تنضيج المادة ودفعها ولان المادة
في نفسها غليظة عسر النضج كثيرة المقدار يحتاج الطبيعة في دفعها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد
ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك يزيد في مادة المرض ولان الطبيب ان داوى الحمى بالاشياء الحارة المرة زاد
في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد في الحمى وان ركب القوة لم يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجها بتلطيف البلغم بالعلاج
المركب من الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط او برده والقيء عند ابتداء النوبة لان
المادة مجاورة للمعدة وحرارة الحمى يذيبها وتوقفها فيندفع بالقيء بسهولة بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث والفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين
وشيء من الملح والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والافيمون والغافث والزبيب مع
الهليلج وسقي دواء الترنجبين كل ليلة ان احتملت القوة ولم يكن الطبيعة لينة والاكل للهليلج اذا كزاها وهذه صفة تجميل
مصطكى من كل عشرة ترنجبين وعشرون سكر الطبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار
القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الافيمون وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعد ما لطف ورق سهل استفراغه
بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شأنها ان يندفع بالبول ولان تكرر الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في
تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتأذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم و
وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية ويتصرف فيها فتنضجها
وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع يعين على التلطيف والترقيق والدلك لتحليل الفضول
المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية فم المعدة بمثل الجلنجبين والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا
للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه ويجب ان يستفرغ عنه اما بالقيء او بالاسهال
وذلك اذا اوقع بعد التقوية نفع والاتكاء المعدة والبدن جميعا وزادهما الضعف والتغذي بالاغذية التي لها تقطيع
مثل الحصية والزيرباجة مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذة من الخل والمري والسلق
لما فيه قوة بورقية حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في حمى اللثقة اللثق بالكسر المبتل
وسميت الحمى بها لان مادتها التي هو البلغم ذات رطوبة وبلة وهذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها
داخل العروق وعلامتها جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا نافض معها ولا عرق فيها ولا يكون الا عند المفارقة

اللثقة

الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد ويكون شبيهة بالدق من حيث ان حرارتها لا يكون نارية لذعة للمفارقة فلا يكون
لازمة ولا يحس بها اللامس ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده وعليه لما يتخلل العضو ويمنع المسام ويكثر اجتماع الابخرة
الحادة تحت اليد فيحس بها وقد رأيت كثيرا من المدوقين عالجهم الجهال لعدم الاشتباه بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات الموبقة
والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا تقوى بعد تناول الغذاء وان السحنة فيها يكون ممتلئة
منتفخة والنبض صغير البناء في الدق صلبا متمددا وان السبب المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة
والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا او شدة او على دور المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد
البلغم ويكون هناك قشعريرة في ساعات ونحوها بحسب شدة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدايرة اي
عند التفتير يكون فوق حرارة الدائرة عند التفتير لان المادة ههنا داخل العروق المتكرزة فلا يتحلل حتى ينضم اليها شيء آخر
مما لم يتعفن فيتعفن بل ان الدائرة البلغمية ايضا لا تخلو عن بقية من الحرارة عند التفتير الا انها يكون خفية غير ظاهرة
لان مادة الدائرة من حيث انها يتعفن في مواضع متخلخلة او واسعة وذات مجار ومدافع للفضول يتحلل اكثرها سريعا كي
الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقية في مستوقد العفونة يسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى تكرر النوبة الاخرى
وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان
الدماغ ضعيفا لما تصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث ليثرغس في حمى الربع الدائرة سميت به لان ابتداء النوبة الثانية
يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطأ لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية
التي تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها ان تبتدي بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر
لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى يتأذى بها الا قليلا ثم تزداد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون شدة النافض
فيها علامة جيدة تنذر بقلوعها حتى اذا تم النضج لان النافض يكثر شديدا وهو ان يتوهم العليل ان شيئا
ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام و
يقبضها لقوة فيشتد انضغاط العظام والقصار بها ويحدث حالة شبيهة بالكسر وبرد قوي لان المادة جوهرة
التعفن لبرد ما دسيها ويزيد افراط غلظها فلا يسخن بسهولة حتى يلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة
المسخنة للبدن قليلة جدا لما ذكر ادرج في المفاصل لكثائف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة
الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها الاوعية
الآلة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطاء لذلك واذا اسخنت يكون حرارتها فوق حرارة المواظبة لعدم المادة
وترددها دون حرارة الغب لبرودتها وكذلك مدة نوبتها يكون بين نوبة القصر والطول وفيه نظر لان مدة
نوبتها هي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثمان عشر ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنتا

الربع الدائرة

عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دورهما فمدة نقضها يكون بين مدة نقضهما في الطول والقصر
لان النقض فيهما ابتداء اكثر من نقض الغب لان مادتها البرد او يبسها وخلطها لا ينفعل بسرعة حتى يسخن البدن ويكون النقض فلا يمتد
امتداد نقض النائبة لانها ليست كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة
ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثني عشرة ساعة وهي
ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع
واقل من ثلثة ارباع وفيه نظر لان ثلثة ارباع الشيء قد يكون اقل كثيرا من ربع شيء اخر فتدبر ويدل عليها
والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والممكسود ونحوها وقلما تحدث ابتداء
لان المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن يحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط
وترمدها من استيلاء الجزء الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة منها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علامتها تلك العلامات
المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل عليه كذلك بحدوثها عقيب المواظبة وتلين النبض وقلة اللهيب وعلامات بلغمية
المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء
يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض
رقيقا لعدم النضج وبعده يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى
وفي الاخلاط يكون اسود غليظا لما يدفع السوداء ويتحدر مع البول والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء وعلامة نضج
مادة هذه الحمى ان تلين النافض والبرد لما يعتدل قواهما فينفعض سريعا ويسخن ويلتهب الحمى
وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق
من الكبد بسهولة بسبب انه يحاذيه ويقرب منه والا فصد اي عرق كان ينقص من الدم ويخفف من الكبد غير انه يكون
بزمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة واما اذا فصد لكل عضو العرق الذي يحاذيه قرب الانتفاع به ولا يحتاج
الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا ابن سرابيون وثابت ابن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين
والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها
ولذلك لعظم الطحال احمى به فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه
لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل ويستقصي في استفراغه وان كان احمر ناصعا يجتنب في المكان لان
اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو الضد للسوداء
فيزيد توهجها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منه الى الخارج ولا يستفرغ مع الدم
فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى طبعه ويعظم البلية وربما ينصب الى مواضع من البدن ويحدث حميات ربع اخرى

ثم اسهال السوداء بماء الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحراق النقيعين مثل نقيع الاجاص
والهليلج الكابلي والسفايج وحب الخيار شنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير والترطيب والتبريد والتلطيف وان كانت عن
احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المتخذ منه القيء سيما عند ابتداء
النوبة وسقي السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل النقيع والخيار شنبر
ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر الهندبا وسقي
السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج
لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن
استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكايته بما بقي من الغليظ لبقائها في البدن
منفردا وبعسر انقلاعها وعسر استفراغها وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها فانتشرت في البدن
واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان يلين النافض ويقصر نوبته
فانه ايضا دليل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي
يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ الا الرقيق اللطيف وينبغي
ان يتواتر الاسهال في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين لغلظه وترمده ولا ينقى
نقاء تاما بل ينبغي ان يهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ بالتلين لئلا تضعف القوة في مرات ويكون
الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فتحتمل نكاية المسهل
ولا تضعف منه اذا ما واما الربع الدائمة فعلاماتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها نافض
في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للتعفن يقل وجودها في العروق
خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن
استفراغ بعضها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو مترسب ومتسفل
منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار ليستفرغ مع المائية التي ترجع عن الاعضاء
فتهرى واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا يستفرغ مع الدم ولا مع المائية واما الحمى الخمس والسدس والسبع
وما وراءها فهي من قبيل حمى الربع لانها يتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا يجتمع ولا يتعفن
بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون عن سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها يكون ابطأ حركة و
اعسر تحللا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق وجودها في القول ابقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها
وليست قتالة والخماسية اردى لانها يكون قبل السل او بعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول انها لم

في مجرى شيئا ويزعم ان دورها يكون لسوء التدبير اذ استعمل ما يوجب الحمى فاذا عاود اوجب مثل تلك الحمى فاذا كرر
ذلك التدبير يكون ادوارا وعودها لعودات التدبير للمواد ويجتمع ويتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس المحال في تجويز ما لم
يحفظ ولم يسمع ولم يشاهد مجرب او عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل ابقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدته
مرارا وقال القرشي وقد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة وقوله
اني قد عالجت رجلا تنوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من
الربع والنفض بما يخرج البلغم ان كان المحموم ضخما شحيما شرها على الاكل لان هذه دليل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال
الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم يابسا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان
ذلك يدل على ان مادتها احتراقية يسيرة والقيء يوم الدور بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبت مع الملح الهندي والسكنجبين
واقوى منه جوز القيء ان احتيج اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء فيه بحث لان
الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم
واما من سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط ردية تتعفن وتثير حميات على مقتضى
طبائعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون لها بحسب ادوارها وعوداتها عودات التدبير الردي وادواره لا ادوار مواد
بحسب عودها وفي هذه العبارة شيء وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط وتصيرها الى الرمدية وفيه نظر
لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب طبع تلك المادة المحترقة ذكرها
نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلفت الادوار اي
لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك
نظام محفوظ وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية
الى الربع لما يجتهد الطبيعة حتى يجمع تلك المواد في مستوقد واحد وكانها من المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ
حينا والتطفئة حينا ليمتنع من استكمال الاحتراق فيعسر الاستفراغ حينئذ لشدة ترمد المادة ويتولى الحمى وقد يحدث
من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت وتتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض
منها الحمى التي يقال لها ليفيا ليوس وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن
ولعسر برده حيث هو لبرده لكنه قد تغير من العفونة فينتشر منه بخار متعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر لان الحرارة
لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر وما ليس يعفن برد في الباطن ليحرك العفونة لبعد الحرارة الحادثة المؤذية من
العفونة وازعاجه عن العضو الذي الفه ولم ينفعل عن برده حتى يلاقي ما لم يالفه من الاعضاء الباطنة
المجاورة لذلك العضو فتحس اي الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره ولا حركته وتفرقه من العفونة ان

تم البدن كله حمى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان يعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجمع
فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له
وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليقوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وقال الشيخ لقائل ان
يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حد هذه الاشياء يعتبر فيها شرط
ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطبعه ولم يكن له مانع والحرارة هنا يبلغ الى القلب وتنبعث
في الشرايين وتنتشر لكن يعرض مانع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية
بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومنها سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب فهي علامة ردية لانها
تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة والروح منصب اليه باسرها فخلى الظاهر عن الحر وسبب ذلك صفراء غليظة
جدا اعفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم تتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر فبقي الحرارة منحصرة
في الباطن واما اذا لم تكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي يكون من بلغم غليظ تعفن في الباطن وسخن
الباطن ولا تحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل
عنه بخار حار قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة تحدث عنها حرارة قوية منتهية
في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة فيلتقيها عن بخار الماء المسخن حرا صافيا
اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما خاما زجاجية باردة فيعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون
لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية
ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور
الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها ان يكون لازمة ان كانت داخل العروق وجميع
على دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلاب مع
السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون
من بلغم قليل العفن في الظاهر اي ياخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة
ومن بلغم اخر ياخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك حالتان احديهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن
الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحدة منها الى نواحيه ويبرد بحركة حيث هو اذا تحرك بسبب شروعه
في العفونة حركة ما عن العضو الذي الفه الى الذي لم يكن يلاقيه فانفعل عنه واحس ببرده للمزاج المختلف وعلاجها علاج
البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة
فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب فيحدث عنها الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان

مع ذلك ثم المعدة ضعيفا فينصب اليه شي من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع وليصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها
ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويترهل معها البدن ويتهيج الوجه لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من
الاغذية الفجة وان استفرغ اصحابها بعنف حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة وضعف
القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها باستفراغها وتحللها باستعمالها وكيف يحتمل وقد
يحدث الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصت المواد التي حبسها وتحركت حركة خالفة
للقوة وان لم يستفرغ ولم يقدر القوة على دفعها بل تغير تحتها وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت
المادة الباطلة اي المتغلظة بقتلها للقوة لان الغذاء ايضا يفسد بهذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الى نوعها
وان لم يغذوا سقطت لانه لم يبق في البدن مادة للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيتغذى البدن
وينتعش القوة وعلاجها الحقن اللينة التي فيها ادنى حدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير حاجة الى
عادية الادوية المسهلة وشرادتها عند استعمالها بطريق الاحتقان لا ليصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة
حتى يوجب سقوط القوة ويورث غشيا سيما اذا لم يكن الحقنة قوية الحدة فيكون جذبها وتحريكها للاخلاط برفق
والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدا به من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين
كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كاد ان يعرض العليل
ضعف والتنويم لتقوية القوة ويسترخيها وان يغذوا عند الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا يتحلل القوة عند ورود الحمى
بماء الخبز المحلى بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وبالخبز المنقوع
في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير وليسق كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المغلي بالسكنجبين العسلي للتلطيف
والتقطيع واما من كيموسات صفراوية شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر سمية قد عرض لها التعفن وازدادت
بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت وتبددت في البدن ووصل شي منها الى القلب وعلامتها ان يدور
على الامر الاكثر غبا وان تحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تستعد لتولد مثل هذه الاخلاط وان
يتخطط منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها وتسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او نوبتين
لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها الحرارة ولمزاج
الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة وسقي ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء
الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء
والقند مبردة على الثلج ليقوى البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة والتبرد فم المعدة ويجمد
ويشد غيره من الاعضاء التي تصل اليها البرد الفعلي ويغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر عاديتها فلا

ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل والماء ورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة
لانه يقوي المعدة ولا ينحدر عنها ايضا سريعا فلا ينصب اليها من المادة الردية مع انه يطفئ عادية المرار بحموضته والاكارة
عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد هذا بارده لكونه سريع النفوذ
الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها حمى الوباء والوباء هو تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو
وهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن
الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته بما اخرجه عن البساطة فاذا خالطه ابخرة ردية يرتفع من معادن
موذية او بطايح متعفنة او مباقل ردية او جيف ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهواء عن الصرافة خروجا كثيرا او عرض له تغير
شديد من اشكال سماوية واسباب جزئية لا نشعر بها اشتدت بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة
يشبه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة تمتزج معه وتخرجه عن البساطة فيحدث للجملة
كيفية ردية عفنة بحرارة ضعيفة فان البسايط المجردة لا تتعفن والا لزم ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع
التكوين لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكوين فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنة معها
ولما يضعف القوى مما يرد عليها من الام الغريب السمي فيعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتدا
اولا يتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره لانه يلاقيه اولا بالنفس وهو على سورته الردية لم ينكسر منها
شي فيكون تاثيره فيه ونكايته فيه اقوى من نكايته في غيره حيث يصل اليه بعد ما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب
الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فتعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه وهي تعم خلقا كثيرا العموم سببها
يخالط الابخرة الردية السمية من ابدان هؤلاء المحجوبين بالهواء المستنشق فاذا وصل جزء الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر
واقد عليه مزاجه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول اثر الفاعل
فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت
الآفة جميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره
فيها لو سعة المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى اخلاطهم ثم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم و
مساماتهم يكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وحمايتها
عن العفونة وعلامتها ان يكون ادنية الظاهر كحرية الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه
ابخرة حادة سمية الى القلب يحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس
حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط يتواتر النفس مع ما اشتدة الاشتعال وينتن
لاستحكام العفونة في القلب وفي الات التنفس وفيما فيها من الاخلاط بتكيف الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة وبما يخالطه من الابخرة

الدخانية المنتنة ويلزمها العطش والكرب لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقي والبراز
اشياء سمجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان يعم ويكثر في الناس بل في سائر الحيوانات
وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة يرتفع من
الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى يصل الى الزمهريرية فينعقد بالبرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء
المائية الى الصعود ويتكاثف ويصير سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت
تلك الابخرة ايضا بمجاورته وحمى لطفه وتحلل عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والبخار
فيصير ضبابا غير ممطر وكثرة الشهب والرجوم فانها انما يحدث من ادخنة دهنية تصل الى كرة النار فيحترق وتشتعل وينتهب
بها النار برمتها حيث كانت لطيفة كالشمعة التي اطفئت وتحاذي بها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية
وتتصل بها اي بالسفلانية فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب او عمود من نار وان انقطع اتصاله
فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب يعدو وان كانت لها غلظ ما اشتعل وثبت
مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب او غير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد
تلك الابخرة ويحترق الابخرة ويتدخن ويصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء وغبرته لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة
به لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الزكية الطبع كاللقلق ونحوه من اوكارها وسافرتها عنها
ولو فيها بيضها وفرخها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك
لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وشرب الماء البارد كثيرا
دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات وربوب الفواكه القابضة
الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب بتبريده وقمع الحرارة وتخفيف الرطوبات
وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك والتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل وماء الورد لتبريد القلب ونقل عنه
ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون ما يتروح ضعف وتعديل الهواء
المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى الاستنشاق الكثير منه وتطيب ما يرش من
مثل الخل وماء الورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروايح الطيبة تقوي القلب
واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها يكون انفع والتغذي بما
يقوي القوى مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة ومنها
الحمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عند ما يصير به الى
تميز اجزائها بعضها عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا

الى خارج الظرف والثفل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة
لابد وان يتصرف فيها احد الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان اليد للغريزية حفظتها عن الفساد والعفونة وان
كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي
في العصارات قاهرة بالنسبة الى رطوباتها وذلك لان الجسم المعتصر لابد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية
مستولية على رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا عصر كانت نسبة ما يقوم بالعصارة من الحرارة الغريزية الى جملة
الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما نسبتها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر و
اذا اريد ابقاء العصارة على حالها يحتاج الى ان يقوى حرارتها الغريزية بشي من الادوية كما يوضع اصول الكبر في عصير
العنب او ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس مع تقوية الحرارة الغريزية وزيادتها غير مقدور في اكثر الامر فتعين تنقيص
الرطوبة وذلك مما يكون بالتبخير والتبخر انما يكون بالحرارة بان يتصرف في الرطوبة تصرفا يستحيل به بعض الاجزاء
المائية الى الهوائية ويتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت محفوظة وان لم يقو
على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها فتارة يبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا
وخلا وتارة لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة
اما طبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول
الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في الرحم يتغذى بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو
دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يتغذى الجنين باجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا ما
في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخر الى ان يشتد فيتحرك بالغليان والتنقية وتميز الاجزاء المائية عنها ودفعها
الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل العصب والاعصاب حتى يصير دماؤهم امتن واقوى وحيث
كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها استولى الغريبة عليها ايضا عند
الغليان واحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان سبب اصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول
الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة
فالتصرف لكلي الحرارتين وليست اليد لواحدة منهما حتى تعزل الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى و
لذلك كانت العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة كما تسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولية حتى تنبت
مكانها ما هو اقوى منها واشد مع المضغ والكسر ولذلك قلما يفلت منه احد من الصبيان لانه لابد من انقلاب
دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا في زمان طويل من غير ان يظهر
هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتايج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعلي لهذا المرض وانه

لم لا نقلت منه امدوجالدوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه
يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه الذي لم يترجم بالعربي والماخير طبيع من سبب من خارج مثل ثوران الاخلاط في الابدان المستعدة
لذلك وهي الابدان الحارة او الرطبة والممتلية من الدم والكثير الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية
المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما خارج مثل ... والربيع
والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورانا وتتبع ذلك العفونة النتنة والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء
الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة ردية حارة حادة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة
التخلخل الكثيرة المنافذ فتتحلل منها ابخرة حارة عفنة غليظة تبث في الهواء ولا تتحلل سريعا واذا ورد ذلك الهواء على الابدان المستعدة
لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة وتجذب الشرايين له من منافذها عند الانبساط حرك الفضل الذي
فيها وحصل مثله فيها فغلى الدم الذي في القلب مثل غليانه ثم غلى الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن لذلك
عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الى التقرح والتقيح ومادة الحصبة اقل واميل
الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون حجم مادة الروس ولا تتقيح بل يبرى بحكه وهذا الاختلاف انما يحدث من اختلاف
مزاج البدن في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة وعلامتهما الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء
الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتخلخله وزيادة حجمه واحتكاك في الانف لارتقاء ابخرة حارة مع شي
من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه وتوجب اختلاط الفكر او تشويشا وتسخن الروح
وتمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما ... القليل فلقا ونخس في الجسد كله والحك وتفرق اتصال عند
انضباب تلك المادة الحادة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وساير علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس
لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر وبروز البثور في الحجاب والرية وخشونة الصدر وسعال لما عن الامتلاء التام
وعلاجهما اذا لم يلحق في الابتداء او الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحاجة ان لم يمكن
الفصد بسبب صغر السن او الكبر وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا
يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدو وشراب الريباس والرمان
الغالية مثل ... والخوخ والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما
يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لاجل
عفونتها وكيفيتها ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن يخاف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة
والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب السحج والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ
بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع حادية الدم الحاد والسكر لتسكين حدة الحلاوة لدغه ودهن الورد لذلك وتغليظ الدم

بزرقطونا واذا لم يلحق في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى برز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد
والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع ما يفيه الى الاعضاء الخسيسة لا يمكن تسكين
ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء
الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان يدثر حتى يعرق فينفتح الجلد ويلين ويخرج المسام ويرق الفضول
ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة وبرودتها او انسداد المسام يسقى
طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب جيدا ان الكاك الورد الاحمر حتى يخرج سريعا ويبعد الفضل عن نواحي العلب ويحفظ
الطبيعة لئلا تلين لما ذكر فاذا خرجت وحملت الما فيعان على تجفيفها برش الماء ورد الذي قد داف فيه الكافور
فانه ينشف ويجفف ويرق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب والتبخير بورق الاس والورد والطرفا خصوصا في الشتاء
مع توقي من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه ورئته وبرش الماء المملح عليها حتى يجف وتبرأ بالسرعة لكن
استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال لما يصل الم احراق الملح الى القلب ويحدث الغشي
ثم الموت في الحميات المركبة قد تركب الحميات بعضها مع بعض وصنوف تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك
ان منها ما يركب من نوع واحد من جنس احد مثل ما يركب من غبين ويدور على دور النائبة ومن ربعين ويأخذ نوبتين
ويترك يوما فالن فيطاس لو قاسه الاقرب من الربع يسمى بالمعك وثلاثتين او اكثر من جنس احد مثل ما تركب من الغب
والمحرقة وما تركب منه او من الورمية الصفراوية ومنها ما تركب من جنسين مختلفين مثل ما تركب من الدق والحصبة ومنها
ما تركب من اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع اخر وكذا الدائرة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة
وغير ذلك من انواع التراكيب التي فيها بان يكون الخلطان ممتزجين او متفردين وان يكونا متساويين في المقدار
او مختلفين وبان يكون الحميات متلاصقين متداخلين احدهما على الاخرى او متباينين تدخل احدهما بعد انقلاع الاخرى
او مخلتين تدخلان معا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث
دورا اشبه ما تدور المفردة او بعد دور المركبة الاخرى بل ينبغي ان يستدل عليها بالاعراض اللازمة لها الخاصة بها فانها
قد تحمي من تركيب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلاث ارباع دائرة وهذا دور البلغمية واذا وجبت
تدبير البلغمية هلك العليل ولتفصل هذا من اقسام تراكيب الحميات العفنة يكون دستورا لمن اراد المزيد فنقول
تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية
مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلاهما
داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والاخر خارجا فيبلغ ستة وثلثين لان مربع العشرة والاربعة لا يزيد
على اربعين وينقص منه اربعة من تركيب موافقين يكون احدهما داخلا والاخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو

عشرون دمويات ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان
مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية
بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية
دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة
داخلة او خارجة او احدها داخلا والاخران خارجين او بالعكس فيبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان منها ان
كانت الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومربع الثمانية والعشرين مائة وعشرون لكن ينقص منها
اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من متوافقين مع مخالف كالدمويتين
مع الصفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات مع صفراوية ثلث
منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع
صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع بلغمية وسوداوية وستة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة
في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا
او بالعكس او اثنان داخلين والاخران خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة وثلثين بلغ خمسمائة
وستين ينقص منها مائتان وثمنون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون
من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثمانمائة وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة
وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم تحفظه الطبيعة من العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة
بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة وكثيرا ما يجتمعان في البدن ايضا فان كثيرا من الناس
يكثر في بدنه الصفراء فاذا ارتاضوا وتركت باحات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة
والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء واجتمع مع البلغم ولذلك قد خصت هذه الحمى من بين ساير المركبات باسم خاص وهي
شطر الغب فقيل فيه وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب البلغمية فيكون الغب
شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة نائبة
فتماثلهما تساوي المصف النصف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء
فالحمى شطر غب خالصة اي نصفها ان لم يكونا متساويي القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة مفارقة
كانت الحمى شطر غب غير خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال في الصلاة انها نصف
شطر دهر للقوم ولنقضا اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها البلغم ينقص من اعراضها شي والاولى
ان يطلق عليه البعض وهو الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب

ولم ينسب الى البلغم ولم يسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة الحرارة على قوة البلغم حتى ان الاطباء
لا الى الحمى ونركبها لا يكون على اربعة ضروب اما ان تركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة
مع بلغمية دائرة او غب لازمة مع بلغمية دائمة وعلاماتها ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما حارة شديدة الالتهاب
والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية فيها ان كانت لازمة او اتيان نوبتها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما بليدة
منكسرة الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فان تركبتا من دائمتين لا يكون نافض البتة وان كانتا
دائرتين يكثر النفض لتصادم المادتين او لدخول احدهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف
ويوما قويا شديدا مع رعدة وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد اللذع
وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء وكيفية الخلطين المحدثين لهما ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا متساويين
في الكمية كانت قشعريرة مركبة تامة غير نافضة ولا مقعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد ورعدة ولذع
لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كانت البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل شبيها
بالاقشعرار القليل لمقاومة الصفراء له واختلاطهما وعدم اختلاطهما ولذلك سمي تارة شطر الغب ان كان البلغم غير متحد معها
اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطا به اختلاطا مازجا موحدا لهما واحدا
لنوبة واحدة والشطر الغب يبان بحسب الخلطين وهذه الحمى اي شطر الغب طويلة تمتد كثيرا الى ستة اشهر وربما تمتد الى سنة
وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف هيج البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج
الى زمان آخر لنضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق هيجت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين
لم يحصل منها اثر تام فيتحير في ذلك الطول المدة ردية لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح او لا تنبها او تخيره
نقه الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولما ينصب الفضول
المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وساير الاحشاء اذا كانت الحمى دائرة كما ينصب مستوقد العفونة الى ساير الاعضاء ويتسبب
اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقي او البراز والبول وقد يجتمع الفضول فيها فتفسدها وتعفن اذا كانت هي مستوقد
للعفونة ولما يتحلل سيما ... بالنفض والرعدة بطول مقاساة المرض ويكثر التحلل الرطوبات وفساد
غذائها وعلاجها تنقية البلغم والصفراء بالقي والادرار والاسهال بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم
ويلطفه ويقمع الصفراء بما ساذجا او بزوريا على حسب الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الاخر وسقي الجلنجبين
السكري واقراص الورد واقراص الغافث في النافض بلا حرارة وقد يعرض بادوار نافض لا يسخن ولا يؤدي الى الحمى
وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار ويضرب العضلات ويؤذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة
وعلاجه تلطيف الغذاء بروتنقيض البلغم والادرار والتعرق بالحمام ولكن العناية اولى في الاسهال لما ينتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال

في الادرام والمشهور الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي لمادتها غلظ في القوام مثل الاخلاط الارضية والمائية والنفخ يدخل فيه
الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة ممددة وعلاه فان المادة اذا كثرت في البدن انصبت فضلها الى عضو ما امتلأت
منها اولا عروقها الكبار ثم سرت منها الى عروق الصغار حتى امتلأت ثم الى اصغر واصغر حتى امتلأت العروق جميعا وانفتحت من
فرط الامتداد افواه عروقها الدقيقة وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء ووسعها بالتمديد وملأها ولا يزال يجتمع فيها شيئا
بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية رديئة والبثور ايضا من جنس الاورام لكن
حدوثها كحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء وجمعها
فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا تيسر دفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما توجه
اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسة فيه ولكونه اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليها لثقلها وميلها الى السفل بالطبع
ولكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي فينفصل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيذهبها الى العضو الضعيف و
سعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا تهضم الغذاء الصائر اليها هضما تاما فيبقى
فضله فيها بارده لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والتبرد فيجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم
وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام البارده فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على [illegible] تدريج
وقد يحدث الورم بسبب بادئ مثل ضربة وسقطة حدثت لعضو فينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع
ومن شأن الحرارة ان يجذب [illegible] ان يكون وقوعها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذب ويحدث الضعف
فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه وارسال الدم الطبيعة تقوية له واصلاحا له فيرم لامتلائه في العضو [illegible] هو الورم الدموي وقد
كان هذه اللفظة يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب [illegible] ثم يطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي
لما يلزمه الحرارة والالتهاب وعلامة الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ودفعه الى شدة التمدد
وشدة الوجع وكذلك الضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدتها ووجعها
بالحرارة الحادثة في العضو وضيق المجاري بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل تولد
الدم ثم يوضع عليه ما [illegible] الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة بحيث لم تنفذ في العضو شيء بعد حتى
يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف
عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فيقف عن الجاري ولا تنفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل و
الطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والهندبا ليقوي العضو بالقبض والكثافة ويدفع المادة عن نفسه ويمنعها
من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على
كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه من كثرة [illegible] والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع [illegible]

مانعا عن تحليل وتحقق المادة فيها وغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد وتصير سقيروس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها
وخناق لمجاري [illegible] واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلانه من ارتداد المادة اليها عند استعمال الرادع
فينبغي في تلك الحال ان لا يطلى الرادع على موضع الورم حيث يجيء منه المادة لتلك المواضع وتتركز فلا يمكن
للمادة ان تنفذ فيها ويتجاوزها الى موضع الورم وبعد النقية البالغة لان الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول
المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا من المواد الرديئة وميلت عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة
وحصلت فيه جملة بالعضو الاول فان استعملنا عليه الرادع ايضا حصل منه ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة
ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عنه رجوع من
ذلك العضو الى عضو رئيس او شريف فيمنع التجلب الى ذلك العضو من غير غائلة ولذلك لا يمكن استعمال الرادع
في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد النقية البالغة واما عند التزيد فيخلط به الادوية المحللة
المرخية وهي الادوية ترقق المادة وتهيئها للتحلل وتلين الجلد وتوسع المسام لحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع
عنها وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد وتحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا بد [illegible] بالرادع ثم
يتحجر لان الرادع من شأنها القبض والمحلل من شأنه التفريق والمرخي من شأنه التبسط وهذه الاثار متضادة
متعاونة متى حصلت المقاومة بين [illegible] منها او بطلت فلا تحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر
ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في [illegible] مثل الادوية الكبيرة المركبة والبابونج
والاكليل والشبث والخطمي تزداد عند الانتهاء اي عند اول زمانه بكثير منها اي من المحللات حتى يصير مساوية
للرادعات وعند الانحطاط واخر الانتهاء تقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب
واذا لم تحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان تجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة
باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه لجواهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها وتعيدها
الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس فعند ذلك ما ينضج وهو الاشياء التي فيها التسديد و
تقوية تحصر بها الحار الغريزي وتعينه على التحلل والتكاثف فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانهما
الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا وتعين الحرارة ايضا على الانضاج منها المعتدل واما ما حدث
الورم بسبب بادئ مثل الضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط فيكفيه وضع الاطلية المرخية والمحللة والادوية الفاترة عليه لانها ترخي
العضو وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض بذلك [illegible] المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة يرق
وتتلطف فتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه [illegible] لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها
ان المسام يصير واسعا فيندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هنا الى الرادع الا من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن [illegible] الورم

ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج لتستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة [illegible] الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي
يسمى باليونانية سقاقلوس [illegible] وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين
[illegible] جميع المنافس [illegible] بسبب عظمه وغلظ مادته ويمنعها اي الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فيخمد
الحرارة الغريزية وتنطفي فيعفن الدم ويفسد ويتأدى العفونة والفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة
فيتفتت ويتنتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة [illegible]
الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو [illegible] الذي يسود منه ويتعفن [illegible] لانطفاء الحرارة الغريزية
وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخدر ويبطل بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه عن [illegible]
[illegible] وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ منه بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حلت فيه المادة قال جالينوس
الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو وهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما ينفع [illegible]
بالتجفيف وتقطيع الرطوبات [illegible] المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمني والعفص [illegible]
في الحمرة [illegible] الورم الصفراوي [illegible] يسمى به اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي
اكثر [illegible] لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموي كان اولى باسم الحرارة فسمي بها [illegible] الصفراوي ملازم [illegible]
وهو الحمرة [illegible] في الدموي اكثر لان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون [illegible]
على لون الصفراء [illegible] بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها في سطح الجلد الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم
فيكون [illegible] على حسب قلة الدم وكثرته ويكون [illegible] وخفة الوجع [illegible] بسبب قلة [illegible]
لطافتها [illegible] وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج وتمر الهندي والتمهيد بعد ذلك
بالاشياء المرطبة [illegible] من ان ينطفئ الحرارة وتحتقن المادة وتتعفن [illegible] العضو [illegible]
[illegible] ولسان الحمل [illegible] ولا يحتاج [illegible] من الحمرة الى الادوية المحللة لان المحلل
[illegible] للطافتها [illegible] المادة ويزيد في كيفيتها حدة
وعلاج غير الخالصة وهي التي خلط بها دم رقيق حار تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال [illegible] الاطلية الرادعة
في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك
على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة [illegible] مع التهاب واحتراق [illegible] العليل
كانها نار قد وضعت على العضو [illegible] الصفراء [illegible] من الدم [illegible]
من موضع الى موضع لحدتها [illegible] لان صاحبها يحس في كل [illegible] شبيها [illegible] النمل
فسميت [illegible] وتسمى ايضا ساعية [illegible] في الجلد فمنها [illegible] التي [illegible] الجلد ويقرحه ومنها [illegible] التي

في ظاهر الجلد

في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق [illegible]
فتفتح العروق وتخرج منها [illegible] من ظاهر الجلد [illegible] لطافتها وحدتها [illegible] تحت الجلد وبشرته فان كانت الطف
[illegible]
[illegible] فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء [illegible] او بماء الهليلج والتمر الهندي
ثم ان بقي شيء من الدم يستفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة [illegible] فان الفصد فيها يقدم على الاسهال وذلك لان
الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه [illegible] الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا [illegible]
[illegible] ثم استعمال الاطلية المبردة [illegible]
[illegible] صفراوية [illegible] وانما يحدث هذه القرحة
من الصفراء [illegible] ويخرج من [illegible] العروق التي تحت الجلد
[illegible] وتقرح كل موضع يصل اليه لحدتها [illegible] في العلاج [illegible] الى التجفيف [illegible] العارض
[illegible] القرحة دون الترطيب [illegible] كثير من الاشياء المبردة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المادة [illegible]
[illegible]
[illegible]

وليفه وتقيره وسببها الصفراء الغليظة كشديدة الحدة والرداءة بما يحيا الطاعون حادة وعلاجها علاج النملة الا انها يمعن ان تشرط
شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في طليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف ومن خاص ما يعالج به الحمرة
وردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد
ويجفف حتى يطلب بخروج الاجزاء الهوائية والنارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء وعند ذلك
يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك
انها تحدث في بلاد فارس كثيرا او لان من يحدث فيه او ان علاجها كان من الفارس واما النار الفارسي فهي بثرة يخرج وتبادر [illegible]
الى ان يصير خشكريشة لاحراق الجلد بالحرارة حدتها ومعها لهيب شديد جدا وتكون حيث تظهر خطوط حمر او ظاهر سنية مثل لسان النار
اذا ارتفع لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء وهو قريب من الحمرة الا ان مادته اشد صفراوية ومادة الحمرة اشد سوداوية
وعلاجها وجوده ينبغي ان يقبل منها بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويرطبه ويبرد في ما فيه لتذهب غائلة الحرارة الزائدة
كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي وما يختص به ان يطلى بالصندل والكافور ولعاب بزر قطونا وان تحمل او يبل به
خرقة وتوضع على العضو وتحلى بكل لحظة او يطلى بالعفص سحوقا بالخل لئلا يتبع في التنفط قد يخرج من البدن نفاخات
فيها ماء رقيق شبيه بما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث يتميز المائية
الرقيقة المفرزة عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهي يحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع
في اطراف العروق الى ما تحت الجلد فيجد اي المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا تنفذ فيه الى الخارج حتى يندفع عن البدن
بالكلية كالعرق بل يبقى نفاخات مائية وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغالي وكل ما يطفي الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق
اللطيفة الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب التفاح وماء الرمان [illegible] مع الحموضة
عفوصة وقبضا والطفيشل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن
وتسكين غليانه وتبعج النفاخات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص والمرداسنج المدبر بماء ورد
وماء الآس لتبريد الدم وتجفيف القرحة الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي لا يكون لها سمك يعتد به لغلظ
المادة الى الحمرة ما هي حكاكة كثيرة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان
حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام وتعرض
في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار يثور في البدن ويدفعها عن دم مراري اي مخالط للمرار او عن
بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون شديد الحمرة والحرارة [illegible] بالنهار لزيادة حدة المادة بسبب حرارة الشمس
وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض وانما [illegible] بسبب تحلل الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب التدبير والحكة ويهيج
في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد [illegible] بسبب برد الهواء

ولذا ثبت

ولذا سميت بنات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع
الاجاص والمشمش بحماض والتغذي بالطفشيل والعدس المعمول من السماك الرضراضي مع البقول الباردة مثل
الخس والاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وماء الرمان وحب الماء الفاتر على البدن [illegible]
وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبزره مدققا للجلاء وفتح المسامات والفرج
بالخل وماء الورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وفتح المسام وعلاج البلغمي سقي مطبوخ
الهليلج بالترياق وسقي السكنجبين العسلي لاخلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ ببورق [illegible]
الكرفس والخل للتقطيع وتحليل الجلاء وتفتيح المسام [illegible] العرق في الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة
وربما تصعد الى الرأس ويحدث الورم في اغشاء المخ المجلل للقحف ومقدم الاعضاء الداخلة من الرأس والخارجة منه وسببه
سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد حجمه ويشتد حرارته ونارية فيصير رقيقا لطيفا بخارا
لذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق الشعب التي تدخل اليه من العرق فان له شعبا يدخل في الصدر والحلق والحنجرة
والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا او بقي للمادة غلظة يسري الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد تنزل منها الى العضدين
ونحو القسم في الاكثر يكون خاليا من التنفط لانه يحدث من الغليان وتميز المائية والاولى [illegible] اذا لم يكن معه اختلاط العقل
لان عند تنقل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامة الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الرأس [illegible] من
الاذنين والانف والجبهة والوجه وغيرها ووجع وضربان وعلاجها الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا تجذب
المادة [illegible] عند حركتها الى الاعضاء الشريفة [illegible] الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المواد [illegible]
المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة والهندباء ثم يبرد الرأس والوجه بالماء
ورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلي مصفى بالسكنجبين في الطاعون اصله
في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند
اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحادثة مثل البيضة والثدي واصل اللسان واما الغير الحادثة مثل ما في
الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على كل ورم يكون فيه
استحالة [illegible] الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفية رديئة الى القلب من طريق الشرايين كما بينه بقوله هو تغير الجسم
كالباقلا او اصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة او اعظم قدرا يخرج مع لهيب شديد موذ جدا مجاوز المقدار في ذلك الالتهاب
بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير ما حوله اسود ان كانت سمية المادة وفسادها
اشد فيفسد الدم والروح ويعزل الطبيعة الحرارة الغريزية عن [illegible] في ذلك الموضع فينقطع عنه الهواء ويغلب عليه الحرارة
النارية فيتعفن ما حوله من اللحوم والاغشية وتسود وتصير كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق فيه على [illegible] العضو اخضر او كمد

الكائنات سمية اقل اجزاء الكائنات قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث منه القي والضعف في المعدة بمشاركة القلب وقد يد
للمواد الفاسدة التي [illegible] للاصلاح حالها ولثورانها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وجده
يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لون ما يليه الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وفسادها او لوده
كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القي والخفقان والغشي وهو في الاكثر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء
الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة [illegible] ورطوبتها وهذه المادة لخبثها ورداءتها لا تقبلها من الاعضاء الا ما كان
ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع تقاسيم العروق
فيها من لحوم غددية رخوة قليلة الحس ليدعم اقسام العروق ويكون مدافع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والقدم
واعالي البدن من المواضع التي تصل الكيفية منها الى القلب [illegible] وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن اقلهم في الندرة واردءها ما
في الابط وخلف الاذنين لقربها من الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر وقيل
ما يعرض في الاذنين ارداء مما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان
يفصد في هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل تصرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة العفنة
التي تصل اليه من الفضول الفاسدة وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتأدى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل
الصندل والنيلوفر والكافور بماء ورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والربوب مثل ربوب النبق والنيلوفر
والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط في البدن
بسرعة مثل العدس والحصرم المعمول من الفراريج والطباهيج المطبوخة بالماء ثم الملقوة في الخل والعدس المعمول من كل اللحوم مع
البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيميل رجوعها
الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفي الحرارة الغريزية ويحمد الضعيفة ويشتعل الحرارة النارية وبعد الفصد ينبغي ان يشرط الموضع
ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من موضع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل جالسا في الخيش وحواليه ثلج يوضع عليه اي على
على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من البرسياوشان والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ
البابونج والشبث لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا يطفي الحرارة في الكلية هي ما كل وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء
وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو
او انقطع عنه لمانع فقد ذلك العضو القوة التي تحفظ حياته وتعرضه لقبول افعال الحياة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء وامثا
لان يصير حرا فيفسد ويتعفن ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال يتبع الجوهر ويفسد
الروح بسميته ومضادته جوهره ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء الحرارة النارية فيه فيتفتت ومثل ما يعرض في الطعون
العظيم الحجم اذا منع من عظمه ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم انضعف مزاجه ما ينفذ اليه من الروح لما

رم

دخول النسيم والمثال الخاص بشد اصل عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا اشتد ذلك وطال فسد العضو
ومثل ما يعرض عند البرد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو ويعفن
اللحم وعلامة الاكال ان يعرض عن قرحة يحدث او لا فيتعفن اللحم فيها او يتبع سواد او خضرة يحدث عن مادة محرقة حادة
ردية او خضرة يحدث لاحتباس الروح الحيواني وانقطاعه عنها وفطوس يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو ارد
من الخضرة الخالصة ويتادى الى التعفن والانتشار سريعا بافساد ما يجاوره ذلك الجزء المأوف من الاعضاء او لا فا ولا
وعلاجها الكي بالنار فانه يجفف الغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على فساد المجاور المغيرة
لمزاجه وجوهره الى شاكلة مزاجا وجوهرا ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يفني بخار المادة ويحدث خشكريشة بين اللحم الصحيح
وما نوه من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم [illegible] ذلك يذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل
النضج والتحليل ويعين الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه ويجذب الحار الغريزي المقوي اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر
في العضو المجاور ولا يعادله في هذه الافعال شيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار والزاج والزرنيخ
المدحرج وبقطاريع الخل والعسل فانها يجفف وتعيط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد والعفن وان يطلى حواليها
بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكال الكرنب المسلوق بالسمن حتى يتوغل السواد ويحيط بالاكلة
والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الاكال من الفلغموني وهو
شعافلوس فقد ذكر فيه شيء لان شعافلوس غير الاكال بحث التوت العوارض او دوام المغابن مما يحدث او دوام في المغابن
وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المتعفنة لكن يدفع الاعضاء
الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية التي فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها
وربما حدث بها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد الا ان يجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد
صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة اليها طلبا لاصلاحها فتسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد
الى الاطراف فيثبت بها الضعف بنيتها ويحدث الورم فيها ويسمى هذا بالفارسية باغدة وعلاجها التضميد بالمرخيات
في الاستداد ليجذب المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخبيثة دون الرادعات وان كان استعمالها
طريق العلاج لئلا يندفع المادة فيصرف منها الى جهات الاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية فيعم الضرر لجميع الاعضاء
مثل البنفسج والخطمي وتلطيف التدبير لتقليل المواد في القيلة والدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل ويستدير الحلل
على الاكثر يكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الرأس جدا فيستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس
وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة يتغير لونها وقوامها تغيرا خارجا عن الاستعداد مثل الحمأة وعكر الزيت والحجر
والفحم بل مثل الترنيج والجبسين وهو الجص الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك

من جنس الاخبار الصلبة كالحصى والحجر والرمل وقطع الخشب وتولد لدها عن مادة غليظة غير نضيجة ملتهبة تولد من سوء الهضم
لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا تصير جزءا للبدن بل تبقى في الاعضاء وينصب الى بعض المواضع فيحتقن
لضعفها كما لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كأنها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع واحد
عندما يصير خراجا فيتولد منها اشكال الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان تتحلل حتى يصير كأنها
في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع واحد عندما يصير خراجا فيتولد منها اشكال الاشياء لغلظ المادة ورداءتها
وعصيانها عن ان تتحلل او بعيدة نضجه وضعف الحرارة عن ان يجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء
الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان يكون مغرزها اقل تطامنا من مغرز المدة والدم الى الصلابة
ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن
البنفسج والورد والزيت ومثل شحم الايل والثور وبالعبة الملينة المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة
وبالدياخليون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا تسقط القوة ويحدث الغشي عند اخراج المدة
التي لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعة وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى تنظفها من الوضر والصديد
بالنتف ثم تداوى بما يذكر في اندمال القروح من الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة يجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد
لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتل لرداءتها ولانها تنفجر الى الباطن فينصب ما عليه من الاعضاء ولا ينضج لبعد
لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد
واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى العظم فربت مدة من جنس ما ذكر كالنحاتة وعكر الزيت او جسم غريب
من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع استقصاء ما يعرف في نضجها فانها
لغلظ مادتها لا تنضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر ظهورا بينا وبالغ في علاجها لرداءة
مادتها في الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن
ان تنفذ في الجلد وتتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا تثيرتها اللحم فيه بل كان في الاستسقاء اللحمي فتفرق
اتصاله لغلظها تفرقا ظاهرا واستكن في خلل فرقه ثم تبدت تعفن وتعفن اللحم الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيها من
الحرارة الغريبة حتى يجمع المدة في تلك الفضاء ثم تنضج تلك المدة ثم تنفجر بانفتاق الجلد الذي عليه وما تكون علامة الجمع اشتداد الوجع
لزوال الموجب اشتداده وهو النضج وان تطامن وانخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المدة وذهاب غلظها وصلابتها
ولزوال التمدد المفرط اللازم للنضج وعلاجها اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضج بما فيه مع الحرارة ايضا
من الحرارة فعلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست تعمل في ذلك شيئا واما التقوية
فليقصر بلزوجة على المسام لسد المسام ويحبس الحرارة الغريزية فيه ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى النضج لانها هي المنضجة

بالجملة

الخراج

مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير وتليين العلك وعند النضج وظهور علامته يبطه ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ المادة وعدم قبول النضج
التام المفجر من ذاته وذلك لان من طول حبس المدة في العضو يخاف فساده وآفاته وعصبه وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويقع
البط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى الهيئة بالعصر الى اعلى مواضع العضو
وفي اوقه ليكون الجاعد اقرب والحال اسرع واشد نوالا ان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة اخراج المدة منه فيكون التدبير
الصناعي موافقا للطبيعي وبعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الياف الاعصاب مع طول البدن فلو كان
الشق في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو غضون مثل الابط والاربية فيذهب به عند ذلك مع الآثر
هي جمع اثر مثل اجرة واجار وهي الغضون التي تكون في الاعضاء وهي في الاكثر بحيث لا يلبث تشنج الجلد وانعطافه حيث
لا مقاومة ولا ممانعة لها من جهة الليف وهي تدل على ان هناك ذهاب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الآثر
لان وضع اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في الطبقة عضلة الجبهة على
الحاجب والعين كالفعل اذا حبس وانه الملك ويخرج ما فيه دفعات ان كان كثيرا لئلا تسقط القوة بتحلل الروح ثم ينظف
ما فيه من المدة والوضر والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم
الاخوين والانزروت في الدمل القاسيل ثور كما صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظ كيفية حادة فمن جهة غلظه يصير
الصنوبرية حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير رأسها حادا احمر اللون مؤلمة في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا
من الخراجات التي ابتداؤها الاورام الحارة ومالها الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها دون الصلابة لحدتها وسببها دم حار
مخالطه رطوبة غليظة فاسدة تولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم فيميل به العروق والكبار والصغار
وتنفتح افواهها وتسيل منها الى خلل التجاويف الفرج التي في جرم الاعضاء اللحمية التي يمكن لهذا الدم توسع منافذها وضغط
ما يالفه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد وتقليل الغذاء وهجر الحلويات والحلاوى وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة
ولتسكين حدة الدم وقمع عاديته وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلاثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة
ومتى اراد التجميع يوضع عليها بزر القطونا بياض البيض لتسكين حدة الدم وثورانه ولترطيبه وتجمع الحرارة الغريزية في
الباطن بسد المسام وتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في العضو وفضاء منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها
مثل التين العلك المدقوق لانه حار ملطف مقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرد لانه حار باعتدال
ملطف وفيه لعابية معرية سادة للمسام بالتلين لانه حار باعتدال وفيه لزوجة ملتصق بها بالاعضاء ويسد المسام
ويعمل لانه حار ملطف ميض في الاورام من المدة الى الظاهر او عجين الحنطة لانه يجذب من عمق البدن وفيه حرارة منضجة
بشيء من البورق لانه الذي يجذب المواد الى الظاهر ودهن البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على
النضج بحرارته فاذا انضج فقلما يحتاج الى البط لحدة المادة ولما في هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا

الدبيلة

او مفرطها ويدل على ذلك غلظ المادة وانها لم تبارح الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الخارج لعدم ما فيها من الحرارة الموجبة
للبروز وهذا النوع ربما انفجر في ثلث موضع واكثر بخلاف ما يكون له رأس حاد فانه ينفجر منه ويحتاج في هذا النوع الى المعجونات
مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر المرد والنورة الحية ما فكلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد من هذه المعجونات
لانها لا تبدوا ان تعفن قطعة من الجلد فيصير البرء لذلك فاذا انفجرت خرجت المدة يعالج بالمراهم المتخذة من الجلنار
ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن والذرورات الخاتمة المتخذة من المر والصبر والعروق والعفص
ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة الوضر والصديد في الورم الرخو التي او ذيما وهو ورم ابيض لين
الخلط الفاعل مسترخي لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو فيستفيد منها لينه ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط
ارق كان الورم ارخى وهو سهل الغمز لا احمرار فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبات من الكيفيات
المنفعلة والبرودة التي من ضعف الفاعلين وايضا الرطوبة الرقيقة تلين العضو وترضيه فقد لا تشدد فلا تؤلم كثيرا من تفرق
الاتصال وهي ذات تشربها العضو فتبلده وعرضه الاسترخاء كما يتبين في الاسترخاء وينبغي ان لا يظن انه عديم
الالم اصلا لان البلغم مؤلم بالبرد والتمديد لكن يكون الالم قليلا وعلامته ان انغمز اذا ادنى غمز متانة لان مادته وان كانت رقيقة
كثيرة المائية لكن ليست بمائية صرفة ولذلك تغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه ربما يحدث عن رياح كثيرة لا
تنخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطء حركة المادة وعدم معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت عنه وعلاجه
اسهال البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه بتجفيفها والماء المرجين لانه يلين ويحلل
والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرقة مشربة بماء الرماد والبلوط
والكرم لتنشف الرطوبة وتجففها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح ورماد الكرم وخثي البقر والشب والصبر مع الخل
في الورم الريحي منه ما يكون عن بخار سلس لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه النفخ من حيث انه للطافته يدخل جوهر العضو
ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما وليس يقدر دخول جوهر العضو بل
يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في بين الاغشية المجللة للعضل والعظام والاغشية
المجللة للعضل والعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ وينغمز
بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الانبساط وعلاجه بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق
او بالجاورس المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا بماء السذاب والطرفاء والاهليلج فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة الريح
وتكثف العضو وتجعله ذا شدة فلا ينفذ فيه الريح السلعة هي ورم غليظ متبرئ عن اللحم غير متفرق به حتى يمكن ان يقبض عليه
لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت
الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها وتولدها يكون من بلغم غليظ او

لزج

اوذيما

السلعة

لبرد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية وسميت بها لشبهها بالشحم
في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا ينغمز ولا يتطامن عند الغمز والعسلية
وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما وتميل
الى الصفرة وتتطامن عند الغمز اقل من المدة وترجع سريعا والاردبجية وسميت بها لشبهها بالاردباج وهي فارسية
هو الرقيق والهو الحسن المتخذ من الزبد المذاب ويطلق على حسو غليظ معمول منها كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من
العسلية ولذلك يكون غليظها مائلا الى السواد والبرازية والثخينة صلب الانواع ويحس صاحبها بالالم اليسير عند اللمس
لان مادتها لغلظها لا تنفذ في جوهر العضو حتى تبلده فيبقى حسه عند المس لصلابة الورم واما الثلاثة الاخرى فجميعها
لين الملمس وقليل الحس لان العضو تشرب من موادها لرقتها فيتبلد حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ
لئلا تزيد والزامها الادوية المحللة كالدياخليون ونحوه هذا اذا المرء في الابتداء وقد يمكن ان يزول ويتحلل بها لقلة المادة
وقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت عن الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس لها
استحالة تحللها الا احد الامرين اما التعفن بالادوية المعفنة مثل الاشق وما دهول الكبريت والنورة والصابون والزرنيخ
مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان تمد الجلد الذي فوق السلعة بصنانير ثم
تسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم تخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر اخراجه وعاد الورم والنوع
الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها
على ما ذكر في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني
تولد المني والتي في العنق والابط والاربية مثلا مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد
في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب تولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس
ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها لشدة الصلابة لا تتمدد ولا تنمو فاذا انجذب
اليها مادة اخرى غليظة وانصبت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف وفيه نظر وانها غير لينة بل تكون صلبة
بخلاف السلعة فان صلبها وهي الشحمية لا تخلو من لين ما وعلاجها ان يضمد بالدياخليون ولشدة قوتها قطعها اسرب تقليه
وتبقا ليقعد عليها ويرضها فربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلع اللينة من الادوية
المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجيلا في عبارة شيخ وكانه تحريف بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج
سائر الغدد وفيه غلط فاحش لان فوجيلا ليس من انواع الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية
بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب ان الطواعين والوقال وعلاجه علاج سائر اورام الغدد
لسقط هذا الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل اورام الباسية لشحم عتيق غير مملح فانه لين ويرخي ويحلل

او ما دام عرس فانه يحلل تحليلا شديدا القرطي بدهن سوسن يزداد تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء وتليين وقد
يعرض النقض شور رغدية صغيرة وعلاجها شدها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها لمنعها عن
المعاودة شغلة وتنقطع لها فاما العقد فاما ان يكون رخوة تظهر في المواضع المعراة من اللحم كظهر الكف والقدم والجبهة
كالسندفة والجوزة وما دونهما تتفرق وتغيب عند الغمز عليها وفيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد
صرحوا ان هذا النوع من العقد من مادة لم تنعقد بعد غلظا ولذلك تتفرق وتعود فاذا انعقد باجزاء لم تتفرق و
لم يعد ولعل المصنف رحمه الله انما زعم تشاركه بسبب تفرقها ورجوعها وهي اما مع الم ان كانت لمادتها لطوخية او ورقية
واما بلا الم ان كانت فجة غليظة فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان يغرق ويدق تحت خشب تنغمر وتتفرق ثم يشد بالعصير
والحفظ واما فيا الم التمسك لجمع العضو ومنع المعاودة ووضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة وتشد شدا وثيقا لما كان
واذا كانت مع الم فينبغي ان يمرخ بالقيروطي ليسكن الالم بالارخاء والتليين وبعد المادة للتحليل ويطلى بالطلاءات
المحللة مثل اصل السوسن الاسمانجوني ودهن الحناء والزوفاء والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون
لحمية تستحيل في تجاويفها الى جنس اللحم الغددي وهي يحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الحس تسمى الثاليل
المنتفخة تشبهها بالثاليل في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن النفيس في شرحه للفصول ان هذا الجنس
يسمى متعلقة وبعضهم غدد وثاليل انما هي شور صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فتح قطعة لم منعقدة وان كانت
فيا دون ذلك اللحم تلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع افة عظيمة من قطع عصب او وتر وتعريد او شريان
وقد تنعقد الاعصاب عند كدها بما ينصب اليها مادة تحلل لطيفها وتبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب وتغلظ وتجمد
بسبب تزدحم اجزاؤها وعقدها شبيه بالسلع في نتوها وقبولها للانغماز وفارقها بانها لا تزول من محل حبة كالسلع بل يزول يمنة
ويسرة فان زوالها الى قدام وخلف اما ثم ينقبض العصب ويتمدد وذلك عسر لا محالة واما حركتها الى اليمين واليسار فيكون فيها
بزوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان اولا لتليينها وترخيها ثم دخول الحمام التقلل ثم يشد
لتحليل المادة ويتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله طولا وشكا اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات عند
صلابة ويحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبار صلابات ورش وهي جسام بيض صلبة شبيه بالعقد تحيط بموضع التفرق عند تفرق
احد طرفيها بالاخر وهذا هو معنى انحيار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك التي تشاهد عن موضع الشق لوجد الشق باقيا
وهذا قد ينعقد العظم ما ينبغي بحيث يعسر يثقل العضو خصوصا اذا كان يقرب المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان والشحوم
والمروخ حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن من حيث او وضع عليها المراهم الاكالة لذلك الزائد
في الخنازير تشبه السلع في النتوء وقبول الانغماز وتفارقها في انها غير مسورة بغشاء السلع بل هي متعلقة باللحم لا تزول من موضعها الا
حية من الجانب في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها شديدة لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق
لكونها

الخنازير

لكونها من فضول الدماغ وتظهر في سطحها شبيهة بالعقد لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي يحدث في اللحوم
الرخوة وخاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا تنعقد الا في اللحوم الغددية الرخوة وتكون في الاكثر جماعة وعدة يضمها
كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزيرة شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها
ينقطع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة تخمها وقيل لان شكل
رقابها شبيه رقاب الخنازير في انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد ولا تكاد
تكون الا جملة كما ان الخنازير لا توجد الا جملة وعدة وسببها يكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فجة
ينصب الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال وتقليل الغذاء جدا والرياضة على الخواء
ليقل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند الطويل والاشق والكبريت
العتيق والشمع مثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر والعسل والقرس واصل والزيت والمرهم لم خاصية في تحليلها
بل في تحليلها سائر الاورام الصلبة وخاصة اذا عجن معه الاسرب المحرق وهو اصل السوسن الاسمانجوني لخاصية فيه فان تحللت
والا عولجت بالاضمدة المنضجة المفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول الصبي لم يحتلم ثم دووي بالانفجار كما في
القروح بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل الغلافيون والديكر ديك ويستعمل بالسمن حتى
ليسقطها اكله الغلافيون فاذا نقي وتنظف يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى ينبت اللحم ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا ظهر عن الجلد
ظهورا كثيرا لرقة مادتها ويتقرح بحشاء ورداءتها وتعززها الى العفونة واللطف وتكون صورتها صورة التين اذ شق لان موادها الرقيقة
اذا تعفنت وتحللت لطيفها توقت الاجزاء الغليظة الباقية منها بعفنت وتجيب وهو شر انواع الخنازير رديء علاجه
قلعه بالحديد واستئصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي الموضع لان هذه المرضع الجراحة لخبث مادتها لا تندمل بسهولة
فيحتاج فيها الى ما ينفي المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم الصلب وهو الذي بلغ الصلابة غاية المذكورة وانما
سمي مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الورم السوداوية لانه لما خص كل من الانواع الباقية باسم مخصوص خص هذا النوع
باسم العام ويسمى سقيروس وهي في جهة اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء ينصب الى العضو
او تولد فيه واما من البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية الجيدة او المحللات القوية التي تحلل اللطيف
وتبقي الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس وارد
كمد اللون كانه علاه زغب لما يتغير الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما الوجع لخلو المادة عن الحدة والرداءة
ويكون العضو عادما للحس ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا فالان الانجرة لغلظة السوداوية تحاظ
الروح النفساني فيمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب الجوع لا يصيبهم الجذام وقلة الحس في اعضائهم
لما غلظ الروح في دماغهم باخلاط الانجرة السوداوية فلا ينفذ في الاعصاب كما حكى روفس عن الرجل الذي

الورم الصلب

بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا يكمن النار ولان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح
مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة وتحرر وتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب يصلب ويتكاثف
لغلظ السوداء وارضيتها فلا يعبره الروح الحساس والذي من البلغم علامته ان يكون بلون البدن ابدا لحس لكن الصلابة لان
مادته ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب عقيب الاورام الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة
فتجمد المادة وتغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما بل انها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء
بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها الغالبة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما صارت
بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان يلين ولا ان تنضج ولا ان تحلل واما الذي معه حس ما ولم يكن بتلك الصلابة وهو السقيروس
الغير الخالص يعالج بالمليئات المحللة مثل الدياخيلون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد سقي
الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم في السرطان ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية
حرفة وهو المتقرح او سوداوية بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا ادى
وحبس المادة الى ضرب من العفونة والحبس والفساد وليس تولده عن الصرف العكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء
العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم سوداوي مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته
ان يبتدي ورما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلي منها العروق التي حوله مع صلابة شديدة
وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في لمسه لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ يكبر ظهر
عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واغل في الجسم شبيه ببطن السرطان لان المادة لكثرتها تمتلي منها
داخل العروق وخارجها وتغلظها لا تتحلل ولا تتحرك بل على حالها فيظهر من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل
شبيه بالسرطان ولذلك سمي او لانه يتشبث كالسرطان بالصيد والمتقرح منه اسود القرحة تحت المادة واحراقها غليظ الشفاه
لغاية اليبس والصلابة حمرا وخضرا منقلبة الى خارج لما تزيد لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج يسيل منها صديد رديء منتن
بسبب الاحتراق وهو في الجملة داء اعيا الطبيب لا مطمع في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يحلل لان الادوية الضعيفة
التحليل لا تقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج لقصرة
شدة الاحتراق والترمد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا متشعبة من جوانبه لا يمكن استئصالها
بالكلية لنفاذ كثرة الى جوهر العضو واذا بقي منها بعد القطع تولدت فيه مادة خبيثة وحدث هناك سرطان
اخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض وتدوبالة وتعريضا على الهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها
عند القطع التفرق ونزف الدم عند الربط الافة الى كثير من الاعضاء وتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر
عظيم سيما اذا كان يقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل لصلابة خبث المادة وفسادها وانما العضو

السرطان

من معالجته احد الاعراض الثلاثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى البريد وتسكين الوجع
والمه وهذه الاعراض يتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكور في القراباذين ونحن
نذكر شيئا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة
فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول
بدهن الورد بعد تنقية البدن من الفضل السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم نقي ناء بعيد عن الاحتراق
لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا
مع القرع والخيار والبقول الباردة والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر العرق المدني هو ان يحدث على البدن اما على الساقين
او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث في الندرة على الجنبين بثرة فتتنفخ ثم ينبسط ثم يتثقب فيخرج منها شيء شبيه
بالعرق احمر الى السواد على قدر الابرة واغلظ لا يزال يطول الى سر الاكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد
رديئة من دم حاد سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق او في اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها وتغلظ
فيصير في هيئة العرق لانها يتولد في جوف العروق فيتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل الفضول فصارت الى بعض
فتغشي وتثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق متكثفة الى الكثيف
التي تتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك
بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعب من ليف العصب يفسد ويغلظ فتدفعها الطبيعة الى الخارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث
هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يحرق الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخر ويحرق كثيفها ويشوبه ويغلظ
وانما نسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول
الرديئة بالفصد من الباسليق او الصافن من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج
وان يطلى عليها الصبر بعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندباء عند ابتداء حدوثها
واول ظهور اثر المبيعها ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام متتابعة من نصف درهم الى درهم ونصف وان يسقى
في اليوم الاول نصف درهم مع خبص السكر او منقوعا في ماء الهندباء وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا
فان لم يرجع وابتدأ يخرج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصب اسرب وزنه درهم واحد حتى يجر بثقله شيئا فيخرج
من جرمه بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويطلي العضو في تلك الحال بالمياه الحارة ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي
العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم وورث ورما عفنا وقروحا رديئة
وحمى يجب ان يشق الموضع بالطول الى الناحية التي تجيء منها حتى يفرغ كل ما كان هناك من مادة ثم يوضع فيه الشمس
والعطر الحلق اياما حتى يتعفن ويتاكل كل ما بقي هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم الجديد فانه علة رديئة لا يجب فيه العلاج والاكل

العرق المدني

بحيث من انتشاره مرة السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية وانتشار السوداء الجودية[?] او الثفلية التي عرض لها نوع تغير
وتعفن واحتراق في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان يدفعها لتحجرها وعصيانها
وكثرتها فيغلظ في البدن فيفسد مزاج الاعضاء [illegible] وغلظه بيبسها وجفافها ويبسها فيحدث فيها التشنج وتعقد [illegible]
لاشكال المادة بما فسدت هذه العلة في اجزاء اتصالها لانها لا تستيلاء الجفاف عليها وتشقق وتفرق اتصالها ولان
هذه المادة لخبثها ومضادة كيفيتها للحياة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني فيسود وتنفث
ولا يحل بها [illegible] كما يعرض لابدان الموتى حتى تتأكل الاعضاء وتسقط سقوطاً عن تقرح ويبتدي من الاطراف لضعف
الحرارة الغريزية فيها ويتسري الى الاعضاء الرئيسية وهناك ثقل وهو كسرطان عام للبدن كله وربما تقرح وربما لم تتقرح
بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله وعلاج هذا النوع لا يكون معه شافياً
الاعضاء لان مادته [illegible] لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فساداً ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها
الى الكيفية مضادة للحياة والصحة وذلك لعدم نضجها ونقياء رطوبة فيها [illegible] والتعفن اكثر [illegible] التقرح
والتآكل بل يزول حسنها ما ذكر في السرطان وتغليظ وتكاثف لانصباب تلك المادة اليها وتداخلها الجوهر [illegible] انتشار
في جميع اجزائها وتظهر البحوحة في الصوت ليبس الرئة وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة نموها للانبساط بسبب كثرة انصباب
السوداء اليها وامتلائها منها [illegible] في الانف لتشنج عضلات الوجه لامتلائها من السوداء ولشدة الحدة لذلك ايضاً
وتشبه [illegible] لفساد غذائها لاختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضاً ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه
وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس من يأخذه ويهيم عليه فرس الاسد وهو مرة وقيل لانه يعرض للاسد كثيراً وهو اقرب
الى [illegible] في ابتدائه داء اول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث ولفساد الزائد واما من الخلط السوداوي الحادث
من احتراق المرة الصفراء وحده وهذا النوع يكون معه تأكل الاعضاء وتساقطها [illegible] لغلبة خبث المادة وشدة
غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج اعضاء الرئة وغيرها ايضاً وعلامة ابتداء
الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس آلات النفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور
اثرها في العين لطلوع بياضها او لنقصان رطوبات العين وتكاثفها وذهاب [illegible] وحمرة الوجه الى سواد لكثرة
الدم السوداوي ولضيق النفس وتحجره اي تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا تغتذي بها الاعضاء
ورقة الشعر وانتثاره وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه مرة واحدة لكثرته وغلظه
والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات لتبريد اليبس المستولي على الاعضاء وليصير اخلاطهم
رقيقة مستعدة لتأثير الدواء بالاستحمامات والنطولات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام
وبالاغذية [illegible] المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من [illegible] ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع

الاول

السعفة

الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يتولد قمل كثيراً
في ابدان التي فيها كيموس ردي والترياق ومعاجين اخرى تذكر في القراباذين فاما النوع الآخر فعلاجه التنقية والترطيب مع
الاستفراغ لتقليل فساد دمهم [illegible] وتطول مدة [illegible] بالسكون قروح يحدث في الرأس والوجه وكذلك
في سائر البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة وهي يبتدي بثور مستحكمة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم يتقرح
قروحاً خشكريشية يكون الى حمرة لحدتها وتهيجها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها يسيل منها صديد
ويسمى [illegible] والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات [illegible] فاسدة لذاعة صديدية يندفع الى
الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته وربما ينتشر الرقيق منها فيقرح الجلد ويفسد لحدتها واكالها فيسيل منها صديد
لذاع واكثر ما يحدث الصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصاً ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم
عن دفع الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوة
واللحمان مما يولد دماً غليظاً والاشياء الحريفة المعفنة للدم والاقتصار على الاشياء المنقية ليتولد منها دم صالح
خال من اللذع والحدة ثم طليها بالاطلية المتخذة مثل العروق الصفر والمرداسنج والزرنيخ والقرطاس المحرق والعفص
وورق الآس واصل السوس الاسمانجوني والانجبار [illegible] مع الخل ودهن الورد وينفع من المبتدئة منها خاصة
في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشر الرمان ومرتك [illegible] ودهن ورد فانها يجففها
ومنها يابسة قحلة شبيهة بالجرب اليابس المعروف في الكاهل [illegible] تنتثر عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوي
كثير يخالطه رطوبة حريفة يندفع الى الجلد فيفسد وتنتثر منه تلك القشور وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل
وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات المرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم تنطيل
بالماء الحار والالعبة مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر الكتان والزامها القيروطي والشحوم والادهان
الباردة مثل دهن اللوز والقرع والنيلوفر والبنفسج والنيلوفر وكذلك استعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة
الرأس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرارة عنها واعدادها للتحليل والتكاثف
السعفة غليظة صلبة تحك بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل عليها العلق ليستفرغ
المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج
والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان تثقب معها جلدة الرأس ثقوباً
دقيقة يرى الصديد في ثقوبها وافواه ثقوب العسل في الشهدة اي في الثقب التي في الشمعة التي هي كور النحل ولذلك
سميت بها وقيل انما سميت بها لان رطوبتها بيضاء غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل التي الذي في شمعه وهي
تقذف [illegible] الى الجلدة لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة

الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الرأس بمقدار اربعة
اصابع قطعة واحدة والشهدية يكون كثقوبه يرى الصديد في ثقوبها وافواهها وعلاجها ان يكون بالزنجار الذي ياكل
الاجزاء المتعفنة وينفي الرطوبات الوضرة ويجففها بان يحشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون
والخل والملح وتنشيف افواهها من المدة والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤوس الابر وهو الغير لعله المعروف
بالابرة وهي [illegible] وهي تظهر في اصول الشعر في المسام نفسها ثقوباً دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة
بماء اللحم وتتورم المسام لانصباب المادة اولا [illegible] الحكة وجذب المادة بسببها فيقوم شعر الرأس كانها ابرة ولما
تمدد منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها يكون من اختلاط البلغم البورقي مع دم فاسد يبقى غليظها تحت الجلد ويرشح
الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالمحجمة من غير شرط بعد [illegible] حتى
يخرج منه شيء شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضاً
دسماً والفضول المتولدة منه ايضاً يكون دسمة وذلك لان الدم كما يتدسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك
يتدسم في الدماغ ايضاً كذلك وبعد تنقيته ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها والمطبوخ
[illegible] العضو بالخل ايضاً لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل بسبب الصديد اللذاع المخالط له يجب ان لا يكون شديد
الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط ولذعه والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع محلل رادع من العضو ما يجري اليه من الفضول ولما
فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي ايضاً فينظف من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل
هذه العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم توضع عليها دهن الورد المدبر بالخل
او ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل ببعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع آخر يعرف بالعجر
اي العقد شبيه الدماميل يظهر صلبة ولا ينضج ثم يتحلل ثم يظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة حادة وعلاجها
التجويع لتلطف تلك الابخرة وتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع ولتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الابخرة
فيدفعها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد منها ابخرة غليظة والافضل غليظة والتنطل بالحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل
والبنجاسف ونوع منها يقال له التيني وهي قروح مستديرة يعلوها حمرة وفي جوفها شيء يشبه حب التين وتولدها
من رطوبة غليظة محرقة ونوع آخر يظهر بثور صغار احمر شبيهة في شكلها بالحلمة الذي يخرج منها رطوبة شبيهة بماء
الدم وتولدها يكون من بلغم مالح مخلط بدم غليظ محترق قد قربت عند [illegible] الاحتراق ويعرف [illegible] ان النوعان
من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء يحدث في الرأس متى حلق الرأس [illegible]
جلدة الرأس حمراء مشبعة الحمرة جداً ويضرب لونها الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها المس
ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ

الشاهترج

الجرب

الشاهترج والافيثمون وقطع [illegible] وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقيروطي المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف والخطمي والخبازي
ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى عليه بسبب [illegible] البحر لانه يجلو ما في الجلد ويحلله والوزغ المحرق
كذلك ايضاً وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة
والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على
المياه الفاترة لذلك وان يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد في الجرب بثور صغار يبتدي [illegible]
ومعها حكة شديدة وربما تقيحت وربما لم تتقيح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليهما لكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع
لانهما [illegible] وربما يعرض لسائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء او السوداء المحرقة
او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها من الحدة والسكون والغلظ والرقة
والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجيء وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة
استعمال التوابل الحارة والكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوة والشرب وغيرها من الاغذية الرديئة الكيموس فيفسد الدم
في الرائحة والقوام والطعم ويتولد فيه الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح ان يصير غذاء للبدن فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول
وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق الى الجلد اذا لم تقو على اخراجها من البدن بالكلية ويحصل
الجلد لضعفه خلقة فيحتبس فيه اما الضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيراً وفساداً
فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا تقيح ولا يسيل منها رطوبة بل يصير حك القشور خشكريشة ومنها الرطبة
التي يسيل منها صديد وقيح وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يميل في
الخروج الى النضج وربما تولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل [illegible] وهي [illegible]
القملة لما يتعفن المادة تحت الجلد بطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريزية فيها والاخلاط او ساخ البدن بها وهي
مختلفة الصور فالتي يغلب عليها الصفراء الحادة يكون حادة الرؤوس حمراء شديدة الوجع والحكة والتي يغلب عليها
السوداء يكون سود الاصول لتراكم السوداء هناك لثقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها وعصيانها
عن النضج والتحليل والبلغمية يكون بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها مترفعة بالمدة اي مشرفة بها لسهولة تفجرها
وصغار [illegible] والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والفصد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ
الافيثمون او بمطبوخ الهليلج والسناء والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب
او بحب يتخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل مما يخرج البلغم الغليظ كل بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل
المزاج بالاغذية المنقية المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والقرعية واللحوم الرخصة والادهان اللينة ثم الطلي
بعد ذلك باطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحناء وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزرنيخ

بالمقول بالخل ودهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة في الحكة قد يحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها
بخارات حريفية لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار تدفعت تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف
الجلد او لضعف الدافعة اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة لسرعة البرء لانها تتحلل سريعا واما غليظة فيحدث عنها الحكة

الحكة

المتطاولة لبطوء تحللها واندفاعها وهي تعرض من اكل الكمون والسمك العفن المملوح والجبن العتيق ونحوهما مما يولد كيموسا
رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بسقي ماء الشعير
وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك والادلاك التي تتولد منه رطوبة غذائية واستعمال الاستحمام اما لترطيب الجلد وترقيقه
وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس ... لتحليل الخلط
وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة المتعبة ولذة تحرك
المواد الى خارج ... ويثير بخارا حارا عفنا لتحليل الحرارة الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة التي ناحية سطح الجلد فيعفن
ما هناك من الاخلاط ويتين رائحة البدن ايضا لما يترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط النتنة من المسام ومن كان
في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك امرنا بالتدلك في غسل الجنابة لتنظيف البدن من تلك الاخلاط
المندفعة الى الجلد وقد يحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد المؤذية وكثرة تولد البلغم
المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد
مع ان ابخرتهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حراراتهم عن التلطيف والتحليل وسيما انهم
تكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد
والسمك المالح ونحوهما فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم تتولد فيهم يوما فيوما ولا يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء
ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ
فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع في الحصف الحصف بثور صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس

الحصف

تنتشر في ظاهر الجلد واكثر ما تعرض في البلدان الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة
الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد والماء البارد فيتكاثف الجلد ويسد المسام وسببه رطوبات رقيقة
حارة صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب سدة المسام من الماء البارد او الهواء البارد كما هو
راي صاحب الكامل او مواد تمكن عن لحوق العرق لسرعة الخروج لرقتها لثقلها فتحتبس في سطح الجلد كما ...
المنعقبة على الرشح كما هو راي الشيخ وبخارات حارة غليظة اذا احتقنت وامتنعت من الخروج عند انسداد
المسام بالبرد وحبست في سطح الجلد وصارت هناك رطوبات رقيقة وتنشر اذا لم يمكن البخارات في خروجها

لغلظها

لغلظها وربما لم يحدث بثورا ظاهرة بل احدث خشونة مع حكة قليلة ودبيب اذا كانت في غاية الغلظ او كانت
الفضول غليظة جدا يابسة وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة ان كانت البدن ممتليا والاستحمام
بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالبورق والماء ورد
للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح والماء والخل للتفتيح والتقطيع والتنظيف والطلاء بدقيق
الشعير ودهن الورد في القوباء القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مائلا الى الحمرة وحدوثها

القوبا

يكون من دم حار لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من مخالطة رطوبة
رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحار ويكون ذلك في القوباء الزمنة التي يتقشر فيها الجلد لغلبة
الكيموسات الغليظة الارضية لعسرة التحلل مع الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس
كان زمانه اقل وانقضاؤه اسرع فلو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان وعلامتها ان
يكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى الثقل وتتقشر منها قشور مدورة على شكل
فلوس السمك لشدة يبس المادة لغلظها وتوغلها ... شيء في السعفة اليابسة من جهة السبب والاعراض
ومن القوابي نوع ساع خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فيرشح رطوبة عفنة حادة
لذاعة يفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها دفش وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية
عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلاء بعد ذلك
بالادوية الرقيقة كدهن الحنطة وهو على ضربين احدهما ان يؤخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة
مطينة بطين الحكمة ويثقب قعر الزجاجة ثقبا لطيفا ليقوم في ... الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا
وتتخذ كانون ويثقب ويجلس فيه الزجاج ويخرج راسها الى اسفل ويوضع اناء في قعر الزجاجة تحت ثقبها
تطرح من الحنطة ويملئ حول الزجاجة سرقين يابس ويشعل فيه النار فان الدهن يتحلب فيه والثاني ان يؤخذ الحنطة
ويوضع على زجاجة ويحمى صفيحة حديد غليظة ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يجلو ويلين ويسكن الحكة
ودقيق اسنان الصائم فانه لجلاء وتحليل والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والاشنا
والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت اذا
او بالهليلج الاصفر وصمغ الاجاص والخل او بالاس والخل او بالملح والخل واما الزمنة فبالاطلية
القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل والحرف ولذا لزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق او الدلك

لها ان يدفع العضو ليخرج المادة التي بقيت في نفسه في البثور الصغار وحدوثها من رطوبات صديدية مندفعة الى ظاهر الجلد

البثور الصغار

محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حارة كانت البثور
محددة الرؤوس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحب الايارج ان كانت
غليظة والمطبوخ المقوى بالتربد ان كانت رقيقة وبنقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حارة
وتكميدها بعد ذلك اي بعد التنقية اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة
بالماء الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته
وتليينها بالدلك بلعاب بزر الكتان في البثور اللبنية قد تنتشر على سطح الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن

البثور اللبنية

اذا اعتصرت خرجت منها شيء شبه اللبن المنعقد وسببها مادة صديدية يندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات
ويحصل في المسام ولا يتحلل لغلظها وبردها وفيها غلظ وسخونة لتراكمها ولنشف الهواء مارق منها فيعشر الجلد
وعلاجها استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام
النخرة والقيموليا فانه يجلو ... فيه تجفيف وتحليل مثل ... البيض ... وما يتخذ منه
للوخ وبزر الكتان مع الورد والشونيز ... ان لم يكف ذلك ... في نبات الليل
وخشونة وبثور صغار يعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخرة لكثافة الجلد

نبات الليل

وضيق المسام في الاكثر ... فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن
وعدم حركة المخضخضة للغذاء وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وفتور الحرارة حدث هذه العلة
ولذلك يسمى نبات الليل وبعض الاطباء يطلقون نبات الليل على البثور التي يهيج بالليل وعلامة
هذه العلة ان الحكة قد يشتد جدا اي في الليل وتستعد الحكة بها اول الامر ثم يؤدي الى وجع شديد يشبه الحكة وان يكون
اكثر خروجها في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام
بالاستحمام والمروخات والدلوكات المعروفة وبالجملة علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس وورق الخلاف
انفع فيها لانه ينقي البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة في الثآليل هي بثور صغار شديدة

الثآليل

الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي باطنها ... كانها مذكورة في اللحم وقيل هي التي
يكون اصلها دقيقا ومنها منتفخة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهي
غليظة الرؤوس كرؤوس المسامير مستدقة الاصول ... العضو كانها مسامير ومنها طوال متعقفة
ارعوية تسمى قرونا ومنها متشققة يكون المدة كلها وتسمى طرسوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس ...

تدفع

قد يحتبس عند اختبارنا في العروق الصغار لقربه من الاسباب الخارجية المخلخلة المجففة او سوداوي او مركب منهما يدفعها الطبيعة
عند توقد فيها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا لان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل
الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثآليل
ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون ونحوه مما يخرج البلغم والسوداء بعد سقي ماء الاصول بدهن اللوز لينضج المادة ويلينها ...
وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكرنب ويحكى بحب الاس او بالشونيز
وبالخل او الملح والخل وينفع فيها التدهين دائما بدهن اللوز والشحوم وقد يقطع او يقلع بدواء حاد مثل النورة
والزرنيخ والقلي والزاج ولبن اليتوع ومنها ما يعرف بالعدسية والحنطية يحدث على الجبهة والوجه والعدسية صفراء ...
مفرطحة والحنطية على شكل البزر ... الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون حمرة والحنطية صفرة وسبب الاولى رطوبة يفسد
بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة يفسد بالدم ويغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاول يدل على غلظ الخلط
ولسيلانها وشوكة الثانية ... على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كبيرة طليها بالقرد ... وصمغ البطم ...
الاجاص ... والشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من البورق ويطلى فاذا جف جيد
حتى ... او بالكندس والكبريت والبورق بالخل في البلخية البلخية سببها كثرة عددها ... وهي قروح
مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس النملة الردية ولذلك ياكل ما حولها بالفساد ويحدث
معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل
البعوض الخبيثة والرتيلا وعلاجها علاج النملة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل وانما يجففها قشرا
وينتهي الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة ... يطلى بمرهم يتخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق ...
والمقل والزاج ودهن الحنطة والخل وقليل عسل في البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا استمي
يعرض في الساق ويتقرح ويسيل منها صديد اسود ولكن مادتها سوداوية محترقة وهي كثيرة البرد لان الساقين اذا كانتا
منخفضين انحدر الفضول اليهما من جميع البدن لثقلها ولكثرة حركتهما وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد العلق
بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة التي قد بقيت في نفس العضو والشرط والمص ...
لذلك وان يطلى ... مرهم يتخذ من رماد قيصوم ورماد خشب الطرفاء ... والزراوند الطويل وقشور ...
الكبر والحناء والسويق بالخل ويسير زيت ويعالج بعلاج ساير القروح الخبيثة في التوتة هي بثرة متفرقة ...
في عمق الجلد والوجه في الاكثر ... قد يحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها من خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق
فيه حدة ولذلك يتقرح وعلاجها ان يطلى بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح اولا ثم ...
او ... ثم يعالج بالمرهم الاحمر ... حارة الاسود والمنبت اللحم ان لم يكن الداخس ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار

عند لصولها مع وجع شديد فانه عضو ذكي الحس لكونه ما كثر من الملموسات ولانه قوي وممتد فانه كثير الشرايين
والاعصاب ليستفيد منه مزاجا يكون به اعدل من سائر الاعضاء وليسقط الاظفار ان عم الورم اصل الظفر كله وربما
احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج
بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اما في الابتداء فبالعفص الاخضر والمراد منع المادة وتعديده ولا بد لذلك
فانه شديد التعفص او البزرقطونا والملح مبردا فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم
بالتخدير او يوضع بالثلج حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس الا انه يفيد
مزاجا باردا لا يستعد به لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج لما يشيره شديدة الحرارة فيبرد الثلج مزاجها
ويصغر حجمها بتغليظ قوامها فيتعذر تمديدها او لان المادة تغلظ ويمنع التحلل فيبقى منها شيء فلا تنقشع الا ان يفرز في العضو
ويتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت او يطلى بالبنج والافيون المحلل عند شدة الوجع فان سكن
الوجع وبرئ العليل فقد تم العلاج والا وضع في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة
مثل بزر المرو والكتان حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة في ابورسما وترجمته بالعربية
الدم وهو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشرايين اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة ونحوها
الشرايين تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة الانقباضية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد فيرتفع
ولا يجد منفذا يخرج منه لعدم انشقاق الجلد او جراحة يقع في موضع الشريان فيخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد
الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان كثيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين ومنهم
جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا
التحام الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرفه في الصلابة وهو يلتحم
واللحم طرف في اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن يصعب الالتحام ولا ينبت عليه الا الشيء الصلب
كما هو راي البعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلانه احد طبقتي الشريان غضروفية والغضروف
لا يلتحم اما التجربة فلانه لم يرانه احد قد التحم والشيخ كانه يميل الى هذا الراي فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس خطابي
والتجربة وشاهدنا الالتحام لا معول عليها اذ يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل نبات اللحم الشبيه
فلانه لا يصدق في اخباره بالالتحام الحقيقي ولذلك جعل الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا
لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد جمعت
في الشريان منها اربعة احدها الصلابة وثانيها رقة دمه وفور حرارته فيعسر جموده والصاقه بموضع الجرح وثالثها
دوام حركته واكثرها مانعة من الالتحام لاضطراره الى السكون ومجاورة احد طرفي الشق ما سا للاخر مدة في مثلها يمكن الالتحام

ورابعها

ورابعها شديدة لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ابيض
فيه غلظ فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامته ان يكون
موضعه ينبض اي يتحرك حركة انبساطية وانقباضية لان منبعثه حركة الشريان حركة الدم في الفضاء الذي تحت
الجلد فيقل عند انبساط الشريان رجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه بخروجه لضيق المكان عليه فيحس في
الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود الدم من الفضاء الى داخل الشريان
ويسمع له في بعض الاوقات صرير وقعقعة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم مثل لون الباذنجان
والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه ان يفصد بالاشياء والقابضة لقلب ذلك الموضع وليشد
فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن الخراق لصلابة الجلدة على الدم ويحذر ان يحدث بخرقه فانه
ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى عاقبة غير محمودة في البثور الغريبة اي الشاذة
النادرة الوقوع منها يعرف بنات الليل وهي بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها
مشرفة الراس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي اما ان ينقلب ويعظم فيصير كالدماميل واما
ان يبقى على صلابته ويترشح مدة من روسها قليلا قليلا وهذا شر ولانه يدل على ان المادة مع الغلظ خبثا
ورداءة كالسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب والاسهال
بمطبوخ الافتيمون وميل المزاج الى الرطوبة لئلا تغلظ المادة وجفافها وتضميدها بالبزرقطونا او القثاء
ثم بزر المرو والبزرقطونا واطراف الهندبا والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها او تضميدها
بالاشق المحلول بصفرة البيض حتى ينفجر ومنها نوع آخر حمرة صلبة صغار يظهر بغير الم في موضع ثم يجف ثم يظهر في موضع
آخر ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور يعرف بالشيلم
وهي يظهر في الوجه والوجنة صلبة ويكثر حواليها بمقدار درهم وهي ردية يحدث من دم فاسد غريف ان اهمل
في امرها تعقبت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك
دم منعقد شبيه بالعدسة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم يحلل ليلطف
الورم ولئلا يبقى اثره لعد ذلك ابيض ومنها بثور يعرف ببثور الاصابع لانها تظهر فيها وهي كبار شبيهة
بالدماميل الصغار يحمر ولا ينضج اي لا يصير مادتها مدة بل يسترخي ويحرق فان بطت لم يخرج منها شيء غير الدم
الغليظ وفي الاكثر تنفجر اي يصير ماصورا لخبث المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبي غليظ يخالطه الدم
وعلاجها الفصد القيفال وشقيقة الراس وتضميدها بدقيق الترمس الباقلا والشعير والكرسنة معجونة بالخل
وماء الرازيانج حتى يحلل ويمرخها بالقيروطي لتسكين لذعها وتليين صلابتها ومنها بثور الغفار
اي شبيهة بهذه البثور التي يكون في الاصابع الا انها اكثر وكلها المدشد باد وقلما تخلص من خرجت به تلك

يبقى الفربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد يرتفع في جوهر النخاع وعلاجها الفصد واستفراغ
والتضميد بورق البزرقطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزرقطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج
ولبن الجواري في الحصبة والجدري بثور حمر متفرقة كحب الجاورس في الجسم اذا ابتدأت يظهر كون كغرض البراغيث
احمر غير الحجم ثم تتجبب لا ينضج ولا ينفتح ليبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطيفها ويبقى باقي
خشكريشه يتقشر الجلد منها كالنخالة لافات الجلد بالاحتراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته
وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبيرة حمرة في الابتداء
الى البياض وهي عندما ينفتح ينفرش في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة
المادة وكثرتها ويتقيح سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه بما خالطه من الفضول
الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل البحران
ولهذا يحدث للصبيان كثيرا لتندفع الفضول الرقيقة التي هي في ابدانهم ويصير دمهم التي بمنزلة العصارات
الرقيقة الغير النضيجة الى دماء اشبانه التي بمنزلة العصارات المتينة النضيجة واسلمه ما كان بعد النضج ابيض
لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء بزرا كما شبهها كحب
اللولو لدلالته على ان مادته ام شي صافي خال من اختلاط المواد الغليظة فاما الكمد والاسود الدالان على استيلاء
البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء
والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على تشيط الدم والرصاصي الذي يعرض للدم
ويكون خروجه على الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم والغليظ الذي عرض له
احتراق على ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كما من فرض البراغيث
في وسط خطوط بنفسج هو الذي يسمى الورشكين ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء الغليظين وقبول
بعضها النضج والتقيح دون الباقي وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاط قوام المادة اذ لو كانت
اجزاؤها متشابهة لما على واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من الورم متشابه
والاثارة الترجيح بلا مرجح والذي ينشح كالماء الدال على غلظ المادة واختلاف قوامها وبالمضاعف الذي في جوفه
جدري آخر الدال على كثرة المادة كلها ردية ابعد موادها عن النضج ولذا لا يتقيح في اكثر الامر خاصة عند حدوث
الوباء وفساد الهواء لانه حج يزداد عفونة ويستتبع مع بعد موادها عن النضج فيفسد الى البنفسجي والعلامة ذلك
السوداء والخضراء الدالان على الاحتراق والذي يترشح الدالة على حدة المادة رديه فانه لو وصول خبثها وسميتها
الى القلب فيفضي الى العليل ثم يهلكه في الحميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض مستفرقه حمر يكون حد
الحبات من قلتها ويكون قعقع العليل ثابتا بخلاف النوع الآخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل

للزوم الحمى

للزوم الحمى وارتفاع الابخرة بحرارته الى الدماغ ولما يبرز البثور في ذلك النوع في جميع الدماغ والاعضاء الظاهرة
والباطنة المجاورة له فان خروجه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة
والباطنة حتى يجب والاعضاء وانه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة لها ولا يكون هناك حمى
مخلوطة من العفونة حتى يتوهم ان هذا النوع اذ جرب ان هذا النوع سليم جدا لان كبره يدل على سلطان وقته المادة
للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام
وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط
القوة وعلامة كون الجدري الحمى اللازمة الانفعال العفونة الى القلب واشتغال الوجه والصداع لتصاعد الابخرة
الكثيرة الى الرأس وحكة الانف لذلك لتصاعد الهوا اليه ولطف من مادة الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي
العضو الذي يحدث فيه وثقل في الرأس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في القلب لامتلاء الوريد
عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتحلله وزيادة حجمه فيتمدد عروقها وكذلك الشرايين
العظيم النازل اليه واما علامة كون الحصبة والحمى الحارة والكرب والفزع وحدة النفس لزيادة حدة المادة ورقتها
وحكة الانف وعلاجها قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات وينفع منها اي من الجدري التنجير بورق الآس
والصندل صيفا اذا احلت الا انه يعين على التجفيف في نقصان الكرم والزمان والاطراف شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون
ولا فائدة في تكرار هذا الشرح وتخصيصه بالذكر في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر الجلد ويكون في بعض الاعضاء
دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء
مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي تغذوه فيضعف القوة المغيرة وهي قوة يرجع استعداد الغذاء
الصورة العضوية ويبطل فيه استعداده للصورة النوعية التي لم يصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام
واللون عن تمام التشبيه لبعد صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة
فيه سيما اذا كانت فيه ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه
كلحم الاصداف قد تراخى لما يلاقي الباطن فتضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتميز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية
فيصير الدم الغابر لسببه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في برص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره
شبيها بالبلغم فانه كان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الجراحة
ويظهر على آثارها لما يضعف العضو المجروح بالجرح والا يلام عن كمال فعله فيفوت عنه التشبيه وكذلك ما يحدث
في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما يجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ويلتحم
مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية
في العضو ويصير رقيقا جدا هالة المس لكثرة الرطوبة فاذا تبين ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة

ولا يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد ساير
البدن وهذه نطأ سنا اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم
بل رطوبة بيضاء اذ كل ما يترشح بانيه وان دلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر البشرة بجذب الحرارة
الكائنة من الدلك وهو داء عياء عسر البرء بل لا يكاد يبرء لان الفضل البلغمية حيث صار جزء عضو لم يمكن
استفراغه بالمسهل والمقي مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان يعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل
يفسده ويفسده مادة للعلة فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة
او مرتين والظاهر ان دم العليل وباقي اخلاطه جيدة صالحة وانما يغيره في هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة
الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الصالحة مع الفاسدة وتغير الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات
وكم قد هلك في ذلك كما حكاه الرازي فلذلك لا يرتضى علاجه باستعمال الادوية الكلية ومن البهق لا يجدي نفع الا اذا كانت
متفرقة يغمد اللحم الابيض ويجيل الى الوخز والتقديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمن منه
لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الكلي العضو كالمزاج الطبيعي وخاصة الاغذية لازدياد فساد مزاج الاعضاء
المجاورة له واحالة غذائها ابقى شكل غذائه والذي يرجى برءه من البرص اذا دلك احمر بالدلك يكون صورة
... والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة وشيل عن اللحم لئلا يصل الاثر
الى اللحم فيظن بالدم الخارج منه انه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل
على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل
المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج وقرص البربكيا(?) والترياق والمثروديطوس وبالاغذية التي تولد دما حارا
مثل لحم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجاذبة للدم
مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والخربقين والمويزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق
والبصل الفار والشيطرج وعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر والادوية المقشرة المقرحة كالذراريح بالخل
وعسل البلادر والشنيا والكبيكج وزرق الحمام وبزر الفجل والمازريون والفربيون وافضل الجميع البزرات
الذي يتخذه اصحاب الصنعة بالعرق والابنق وما يخص برصا ... المحاجم ... المرزنجوش ...
والشيطرج بطلاء الحمام وقد يصبغ البرص عند الناس حبرته بلون البشرة لئلا يتنفر منه الناس بالطلاء المتخذة
من الشبت والشورج والمرداسنج وروى الحمرة المغرة وطين الاحمر والقوه والشيطرج وخبث الحديد والنيل
والوسمة بالخل بعد ان يغسل بماء العفص اي يحك منه في العضو قبض وخشونة يقبل لذلك الصبغ التام ويحفظ
ويغسل الموضع بعد غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب ليجذب فيه قبض كثافة يحفظ
ما قبل من الصبغ مدة بذلك لا يزول عنه بسرعة في البهق الابيض وهو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غاير وبه

البهق

هو السبب

هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستولي والمادة رقيقة والقوة الدافعة يدفع المادة الى السطح فيندفع
اي اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا يتمكن في الباطن ولا يتغلغل لغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان
سبب البهق رطوبة يحترق احتراقا شديدا ينفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبيض الباقي ويقرب من التفتت ويترب
ويصير شبيها بالغبراء كالرماد فيكون خفيفا لزوال المائية عنها فيحملها الدم ويجريها في العروق فاذا صارت
في شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت وانبسطت مستديرة في تحت الجلد وحول الفوهات التي يخرج منها والدم
يتعفن لعلة ما يأتيها فلا يزال يتقشر الجلد او ينسلخ عنها قشور ليسهل وتردها الى ان يفني تلك المادة فيزول البهق
بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال فريغ
ولو كان من حيث ضعف قوية فان اسهالها ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص بتلك
المادة وبالطلية خالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة من شيء كثير لان تولده ح
الا يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حادثه على التدريج ولم يزل الا بطول معالجة لان القوة
المغيرة لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث يصير
كالغبراء مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان يميل الى الارضية كان اثقل وعسر ميل الى السفل
وفي الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة باسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها
وتمكنها وانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يتمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف
المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض ان يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون
غايصا في الجلد ابيض ولا الملمس البطي لنفوذ الرطوبة الزجة وفي الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة لا يخرج
من افواه العروق فينبسط حولها مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود واشقر بحسب ضعف العلة وشدتها وان
غرز بالابرة خرج منه الدم وعلاجها الاسهال بالتربد وشحم الحنظل والقي والتعرق في الحمام والغذاء بالطفيل والمطجنين
ودلك الموضع وطليه بالترمس او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندس والخردل
مسحوقا بالخل في الشمس لانها يعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام والحرارة
الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى
السواد اما هو وحدوثه يكون من مخالطة مرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد وعلامته تغير الجلد الى السواد
واذا دلك العضو تناثر منه شيء شبيه بالنخالة البرية وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد ذلك
احمر لما ينجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث البهق الاسود لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السواد
وعلاجها الفصد ثم الاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود
والمعاجين والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى

البهق الاسود

بالخربق الاسود بالخل والزرنيخ والزاج والكبريت او بزر الفجل والنطرون والكندس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود
يسمى البرص الاسود وهو تخرق متشنج ما حرق يعرض للجلد من غاية اليبس مع حكة لما ينفصل عن المادة المحترقة الحرة
حادة لذاعة يدفع الجلد وخشونة شديدة وتقلص كما يكون للسمك اي يتشقق الجلد ويتقشر منه قشور مدورة
كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد اشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تشربا اقوى من ان يؤثر في
اللون وعلاجه علاج القوام الغليظ ليسخنه بحيث يتشقق ويتقلص ولسبب الغليظ القوام المقشرة وهو من مقدمات الجذام
اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا
وزيادة في ترطيب المزاج لاستيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف تغير
لون الوجه الى السواد وحدوث اثار ركدة سوداء وحمرة فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية
والتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فيما يتوجه منه الى الدفع يخرج من الشؤون لانها منافذ متسعة وما يتوجه
الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار ... وقد ازداد غلظا هناك والنمش نقطة سوداء مرة او
غبارية الحمرة مستديرة كالنقطة يحدث في الجلد وربما عرضت او صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف واكثر
في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقطة صغار سود اكثرها يعرض في الوجه وربما كانت الى الحمرة وكدورة والجمهور
على ان لون النقطة ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض صار
طليا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الاثار السود والحمر والكمد في اللون الا انها مجسمة اي ذات جسم مرتفعة عن
سطح البدن مستديرة وهذه الاثار كلها قد يكون مولودة مع الطفل ولا برء لها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها
قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد
وجهه ومال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء الشريفة
هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من تلك الدم المنجمد الذي تحته فلا يمكنه الدم النقي والروح الذي يجيء اليه رونقا ونضارة
فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة وفي ساير البدن الى الوجه ولا
لغلظها من المسام فيحتقن تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض من اصحاب ... الربع ...
بهم الى كثرة الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب ... الارتفاع
الفضول الطمثية منهن وارتفاع الابخرة الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي
البارد من افواه العروق الدقاق وجفافه وجموده تحت الجلد احتقانا في موضع يتبادر لونه من السواد والحمرة
وشكله من التدوير والتضليع والصغر والكبر والفرق بين هذا وبين البهق الاسود ان هذه الاشياء وذلك فيه خشونة
لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل من ذلك
مزاجا يابسا متغير القوام محدثا للسطح ... الرطوبة المحلية بفرجه بخلاف في البهق فانه هناك يصير غذاء

الكلف والنمش والبرش والخيلان

لاجزاء

اجزاء لجوهره فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخيلان اما خلط سوداوي عكر او دم محترق يخرج عن العروق
فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة ويجف
ويتجسم مثل الصموغ التي يخرج عن الشجر ويتصلب ويلتزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي
والاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل الورق
والعاقرقرحا وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندس والدارچيني والقسط وحب المحلب والمر
والتراب الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني مثل لون الخبز
كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والايرسا والخردل وشيرج التين وهو عسله المستخرج منه
بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجره عند القطع وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوايل
اي اوايل العلة بعض القوابض مثل ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية الحادة ربما يفتح افواه
العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد ويتزايد العلة بما يخرج الدم منها الى تحت
الجلد ويجمد هناك فيسود الجلد لذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه
من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش
والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وكانت
طليا كالكلف وكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند ... فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه
بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع الخط بعد التكميد بالماء الحار لانها يلين الجلد والدم
والخيلان يحتاج الى يغرز فيه الابرة ويخرج ما رق وما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان يحللها
الادوية ثم يغسل بالخل ليلطف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع ... افواه العروق وليضمد بالقيروطي
وبما ذكر من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو الاحمر الناصع فانه
ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع ويؤدي التعرض له
بالحديد والادوية الحادة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخضرة والوشم واثار القروح
والبدرر(?) اما الخضرة التي يحدث عن دم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع منها عرق لينفتق ويخرج منه الدم
الى ما تحت الجلد ويجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه
من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العرق المتصدع ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق
الكرنب والفجل او العوسج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون والملح ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم
يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد
بطرف مبضع ويخرج منه واخذ بالريش ثم دلك الموضع بالملح وضمد بنطرون وعلك البطم ليكون افواه العروق

لاجزء

فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك كالمداد والكرات فينبغي ان يدلك
بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه البطم الملين لما فيه حدة ويجذب قوة تحت الجلد
البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحك ويدلك بالملح ويعاد عليه تلك البطم الى ان ينقطع ومعه سواد الوشم فان لم ينجع
اسئل ان لك يوضع عليه عسل البلادر ويقلع مقادر الابر فيسقط عسل البلادر والادوية المحرقة المتقرحة وكذلك
واما اثر الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما يسمن البدن وان كانت مستوية فينبغي ان يطلى
بالمرداسنج المبيض بدهن الورد لما فيه قوة جالية قابضة جلاء القروح العميقة كما ذكرنا فيكون على الحال
وسهل ان يوجد من المرداسنج رطل ويخلط بمن الملح مثله ثم يصب عليه الماء ويشمس في الشمس ويبدل الماء
حتى يبيض فان المبيض منه جال وغير المبيض منه جال وغير المبيض مسود وشحم البط والدياخليون ان كانت
الاثار شبيهة بالدشابل او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان
ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونا بماء البطيخ او بماء القانطا وهو من انواع الحمص هو مثل الكرسنة الا
انه اعظم من الكرسنة ويتخذ منه القلا وفيه جلاء قوى او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويكلف جدا اذا كانت
الاثار سوداء وفي البادشنام والبادشنام حمرة منكرة تحدث في حمرة من ترشح الدم الى الظاهر على الوجه وعلى
الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حمى البرد الانجماد الكثير الدموي فاذا انحصر
تحت الجلد باحتقان تحت الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق على العضو
والحك حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه اكال وقروح ثم يدلك بالملح ليجذب ما بقي
من الدم المحتقن ويحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالدم الاحمر الهندي وينفع منه ان يطلى بالصابون و[illegible]
بعصارة ما فيه من الحدة والجلاء والغبار ثم نغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان يفنى المادة بالتمام وفساد اللون
ان تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعي لاكثر الاصناف هو الباطن المشوب بالحمرة فان
اللون الخاص بالاعضاء هو الباطن اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب في الاوردة والشرايين
فذلك منها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصى في غسله ابيض واذا كان كذلك فالغذاء المناسب
للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها الطبيعة هو الدم فمتى اغتذت به الاعضاء البيض صار بياضها مشوبا
بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطا يفسد اللون الى ظاهر الجلد ويكون في علاجه
استعمال الاطلية المجلاة المتخذة من الادقة وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر ونحوها والكثيرا والبورق
معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل اليرقان الرصاصي
الاصفر والاسود وعلاجه تنقيص تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف
عن اجتذاب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف عن تمييز المرتين من الدم او دفعها

الى مفرغيها

الى مفرغيها والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد منه دم نضيج بل
غير طبيعي في لونه وقوامه فيفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون الممعود والمكبود وعلامة ذلك
امراضها وضعف افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب فالكثير منها
ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت ولحجت في المسام فاسود اللون وصار كالحممة والريح اما الحار فكما
ذكرنا في الشمس واما الباردة فلانه يدفع الحار الغريزي الى الباطن ويستولي الحار الناري على الظاهر فيحترق الجلد ويسود اذ تكاثف
الجلد وينجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكرنا وعلاجه استحمام ما يلين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها
وكذلك الانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الجالية مثل دقيق الباقلا والعدس وقشور البيض والاسفيداج
ونشارة العاج والعظام المحرقة واللوز المر وبزر الفجل والنشا باللبن او بماء الشعير او بماء ورق الفجل واما من سوء
ترتيب الاكل والشرب الاول ان يقول سوء تدبيرهما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الطين كما قال فانه بالخاصية
يصفر اللون شربا وشيئا وقيل من النظر اليه وكذلك الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول البقاء في موضع
واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج بينهما بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت ملاقية
للارضية لكنها لا تكون ملاقية لتلك الارض واحدة بعينها فلا تمتزج بامتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس
فيؤثر فيها ولبعد الاجزاء الارضية اليها فيمتزج بها ويتحلل الالطف منها بدوام تاثيرها فيها فيصير غليظة ردية
ثقيلة يغلظ الدم وسائر الاخلاط ويفسدها ويضعف الاحشاء والمعدة ويعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون
وادمان شرب الخل لانه يقطع الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق
ولا يخلص الى الجلد ما يحمر منه البشرة بل يترشح رقيق مجاري من مجاري الصفراء فيغذو بسبب رقته ما حذوها من تلك الافواه
المسدودة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض ولقلة تناول الغذاء
لقلة تولد الدم والهموم لانه لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف حرارة الغريزية ولما ينقبض
ويختفي في الباطن فينطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد ثم الاعضاء بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد
الغاذي ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الروح
والدم وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة
حر الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية لاحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء والجذب ايها الى الظاهر وعلاجه
التقوية والترطيب بازالة السبب والعرض الحادث منه والتغذية ليتقوى القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي
واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى اللحم الكثير ليبلغ جميع المواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء
الاصلية الجيدة اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا فيتحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل اللحم والبيض
النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا وما يفتح المجاري الضيقة فينبسط الدم الى المخارج كالسهو والتين فانه يولد

دما رقيقا لطيفا فاسد فعا الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية وما ينقي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والمليلج
لتنقيتها الرطوبات وما ينشر الدم وينبسط بتسخينه ويحركه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان
الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة وترقيقا والزوفا اذا اجلت على الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج
من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكي معجونة
بماء السلكبوش وهو يقيل الزبر في الحرارة يعني الماء المهيل والابرية اجسام صغار فاخشبهه بالنخالة ينتشر من جلد
الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى اللحم عند زيادة رداءة المادة وحدوث ذلك يكون اما من بخارات بلغمية مالحة او بورقية
او من دم يخالطه مرة سوداء يتصاعد الى الراس ويفيد برداءة كيفيتها البلغم الاكال من الجلد فيعرض له تقشر خفيف
وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس حتى سائر البدن فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالشركة وهو الاضعف كيفية الاول
مثل دهن البنفسج والقرع والغسل بنقيع لباب مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي كل خمر او دقيق الحمص
والراس بلعاب بزرقطونا او بحب البطيخ وبزره ودقيق الباقلا والنخالة واما قوي منه بالشد من ذلك وعلاجه الاسهال
بما يخرج البلغم والسوداء ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء فيه ازيد واتم والتدهين وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التي
لها جلاء قوي مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزاج الابيض والخردل والموبرج والكثيرا التي لها لزوجات
مرة اخرى لترطب وبعد الحدة الحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحدة التي البلغم البورقي والسوداء الاحتراقية
مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي وكثيرا والقطاب وكذلك سقي الدهن على الخصر الغب فانه يسقي ويرطب ويولد دما نقيا
من الكيفيات الردية في داء الثعلب وداء الحية العلتان اما ترمط الشعر اي تسقط وانما اشتق لهما هذا الاسمان من الداء
العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويقشر جلده والحية يعرض لها ان
ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون سقوط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية
هذا المعنى ان داء الحية معهما ينتثر فيه الشعر وينسلخ الجلد منه فيشبه العضو بالحية التي قد كشفت لحم جلدها وقيل ان
داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا ذهبت اثره على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك ان سبب ذهاب الشعر
على التعاريج صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وصولها في عرق واحد وترشحها عنه فيفسد اصول
الشعر النابتة على محاذاة ذلك العرق فيتمرط على شكل طولي ملتوي وقيل ان داء الثعلب سمي بهذا الاسم تشبيها للعضو
بالمزارع التي قد تمرغ فيها الثعلب فيفسد زرعها فان من عادته ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحها
اصلا واما ان العلتان يحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما
انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع يميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك ولهم شعور تلك المواضع
كثيرة غليظة محتاجة الى الغذاء الكثير الجيد الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وقد ظهر كالنبات المزروعة
المستنبتة المحتاجة الى التروية والتربية واما الشعور الثابتة في سائر البدن فهي بمنزلة الاشياء النابتة في المواضع الخربة بالشعور

والبرازي

والبرازي يصبر على العطش لا يفيد سرعة انعقاد الماء وقد وحدوثهما يكون من مادة ردية مستكنة في الجلد وفي منابت
اصول الشعر فيفسد اصول الشعر الكلالها لخبثها وفسادها او من قلة الغذاء الجيد عنها لحيلولتها بينه وبين الشعر ولا فساده
وتغير الدهن الكيفية الخبيثة الغير الملائمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغير ذلك كيفية ردية فانها لا يفيد
النبات وكيفية تلك المادة يكون لاجلها محترقا وعلامته ان يكون الموضع ابيض لبياضه وما به سبيل البدن فانه وقد
ما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومخالفة من الاشياء الخرفية والماهية والاغذية البارزة الحارة وعلاجه تنقيص البلغم بعد
النضج بالايارجات وحب القوقايا والادوية المخرجة البلغم مثل طبيخ الشبث والبورق والملح الهندي مع السكنجبين
العسلي بعد الاستفراغ من الغذاء الذي فيه العذاء بالغرغرة المنقية للراس ثم دلك الموضع بخرقة وخشنة بصل منقع
لتحليل البلغم الغالب الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالشافيا والخردل او بالثوم المسحوق بعد ان كان الحلق
فرقته والمحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتفرده في جوهر العضو واما صفراء حادة وعلامته صفرة اللون
وقشفه وكشف جلده ما يرتسف رايته لجفاف الجلد وتقشره وكمامة البدن لقلة غذاء البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء
المادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب الاسهالية ثم تمليد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل
ويقطع ويقوى العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه ثم تدهينه بعد ذلك بدهن الورد لان لا يحدث في الجلد
من الخل جفاف في تكاثف حرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد الردية المستكنة تحت الجلد من
غير ان يدع شيئا منها الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة
وبالبندق المحرق بقشره فانه يجفف والمرة سوداء وقد فسر مرة ان المراد بالمرة السوداء المحترقة وعلامته
كودة الموضع وقحله وشدة يبس المزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون
ودلكه بعد تلطيف الاخلاط وتهيئة المزاج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع بعصارة الثوم وتمريخه بالثوم كشحم الدب
وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع اللين ويحلل ويسكن لذع الادوية فلا يحترق عنها الجلد ولا يتقرح وطليها بالكبريت
وانيسا والزوفا والخردل واصول القصب ورماد الضفادع المحرق وهو سراج القطرب الذي يضيئ بالليل في الارض على صورة
صغير قائم ذي جناحين ورجلين وجميع اعضاء الانسان ومبتدئ من رقبته وسط راس الصنم وورق النبات كورق العليق ويزعمون
انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا قطع حوله من التراب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب
نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القطع يسقط ميتا وخلاف المازريون قد حفظه بجانب الاذان والناردين واما غلبة الدم
وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع بخرقة وخشنة اولا وبالادوية الرطبة بعد ذلك
وانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل لتحلل الدم الغالب القريب وجذب
الجيد اليه وطليه بالشفيا والزوفيون لانبات الشعر فانها يجذبان من عمق البدن جذبا قويا انتشار الشعر والقلع لكل ما
تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من الهواء فيه اجزاء مائية وارضية لطيفة بالحرارة واختلطت به اختلاطا لا يتميز

اذا اُعلت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية منها الا القدر اليسير الذي به تماسك الاجزاء الارضية وبقيت
تلك الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام لانها هي الآلة التي بها ينبت الشعر فان تلك الابخرة الدخانية
لغلظها ترتبك في المسام حيث لم يمكنه النفوذ الى خارج ولا الرجوع الى داخل فيبقى هناك منحبسة وتتبلد ودوام اتصال
المدد اليه يندفع الدخان قد انعقد وتبلد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقطع اصلا فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة
اصل النبات وبعضه بارزا منه بمنزلة القضيب فاشتداده [?] يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت
اشبه العرض للناقهين من الامراض الحادة لاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لعدم المادة الغاذية كالنبات
من فقدان الماء وعلامته يبس البشرة وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم
لتكميل العضو وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الرأس بالخطمي والبزر قطونا وورق الخلاف
ودهن البنفسج والنيلوفر واما التخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر يتفشى ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض
حتى يتبلد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار وسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف
تكثيفا غير شديد لئلا ينسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الآس
والهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوه فان به قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد ولا يسد المسام فلا ينفذ فيها مادة
ودهن الآس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه والا فان
المائية فيه يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يقلل تحليلا يسيرا لمانع حصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد
بقبضه مراكز الشعر واما الضيق المسام بسبب اليبس والتقشف وكثافة الجلد وتلززه كجلد الشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر
وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة لا يلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتبلد وعلامته
سوء المزاج وصعوبة نتف الشعر وجودته لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في الارض
قليلة المياه يكون ملتوية كثيرة العقد وان كان من شأنها البسوطة وغلظه لكثرة احتباس المادة وتراكمها وشدة
سواده كالتواء الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما في النبات وعلاجه
ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين بدهن البابونج والتعلف [?] باللوز المر والشحم الحولي بدهن الزيت ونحو ذلك
مادته [?] واما الضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من
الرطوبة الى خارج عادة الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يكون بعده
فلم يتصل بعضه ببعض كالثآليل عند طبخها بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت
بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر [?] ويتقاصف لقلة اجتماع مادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام
لكن ليس سريع الانتثار والانتشار لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات وذلك الرأس
الحمام بالشبث والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد

واستعمال

واستعمال النوافض [?] الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن الرأس فيه لئلا تزيد في الترطيب وتسد المسام
بالادهان واما لرداءة المواد المنجذبة تحت الجلد حتى يتولد منها البخار الدخاني الذي يكون منه الشعر ويستحيل الى كيفية غريبة
ويكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية فيغير اصل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية واستيلاء الرطوبة على الجلد
وان لم يكن ذات كيفية ردية فيرخي الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك يرى في نابت الحصيفة الصلبة
يخلط الشعر ويضبط فلا يتبدد سريعا كما لا يبقى مثلا فان منبت شعورا غضروفيه والعلامة استيلاء الرطوبة على الجلد
ترطب الابخرة الدخانية التي تصل اليه ويصير رقيقا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك بلون الجلد لانه ابيض يكون
ابيض في حال مزاج البلد وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال الادوية واما الثعلب فقد يكون انتثار الشعر المنعقد
والقروح فان كان منها قد فسدت فيه المسام والحلت بعد الاندمال فلا حيلة له وان لم ينقطع فيه الا ان [?] اليه المسام
يتولد غشاء صلب شبيه بالجلد ويقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالمليّنات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويحلل
غلظ مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي ولعاب بزر الكتان ودهن المرزنجوش والكبر ولبات وقد يحدث
جنس من الانتثار يعرف بعلة الثعلب يصير فيها جلدة الرأس كانها جلد طاير قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير لون الشعر
كاذب تحريد البشرة كانها قد نضجت او صفرت لعلة الدم الغالب وانتشار المواد العفونة في ظاهر الجلد وجلده
العلة كثيرا ما يحدث للناقهين ولذا ضعفت اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة العفونة
واحتداد البخارات المتولدة منها وسخافتها ورقتها لا نهاية للطافتها فينتثر الشعر بعد نبته وغذائه ولا يتولد مرة
اخرى لعدم صلاحية تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك كثيرا ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدائم
لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الردية فيجتمع
ويتقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الآس والاهليلج واللادن وحب الغار واتخاذه بان يغلى الحب
بالماء غلية خفيفة ويدق ويرش عليه الماء ويجعل تحت ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج وليعصر واما الصلع
فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة وسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات
وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الرأس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك
واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي على الرأس من الاصداغ مع
وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته لحم ليكون كالحائل
الفضول عن الدماغ ليستوي وقد يتوجه اليها حرارة البدن جدا فيكثر تحلل رطوباتها فيجفف بحيث ينسد مسامها
ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها يتكون الشعر فلا يبقى له مادة ويتطامن جوهر الدماغ ثانيه من القحف لاستيلاء اليبس
والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين
تحللا من مؤخره فلا يسقيه بقياه وهو قاله فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا ينبت نبات الشعر فيه كما لا ينبت نبات العشب

في الشيخوخة وذلك لا براء له لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا محيص عنه لان ايراد الرطوبة الاصلية غير ممكن
واما الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل الحية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف خلاف الاعالي ولانها
مواضع عضلية والعضل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه في الشيب
عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء العارض الشعر اذا كان بطيئا باردا وكان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام
للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان اجزاء البخارية التي يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت
بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي يكون الاجزاء الارضية والنارية
فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لها عفونة ما يصير بها الى التكرج بالحرارة الغريزية
الفاترة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للحلو والخبز الرطب والمرى ونحو ذلك
عند ما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض للمسام يحدث تكرج قطعا فان الدم ما دام مسخنا حارا جادا فالشعر يكون اسود
لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظة الدهنية يكون غالبة على ما ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية
اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية اللطيفة بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر اسود خالص السواد واذا
اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة حينئذ
لا يقدر على التحليل ولا على الاحتراق فيختلط الاجزاء المائية الهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض
وما يطلق الشيب [?] الحادث في غير اوانه ان كان حدوثه من افراط الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبس
كما يكون بعد الامراض المجففة لما يتحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فيدخلها الهواء
ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى ما كان
استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقيء واستعمال جميع ما يميل
الدم الى المرار ويغلظه ويستأصل البلغم من الغلايا [?] والمبرزة بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني
والمشهيات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلاذر مع
الاطريفلان ومسح بالادهان التي طبخت فيه الادوية الحارة القابضة مثل السنبل وتفاح الاذخر والسليخة
والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزيد [?] من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتثار وذلك
يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا يبلغ الى حد التحليل والتجفيف جاذبة لغذاء الشعر وقوة قابضة يمسك
الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد ويصير جزءا من الشعر ويمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية التي
فيها خواص يفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك كالزاجين ودهن مثل اللادن فان فيه قوة مسخنة
مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في الساذجة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف
فلهذا [?] لينا وتحلل تحليلا وينفع انضاجا وفيه مع هذا ايضا قبض يسير فهو كذلك يقوي نبت الشعر الذي

ينتثر من [?]

ينتثر من البدن لانه ينقي جميع ما حوله من الرطوبة ويجمع ويشد بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال
في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحرارة ولا يستحكم فيهما الامتزاج
بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفصل ذلك الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده
البارد فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام
ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض وقد انجذبت اليه المادة التي يتكون منها الشعر فينعقد شعرا
سيما اذان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقائق فان فيه قوة جاذبة ملطفة جالية والسنبل
فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكى اذ تركب من قوى متضادة وهي قوة
القبض والتسخين والتليين فيحلل سائر الرطوبات من اصول الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد
ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب
من جوهر بورقي ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد ويشق الاعضاء
والاملج فانه يجفف الرطوبات والبلل ويشد اصول الشعر بقبضه وقال شرك الهندي ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون
جاذبا لغذاء الشعر والاملج ان يخلط معه شيء ما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعمال لحفظ الشعر [?] الصنوبر
فانه فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرارة [?] من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف
حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضها وكذلك الاملج ينبغي
ان لا يستعمل مع ما فيه حرارة يسيرة فاذا اتخذ منها الدهن ليبقى كيفيتها فانه حار لطيف فيعد في المسام ودهن بها
فينبت في البدن التنقية وطول الملاقاة اثرا تاما صالحا ومنها تقويته وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان
القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا يجذب الغذاء الى الشعر ويمسك حتى يغتذي به
فيزداد بالقوة ويزداد نموا كالآس والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين آخرين احدهما القابض
وجوهر ارضي بارد غليظ والآخر هو لطيف حاد والازاد درخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الآفات
الحادثة والرمان فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بشيء من دهن الآس امسك الشعر المتساقط
والاملج [?] اذا خلف بالشعر سوده وجعده ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يتحد
منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء الفج شبيها به ومثل ورق السمسم وورق الكرم والادهان التي
فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية كلها لزجة تغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك ايضا
وقبضها بعد ان يغسل الرأس بماء السلق وشيء من الخردل يجذب المادة الغاذية للشعر ولجلاء الرأس وتنقيته من
وسخ الرطوبات الدهنية المسدة للمسام فينفذ فيها الادهان جيدا ومنها انبات اذا استبطأ الانبات كما في اللحية
المستبطئة وينفع من ذلك جميع ادوية داء الثعلب لما فيه تحليل المواد المانعة انبات الشعر وجذب الغذاء الجيد

ويقبض ويمسك الشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وزبد البحر ودهن البان سحقا مع
الآزاريج المقطوعة الارجل والرؤس المجففة في الافران فانه يسقط العضو ولا ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك
يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعال او بالادهان المتخذة او بزر البنج
والجبن المتكلس مع الزرنيخ الاصفر ومنها سعوط من اذنيه وذلك بان يطلى بعد النتف والحلق بالنورة
دون الموسى لينقطع الشعر من اصله ويجلو المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة لتبلد قوة
العضو وليضعف عن ان يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل المثقف وايصال اثر المخدرات
الى باطن العضو وبمسددات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح ليكون الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل الضفادع
والرصاص والقيموليا والشبت ببزر البنج او بدم الضفادع الآجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف
منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او بيض النمل فقد قيل انها
يمنع نبات الشعر بالخاصية ومنها تخفيفه ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج بالالتواء مثل
السدر والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاهليلج
وورق السرو والكزبرة ورغوة الملح المر وهو زبد الملح ويؤخذ على المواضع الصخرية القريبة من البحر فيما يجده شديدا
ومنها ترقيقه وتابر فقد ان يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة حادة جلاءة مقطعة مجففة محللة ويكثر
لغلبته على البدن لئلا يحرق الجلد ويسقط عند طول الملاقاة ويدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلا
وبزر البطيخ فانها الكثيرة بجلائها يعين على ترقيق الشعر ويصلح نكاية تلك الادوية الحارة المحرقة وليسكن اللذع
الحادث منها ومنها تسبيطه وذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء المفردين المفترين لتليين الجلد وارخائه
وازالة التشنج والالتواء عن الشعر ويصب الماء الحار عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات والادوية
المسودة المذكورة في القراباذين مثل دهن اللادن والاهليلج والآملج وفقاح الشابق ومنها تشقيره وتحميره
وتبييضه وذلك يكون بادوية مركبة مذكورة في القراباذين اما التشقير فمثل الحنا ودردي الشراب والزنبق ومثل
والزريرو مثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض فمثل [illegible] وقشر الخشخاش
واللفاح والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويعلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت
ويعاد عليه مرات ومثل الماش المسحوق بالخل ومنها علاج تشقق العارض من اليبس لان اليبس يوجب
الانقباض مع الاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما يجذب منه وذلك لان المائية المعتدلة في الحر والبرد
لان الحرارة المفرطة تزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في القبض وجميع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو
ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط فان
خلافه وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على هذا الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون و

ترطيب

او ترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر حالة يعرف بالنخوسة يظهر في الرأس كأنه قد مس بدهن ريح حتى تتلون منه
ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه سوء غذاء الشعر الناشئ لغلبة الاجزاء المائية الدهنية
عليه او لاندفاع الاخلاط المرتفعة من البدن الى الرأس من البخارات الرطبة الدهنية وكثرتها حتى ينفصل عنه الى ان
ويخرج مع البخارات من المسام فيلتصق به الشعر وجلد الرأس ايضا ويتغير رائحة الرأس الى النخوسة [illegible] على الانفصال
وعلاجه تنقية الدماغ لان اكثر ما يرتفع من تلك الابخرة انما يكون منها والرأس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو
ويلطف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وربما يقبض المسام ويمنع
خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اخرى مثل طبيخ الآس والبلوط وجوز السرو وقد ينتفع بتربيته [illegible]
مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بمائيته من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد والكثيف وكذلك الحصرم
يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته في القمل بالفتح والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان
الا انها اصغر منها والصئبان يكون من فضول رطبة ردية لا يصلح لتغذية البدن فتدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقرب مكانه
فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد ويتعفن هناك ويصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد
الحيوان وسطح الجلد فانما يتولد فيه الحرارة ويخالطها الاوساخ التي يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث
والرابع وليس ويعفن عفونة ما بسبب استيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد
عنها القمل وما يقارب ذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لكانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن
بجذب طبيعي من منافذ ضيقة جدا تندفع من المسام بعضها بالتحليل الحقيقي الذي لا يحس به كالبخار وهو الذي يكون
في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحليل المحسوس في الوقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحليل
المحسوس الظاهر كالعرق وبعضها يحتبس في احدى طبقات الجلد ويتولد منها الحرارة وكذلك وبعضها يحتبس [illegible] لغلظها والجلد
ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب والقوباء والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد
ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه حيوة ممكنة او قمقامية
او صئبانية على حسب استعداده فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يتلطف الفضول المحتبسة
في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ فيتسدد مساماته فلا يترشح منها الفضول ولا يخرج فيها جسم المانع لها
من الاستحالات العفنية وعلاجه اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن
من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى فانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل
وغيره من الحيوانات الخسيسة والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث [illegible] لانه يجذب ويكشف
واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بحرارته وكذلك [illegible] الزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح [illegible]
بحدته وحرافته والخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق وبحرارة البقر فانها تنقي ويجلو ويقتل القمل بمرارتها ولذعها وحدتها

ومن العرق نوع يسمى الدخم مقام وهي قشرية بالمسام غائرة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد تورمت قليلا
لعدم حركتها كان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا يفيض عليها ماجبوه يفيد الحركة يعتد بها فاذا حميت واصابها
الفاتر اخرجت رؤسها كما على مثال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء يكون في اجحارها كانها ميتة فاذا اصابت
الهواء الحار تحركت وعلاجها علاج الاول ويغسل بالطبيخ فيه الاشنة والدفلي والميعة والعفص والقلقطار لا يمضغ قشور الرمان واما العرق
فهي بثور متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليها وعلاقتها بالعرق التوشادر واذا دلكها بها حملوا بين كل
في كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة الحركة فانها
برقق الاخلاط ويسيلها ويفتح المجاري والترطيب المستلزم للارخاء وكالاكل والهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة ودليل
ضعفها كما يكون عند الغشي لكلال القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عن حمرة شيء مهيب لاشتعال القوة الكائنة
بدعن تشبث بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة سبب فاذا ليس سبب من الاسباب المذكورة
فلا محالة يكون لامتلاء والامتلاء وذلك اما امتلاء اما من المطعوم الوفي كما قال ابقراط في الفصول في المقالة الرابعة منها
العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يكلف بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان
كثرة العرق يكون لكثرة سببه واذا لم يكن سبب بين مثل ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الغذاء فلا محالة
يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي يكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما
يخص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون مشتغلة بالفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه
تقليل الغذاء والجوع والرياضة المعتدلة وكثرة الادرار واما من امتلاء متقادم من اخلاط في البدن موذية اما لغلظها
وكثرتها او لتمديدها وللذعها وكيفيتها وحرافتها فيهيض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الغذاء
والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان
هذه القوة متى كانت قوية جمعت اجزاء العضو بعضها وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تحللت عن ذلك
ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز ولشدة اتساع المسام فانها مما يانع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة
على الدفع لسهولته وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخف ويتبع هذا النوع الثالث
وهو غيره امتلاء وفيه ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد العالم
وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص وقوقي فان الدهن بلزوجته وقبضه يسد افواه المسام
ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او يذر شيء من اسفيذاج الرصاص او هو جمر او تراب يكثف وبه
دلج وتقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربي بماء الورد ودهن الآس والورد والجلنار والعفص فانها
يكثف الجلد ويجمعه ويسد المسام والاغذية الباردة فانها القرة تيبها تجمع المسام ويسدها او بماء الكرم والحصرم
والصندل والكافور فانها يقبض ويسد واما عرق الدم وهو ما يكون في مرضا ومانية مختلطة بالدم مثل البول في

عرق الدم

من ضعف

من ضعف القوة سيما في افواه العروق الصغار فيخرج خلط الدم وسماكة واستعداد الدم وترققه لمخالطة الصفراء فيفتح
افواه العروق والمسام ويترشح منها وما يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فما فقطه شعب العروق ويخرج من المسام علاجه الفصد
واستفراغ الدم الكثير والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم ويكثر حدته
مثل نقوع الحبر بالسماق المنقع والكزبرة والعناب ونحو ذلك كالتوت الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان
ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس وورق الطرفا وجوز السرو وجفت البلوط ليقوي القوة الماسكة
ويكثف الجلد ويسد المسام وماء القمقم وقد تعرض شقوق في اطراف الوجه والشفة بسبب جميع الشقوق تفرق اتصال يعرض
لاجتماع الاجزاء وتلاشيها وذلك اليبس اما من سبب خارج مثل حر يجفف فينشف الرطوبات او برد كثيف يجمد لها
وغسل المياه القابضة كالشبيه والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب داخل
مثل سوء مزاج يابس ساذج او خلط مجفف وعلاجه لما كان من سبب خارج تلبينه بالقيروطات والادهان المرخية
مثل دهن اللوز ودهن القرع والشحوم مثل شحم الدجاج والبط ولما كان من سبب داخل فتبديل المزاج وترطيبه اذا
كان ساذجا باستعمال الادهان والحمام واستفراغ الخلط الردي في الداخل ثم الطلي بالمرطبات المغرية بعد ذلك الى الجلد
البدن والاستفراغ اما شقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيراء ولعاب بزر قطونا
ولشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الحناء وشحم البط والمخ وهي الحنا من المغز وذلك البطم وقرن الايل المحرق
المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه قشرة البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء
ويمنع الهواء من ان يجففه ولشقاق البدن تلطيف الجسم وتحليق البنفسج والادهان والشحوم ولشقاق القدم
بالزوفا الرطب او الكثيراء بيت مطبوخا ببصل النار لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول بالزيت لما فيه
تليين ولزوجة وتغرية وانبات اللحم ولشقاق العقب بشحم المعز المذاب وبالعفص لانه يجمع العضو ويشده والكثيراء
لانه يلزق ويغري المدقوقين او بدهن الاسندروس فانه يجمع العضو ويقبض او بعفص محلول في دهن الاكارع
فانه يلين ويلزق او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من مرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع
وقد يعرض للشقوق ان ينتفخ الى الفم ان تشققا وتبرطبا وتبيضا من تحلب خلط رطوبة اليه من الرأس اليهما لا
لضعفهما بسبب رقتهما وترهلهما لا تغطيهما وقلة وصول الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فيفرحهما بحدته وما كله
وعلاجه الفصد والاستفراغ ان امكن والتعزيز بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر حدتها وتجفيف العضو الذي
قد حل فيه والعفص ليزداد تجفيفه وليحدث للعضو قبض وتقوية على دفع ما ينجلب اليه والطلاء بماء الرمان الحامض
او ماء لسان والكحل للقبض والتجفيف واما القرحة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه الى الوطأ
على الارض حتى يمشي على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرض ذلك المرض من نزول المادة خلطية
حادة سيالة ينصب اليه من رقبة وللاشرعند الرمية كالمشي على شيء صلب والخلط البارد الغليظ فانه يتعصر ونصابه

لشدة لحمه ودقته وعلاجه ان يورم ويجمع وينضج ويخرج المدة عنه ان يوسع ثم الجرح الا بالاذية او بالادوية الاكالة
وينظف من المدة وليشد عليه الحنا والعفص معجونين بالخل لتجفيف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب
اليه مادة اخرى او الجبس برادة البلوط مسحوقا بالشحم وان ابطا الانفجار بسبب غلظ الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه
قطعة لية رطبة وليشد فوقه وان ابطا الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي لشده في تقشف الجلد وتقشره وقد يخشن
الجلد وينقشر حتى يصير كالسعفة بسبب خلط سوداوي تولد من رطوبة فذا احترقت وصارت يابسة ومادية منفعها
الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فيدفعها الى عضو ضعيف كانه السرطان والخنازير واذا انبسطت الجلد
ينشف رطوبة الجلد وحبست اجزائه فيتقشر بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معه اي مع التقشف
لذع للجلد وان لم يكن فيها حدة كان بلا لذع واما تقشر الجلد فسببه خلط سوداوي محترق ايضا الا انه فرق في اللذع بعد
الجلد ويقشره لحدته ورداءته ولذلك يكون الابيض حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن
وترطيب المزاج بالحمام ولزوم الراحة ومسح البدن بالكثيرا ... الدايم ولزوم الدهن والمسح بالغبيراء ... والا ان الكبار
الرطبة واما تقشر اليدين من رؤوس الصوف المصنوع كالجوارب والقفازات الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه الدهن
بالكسح لتصليب يقبض فلا يتشنج فلا يتقشر بما بينهما مثل الحنا والبلوط وقشور الرمان والجلنار وجوز السرو وتوته
فعلية بالخل زيادة القبض وقد يعرض الجلدة الجبهة ان يتقشر منها قشور رقاق في مثل حشف وادام قد حصل شي وتكون
معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة تتولد فيها الدماغ اليها وهي تنغصها عضو صحيح مايل الرطوبة فيتزايد
وعلاجها عندانه نافع تلك المادة اليها فيتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريجها
بالغبيراء وطلي وتضميد بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو او بخل والورد فانه يلين مع قبض الخطمي بالخل او بدقيق الكرسنة
فانه ينقي البشرة ويجلو ويلين وبزر البطيخ والشقاق والباقلا فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل
ويغري مجموعها الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين في تموج الجلد السحج انه يعرض في سطح الجلد مياسة عنيفة سيما
بالاشياء الخشنة وسببه تموج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل
عريانا ومنها ضيق الخف وشد السال ... ومنها تحمل على البدن بقوة وعلاجها العضدان حدث منها
عظيم لئلا يحدث فيه ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة لدفع ما يتوجه اليه من المواد لتسكين حرارة الجذابة للمادة
من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض التشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع
عليه المرداسنج المحلول بالماء ورد فانه يقبض ويبرد ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه والطين الارمني
بالماء ورد فانه يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم
بالتبريد والارخاء الذريعة ويحفظ على العضو ما يذر عليه ولا يجففه الهواء بسرعة كالماء وينثر عليه الورد والاس
للقبض والتبريد او يوضع عليه المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق والشمع وماء الحصرم

فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع وينفع من عقر الخف ان ينثر عليه رماد الجلود والغبيرة من نعل الخفاف بعد ان
يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه رماد ورق الماعز وقشر العفص المسحوق والاقاقيا
والعيون بالخل بعد سكون الوجع لانها لشدة قبضها وتكثيفها مع لذع الخل يزيد في الوجع كما في حدوث الورم القريح
الخرقي عجيبة لتبريده وجمعه ويوضع على الجلد المقلوب المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض
بالبرد الفعل ويسكن الوجع بالارخاء وتقليل كافور التبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض كثيرا في تشقق
في الشفة والكعبين لانها اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل الخلقة ومن قلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استبارها
فتنشنج لبرودته بسبب حار لذاع تعفن في عضو من هذه المواضع لعدم الاحتمال فتفرقها لجلالته ثم يصيبها الهواء البارد
فيقبض ويكاثف ويجمع اجزائها بعضها الى بعض فيتشقق شيئا مما يعرض في المخرج من الشقاق لسيلان الرطوبة الحارة
عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحارة التي تترشح من العرق ويفيد حدة ولذعا ثم يمرخ الموضع
بالغبيراء وطلي المتخذ من دهن الحنا فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد اليه ووصول الهواء
اليه ولبنه للمسام ويسير من رماد الحنا لزيادة القبض والتجفيف والتحليل لانه يجفف تجفيفا قويا ويشفي الدواء
او يحك به ثم يضرب فانه يبرد ويوضع الخدار المواد سيما في الكعبين مع الاسفيداج فانه يبرد ويغري ويسد والمرهم
لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا ودهن الحنا في الهزال ودهن المرطبين ينبغي ان يعين تسخين الابدان والمهزولين
لانها عرضة للافات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها مع بعض
لابد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصق ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها
وذلك الخلل يمكن ان يكون فان كان التركيب خاليا ويعسر وضع الاعضاء عند الحركة ولا شي انسب لحشو هذا الخلل
من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن الصدمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اكثر كان
التركيب اوهن وقبوله للافات اشد سرعة وانفعالا عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج
وملاقاة الاشياء الصلبة لكشاف عضائه الاصلية فيصل اليها او لا بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته
يكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيضر بها ضررا شديدا ومن لعلة هو به لان اللحم وقاية وحجاب
للاعضاء عن ضرر تسخين الهواء وتبريده ومن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين
يكون ممتلية باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء وهو اللحم اذا قل فلا ينفذ الغذاء في عروقه
ولان المرار يكون غالبا على دمائهم ليتحللها الاعضاء الكراهة فيبقى في العروق ويخاف عليه الانصداع عند الحركة وذلك
كالتمام والتشهد والجماع وغيرها من المحللات لان الرطوبة يكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة يكون كثيرا جدا ولانهم الفيا مستعدة
لحدوث الحميات لعفنه بسبب كثرة الحرارة الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لا تضعف الحرارة الغريزية
فيه ... ... وتعدم التدريج ولانها يكون قليل البقاء بسبب قلة رطوبتها التي لا يكون الحبوة الا بها

وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه في خطر لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا يمكن خلاؤها من تولد الدم
وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع بقبول الغذاء وسبب انه لا فيها من الدم لا يستعملها الاعضاء لان
المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ثابت الامتلاء مع ان عروق السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم فيعرض
انشقاق عرق كبير لا تقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله وذلك اذا كان ذلك العرق صلبا خصوصا مع ان اللحم
والشحم المفرطين يزاحمان الات النفس ويضغطانها ويضغطان العروق ايضا وربما ينصب شيء من الامتلاء الى فضاء القلب
والدماغ اما بسبب ضغط اللحم للعروق فيزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة مخلخلة للدم زائدة في حجمه مع ان العروق
يكون شديدة الامتلاء فيخطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم ينشق منه عرق كبير المنكرة فيقتل قتلا
وحيا اما القلب فلانه اذا انصبت اليه الدم احتقن الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلانه
فيه السكتة مع ان السمن المفرط ايضا ذو اعراض اخرى ردية للبدن يمنعه عن التصرفات والافعال ثانيها انه يوجب ضيق النفس
وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انها يوجب العقم اما في
الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته وذلك ان اللحم ياخذ اهل الغذاء فيقصر ويقل الى الرحم واما في المراة فلقلة نضج
المني ايضا وادامة شرب الرحم فلا يرزق لسبب مني الرجل وان ارزق وعلقت المراة يسقط الجنين لضيق [illegible]
ورابعها ان صاحبه مستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبه مستعد لمثل السكتة والفالج والغشي
بسبب ضعف الحار الغريزي وسادسها انه ثقل حاله بما يعرض له من الامراض لانه يستحكم ذلك لضعف حسه بسبب غلبة
الرطوبات على اعصابه وعصابهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى الاعضاء في الآلة لضيق المنافذ فيشتد
امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي بالتحلل المتحلل فضلا ان يفضل منه شيء يزيد في البدن
وللطافة جدا فان الغذاء اللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة بسهولة فكما يتحلل
الى جوهر البدن سريعا لا يبقى كثيرا بل يتحلل سريعا فلا يكثر في البدن ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاغذية اغلظها
او لرداءة فلا يتولد فيه دم طبيعي بل دم [illegible] لا يصلح لان يصير جزءا من البدن واما لعلة في جذب الاعضاء لسوء مزاج
فيها يضعفها عن الاتيان بافعالها واما لعلة في الاحشاء مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ
فيها الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان فانها تغتصب
الغذاء لانفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى لتحريكها الحرارة الغريزية
ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة التي هي مركبها اما بانتشار او [illegible]
ويفنى بفنائها الحرارة ويضعف القوى فيستولي التحلل على البدن ويقل تولد البدل فلان الطبيعة عند [illegible] الهموم
تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحلل وكثرة الرياضة فانها تهيج الحرارة وتحلل
كثيرا او سرعتها او سرعة الرياضة بان يكون قليل المخالطة للسكون فانها يحلل كثيرا اذ لا مخالطة [illegible]

لان السبب

لان سبب العرف اقوى من المخالطة بالضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية
الجيدة الكيموس المرطبة المقوية اي الغليظة لئلا تتحلل سريعا مثل الهرايس والاكارع والعصائد والطيور السمينة
مثل البط والدجاج والقبج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها [illegible] يقوى والحلويات لان الاعضاء
يجذب منها كثيرا للذاذتها وملايمتها للطبيعة ولانها سريع الانحدار من المعدة تصير الى الاعضاء وتشبيها بسهولة
انفتح لها مجاريها ويسرعها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة [illegible] والاستحمام منها لتفضل الغذاء
عن المتحلل [illegible] المنضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون
جذبا اقوى ولذلك يحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لتسد المسام بلزوجتها فيحتبس بالاعضاء
ما قد استفادته من الرطوبات في الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن ليا لان الكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات
بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان كان [illegible] يجمع الرطوبات المستفادة
من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب دفع المادة وردها الى داخل ويكثف الجلد فيمنع من الامتداد الذي يحتاج اليه
في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء بتسخينها وتحميه فيها ويحفظ عن التحليل
بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط الغريبة من الجلد ويرقق الخلط الغليظ منها فيتحلل بسرعة وبشغل
باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويخرج ويحرك الى ظاهر البدن ويتبعه الدم
واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب
والاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء مع الهواء ليزداد التجفيف والتدلك بادهان حارة [illegible]
مثل دهن الشبت و[illegible] وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء الكركم
والانقرديا فانها مما يجفف البدن ويفيد الدم كيفية حادة يستفرغ عنه القوة الجاذبة ويكرهه اليه ويفيده ايضا
رقة ولطافة يتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد في تشنج جلد الراس قد يحدث بجلدة الراس من فرط [illegible]
تحجر وتشنج حتى صار فيها شبه اي من الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال
الادهان والنطولات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة القرع والحسك ولبن الاتن [illegible]
والالبان [illegible] والتعقب [illegible] لسويها وقد يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك [illegible]
وهي في اللغة [illegible] الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق يترشح عند الجبهة
ويصيبه الهواء البارد فيجمد فيحدث هناك [illegible] من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث
التشنج الامتلاء مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما يجذب اليه الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ
بالتقيء ثم بعد ذلك [illegible] لئلا [illegible] والتشنج المطرود [illegible] القرع المطبوخ في [illegible] فانه يبرد العضو ويرطبه
ويرخيه ليسكن اللذع والاذى فانه يرخي العضو ويحلل المادة ويداوي البعض فانه يبرد ويسكن اللذع في [illegible]

قد يعظم الرأس من تفتح الشؤون وتفرقها وهي ملتقى قبائل الرأس ويقال لها الدروز لانها تشبهها لما يحيكا
الموصل والشؤون الخفيفة اي الدرز يكون متشابه بمنشارين منه على الاكساء وذلك يكون في الدرز الاكليلي
والسهمي واللامي وذلك التفتح فيحدث الاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدد
تمديدا قويا تفرق الشؤون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الرأس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات
والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الحناء في دهن اللوز المر وليعط بالسعوطات المحللة
المتخذة من الصبر والكندس والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الرأس والصفاق الذي
على القحف وفيما بين الصفاق والقحف ويرم مكانه ورما رخوا لين في الملمس رقيق القوام تلك الرطوبات مائية
ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد ولا وجع معه لان الرطوبة غير مؤلمة بالذات
ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يظهر من تفرقها اتصال الم لعينه بلا الارخاء من جملة مسكنات الوجع واذا غمز
بالاصبع احس بفقد اللحم لا يغور فيه الاصبع ويندفع الورم هناك ويندفع الرطوبة وبعيد رقة قوامها تحت الجلد وقد
يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف فلا علاج له وقد ينفتح الشؤون من اجل المائية تحت القحف
حتى يخرج بعض منها الى تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة
تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق فوق الغشاء القلب ظاهر له اشرف في خارج الا اذا
تادى الى تفتح الشؤون لفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء فيبرد الغشاء من الدماغ فيح ليشتد منه الوجع في الرأس
بحيث يؤول الى التشنج وفي المرة الاكثار به والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدموع
العينين ... ويكون معه حمى حارة واختلاط العقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان مائيا ان يضمد بقشور الرمان
وجوز السرو والعفص فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها وليشدها وان لم ينجع شق الجلد الرأسي شقا واحدا
بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلاثة شقوق متقاطعة ان كان
اكثر ثم عولج بعد خروج المائية تباعا بالمراهم المدملة وعلى الاظافير علل كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها آكلة
لاحقية اي شبيهة بالعلق وهو جرب يعرض براق مثل شبه ... بسبب سيلان ...
وسببه تعلق الدم ... مشوبة بالمرة فينقلب الرطوبة بالحرارة الخارجة عن الاعتدال ولذلك كانت ...
حارة سريعة التفتت فيفسد ... الاظفار تلك الرطوبة فيخرج منها وعلاجه سقي الاصول ...
لتلطيف تلك الرطوبة وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافيتمون بعد ظهور اثر النضج
وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم المعز الطري ومنها برص الاظفار وهو
ان يظهر عليها اثار مثل البرص البيض وسببه تلك الرطوبة الغليظة البلغمية ... فيظهر عليها بياض
تلك الرطوبة لتشتعلها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل

وعلاجه

وعلاجه الاطلاء ... وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقي فانه يجذب من العمق جذبا صالحا ثم يحلل
والزرنيخ فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها
فانه ينفذ ويقطع ويلطف ويحلل والبورق ... فانه يفني الرطوبات المحتقنة في العمق والرأس فانه يجلو ويحلل
و... فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد في القروح والزرنيخ والاشنان فانه يجلو ويجذب
من العمق ومنها جذام الاظفار وتعفنها وهو ان يغلظ هي وينكمش اي ينجمع وتاكلها اصولها ويصير كالجفاف
كعظم رميم ... السوداوي الحاد ... فانه احد من
السوداء ... وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة
الكيموس ان كان ما الاظفار كلها تغذيا بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر ...
وكثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عن ناطه بعد سقوط كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من ملامسة الاشياء الصلبة
فيتعقف ويخرج على هيئة رديئة لانه كون رخوا لينا سهل القبول للاشكال فاد العوج منه ...
عرض للظفر فاذا اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ... ولم يخرج اعوج على هيئة رديئة في التولد
على ملك الجلد اذ كان ما ياتيه من الغذاء المائية فلا يجد فيه نفوذا ومنه ... على الوجهين الطبيعيين ...
حصل الظفر ... كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوها من الملينات
ويشغل ... فانه يلين الصلابة ... حتى لو انعفج فيها العلاج يسهل علاجه وعلاجه ثم التسوية بالحكيك
بان يحد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار بما كان منه طولا عند رؤوسها وتبرأت منها
شظايا ... يتعلق ... من الاعضاء ... الشقاق اليبس
الغالب على البدن ... السوداوي وعلاجه الترطيب في تنقية البدن من الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد
بالشحوم والالعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالكرسنة في الخل او بالكرسنة في الملح ودردي الخمر او بالخل
ولامن الخل فانها تقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقطعها وذلك لاسترخاء في رؤوس الاصابع لفرط الرطوبة
فينزع الاظفار من موضعها فيقلع او يتقصع بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم
وعلاجه تنقية البدن من البلغم وان تعالج بما يزيل الاسترخاء وان كان معه الدم ... فيفصد ... الاظفار
ومناسبتها كالداحس وعلامته ان لا يكون معه ... والم متعلق وعلاجه فصد ... السياق
ان كان ... الدم ... ومنها ...
وموته تحت الظفر وسببه تفتح شعبة عرق من الشعب التي تحته بضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر
ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه يلين وينضج ويحلل ... ويجلو او بالسرطان النهري
فانه يلين ... مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقطع اللحم الزائد ...

النخرين فانه يقطع تقطيعا قويا والميبختج فانه يجلو ويحلل وينفعه في كل يوم دفعات يبرز ذلك لان المص
يجذب من العمق والقيح ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه
فينفذ في الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد
بزر الجرجير فانه يجلو ويزيل اثار الشنج من البدن ومنها رض الاظفار ويضمد عند ذلك بالبورق الماسي ودقيق
الزوان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت بعد سكون الوجع ولاكيس من الورم
فانه يحلل ما انصب اليه وشحم الماعز ينفع من الكرب لذلك ما يحدث له الحرة واكثر ما يحدث في هذه الاصابع الاخر
عند نزول القدم وينفع منها ان يبال عليها ايا بعد ان ينحرف بها جونيه لان البول يجفف القروح وجراحات
كلها ويدملها اذا الوذ عليه قال جالينوس في المقالة العاشرة من المقالات في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجروح
المفرحة التي تحدث في اصبع القدم من عثرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها
انتفع بذلك وبرا برءا تاما واما خصوصية القون فلان الشل نابض يمنع هيجان الاورام ويضع الجراحات الطرية
ويمنع النزف وان نفذ الظفر من العثرة وغيرها واريد قلعه ضمد بالبافليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان
فيها قوة معفنة فالمة للحم الزايد وغيره وبابا وشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين
على قلع الظفر وجلائه ونقطيعه وشقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح
والزفت فانه يلين وفيه قوة جاذبة حريفة يعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى ينقطع
ثم يلزم مراعاته حتى لا ينفتح ايبعد ذلك في انشقاق الاصابع قد يعرض الانشقاق والحكة في الاصابع في الاد
لتا ... والحرب البعد ... خفقان الفضول فيها ... تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا تتحلل منها
ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويوجب انشقاقا وانه فاو حكة سيما في البدن المرارية وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح
المسام ويحلل الفضول المحتبسة كثيف الجلد والنخالة فانه يجلو جلاء كبيرا ويسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة
بورقية جلاءة مفتحة اذا طبخ خرجت منه حدة القوة والماء المغلي فيه الطين لان فيه قوة حارة جلاءة منفخة
للاورام الصلبة والكرب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يحلل ويجلو والكرسنة فان بافيه من المرارة
يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه الحم بمرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد وايا الشلجم المطبوخ فان فيه
قوة حارة حريفة وتضميدها بالطين المطبوخ في الشراب وتطليها بماء البنج ان لم ينجع هذا فانه يبرد ذلك الحرة
وتفاطلها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها في تفرح الغطاة قد يعرض للغطاة ان يحمر وتتسلخ ويتشقق
ويتقرح قرحا حارة بسبب كثرة الاستسقاء لما يكثر العرق فيهاج لدوام الاستنار ودخول الهواء البارد لها
وهي عضو كثير اللحم لبزالسيرة يسحها السير الاسباب مثل العرق فانه بملوحته يرقق الجلد ويسخنه فيشقق ويتقرح
عند صابته الهواء البارد والاصطكاك بالفرش خصوصا في المرض الذي ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم ويتغير رطوباتهم

والحمى

دسترخت حباءهم وينبغي اذا ابتدأت التحمير تركه الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الادوية مثل الخضض
والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها ماء الورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن وارتهاديتكا
جلدا وان لم يمكن ترك الاستلقاء يقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف
وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف منزوعا من القضبان وامادرسه وكنوها مثل الارض والاريش
في دواء ليس لسلا ينسج من الاصطكاك الفراش الصلب الخشن فان نفط وتقرح برهم الاسفيذاج وغيره
من المجففات في النتن سبب تغير رائحة الجلد والمغابن كالاباط والارفين وبين البول والبول والعرق عفو
اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المرتجة لا لانها تزيد فيها
حدة وعفونة تثور الحرارة الغريبة وكشفها لها ولانها يرققها ويحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها ومنها
حركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الخارج كحركتها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما فيها
من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد خاصة ويثير منها الابخرة الى المسام ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات
فيستولي الحرارة النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا لمن يكثر الجماع عفونة وتاخير غسل الجنابة لما يحتبس فيه
الفضول المندفعة الى الجلد في المسام وتراكم ويختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا ويتعفن بها ما يجاوره من الاعضاء
اليه وتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو لعتق الانجدان والكلية والثوم المجرد
بالثاء المثلثة من فوق وهو اصل الانجدان والانجدان اي ورقه والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ البدن من الفضول
الردية العفنة وتسكين احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة كالسكنجبين والاغذية الملايمة مثل
الفراريج والطباهيج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر وذلكه بالاس ولشب وورق السوسن والصندل
وذلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربى بماء الورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والمسك والشب والسعد والكبر
ونحو ذلك مما يسد منافس البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالتقبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين
وخصوصا وكثيرا للقدمين من النتان بسبب كثرة العرق المالح او العفن الذي يخلو من اخلاط حريفة عفنية في ابدانهم فان
حرارتهم الغريزية في الاكثر يكون ضعيفة لما يتعفن كثرة الرطوبات الفضلية حتى كثيرا تولدها في ابدانهم ولما يضغط حرارتهم
بالحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال تتنفس فيه منطلق ولا يصل اليه الهواء البارد النقي كما ينبغي لضيق المنافس
فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي الحار النارى فيحدث في رطوباتهم الحدة والعفونة
وعلاجه الفصد والاسهال والا مشاج من الحركة لانها يسخن الفضول ويحركها ويرققها ويبخرها ويزيد فيها الحرافة والعفونة
خصوصا في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار لينظف ظاهر البشرة ويزول عنه الاوساخ والفضول المندفعة اليه
المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليتكاثف الجلد وينسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال
وزور العرق المتخذ من ورق السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحناء والعرق وقشور الرمان و

الكافور

مسحوقة بخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويمنع العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق ويقيد الساق من اواخرا
مجففة بعد ذلك ليكون تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تقرحت هذا الموضع من جلا العرق ضمدت بالخل فانه
ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة لها من الاندمال ويستعمل مرهم العروق فانه يجفف القروح وقد
يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط وسم يحصل هناك من ارتفاع البخارات الدهنية التي يرتفع الى الدماغ
وكثيرا يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبات التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها
عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فيتعفن لان هذه الحرارة ايضا يكون ضعيفة في ابدانهم من الاحتراق
وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور شجرة الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق
الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في ذلك والاطراف من البرد
بسبب ذلك توجه الحرارة الدم والبخارات الحادة اليها دفعا للبرودة وحصلا حالة ثم احتقانها بها لاستحصاف الجلد
ولانسداد مسامه فيحرق الاعضاء ويكيتها ويعفن هي وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات يوجب ضعف الحرارة
الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك يوجب العفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحتراق هو ان
يميز الحرارة الجوهر الرطب من الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان يغير الحرارة المادة الرطبة التي يستعمل فيها
عن صلوحها للغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها ومنها بون بعيد بسبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمد فيوهن
لذلك فيه منافذ كثيرة في المواضع المتخذة بها وسيع منافذه فيحتبس فيه ما كان من شانه ان يتحلل من الفضول ويعقبه الحار الغريزي
الترويح فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه كثيرا
للالم والاصلاح والعضو يقبل اكثر مما يحتمل في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمادة لا يمكن
ان يتحلل هذا الدم من منافذه ومسامه لانسدادها بالبرد مع انه اكثر ما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه وبضعف الحار
الغريزي عن حمايته واستعمال الحار الناري مع فساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي
فيصير اسود مترهلا كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفن دون الاحراق ان يترهل ويسترخي ويظهر منه
رائحة منتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجفف لا بمفارقة الاجزاء الرطبة ثم يترسب ويبقى
من الاجزاء الارضية كما يشتعل الماء من النار و[illegible] من حر الهواء والازار والاوارف الربيع من البرد المعد من قبل ان
يفوح منها رائحة منتنة وانما يخص القول بفساد الاطراف لان ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي
ولدوام انكشافها وعلاقاتها ظاهرة وعلاجها ما لم يفسد بعد ولم يتورم ان يقصد ان ابتدأت يفصد [illegible] جمود الدم لا بسبب انطفاء
الحار الغريزي بالكلية كالحمرة التي تعقب تورم العضو ان يدلك [illegible] يسخن العضو ويذيب الرطوبات الجامدة فيه ويفتحها
ويجذب الدم والروح الى ظاهر الجلد ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن الخل المربى بنور الياسمين الابيض
والارمني وهو دهن السوسن الا يمرخ لكونها [illegible] السخن ويرخي القبض والجمود ويفتح السدد والمسام والاصعدا ما يتورم العضو

من قبل ان يعرض

من قبل ان يعرض له الخضرة والسواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يزيل ما جلب من العضو ويرخي الجمد
منه وينفع الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه
ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منه فلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج
والشبث والنخالة ودقيق الحنطة والشيلم والكرنب والشيح والثمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها يسخن ويحلل ويرخي
ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها يكون اقوى واشد بسبب نفوذه في الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول ويحلل
ما لو قدم التمريخ على الابزن فان مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن يلزج ويلتج في الجلد ويسد المسام
ولا يمكن الماء الحار من النفوذ والتقوية ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار والبارد قل حس بالحرارة
والبرودة وان هي اخضرت او اسودت فينبغي ان يشرط شرطا عميقا لان في ذلك انما يكون عند انطفاء الحرارة الغريزية وموت
الدم وفساده فاذا ترك مات العضو وتنتن اللحم ولا يمكن ان يتلافى عزره بالمحللات لغلظ المادة وضيق الوقت
وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات موضع الشرط فلا يخرج
بتمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يخرج الدم من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني مذوفا في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساد
ويحلل بعد ذلك بشراب قابض لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ ايضا وخل لانه يجفف القروح
ويزيل وسخها ويقوم فيه مقام الكي ويزيل العفونة ويفعل ذلك مرارا الى ان يجفف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط
ويصلب وان لم يمكن تلافيها بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد وبدت الاطراف تعفن ينبغي ان يوضع عليها المراهم
السلق والكرنب مطبوخة محمضة بالسمن ليسقط كل ما تعفن وخيف ويجود لئلا يسري العفونة منه الى ما يجاوره من
المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير
الحديد فانه حينئذ لا بد من استعماله ثم يعالج القروح من التجفيف وغيره على ما يجيء في حرق النار والماء والدهن الحار
وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر الى الاحراق الى ان يتميز المائية عن الدم ويندفع من اطراف العروق
الى ما تحت الجلد ويحتبس بها ويتنفط فيبرد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمضادة
ويطفئ اللهيب الحادث في الدم فلا يتميز عنه المائية حتى ينفط ويمنع منه ان يعفن عليه فانه يبرد ويسكن اللذع او يطلى بالمداد
الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في [illegible] اذا حل المداد
بالماء وطلي على حرق النار وترك عليه نفع من ساعة او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظ
او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما مولما يخاف
من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيذاج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد
من غير لذع وان كان الامر فظا يداوى بمرهم النورة المغسولة من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول الحدة ثم كلها
ودهن الورد وطلي فتيوليا لان يجففه وينشفه اكثر والمرهم المتخذ من ماء بياض الدجاج لانها جيد جدا من [illegible] والبيض

حرق النار

حتى كان ربما العظم حتى عظم الطبو راجف بكثرة حركتها ولقربها عن اللحم بخلاف الذكر لان في اعضائها رطوبة ورقة
حادة لذاعة وربما دالع الاندرانى وهو الملح البحرى الصافى فى اللون شبه البلور فانه يجفف ويغنى من لحم الذي فيها ما هو رطب
ويجمع منه بتبخرها هو صلب فاذا احرق صار الطف واشد تحليلا بما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقة بنفسها
الاجزاء الاكالة الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز والاسفيذاج الرصاصى وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار
فيداوى بمثل هذا المرهم وما يحفظه فلحلا يتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيذاج بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب
حتى يستوى واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى
وينقع فيه رماد اخر ويفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير لذع او ماء الزيتون الملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح
ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد الجزء المبردة فان تنفط يداوى بمرهم النورة وما يحفظه ويستعمل حارث بن
كلدة الثقفي طبيب العرب من زمن رسول الله صلعم رماد الشعير مفردا بالصفوة البيض بحيث لا تحترق والمتنفط عن نفوذ الصواعق
والصاعقة تنقذ رعد ينفصل منها شعلة من النار لا تمر بشيء الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب
وحرقة … البرد وشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق
وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فوصل اليه شيء يسير من لهيبها
وعلاجه علاج حرق النار وقد يحرق الجلد من الشمس كالعادة ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم … واما من اوائل …
فسبيلها ان يشرط ويحجم ليستفرغ … عن الدم بالاحراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو … والاثم
بمرهم … ليجفف القرحة … في جراحة الجراحة لتفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم ينفتح واذا قاح قيل له قرحة وقد يقع القروح
الحادثة في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليس معها اوعية اخرى من انصباب
المواد وعرض كالم مبرح او مرض سوء مزاج او سوء تركيب … العوارض ههنا ما هو اعم ويكون مستوية الشفتان غير موقعة
غير غائرة تلتحم شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى منها فرجة عند الانطباق والانضمام … وكانت …
بدمها فينبغي ان يوضع رفادة ان … على جانبي الشق فان … اضبط الموضع الشق من … لان طرفه …
ينفصلان الطرفين والزاوية يضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جميع اعضاء العضو الى موضع الشق …
سبب سرعة الالتحام وليشد برباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون … ايضا ضاغطا …
يوجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج القرحة مبتدءا بالربط من راسين حتى يبرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا
الى الوراء ويمنع من ان يتخللها شيء من دهن او شعرة او غير ذلك من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامها
فان العرض اذا … بكلها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المغري من جوانبها لحمها وان لم يكن
طرية بدمها وقد … عليها يوما او … الا انه لم ينقع بعد فينبغي ان يحك … حتى تدمى ثم يربط على ما ذكرنا فانها
… من غير احتياج الى … فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان

عليها

(اعلاها) عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف من غير لذع ويقبض ويحلل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة مغرية فيلصق
بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها يجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام
ويجذب اللحم ويحلل ولئلا يكثر الدم في البدن فيكثر انصبابه الى الجروح العضو وهو ضعيف لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد
ويصير قيحا وصديدا … حواليها بالبرد والصندل … والكزبرة ليمنع انصباب … الى موضع الجراحة …
على الغاية والصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا ترطب الجراحة بها ونفصد ان اوجب الحال ذلك
لتقليل الدم وان كان شفتاه لا يلتحمان بمجرد الرابطة فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن
وان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤه الى العمق ويبقى منها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ
وهو … غليظ يسيل من القروح والجراحات واما ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيه تجفف
ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وتجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب
ومن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه
الجراحة التي منها فضاء وفي جميع القروح هذان الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما ينفصل فيه عن الهضم الرابع فما
قدامه فيقبل ذلك غليظه وسخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجا من المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه وللجراحة
… فيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي ينصب اليه بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال
من غير افراط يؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح وتنشيف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا يفرط في تغير عن الاعتدال الواجب
هي الكندر والصبر والزراوند … والتوتيا … من غير ان يخلط بالشمع والدهن … فينبغي
ان يكون ربط هذه الجراحة مبتدءا من غورها … ليلتقي طرفاها عند العمق لكن … والدواء واللحم عليه
… من الوضر والصديد … ثم يرخى قليلا ليسهل سيلان الصديد …
… يسيل منه الصديد … ان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى ليسهل خروج الصديد بالطبع فان كان
في … مثلا كان فوه من الركبة وفوهته عند الفخذ بان ينصب الفخذ … كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك
قد علقت … عند الكف ونحوه فعليك … كون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينشف الصديد
وينشف من الوسخ بالتمام ثم … يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي التي ينعقد الدم الوارد على الجراحة
كما بالتجفيف وينبت اللحم … الادوية المدملة الخاتمة لما وهي التي يجفف سطح الجراحة … حتى يصير جلدا …
عليه يحفظ من الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والاسفيذاج المحرق وهو الودع … ورق الآس … والعفص
والجلنار والعروق والصبر ونحو من الادوية المجففة التي … فان الابدان الرقيقة مثل
ابدان النساء والصبيان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا … الطبيعية مثل المرداسنج … واما الابدان الصلبة مثل
ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف … مثل العفص … والصبر واما اذا كانت

اراقات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن وسقاقة ومثل الورم كجبر العظم وقطع العرق والعصب لانه ح امراض مثل
الوجع وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الامراض فتبدل المزاج لان رداءة مزاج العضو يرد وضعف القوى
الطبيعة التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء والدم لفرقة فيه لسبب الضعف فيصير فضلا وتعفن الماء
لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب فتدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم يجبر كسر العظم لم يمكن
التقاء شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو وعلاج قرحة
لانه اذا شدة حر يعرض من جراحة او جاع شديدة واوجاع عظيمة مانعة من الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن
وليقم فيه الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم ايضا واغذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم في موضعه وتسكين
الوجع يكون باستعمال العقاقات المخدرة كالافيون والبنج وكذلك مما يسكن الوجع كما مر فيه وان يؤخذ رمانة حلوة
فيطبخ في الشراب حتى يتهرا او يعالج فيه والقروح وسواده بالتضميد باطراف الهندبا واطراف عنب الثعلب الخطر وحي
ودهن البنفسج حتى يجف ولا يسقط السواد برهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله وفوقه فانه يأكل اللحم الكائن ويسقط
السواد ايضا وان كان شق الجراحة على الراس كان عظم القحف مكسورا معها ينبغي ان يذر عليها الذرور المليح المتخذ من الصبر
والمر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها يجبر العظام ايضا وان وقعت الجراحة في البطن وخرجت الامعاء والثرب
فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلتزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان نفخت الامعاء ولم يمكن ردها
فانها ان لم يبادر لردها من ساعتها انتفخت فاطلب ما تولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واعادتها الى حرارة البطن
فيبادر بالخياطة فليكمد بالشرب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يحلل الرياح تحليل الرياح
ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يجذب بظهره ويزداد ثقل الامعاء الداخلة وضغطها على الامعاء الخارجة ويدخل رجع
الى نفسها الميل الطبيعي لجذب الامعاء الداخلة بها او يحمل يساره فينبغي ان يحمل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الاخر
فان كانت الجراحة في الشق الايمن يعلق بالجانب الايسر وان كانت في الايسر يعلق بالجانب الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق
قليلا بمبضع وبرد الخارج ويخاط سريعا قبل ان يسود ويخضر وان اتى عليه زمان لم يدر
وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يتلاحق حتى يسود ومكث مكشوفا فينبغي ان يقطع ما يسود منه
لانه سيتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما في الخارج قليلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه الاول
وان رد الى الداخل يتعفن سريعا لانه رطوبة يستعد للعفونة عند ضعف حرارة الغريزية وقت البرد في الخارج
البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل هيئته وبرد مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرد من
اطراف الكبد والتغافات فانهما وان بردت بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى موضعها لم يعد
الى طبيعتها الاولى لاشتغال تلك بالانبات ولذلك لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشريين والاوردة
بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الى الداخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الغلاظة

والقين

والقين لان شدة الصلابة ربما خرق الجلد واللين انقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى يأتي عليها ايام وتؤمن
حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان
يوضع عليه لابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا اورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج
الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يمسن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحليل فيضغط
العصب ويغلظ ويبرده في عرضه فيحدث التشنج ولانه يعرض في موضع الجراحة ويحدث فيها الدماغ اياعين على انصباب
الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ح ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار
لانه ابلغ في التبريد من البارد لانه يمكنه في العضو اكثر ولانه مما يرطب ويسخن ويرخي ويوهن اللحم بالخلال الرطوبة
فيسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المغتر المايل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب
وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لزج يلتصق بالموضع ويبقى ذلك عليه زمانا مديدا واياس بالقياس الى
سايره وان دخله لطافة ويعرف العضو كلها بالزيت ليسكن الوجع ويامن من التشنج ويوضع عليه القطن المتخذ بزيت
الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى ثمرة فجة حمضة فانه
من تلم الامتنان اقبضا او بدهن الاس والورد لما فيهما من القبض او مع قليل فرفيون فيمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب
لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يحلو فوق الواجب ولا يقصر فيها عن الواجب بان يكون فيها لطافة في غاية
وقوة نفوذ ليصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب الفرفيون
او يذر عليها حاك الطين في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه فضل انواع الحك وليس فيه قبض شديد
شيء من الحرارة ليسهل تحلل ويحلو ثم هو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه وليس فيه حدة كثيرة تقابل
واذا اورمت فربما احتاج الى الادوية مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والكمونة مثل سويق الشعير معجونا بالسكنجبين
لان الاشياء الكثيفة تستفيد من الخل حرارة لطيفة لسببها الى العمق واما السكر فلانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل به
الى الاعتدال او الضماد عند شدة الحرارة بمرهم يتخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويمنع العفونة من الانتشار
والكندر فانه يقبض ويحلل ويملا القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت الذي فانه يحلل بلا اذى
اللحم والشحم والحك وقابل فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام
الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلى ويوضع فوقه
صوفة مبلولة بزيت وخل ليحلل ويبرد وتسكين صاحب السخونة فان الادوية الباردة يغريها فيغلظ وتحدث
فيها التشنج وتمدد ويؤدي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصب المتمدد لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك
العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم يمرخ فقار الراس والعنق بدهن البنفسج ويشم البط والدجاج
وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيشد وكجبر العوقي على وان كان فيها شظية عظم فيعالج المدرج

فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانه يمنع الاندمال ما دامت فيها ما يحول بين شفتيها ثم تعيد بالكندر والمرهم بالعسل وان
فيها العظم فيمنع من الاندمال ما لم ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وتجوهه من استعمال غذاء رديء فانها تفسد صديد رديء برطب الجراحة وغير جهها
ويعرف ذلك بنتن واللحم الذي عليه لانه يرتض من الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن ويعيد ترهله ويحتاج الى كثرة
الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب استرخائه فينبغي ان يشق اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يسبب
ثلاثا لعصب العروق ويجب العظم مجرده او يبرد له ان يظهر لونه الطبيعي او بنشر اي يقطع بالمنشار ان كان المعيب قد
انتشر في باب القروح ويخرج من الموضع ويجب صحيفة قرن في قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة مع عرق
وحدث النزف اما في البشر ان علم دوام حركته ورقة قوامه وانما في الا دردة فانما رقة قوام الدم وانما رداءة مزاج اللحم
وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بالخل لانه مع ما يبرد ما يقبض يعوض عنه الحق ويقوم في الجراحات مقام الكي
فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان وماء ورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم
اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ولهذا ينقطع النزف ويقيد ربط
ايما فوقه شدا وسطا لينضم المجاري واما ايشة الزنجي فانه يحدث ويجذب المادة المسترخية لا يحتبس الدم وتضمد
بصمغ البلاد ومنه مغول من الزمام المخلوط بالغراء المتخذ من جلود البقر ومنه مغول على المر ودم الاخوين والحلك والانزروت
والصمغ العربي كمد بزء ومن يعمل المرهم والزاج كرلسف جزء مبوباه الصمغ العربي او براب كرار الحرقة حتى يخرج فيها ما يجي
او بالزنج او لعيد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المعتق في الخل والجبن وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل
في الموضع ان مراده بغبار الرحى غبار الدقيق سواء بغبار حجر الرحى ودم الاخوين [illegible] البيض [illegible] فان الخل
يقبض المادة ويضم المجاري ويغرى ويحدث سددا في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم ولعبها يكثف ويكثف الرطوبات
المرخية لفوهات المجاري المهيئة للتوسع ولهذا لا يكيل [illegible] حتى ينبت عليه اللحم وان لم ينقطع يخرج بالنورة غير المطفاة والزاج
فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة وتمنع من خروج الدم ولهذا [illegible] ان يكون
فيان كثيف عليه الجلد واللحم الذي يغطيه ثم يرفع من موضعه بصنانير او [illegible] اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم ونحوه
ليقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكر وليشد حتى ينبت عليه اللحم فينطبق على كل من طرفيه واما ان لم يمكن قطع العرق
فيلكو بالدهن المحمى بالنار حتى يحصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يحصل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل تثبت عليها
مدة طويلة فيثبت بها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يحصل الا خشكريشة ضعيفة تسقط [illegible] فيعود [illegible] عظم الآفات
مع انه ينبغي ان يسخن [illegible] شديدا ويجذب مادة كثيرة وان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في القرحة النصل
والشوك وغير ذلك اما النصل فينبغي ان يخرج بكلاب السهام ويخرج بالمرهم الكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما [illegible]
في البدن ولا يمكن جذبه بالآلة فينبغي ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج الآلة بمثل الاشق والعسل [illegible]
وصول القوة [illegible] بالعسل فانها مرخية يجذب من العمق [illegible] وما يشبه جذابة كالزرنيخ وعلك البطم والاشق والزراوند

في القروح

في القروح القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المنفجرة وعن البثور المنفجرة فان تفرق الاتصال اذا امد اي صار ذا مدة
وهي تنفصل الا بعض الاعضاء المعتدل القوام السايرة من موضع التفرق عند كاث البنية [illegible] سمي قرحة
والغرض في مداوات القروح البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى ما يعرض لها يمنع من الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول
والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او وجع مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد
لانها تمنع منابات اللحم لان الطبيعة بسببه تعجز عن استعمال الغذاء على الوجه اللائق المنفعل اذا كثر ضعف تأثير الفاعل فيه
وجلاؤها عن الوسخ لما ان ما احتيج في الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة فيشف بالمجففات وتحلل بالتحلل الخفي وفي الثاني
الى الجلاء لانه تغلظ فيحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو الذين يتولدان في القرحة من الغذاء العابر اليها الضعف العضو عن هضمه
فيصير اكثره فضلا فيه وعن دفع فضلاته والفضلات المتحلبة من الاعضاء الا ان الصديد رقيق والوسخ ثخين وغليظ وسخا
وهو شيء حار جامد ابيض ان كان نضيجا او الى السواد كالدردي وان لم يكن نضيجا وقد يكتفى في تجفيف القروح وجلائها اذا كان
الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب [illegible] حشوها بالقطن المحلوج فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها بما فيه [illegible] ويجلو وحده
ويتكلف وينقي القرحة منه فيندمل [illegible] وان يحتاج الى شيء اخر المدملات سوى ان يوضع عليها قطنة حلقة [illegible] من
الورد ليكثر تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من
انبات اللحم ولصغر مقدار القطن [illegible] حتى يجف القرحة ويندمل وربما احتاجت الى مرهم او بمجفف حيث كانت كثيرة
كثيرة الرطوبة وضرة ليقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المرتبة بالخل والزيت فان الزيت
يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا لكن [illegible] يعين
القرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود ومثل هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار وقشر [illegible]
وورق السوس [illegible] في الجراحات المنفتحة في ابدان العصبة كابدان الاكرة والفلاحين ونحوهم من ارباب الكد
تبرد من السخانة والزيادة التي عرضت لها فانها الا من التجفيف والقصب ان كانت الجراحة غور فيحتاج بعد التجفيف
بسبب رطوبتها لا يسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية بل ينصب الى الفضاء الذي فيه غور او يجتمع فيه وقد يبلغ الى ان [illegible]
المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق سفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات والمراهم اللحمة وهي التي ينقص
[illegible] القرحة [illegible] بتغريتها وجمعها مثل الذرور المتخذ من الصبر المر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من [illegible]
اذا المرهم [illegible] اضعاف زيت ويذر عليه بعد ان يسخن قليل من الانزروت ودم الاخوين [illegible] والكندر وان كانت
في ضيق [illegible] المراهم [illegible] لسيل الدواء الى قعر [illegible] ونبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد
ويجتمع فيه صديد [illegible] ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك ان يوضع على فمها قطنة [illegible] حتى ينبت فيه اللحم من القعر الى
السطح لان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم واما القروح العسرة الاندمال والمحتاجة الى [illegible]
من جلبها وهي كان في غاية [illegible] والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول هذا القرحة [illegible]

نه به نحو هو خيرزون الطبيب ذكره كتاب حيلة البرء ان بعض القروح يسمى باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة المسماة
خيرونية ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع شهرته بها اول من عرف برؤه واشتهر بالعلاج
في معالجتها واي المداوي الاول لها فعسر برؤها يكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يكون منها العضو
الذاهب بلحم فان لكثرته حينئذ فاعلا وقابلا والفاعل هنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في
اعضاء الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامته ان يكون القرحة وما حولها قاحلة [illegible] سليمة عن الورم يابسة ضامرة والبدن
منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح لاجتذاب الدم اليه والتكميد بخرقة مبلولة بالماء الحار لتجذب
الدم اليه بحرارته من غير تخفيف كالملح والنخالة ولا ترطيب مع كثير الصديد ويذهب اللحم ويوجب القرح كما يوجب الماء الحار تليينها لذلك
لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يترك عنه اذا حمي الموضع وينتفخ ولان يكون حارا جدا لانه يحلل كثيرا ما يجذب فيصعد [illegible] الحال [illegible]
وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت والاسفيداج
والشكر وشحم ساق البقر فانه يجذب اللحم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى انه يأتي القرحة من الدم ما لا يستحيل لحما [illegible]
لذلك يستحيل وضعف قوة العضو عن صلاحه وعلامتها رداءة اللون وسقمه [illegible] وصفرة ان كان السبب
فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الفضول البلغمية واما ان يكون
الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء الى سواد وتمش ان كان السبب فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم
الى سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الردي المختلط الكائن من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو
وعدم التصرف فيما يرد اليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج عارض في البدن الا ان يقول في العضو وعلامته حمرة الموضع والتهابه
والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العروق المواتية لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المقوي
والمرهم البارد مثل المرهم الاسفيذاج والمرهم المتخذ من الطين والمرداسنج والورد لزيادة التجفيف واستعمال طلاء [illegible] حول
القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الزيادة واما لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المشرقي وجمودة
وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كاللحم بالتوابل والزيت والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال
المرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والعلك مع الشمع والزيت والمرهم [illegible] المعمول من المرداسنج المطبوخ بالزيت الى
حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد
رخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالمسهل فانه مع تسهيل يجفف الرطوبة وكذلك التبريد والتغذي بالاغذية [illegible] مثل الطباهج المسوية
والمطجنة واستعمال المراهم المقوية للتجفيف المتخذ من الكندر والعفص والعروق والنحاس المحرق والاسرنج [illegible] والقليميا
مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة ناشفة وعلاجه ان
يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج وتغذي صاحبها بالاغذية المرطبة كالسمك [illegible] الدسمة [illegible]
القرحة بالادوية القليلة التجفيف [illegible] الدواء المعول [illegible] واما ان كانت القرحة ذات [illegible]

يمنع

يمنع من انضمام طرفها والتحامها ومن ذلك عند الحس اذا كان على ظهرها او على قرب منها وعند الحس بطرف المجس اذا كان في غور
وعلاجه ان تحك بحرف المجس حتى يفنى او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفنى بالدواء الحاد ان كان مثل الغدد [illegible]
وان كان في غور بحيث لا يصل اليه الآلة ثم يعالج القرحة بالعلاج المنبت للحم واما لان في غور القرحة عظما عفنا فانه يسيل
دائما رطوبات صديدية تمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استعمال الغذاء ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد [illegible]
ان يتولد منها لنفقة الدم الذي حولها ثم يتمكث [illegible] الذي يجتمع فيه فيتفتح وذلك اللحم المحدث [illegible] من العظم
النافذ فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العضو واللحم القريبة المجاورة له واذا ادخل راس المجس [illegible] نفذ
سهلة ووصل الى العظم لم يتم اللحم واسترخائه واخذه في طريق الفساد وربما كشف العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد
الغشاء المحيط به وتدبيره وعلاجه ان يشق الموضع حتى ينتهي الى العظم ويوضع عليه الدواء الحاد حتى يأكل اللحم الميت [illegible]
بعد ما صار الموضع من الدواء الحاد كالخشكريشة وكاللحم [illegible] حتى يسقط اللحم الذي المحرق وينكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط قشره
الفاسد ويبلغ الى الصحيح اذا لم يبلغ الفساد الى جميعه فيشرب بمنشار رقيق حاد في الغاية كمنشار [illegible] ويقطع بان يثقب ثقبا متواليا
متصلة بعضها ببعض محيطا بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه
ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والكندر والصبر واما لان القرحة خبيثة عفنة يفسد الدم الذي يأتيها باخلاط [illegible]
صديدية [illegible] فيسيل منها فلا يتولد منها اللحم وعلامتها سواد القرحة لما يضعف كالحار الغريب عليه وتعفنه ونتنه ونتنها
لسرعة الفساد والعفونة منها الى ما يجاوره وعلاجها ان يغمد بأطراف المندبا او ورق الخطمي [illegible] وشيء من السمن [illegible]
حتى يرم اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة ورشح ما اصفر ولون
ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم الذي يأتيها مراري وان كان ما حوله مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن لما هناك حرارة فالدم سوداوي
وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي [illegible] بحسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد [illegible] بمرهم الزنجار والسمن
حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي بقيت في حدود اسود ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمرهم المنبت واما لان لحمها ترهل
من كثرة الرطوبة والوسخ لا من العفونة والفساد وكما في ابدان المستسقين ويعالج بان يفنى ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن حتى
حتى يفضي الى اللحم المتين ثم بمرهم [illegible] لان فوقها دوالي اي عروق كبار ليتقيها ويرطبها على الدوام ولا يدعها تندمل وعلاجها
الفصد واستعمال المطبوخ الافتيمون وتقدير الغذاء ثم يفصد الدوالي حتى يسيل دمها وينقطع عن القرحة ترطيبها [illegible]
لما يوضع عن غرضها او لاعتدال امتلاء البدن لما هو شر من القرحة واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما ان
فضل سخانة فيجلب اليها مادة كثيرة ولا تقدر العضو على التصرف فيها وآية ذلك ان يزيد بها حمرة والتهابا [illegible] فينبغي ان يستعمل
المراهم البارد واما ان يرد افضل تبريد فيضعف القوى وتميله ولا يجذب الغذاء ولا يتصرف فيها وآية ذلك ان يترد ويميل
الى الكمودة وسواد وصلابة لجمود الدم فينبغي ان يعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان يقصر عما يحتاج اليها
وآية ذلك ان يكون وضره ووسخه قد لصق بها ولحوم ردية رهلة لكثرة الفضول الغليظة البالية ويعالج ح بالمراهم القوية المنقية

كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان تقتصر على ما تحت من تجفيفها وآية ذلك ان يكون لحمه رهلا كثيرة
الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية التجفيف المتخذة من الكندر والعفص والا انها لا يبذرها الى نباتها وعلامتها ونقني لحمها ان
ويكون الالوان رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يكسبه الجبال صديدا فيزيد في قوة الجلاء ولهذا منها اذا كان معها
مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من آية اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع ولذع فهو من الذوب وآية ذلك ان يكون الوجع
والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغي ان ينفتق في المراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما ان
ينصب اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها ويسمى القرحة والوفرة لكثرة وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها
وسيلانها منها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بمطبوخ الاهليلج وبلطف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف
والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال من القروح المتمادية التي تجاوز عن الاربعين من مدتها لانفجار مكان له غور
عميق وفمه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض في جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دائما وربما ينقطع
احيانا ويصير الى الباقي وربما يلتحم وفمه فيه ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت فيه قبل التنقية فلا يحتبس فيه فضل غير نقي فيفسد
الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى العظم ويحس لصلابته عند ادخال المجس ويكون الرطوبات فيه منه رقيقة لطيفة
او العفونة وتحت عصب فيحس بوجع شديد عند ادخال المجس وكون الرطوبات رقيقة لطيفة كالدهن لكنها يكون اسيل الى البياض
والطالم وكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء ولا يحس بوجع ولا نضابة شديدة كالغضروف وتحويه ويكون السائل منه دما
غليظا كثيرا وتحت الوريد يكون سائل منه شبيها وان اراد رقيقا وتحت اللحم يكون السائل رطوبة غليظة زحة كالدردي وفي اعضاء
شريفة كالعين في الاذن والشارع اصعب العسر كما حكاه جالينوس في عدد اربعة انامل هذه الاعضاء التي ينتهي اليها والوهن
ونحوه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار وربما كان له افواه كثيرة ويستدل
بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها ينتهي الى مجرى واحد بخلاف ما اذا كان في اصل متعددة فان الرطوبات السائلة
يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماء ورد قد انقع فيه ماء الكرم فانه يجفف الصديد
ويجفف الوسخ او بماء الجوز وماء الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلولا بهما الزنجار والنوشادر ليقيه الصديد والوسخ
قلع اللحم الكاذب ويحبس الفضل ويحلق مبلولا بالشراب المسوي بالاقراص الاصول المتخذة من الزرنيخ والعفص والمرداسنج والافيون
والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجع هذا فينبغي ان يشق ويقطع اللحم الزائد حتى بالكلاليب بالحديد والادواء الحادة ثم
ذلك لصحة مهما اذا كان في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح الليس اي غير مجيبة ولا ذات آكلة لانها
كبار ترشح دائما رطوبة صديدية حادة تحرق وتعفن ما يصابه من الجلد فتبيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة
وحمدت وتشتت في علاجها العقد بدرق اللحم لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا وليكن حتمادا ويترك جفونتها
ثم يطلى بالتوتيا والمركب من القلقطار المحرق والقليميا والفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلو بعد
كالزاج ويستعمل الرعاجي فانه يجتنب من النحاس من الاحتراق زائدة فيه وتجفيف وتنقية واندمال للقروح ومنع لما من الانتشار

وتراب

وتراب نفقة النحاس اي الكوز الذي يكب فيه النحاس المذكور والمايرت معجونة بالخل ومن جنس من القروح التي يحدث من الاحتراقات
لانها ينفجر من الاحتراقات لانها انما تحدث حدوثها يكون من دم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم بيوقعه الطبيعة
الى خارج فيخرق الجلد ويكون علاماتها ان يحدث في الابتداء بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخرج غليظا فلا ينبسط تحت الجلد ولا ينفرق
فيه حتى يحدث منه بثور اصغار ثم ينفتح وينبسط بجنبها فساد او نفاذ يجاورها وينفجر ويصير خشكريشة سوداء وربما الدمون
مثل الشكريشة التي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه لانها لشدة حرارتها يتصاعد اليه وعلاجها
الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف يتعفن السوداء مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلي
والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ورب التوت والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس
العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والزيت والعروق والخل وقد يحدث في جلدة الراس قروح مولمة جدا
يمنع القرار وهي في الابتداء يكون بثورا احمر مفرطحة مولمة سببها بخارات نوية غليظة محرقة ليكن تحت الجلد الذي على القحف
ولا يخرج منه لسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب فيخرق الحجاب ويكونه عند لكثرة منه لغاية فيولم الماموم وعلاجها تضميد
بالاشياء اللينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كالمراق العنبية المدقوق البقيع والترنج وقد طرح عليها ايرمنه دقيق
الشعير والخطمي وان يؤدي بعد ذلك عند تسكين الوجع بالمرهم الكافوري ليبرئه واندمال القرحة في السقطة والضربة اذا حدث
سقطة او ضربة ولم يحدث معها شيء من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه السقطة
والضربة بالشيء ليمنع انصباب المواد اليه فان هذه العضو عرض له امور اوجبت انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة
يرسل اليه المواد والاصلاح فاذا وصلت اليه فيدت فيه اما لعجزه ان يتصرف فيها وتتصرف فيها على ما ينبغي ولاختلاطها بالاخلاط
الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه بمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد
ورابعها الالم المبرح الذي حصل فيه مثل المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق الاس والصبر والماش المقشر المعجونة بماء الاس
فان حدث معها ورم حار او حمى حارة يومية بسبب الالم او عفونة بسبب الطبيع لورم الحار فليفصد الورود او الحمرو والعدس المقشر والطين الارمني
والماميثا والصندل والعوفل فانها يبرد ويمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد والا لتهافي العضو العليل
الجهة اخرى وتلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل ما يندفع الى العضو العليل ولئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض
ويضمد بالماش والارز والحمص والعدس ويسقى شيء من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها
بنفسه هو مجرب في ذلك وافضل انواعه ما يكون كهف جبل من جبال فورة بان فوق دارابجرد من اعمال فارس
يترشح من بين ثقبه في كل سنة قريبا من ثمانين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يتحف به ملوك العجم الى
ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الهند بالاهليلج وله انواع اخر يوجد في مواضع كثيرة بفارس وصنعاء اليمن وساير النواحي
ولكن ليس بمثابة الشرف والخاصية التي للمقدار المجرد ويكون منه نوع قيوري يوجد بمصر وهو خلط كالشار قد يلطخ به في الاذان
فيحفظ اجسادهم كما هي لا تتغير وهو ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكر او يؤخذ الارز وقوة الصبغ والكلك المنقى والطين المختوم ويسقى

ثم تنقيع الحمص فانها اشد الاعضاء ويقويها فلا تقبل المواد فان وقعت السقطة او الضربة على الراس فينبغي ان يلين الطبيعة لميل المواد
من الاعالي الى الاسافل ويبتدئ بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالي ان غير قالبة لينة لان المادة يهيج الاخلاط ويثورها و
يسخن الكبد ويعفن الاخلاط الحاصلة هناك ويورث الحمى لان الادوية الحادة التي فيها ينفذ الى الكبد من الحقنة غير حادة يفعل
بعده وبآء الفواكه لان المقصود من الاستفراغ هاهنا استفراغ المواد التي يخاف ان ينصب الى الراس يوجب الورم فيه وهي المواد الحارة
اللطيفة المستفرغة بالفواكه ويوضع على الراس خرق مغموسة في دهن ورد وخل ورد فانه يسكن الوجع ويقوي الراس ويبرده ويدفع المواد المتوجهة
اليه وليضمد بورق الآس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والمختار مع قليل من عود وسك شراب قابض وقصب الذريرة
فانها تصلب اعضاء الراس وتقويها وتمنعها عن قبول المواد وتحلل ما في الدماغ فانه مع ما يحلل بعيد يقوي الدماغ ويقطع
النزف العارض من جهته بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر والبطن حدث نفث الدم ونزفه بسبب شق في عرق فليعط
كهربا وجلنار وطين ارمني ودم الاخوين ثم تنقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع
وان وقعت على العضل عرض له التشنج وهو عبارة عن تفرق اتصال عرض في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه عن حدة
او كثرة فيفصد في الاول لما ذكرنا من الادعاث لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويؤدي الى التعفن وضعف العضو لانه فلا يحلل
ويضيق منافذه بالضغط الواقع من الورم وغلظه وقصد للدم ان غلظ وجمد فيه لا يتشاق الحار الغريزي بسبب عدم الترويح ولعلة حرارة
العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه وتفقد الدم الطبيعة الهيئة الحافظة له من الجمود ثم يحلل الدم الميت المحتقن في خلل العضل
لئلا يحدث الآفات المذكورة ولا يمنع العضو من عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل النطول المحلل المعمول من البابونج واكليل
وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمي والعوسج والمرزنجوش وضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب مثل
المجلسوي الشعير وان وقعت على العصب عرض له عارض اي تباعد في بعض اجزائها عن بعض فيفصد بما يسكن الوجع لئلا يجذب
اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع وما يرخي ويحلل ما بعد انصباب الشيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة
المنصبة اليه فيتعفن ويعفن واما المرخي فلئلا يحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج
بل يسترخي ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك الكثيف بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسهولة فيجب
ان يخلط بمحللات المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه مثل المطبوخ ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان
وان وقعت على مفصل عرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق ويحيط بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج وهو انزعاج العضو
وزواله عن موضعه زوالا غير تام اي من غير انخلاع وقد تبعه فيمسح بالدهن ورد وينثر عليه الآس مسحوق وليشد شدا غير موجع
مسترخ غير ضابط ويوضع عليه اللبنة المتمرد فانها تزيل الاحلا وتذهب الصبا وان حدث منها التواء العصب وصلابة
بمادة غليظة ينصب اليه وهو ما يقوى لضعف وضعفها ازالتها الكلية فيحتقن فيه فيحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد
لسبب مزاج العصب وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والالتواء فيه يمنع الانعطاف لسهولة فيضمد الرباعيون
او المقل المنقع بالماء وحبل الخطمي وبزر المر والمبيختج او الاشق والقنة والفرفيون بدهن الزيت على حسب قوة الصلابة وضعفها

واما المضروب

واما المضروب بسياط فينبغي ان يمسح ضمانه باليد او يدهس بالرجل لينفذ في الاعضاء اللحمية التي عرضت لها الضرب
من مواضعها اليها ثم يوضع عليها خرقة كتان مبرودة ليمنع انصباب المواد اليها ويبدل حتى يسود ويطلى بالمرهم الاسفيداج
فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشده واجود ان يؤخذ جلد شاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلتصق
عليه لرطوبته وحرارته ويمنع الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو تبريدا يسيرا بالمزاج العصبي
ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس شاهدته عشرين مرة وان اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على موضع الضرب
من الجلد تفعل اكثر من ذلك حتى انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب المستلبة وان احتقن الدم
تحت الجلد ومات فيه فينبغي ان يفصد ليخرج مع الجلد فان لم يخرج يجذب من عمق البدن ويحلل ما فيه من التمر والملح ويلين
ويبرد برد البنانا فان العجل كلوا ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من الثمش وآثار الكدرة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص
بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بكثافة الصوت اذا كان الكسر عظيما متر كل جزء من ملاصقه حتى
يدخل بعض اجزائه في بعض او يخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو اعوجاج ونقص اي تغير في الوضع وتعرف كثافته في اللمس
عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما فيتبرد ... عند لمس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض ...
خشخشة تظهر عند لمس او تحريك العضو وعلاجه ان في الاول تمدد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج ويولم
منه بطول مدة الالتيام وتقويمه في محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا يخرج معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ويرد
كل جزء منه الى موضعه فان لم يفعل اذا لم يتهدم حالة من العظم والانجبار ربما لم يمكن ... فانه لئلا يحدث من الوجع ورم
وشدة بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان الرباط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري فلا يصل اليه الغذاء وكثيرا
ما يؤدي عند ابطائه الى موت العضو وتعفنه وليف طرقه الى فساده وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح واشاد عن النفوذ في العضو
والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور ولا يضبطه حتى يخرج عن الشكل الطبيعي ولا يمنع انصباب الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه الى المواضع
البعيدة منه مبتديا من ... الكسر متوجها الى ... العضو بعد ان يكون اشد لقاية على موضع الكسر فانه هو المقصود بالضبط ثم يرجع
اقر مبتدئا ... من موضع الالم اي الكسر متوجها الى فوق بعد ثلث لفات او اربع وليكن حاله في شدة الابتداء وسلاسة الانتهاء
حال الرباط الاول الذي يتوجه به الى الاسافل ثم تسوية الموضع بالرفائد اي بخرق اخرى ... الفرج الواقع بين طاقات الرباط لئلا يكون
فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلزم الجبائر عليها لزوما جيدا او لئلا ... على الرباطين ولئلا يكون ثابتة فلا يكون الرباط
في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشدة بعد ذلك ثم تفقد العليل وتسهيل الطبيعة باللين واستعمال التدبير الملطف
والتغذية بالمزورات المتخذة من القوابع ليؤمن بذلك كله من حدوث الورم وتسقية الطين المختوم فانه ينفع في كسر العظام بخاصيته وتمتينه
وتجفيفه بالمكث او الموميائي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا تزعزع ولا يرجع بعد التقويم وبعد اي الابعد يومين ...
ايام ليتنقى العضو والرباط من الرطوبات الرقيقة المؤذية والاوساخ ولئلا يعجز العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره
اللهم الا ان يحدث وجع شديد ويحكة في الرباط فيحلل وينقص من شديده فان شدة الشد تزيد الوجع وهو يوجب الورم او ...

حكة موذية لا يصبر عليها العليل فيحل ويعصب عليه ... حار مستلذ غير مفرط الحرارة حتى يسكن الحكة بتحليل الرطوبات اللذاعة ويترك
مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان يعتق العصائب ... ورد ودهن ورد وخل فانها يقوي العضو ويمنع انصباب الفضلات
اللذاعة اليه فاذا مضت ايام بحيث لم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد ازيد شدا مما كان في الاول لانه ضبط
المجبور من ان يزول وحفظ اللزوم العظم من حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في كل رابعة وخمسة فصاعدا
او الى الاول فان بوجه الورم على الوجه المذكور بعد العشرة ونواحي العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبذ ويوضع عليه الاغذية
المتخذة بالعدس والشعير والطين الارمني والاقاقيا ... ويعطى من الاغذية التي فيها متانة وفيها لزوجة
مثل الرؤوس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهرايس ليتولد منها دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبذ قوي
غير يابس ضعيف يكسر بسهولة فاذا تاخر وعند انعقاد الدشبذ عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا قليلا لئلا يضبط الشد الدشبذ
ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف لتضايق مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه قليلا فلا يتولد الا دشبذ دقيق
ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبذ والتصاقه لان الحركة تهيج ما يرجع
ويزيله عن موضعه وعلامة الدشبذ اذا ابتدأ بتعقد ظهور الدم نزفا او رشحا على الرفادة والرباط وذلك يدل على ان الطبيعة بعثت
مادة جيدة كثيرة اليه فترشح على ... فكانه فضل زايد لطلبة الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من البدن من كثرة توجهه الى
العضو من الدم واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى ... ببعض عصارات البقول الباردة ولا يشد او يشد شدا رقيقا لان
من الوثيق يوجب الورم بالالحاح ويحل كل يوم وان حدث مع ... في اللحم فينبغي ان يشرط الموضع المرضوض ويخرج الدم المنصب
اليه لئلا يزيد ويعفن ويؤول الامر فيها ... الموضع الى الاكال والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى
الرباط قليلا حذرا من الالحاح ويعطى فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج منه الصديد ثم يشد عصابة على الجرح عند شقة عليها
ويوضع ... عند شقة السفلى ويوضع ... الاعلى ويترك شق الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطنة
خلقة حتى ... الصديد ... من الورم ويوضع عليه المرهم المنبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع بالقبر والكندر والمرداسنج ونحوه وان
ان كان في الكسر شظايا عظيم لم تخرق الجلد ويعرف ذلك بخشخشتها عند مرار اليد عليها فينبغي ان يسوى تلك باليد ما امكن
ويشد ما لم يحس ... فان كانت تخس ويوذي فينبغي ان يشق عنها الجلد
فان كانت متبرية اخرجت وان لم تكن متبرية تنشر بشئ ... ثم تعالج الجرح فاما بط الجبار
المكسور ... الوقت الذي ... ان ينعقد فيها الدشبذ فيه ويشد وهو على ما قيل من الانف عشرة وفي الاضلاع عشرون
وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون بالكثرة على الرباط ما علم من ان الانجبار
انما يكون بتلازم الاجزاء ولكن ينبغي في ذلك ... او بكثرة ... المفرطة فانها ... ويلطف
الغليظ ويرققه ويذهب ... ويرقق الدم ويحلل ... من انعقاد الدشبذ ... لان الحركة ...
تلازم اجزائها واما لكثرة الزيادة والعصابة ... لانها ... المجاري ويضيقها فيمتنع وصول الغذاء او لضعف القوة ...

ويمنع

ويمنع الغذاء ... او لقلة الغذاء الذي يحتاج اليه ... الغذاء ولطافته حتى يزول العضو ... ويعدم المادة المتولد للدشبذ وعلاجه
تلك الاسباب ... اليه ... الاغذية المذكورة ان كان السبب قلة الغذاء ولطافته ...
فاما ما تعقد الذي يكون كالغدة والصلابات التي تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وربما كثيرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد
منها الدشبذ فيتولد منها عقد وصلابات متحجرة وربما كانت مؤذية مانعة عن الحركة واكثر ما ... القرب من المفاصل وفيها الغمز
مع ذلك فيجب في العلاج ينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم يتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها تذيبها
ويحللها او ... بتحللها او الادوية الشديدة القبض فانها ... بالقبض ... واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين بالمراهم
بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد بالضمادات المتخذة من الشحوم والادهان الحارة
خصوصا ... فان ... على العضو ... يغلظ بخلاف ... الرقيقة ...
... اذا كان معها ما يحفظها ... من الشمع ... والاشق والمقل ونحو ذلك
... في جرم ... ينبغي ان يلين ... العظام المجبورة التي قد وقع في جراحاتها او عرض في شكلها اعوجاج
... تغير هيئة العضو ... يحتاج الى اعادة كسرها حتى يجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر
على موضع الكسر الاول ... الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات ونحوها ثم يكسر ويجبر
وقد لا يحتاج الى كسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمده ويرد الى شكله ويربط بالجبائر حتى ينهدم ويستوى واما الخلع والوثي
فالخلع هو خروج رأس العظم من نقرة المركزة فيها خروجا تاما والوثي انزعاجه وزواله عن موضعه من غير انخلاع ... الوثي
ايضا الالم الذي يعرض للعظم ... الرباط والجلد ... السقطة او ضربة ... من غير ان ينزعج ...
وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو وانخفاض ... جانب وهو جانب خروج ... منه وظهور ... جانب اخر
من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ... اليد العليلة ... بالطول والقصر والاستقامة ...
والتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل ... المنكب وخلع مفصل الورك ... لان رأس العضد اذا انخلع ...
... لا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ... الحركات ... في الوثي والورم ...
... والعلامة الفارقة ... رأس العضد ... الاصابع ولا يمكن ان يقرب
تلك اليد من الاضلاع ... رأس الفخذ فانه اذا انخلع ... الى الارنبة او الى ناحية الورك
من الجانب الوحشي ... الاعوجاج فيه ظهورا بينا ... طول تلك الرجل من الاخرى
الاخرى لان رأس الفخذ ... في الجانب الوحشي وظهور ... كالورم في الارنبة لان رأس
... رأس الفخذ ... وان لا يقدر العليل على ان يمد رجله ... رأس الفخذ
وعلامة ... خارج ... لان رأس الفخذ ... العضلات ...
فلا ينبسط ... العضلات ... قدام فان العضل

للمفصل المتحرك فقط وربما يقاومه في فعله ويمنعه من بسط العضو على التمام وحيث ان كان المفصل المحرك باسطا او قبضه ان كان قابضا وتقضقع الاربطة
ولطوله وظهور رشوه ورم اي انتفاخ بحاله وتهاون خلفه لان راس الفخذ قد خرج اليه ويميل الركبة الى خارج كانما تقعره بالنسبة
الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى جانب الوحشي مال رجله الى الجهة الانسية فلا يتحرك الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون الركبة
كانها متقعرة وانه لا يقدر صاحبها على ان يثني ساقه لان انثناء الساق انما يكون بتحريك العضلات الباسطة وتشنج العضلات
المخالفة لجهة ما انخلع اليه خلف ولا يتاتى منها انبساط ههنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة الخلع الى قدام ان العليل لا يقدر
على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وههنا انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام
كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه
ولا يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على القدم الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة
رجوع الراس الاخرى من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الراس
اول منا [illegible] الاخرى ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه ليعاد [illegible] في الطول ويقصر فيصل عند المشي الى الوطي على العقب [illegible]
يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزيادة راس الفخذ المخلوع وكذلك يرى الاربية كانها متورمة ويرى انفاج الاربية
في اللغة الامعاء والمراد بها ههنا اوائل الامعاء المستقيم وبها طاقة التي عند المقعدة متشنجة تكليلها لانه راس الفخذ انما
المخالفة التي مال اليها وهي قدام وجذبه وتمدده بها اليها وعلامة الخلع الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر [illegible]
يثني الاربية لتمدد العضلات القابضة والكيان بانزول راس الفخذ من الحق الى موضع البعد واما بعد تثني الاربية فربما يمكن له
ان يثني الساق لان يعوق الساق ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الانفاج فيظهر فيها شو لذلك في المريض من خلع
الورك لا يرجع والاثر الباقية لان المفاصل في البعض خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد ينصب اليها بالطبع لان كل واحد منها
ينقل التفسح لبعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا انصبت اليها سيما هذا المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء فانصبت
اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وبقاء كثيفها ولكن بسبب ذلك الكثيف يكاد يبرد فكيف فصارت ملطخة
بها الرباطات والاوتار حتى تخرج لذلك زائدة عظم الفخذ من النقرة لسهولة وسرعة ويعود لسهولة ايضا كذلك فلا يرجع الى حاله الطبيعية
ولا يبرئ لانه حيث لا تتحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولانكسار الرطوبات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل
عن القلب وبرد مزاجه وضعف الاسنان والعارض ولا ينضج انه لما عوق ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها
وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذي الزائدة الحفرة ويدفع في الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل
موافق مثلا ان الخلع اذا كان الى خارج ان يثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى خارج ثم يرد عظم الفخذ وانما له الى فوق وخارج
الى الحفرة وكذا في جميع الخلع الذي يقع في ساير المفاصل ينبغي ان يمد برفق حتى يحاذي العضو المخلوع ما يرد اليه ويرد الى مواضعها
حتى يستوي كلاما ثم يضمد بالقوى مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر ولما في التمشيع [illegible] الاس
ويربط بربط الموافق له ولا ينبغي ان يتوقف ويدافع بذلك اي بالرد بل يبادر الى رده قبل حدوث الورم فان تركه وانه [illegible] ان يرم

او يبدو

او يبدو الورم فيها فلا ينبغي لان يرام رده الى موضعه في ذلك الوقت لانها ان مرت في هذا الحالة حدث للعليل تشنج عظيم
في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويهيج ويبرز العصب ويتمدد في نفسه ويتاذى سيما لكونها عصبانية الى الدماغ فتاذى منه وينقبض
في نفسه فيحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في عضو قريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشي بفرط تحليل الروح لشدة
فالاحوط للطبيب المداوي لمريض ان يبتدي بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد ويرده برفق
خفيف بغير وجع وحالة [illegible] يخاف فيه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون
علاجها مبتدا به حتى يسكن الوجع ولا يزداد وجع العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع موافقا كان الخلع او
لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد منه مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما فيها من الاعصاب وادوام حادة
من شدة الوجع في العصب [illegible] وتمدد [illegible] الورم ولا يحتمل الاعصاب في نفسها وحميات حادة لما يسخن الروح ويشتعل [illegible] بالحركات
المضطربة التي يعرض لشدة الوجع الشديد ثم يتادى السخونة منها الى القلب فيسري الى سائر الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق
بالمجاورة ولا يبقى على عفونة او مع عفونة خاصة في دخول المفصل المرفق فانه لا يكاد ان يتخلع بل يكسر قبيل الخلع ويسهل رده [illegible]
[illegible] رابطه وكذلك رد [illegible] والمفاصل القريبة من [illegible] فيهلك العليل بذلك لما يهزم الروح والحرارة الغريزية
بالمنافاة التي [illegible] من الوجع ويكل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض ثم الموت واما المزمن فعلامته ان يرى في العضو
تعقد قليل على سبيل ان الزائدة وزوال الماء عن موضعها وتنوء عن جانب الاخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية
عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع [illegible] صاحب الالم [illegible] وعلاج الوثي الخفيف
والوهن ان يمسح الموضع بدهن الورد وينثر عليه الاس مسحوقا ويشد في معتدل [illegible] او يطلى بالمغاث والطين مع صفرة البيض
وان كان الوثي اقوى يضمد بورق [illegible] والخلاف [illegible] الورد [illegible] والاقاقيا والخطمي والاس [illegible] والصندل الاحمر
فانها يصلب العضو ويشده فلا يرجع فيه [illegible] وان كان معه ورم حار يضمد بالكافور والمغاث والاقاقيا والفوفل فانها
العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه وبياض البيض فانه يقوي العضو لبرودته [illegible] ولكن حرارة الاورام [illegible]
وقد يعرض للمفصل ان يطول [illegible] على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان يخلع سريعا وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط
والمرتخي [illegible] من العقب [illegible] ترطبه بكثرة [illegible] هو القدر الذي [illegible] الحركة وعلامته ان يكون العضو كالمتعلق فاذا ادخل
رجع [illegible] الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر المرضي [illegible] في المفصل عند العود [illegible] وربما كان [illegible]
[illegible] ذلك المفاصل [illegible] وعلاجه [illegible] العظم [illegible] زال عنه [illegible] التي فيها قوة قابضة
مشددة للعضو مخلوطة بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرضية مثل ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض
بمثل [illegible] وان لم يقتصر على مثل جوز السرو والاهليلج ساير ما يقع في ضماد الفتق فانها تشد العضو وتجفف الرطوبات
في سقي السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز عن الاغذية والاشربة الغالبة الطعوم والغالبة الروائح لان الادوية القتالة
انما يمكن اكثر ان تدس فيها ويجتنب [illegible] الاغذية والاشربة وينبغي ان لا يحضر [illegible] على جوع وعطش

لعل الشبه في مثل هذا الحال لما يجب ان يتفطن له لان السم ان وقع سقيه في مثل هذا الاكل كان شديد النكاية ويجب طلب العلاج ان
يتعاهد الادوية الدافعة لمضرة السموم التي من شانها اذا تقدم في اخذها ان تضعف عمل السموم وتوهنه مثل المثرود يطوس
وهو اقوى الاشياء في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم يوخذ من الطين وحب الغار والسذاب ويعجن بالعسل بعد ان يسحق ويلت
بسمن البقر ومنها دواء الجوز والتين يوخذ من الجوز المقشر جزء ومن الملح الجريش والسذاب اليابس من كل واحد سدس جزء ومن التين
الابيض ما يعجن به ولا ينبغي لاحد ان ياكل طعاما شيئا غير معروف لا لشبهة ولا يكثر منه [illegible] فاما من سقي السموم فينبغي ان
يحس التغيير والاضطراب ان يبادر فيشرب ماء فاترا كثيرا ودهن حار ويقيا ويكرر ذلك حتى ينظف معدته وان يعتمد القي بشرب
ماء مطبوخ فيه الشبت وقد طرح فيه البورق والملح ويقيا ويشرب بعد ذلك اللبن دسما ويعالج في هذا الوقت بترياق الطين
المختوم فان خاصيته ان يدفع العلاج من السم بالقذف ثم ينبغي بعد ذلك ان ينظر اي الاعراض عرضت له من العوارض اللازمة
لسقي كل واحد من السموم فيعالج بما هو مخصوص به من العلاج على ما ساتي فان اشكل ذلك فلتطلب تاثيره في البدن فان احدث حرقة
ومغصا وتقطيعا واكالا في بعض المواضع من البطن علم انه حاد كان فيسقى اللبن والزبد والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز وان احدث
التهابا وعطشا وحمرة الوجه وبحرانا في الفم وصفرة في العين وكربا وحرقا علم انه حار فيسقى الثلج والسويق بالثلج والماء
ورد المبرد ودهن الورد واقراص الكافور والبزرقطونا ومخيض البقر وسائر الفواكه الباردة ويضمد ويسهل ان احتيج اليهما وان احدث
جمودا وخدرا وسباتا وثقلا في البدن والرجلين والقلع فيعلم انه بارد فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز والحلتيت والجند
من [illegible] والفوتنج والفلافل والعاقرقرحا والقردمانا اذا اخذت اجزاء متساوية خلط معها الحلتيت مثل ربع الجميع
وجمع بالعسل ومنع النوم والعطش وذلك حسبه [illegible] بالتكميد وان احدث انحلال القوة وغشيا وذبولا وسقوط نبض علم انه من السموم
القاتلة المضادة لمزاج الانسان بجملة جوهرها فيبادر [illegible] بالترياق الكبير والمثرود يطوس ودواء المسك وقوى بماء اللحم والشراب والطيوب
وينبغي ان ينظر الى الفعل الذي كان تاثيرها في الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا بالعضو من الاعضاء فينبغي ان يتفقد
ذلك ليحفظ تلك الاعضاء وتقويتها مثل اذا احدث اضطرابا في اسفل البطن حركت بشيافات لينة وحقنة لينة واذا احدث ذلك في المعدة
يسهل بدواء لين ومثل ما اذا احدث [illegible] علم انه اضر بالكبد فاعطي ما يقوي الكبد من الادوية والاشربة او احدث تشنج علم انه اضر
بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجة او احدث في عضو من الاعضاء وموضع من مواضع البدن لهيب وحمرة فبرد بالطلاء ونحوه حتى يحذر وان حدث
فيه برودة [illegible] والسموم والادوية السمية منها معدنيات ومنها نباتات ومنها حيوانيات ولكل واحد منها علامات يظهر [illegible]
بها [illegible] ذلك [illegible] اواوحا [illegible] البيش [illegible] ورم الشفة [illegible] وجحوظ العينين وتدارك الغشي والدوار [illegible]
وعلاجه ان يقيا [illegible] بطبيخ بزر الشلجم والسمن العتيق ثم يسقى [illegible] من طبيخ جفت البلوط مع دواء المسك ويسقى الترياق
والمثرود يطوس والفادزهر [illegible] المجرب من ترياق السمن وقشور اصل الكبر والبيش [illegible] يعرض منه بول الدم
[illegible] وعرض الاسهال وعلاجه بعد التنقية يسقى شقال من الكافور بالماء ورد واقراص الكافور بالمخيض [illegible]
و[illegible] ولعاب بزر قطونا وحب [illegible] وبزر البقلة ودهن اللوز الحلو ودهن الورد مبردة بالثلج [illegible]

بكدث

يحدث منها مغص وتقطيع ووجع شديد في المثانة وحرقة البول [illegible] بول الدم وورم [illegible] ونواحيه والتهاب وحرقة الفم
والمريء [illegible] وعلاجه ان يقيا بالماء الحار ودهن [illegible] وطبيخ الشبت ثم يسقى اللبن واللعابات الباردة وماء البقلة الحمقاء بالزبد والادهان
الباردة وحب [illegible] والاشربة الدسمة وتقطير دهن الورد وماء [illegible] في الاحليل وقد يعرض من شرب [illegible] هذه الاعراض
بعينها وعلامة هذه العلة حرارة [illegible] فقد يعرض من شربها مرة صفراء وخضراء وصفرة العينين ومرارة الفم الشديدة حتى يفوح من
فم شاربها رائحة العنبر وعلاج ذلك بعد القي بالماء الحار والسمن والدهن يسقى الترياق المخصوص بها وهو ان يوخذ من الطين المختوم
وحب الغار [illegible] اجزاء [illegible] اربعة اجزاء بزر السذاب [illegible] ويجمع ويعجن بالعسل ويسقى قدر جوزة وان يقيا [illegible]
[illegible] ويعالج بعد ذلك بعلاج [illegible] من سقي منها لا يكاد يتخلص ويتواتر عليه الغشي ودواؤه يسقى السمن مسخنا ودهن الحل
والزبد والماء الحار والتقيئة بعد ذلك ثم سقي الفادزهر [illegible] والترياق والمثرود يطوس [illegible] ودواء المسك [illegible]
[illegible] قد يعرض لمن يشربه كرب شديد وغشي [illegible] وعلاجه ان يستعمل القي بعد سقي الكثير من السمن والعسل [illegible]
[illegible] ويسقى من [illegible] الخارج [illegible] بشرب [illegible] فقد يحدث منه صفرة الوجه واخضراره [illegible]
[illegible] العرق الكثير المنتن وعلاجه التنقية [illegible] ثم سقي [illegible] ودهن الورد ويسقى ترياق الطين المختوم او يسقى [illegible]
والملح [illegible] من كل واحد نصف درهم [illegible] الافيون يعرض لمن شربه [illegible] الافيون من فمه [illegible]
[illegible] وغور العينين [illegible] وعلاجه القي [illegible] والعسل والملح [illegible]
[illegible] ويسقى شرابا [illegible] والجندبيدستر [illegible]
[illegible] ويسقى [illegible] ان يعرض [illegible]
مع [illegible] البصر [illegible] الاطراف [illegible] الركبتين [illegible] الافيون [illegible] يعرض من سقيه [illegible]
[illegible] الفم وحمرة في العينين [illegible] وعلاجه القي بالماء الحار والسمن والعسل وطبيخ التين والبورق ثم يسقى
[illegible] ودهن البنفسج والميفختج [illegible] يعرض من سقي [illegible] دوار وسكر واحمرار العينين [illegible] وعلاجه
القي [illegible] وان [illegible] ودهن الورد [illegible] فقد ينقع فيه [illegible] من الوجه
والعينين [illegible] من سقي الافيون [illegible] يعرض منه دوار وحمرة في العينين وسكر [illegible] وعلاجه علاج من سقي [illegible]
[illegible] والسكنجبين والتقيئة [illegible] وضع الاطراف في الماء الحار [illegible]
[illegible] والتغذي [illegible] وسقي شراب [illegible] بزر قطونا فقد يعرض من شربه [illegible] ضيق النفس وسقوط القوة [illegible]
والغشي [illegible] وعلاجه القي بالماء الحار والعسل [illegible] والملح والبورق [illegible] وسقي شراب [illegible]
[illegible] اربع اواق [illegible] التعوق [illegible] من البدن
التنقية [illegible] البيض النيمبرشت بالفلفل والملح [illegible] وسقي شراب [illegible] الدارصيني والفلفل
[illegible] مع ان فيها انواعا رديئة قاتلة [illegible] كان فيه سواد وخضرة [illegible]

ويفوح منه رائحة كريهة ويكون نباته عند احجار وهوام او بقرب اشجار لها كيفيات ردية ويحدث منها الذبحة وضيق النفس والاقشعرار و[illegible]
البارد والغشي وعلاجه التنقية بالقي والحقن وعصير الفودنج والمري والسكنجبين والبورق والملح ويكون ذلك بعد سقي الشراب الصرف او برد
الدماغ بالسكنجبين العسلي او رب [illegible] التين والكرم وبالماء الحار مع فلفل [illegible] وملح وترياق الاربعة او السجزنيا والفلافلي او الكموني
بالشراب او الماء والسداب والتضميد [illegible] بالاضمدة الملطفة واستعمال الحقن الحادة والسمك البارد يعرض منه اذا اكل بعد يوم من [illegible] وخاصة
اذا كان موضوعا في المواضع الندية ما يعرض عن اكل الفطر وعلاجه علاج الفطر الزيبق اما الحي فشربه لا يضر الا ان شرب [illegible]
بحاله اما المقتول فيعرض من سقيه وجع في البطن وورم في الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس البول وهو ردي جدا وخاصة
وعلاجه ان يتقى ليخرج منه ان امكن بالماء والعسل والبورق ويحقن بها ثم يعطى الادوية النافعة للسحج كاللبن المطبوخ والبزر [illegible]
ويحقن بها ايضا فاما الزيبق الحي ان صب في الاذن يعرض منه اعراض ردية من الوجع الشديد واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى
الصرع والسكتة وينبغي ان يخرج بالتجبيل وتحريك الراس وصب الدهن السخن في الاذن والمسك والزنجفر قد يعرض منه ما يعرض
من الزيبق المقتول الا ان المسك دون جدا وعلاجها علاج الزيبق المرتك يعرض من شرب المرداسنج القولنج والاسر و[illegible] الفم
والاختناق وثقل اللسان وورم في البطن وعلاجه ان يقيا بطبيخ الحلبة والشبت والبورق ويسهل بكوارش السفرجل ويحقن بحقن
القوية ويسقى الشراب الصرف والزنجبيل المربى ويعطى مثقالان من بزر الكرفس مع الافسنتين والراوند [illegible] اجزاء متساوية [illegible]
من الشراب [illegible] من طبيخ الكرفس الاسفيداج يعرض لمن [illegible] ان [illegible] ويسترخي اعضاؤه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس
في الحلق ووجع في المعدة وتمدد وعلاجه ان يقيا بالماء والعسل وطبيخ التين ويسقى ربع درهم سقمونيا بالماء والعسل وبعد ذلك يسقى
عصارة الافسنتين وماء زهر [illegible] مع ماء العسل والجبن قد يعرض عن شربه قي واختناق وخنوق الفم وعلاجه ان يسقى الماء والعسل
والاشياء القطاعة وعصارة الخطمي والرطب الملوكية ثم يسقى ربع درهم سقمونيا في جلاب [illegible]
وان حدث سحج عولج بسحج النورة والزرنيخ يعرض من سقيهما [illegible] وقروح [illegible] ومن شرب النورة وحدها يبس الفم ووجع شديد
والكلام و[illegible] الدم وسقي الزرنيخ المصعد يعرض منه ما يعرض من الزيبق وربما عرض سعال [illegible] يعرض هذه الاعراض فليسق الماء و[illegible]
والزنجار او [illegible] حلو شيء كثير من غبار النورة فليس [illegible] بالماء الحار والجلابات حتى [illegible] ثم يسقى [illegible]
[illegible] والشعير واللبن واللعابات والقرع [illegible] وبرادة يعرض منه [illegible] شديد في البطن ويبس في الفم ولهيب [illegible]
غالب فينبغي ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات القوية ثم يسقى السمن والزبد ويجعل [illegible] دهن الورد و[illegible] والماء ورد
ويسقى [illegible] المصطكى [illegible] ذلك المسهلات اللينة يخرج الزجاج والشب قد يعرض عن هذين سعال يؤدي الى السل وعلاجه
شرب اللبن والزبد والسكر والاشربة [illegible] يعرض منه كرب شديد ولهيب ولذع في البطن وفواق واستطلاق البطن وهو حاد
فليوضع [illegible] ثم [illegible] الثلج [illegible] الماء [illegible] والالعاب [illegible] بعد ذلك السفوفات
يعرض من سقيها اذا جاوزت [illegible] لذع شديد واسهال مفرط فينبغي ان يكسر قوتها [illegible] والزبد والسمن ثم يعطى [illegible]
[illegible] والرمان [illegible] يعرض منه اسهال ذريع وعلاجه مثل علاج [illegible] الذي [illegible] البهائم والماء

[illegible]

هو منبت فيه ردي ايضا ويعرض من سقي الدفلى كرب شديد واشتعال البطن ولهيب عظيم وهو حار مقطع وينفع منه اللعابات والادوية
المذكورة والاحتقان والقي [illegible] بالماء والعسل والبورق [illegible] وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر الفنجنكشت وترياقه [illegible] يعرض
[illegible] الفم والحلق والتهاب [illegible] ووسواس وعلاجه ان يسقى [illegible] المبردة [illegible] من الاشربة والادوية الباردة الرطبة
[illegible] يعرض منه حرقة وجحوظ العينين وحمرة الوجه [illegible]
وبزر الانجرة والكيكنج حارة يعرض منها ما يعرض من انواع من السموم الحادة ويقرب منها [illegible] الزرنيخ الاصفر الذي [illegible]
الى السواد فانه حار ايضا يعرض منه اعراض البرسام الحار وكذلك [illegible] الذي يعرض منها غثيان وغشي وكرب [illegible]
منها [illegible] وهو [illegible] الذي تحرك [illegible] يعرض منه ما يعرض من بزر الانجرة [illegible] وعلاج
ذلك التطفية بالاشربة المبردة ومياه الفواكه الباردة والاشياء اللعابية المعروفة واما التنقية فيشترك فيها جميع السموم
[illegible] التفاح [illegible] فاذا [illegible] والجندبيدستر [illegible] والزيت الابيض [illegible] افرط في [illegible]
[illegible] الاعلام [illegible] فيما [illegible] القوة [illegible] وربما يحدث [illegible]
[illegible] بعض الاخلاط [illegible] حتى [illegible] المعدة [illegible] ثم يعالج بعلاج
واما ان حدث التشنج فليعالج بعلاج التشنج اليابس [illegible] الاسود يحدث منه اسهال شديد وخفق وتشنج وخفقان [illegible]
[illegible] وعلاجه [illegible] بالقي [illegible] الرطب [illegible] ثم يعالج الاسهال بالرب [illegible]
ويعالج التشنج ان حدث [illegible] التشنج اليابس [illegible] يعرض من [illegible] عفونة [illegible]
[illegible] يعرض من [illegible] وعلاجها [illegible] يسقى [illegible]
[illegible] الافسنتين والتشنج [illegible] الذي يعرض [illegible]
ان يقيا بالماء والعسل [illegible] ينفعه سقي الافسنتين مع [illegible] والسكنجبين [illegible]
والفلفل [illegible] نوع منه [illegible] الذي [illegible] ورق [illegible] الاطراف [illegible]
من [illegible] اسود [illegible] يعرض من [illegible] كمودة لون [illegible] وفواق [illegible] ونفث [illegible]
[illegible] ويعرض منه في المذاق كطعم [illegible] وعلاجه القي وسقي [illegible] والعسل مع [illegible] الدجاج [illegible]
[illegible] الذي [illegible] حيوان [illegible] يعرض من سقيه ضيق النفس [illegible]
[illegible] ونفث الدم [illegible] الصفراء [illegible] ووجع في [illegible] وهو [illegible]
عن رؤية السمك وعلاجه سقي [illegible] من قضبان [illegible] والخطمي [illegible] متواترا
[illegible] بالقي [illegible] لحم الوزغة [illegible] لحم الوزغة [illegible]
فان وقعت في الشراب [illegible] يعرض عن شربه [illegible] ووجع الفؤاد الشديد [illegible]
وعلاج الوزغة مثل علاج الذراريح واما علاج [illegible] ويسقى [illegible]

ويرج بالدهن ويتجشأ والآخر بعض الحراء فعلاجه ان يسقى دهن البان في الطلاء ويقيأ ويرج كبده بالسمن وكبد الارنب بالملح

ويطعم التين والزبد والخبطيانا سلامندرا قيل انها امة شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل وقصير الذنب يزعمون انها اذا كرشت

وان طرحت في الاتون المضطرم [illegible] ويعرض من شربها اوجاع شديدة في المعا وورم كالاستسقاء في البطن وكزاز وحبس البول

وعلاجه العلاج المشترك سقي الترياقات وما يخصه ان يؤخذ الاترنج وعلك البطم ويسقى منهما او كلاهما مع الميعة والخبطيانا القثاء وقيء

يعرض لمن سقي عقارب في الدماغ كدورة اللون وغشي وقذف المني فان تخلص منها ثبتت اسنانه وانتثرت شعوره وتنوع

صوته ينقطع سقيها شهوة الطعام ويحمض [illegible] ويعرض الموت ويرم البطن والساق ويحدث العرق الغشي وعلاجها بعد ان

يستنظف البطن بالاسهال ان يجلس على المعدة ويعرق في الحمام ويسقى دواء الكركم ودواء المسك مرارة الكلب الماء قيل ان قدر

من مرارة كلب الماء يقتل بعد اسبوع وعلاجه سقي السمن مع الخبطيانا والدارصيني والانفحة الارنب ويرج بدهن الطيب

دم الثور الطري يعرض لمن سقي الثقل منه عسر التنفس ووجع الحوزتين وحمرة الاطراف والغشي والتشنج والكرب وعلاجه التنقية

بالحقنة وما يلينها فان التنقية فيه خطر لاندفاع ما لا يمكن قذفه دفعة فيختنق ويجب ان يسقى الادوية التي من جمود الدم مثل التين

النفج وبزر الكرنب والحلتيت والبورق وربما حطب التين والفلفل والانافح في انحلال الدم الجامد فيحدث في الدم عند جموده في

البدن من العلة والصدر والمثانة كيفية سمية وتعرض منها اعراض رديئة من التنفس والضعف والغشي المتواتر وبرد الاطراف

[illegible] وعلاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المثانة فيعالج بعلاج الحصاة اللبن الجامد كثيرا ما ينعقد اللبن كالجبن في المعدة

وخاصة ما كان له متانة ويعرض منه الغشي والعرق البارد والخفقان وعلاجه ان يسقى من الانفحة الارنب مثقالا او من الحلتيت الشقيف

بالخل من الحلتيت والمر او ابن التين المجفف يسقى من الكرفس او يسقى السكنجبين الحامض ويشرب مطبوخ بزر الكرفس

مع العسل ويقيأ واللبن الحار اللبن ربما استحال الى كيفية رديئة ومال عن الحلاوة فيحدث في الغم والاذى ويعرض منه الغثيان

والدوار والغشي وعصر في العلة وعلاجه ان يقيأ بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع جوارش الفلافلي ويكمد معدته بدهن الناردين

لشواء السموم كل ما يقيم ما يشوى ولا يترك مكشوفا حتى يتنفس عليه الافاعي يمنع خروج البخار فانه يصير ما يعرض عنه الحبنة

والغشي وفقدان العقل وعلاجه بعد ان يستنظف البطن بسقي المية والمبوس وشراب الكاكنج مع ماء السفرجل والتفاح ودواء المسك

والاشياء من النوم والحمام والماء البارد والشراب الصرف قد يعرض من شرب الماء البارد جدا خاصة بعد الحركة والجماع فساد مزاج الكبد

والاستسقاء وعلاجه دواء الكركم وشراب العرف واما الشراب الصرف فمن شرب على الريق كثيرا قد يحدث الحمى او جاء والهذيان وخصوصا

بعد الرياضة والتعب خاصة اذا كان الشراب عتيقا وعلاجه تبريد المزاج بالماء البارد والاشياء الفواكه واقراص الكافور وما يعد من سموم

كتب الحيوان ويعرض منها العينة ومنها الازادرخت قيل ان ثمرته قتالة ردية للصدر والمعدة كريه ومنها الكرمانة ويعرض

منها الحكة والورم ومنها اللادن ويعرض منه السدد ومنها قشور الاترج ويعرض منه وجع وورم في الفم والحلق والمر ومنها النورة الاسود

والاغير والقار يقول الاسود وقشرة نابتة على الحرنق ومنها قشار الجار وخرنوب الشوك بزرد قي ومنها الاودية مجهولة غير معروفة

ومنها السورنجان قيل انه يعرض منه اختلاط العقل والتمدد وحتى يعرض لشفته من الالم حالة شبيهة بالفهق ومنها طرخون قيل

انه يحدث

انه يحدث ثلاث عينا في الشفة والصداع وجنونا ومنها زرنبون وهو من جملة المخدرات في طبيعة البنج يعرض منه غشيان

وفواق ومغص وعلاج ذلك العلاج المشترك ليست واحدة منها مخصوصة بعلاج خاص في طرد الهوام ينبغي ان يمسك في المسكن

السنانير والقلالق والطواويس وطيور الماء والقنافذ وابن عرس والتيوس الجبلية وبنات عرس ويوضع البرج والمجامع

في القبل والمواضع البعيدة من المراقد لتميل هي اليها ويداخل المرقد رش ماء طبخ بقلة الحية وحلتيت وحجر يضع الزمان

ومما يطرد الحيات خاصة التبخير بالاظلاف والقرون الايل والكبريت وشعر الناس والسكبينج والزفت والخل والغمر والشل

البيت بطبيخ المسك ودواء النوشادر في فرشه بالبر يكاسف في الفحمة كت فكون في ما يطرد العقارب التبخير بالاخفافها وبالكبريت والحار

والغمر والزرنيخ الاحمر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلتيت المحلول في الماء واما البراغيث فما يطردها رش البيت بطبيخ

ورق الدفلى والقنطافون والبطر وخرنوب الاقراش الحيشة المسماة كيكو وهي حشيشة البراغيث اما البق فانها يهرب من دخان

وسرقين البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر ودهن الوجه كانه بلا بهن اذ لا تتعلق القراد اليها بالعضو المدهون وقيل ان

الذبت في امكنة الذباب في طبيخ الخربق الاسود وريح الزرنيخ الاصفر والكندس يقتلها واما الفار فيقتلها المرداسنج والخربق والبلبك

وحشيشة اذا اخذت معجونة بالدقيق وطرحت في البيت مع عسل العكر تقتلها وريح الزاج يطردها ويطرد الفارة التي

اذا سلخت وتركت او خصيت او قطع ذنبها واما النمل فانها يهرب من دخان الكبريت والقطران والحلتيت ومرارة الثور والزاج

يهرب من بخار الكبريت والثوم ولا تقرب من تلطخ بالحلتيت والارضة تهرب من دخان ريش الهدهد وريش الكركي والكزبرة اليابسة

والفوتنج واما السوس فالافسنتين والفوتنج النهري يمنع الثياب عن السوس وكذلك قشر الاترج واما السباع فيقال ان الاسد

يفزع من الديك الابيض والفارة والذئب لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يخاف من جوزة المرطل والسنانير والدلق فانها تهرب منه

الدم الاسد والقوز المر يقتل الثعالب والخربق يقتل الخنزير والكلب واكثر السباع وخانق النمر يقتل النمر في نهش الهوام واما نهش الهوام

والذبابات ان جعلت لها هي فينبغي ان يشد ما فوق الموضع ساعة يقع اللدغ ويمص مصاصة بعد غسل الفم ودهنه بدهن الورد

وينبغي ان لا يكون الماص به كل الاسنان ولا صائما وبعد ذلك يوضع عليه المحاجم بالنار بلا شرط ثم تشق فراريج حارة ويغير بها

فان وجد لها ميل الوجع كان قد هلك عن الاسعاء والتوقيع يحتاج الى البدن فذلك فليضمد ببعض الادوية الحارة الجذابة مثل زبل الحمام

والفوتنج والكبريت والبول ورماد الكرم وشحم التين والحلتيت او ببصل الفار والثوم البري او بمرهم متخذ من سكبينج وخزمان وحلتيت

وكبريت وزبل الحمام وفوتنج ومشكطرامشيع اذا اجتمعت اجزاء سواء وعجنت بزفت وزيت وحلتيت ويمنع الجرح من الاندمال

ويسقى ترياق الاربعة ثم ينظر الى الاعراض العارضة حتى يعلم انها لسعة اي حيوان اي ما يسقى من الترياق ما هو مخصوص به للدغ الافاعي

والحيات الحيات انواع كثيرة منها المقرنة والتي للدم يعرض من لسعها انفجار الدم من المسام والمنافذ ومنها العطش ومنها القطاعة

الوثابة ترمي بنفسها الى من يمر بها ومنها البراقة يهيج براقها وبرزقة ببصر انها بعضها على بعض فيقتل براقها وراكبة براقها ومنها

الدساسة بدس نفسها في الارض ونتيج فيه ومنها السكة في الماء ومنها الحية المسماة بالملكة مكللة الراس طولها شبر له ثمنة ورسها صافي

قيل انها تقتل بصفيرها ومن وقع عليه بصرها من بعيد ويموت كل من يقرب جثتها وكذلك الميت ومنها الافاعي وهي كاسمها غليظة الوسط

ودقيق الذنب عريض الراس غير منقط بسواد ومنها البلوطية التي تدور في البسائط تكون حيث الرائحة يعرض من لسعها انسلاخ الجلد ومنها
المعطشة يعرض للملسوع منها الحرقة والالتهاب فلا يزال يشرب الماء ولا يروى ومن الحيات والافاعي انواع اخر كثيرة لا تحصى كثرة ورداءة
فينبغي ان يتوقى العاقل جهده منها ولا يتجاسر عليها ولا يسترسل اليها ولا الى حيوان لا يعرف ضرره في نهش الافاعي علامة لسع الافاعي
ان يخرج من موضع اللسعة اولا دم ثم صديد فيخف ثم يأخذ الملسوع ويزداد فيعظم ثم يضيق فيتبدل ويسيل من اللسعة رطوبة منتنة شبيهة
بالزيت الاخضر ويظهر ورم حار احمر ذو بثور ونفاطات كحرق النار ثم يخف الورم ويظهر في الاحشاء الالتهاب في البدن الحمى
مع انقباض وخوف وكرب ولون له الخضرة ويتواتر نفس وغشي وفواق وقي مرة واكثر ما يهلك في ثلثة ايام وربما بقي
الى السابع وعلاجه ان يشد فوق النهشة شدا محكما فان كان في نهشة جنس من الافاعي معروف الرداءة كالبلوطية والمعطشة
فينبغي ان يقطع ذلك العضو فان الخلاص في قطعه فان لم يمكن فليشرط الموضع ويوسع الجرح ويوضع عليه محاجم ويمص مصا
قويا متتابعا حتى يجتمع الدم وينعصر وينفرغ بذلك السم وقد يمص الفم بعد غسل ودهنه ويوضع الادوية الجذابة للسم
المحرقة له مثل الزفت والفرفيون والقنة والجاوشير والبصل مما ذكر في نهش الهوام اذا اجملت ثم يسقى الترياق والمثرود
يطوس واقراص الكرسنة المتخذة من السذاب البري ودقيق الكرسنة والراوند المدحرج وبزر السذاب في التوبة معجونة بالعسل
مقدار مثقال باوقية شراب عتيق او يسقى مثقالا من الحلتيت باوقية شراب ويطعم الثوم الكثير ويطعم الطعام الدسم والحلاوات
النهرية مشوية وينظر الى الامرين اعظم الاشياء العارضة في موضع النهشة ام العارضة في جميع البدن من الغشي والاختلاط وكونه
فان كانت الثانية اقوى استعمل الترياق وان كانت الاولى ترك الترياقات والادوية الحارة واقبل على الموضع واستعمل فيه ما ذكر
في باب القروح الخبيثة التي تتعفن ونافع التسليم ولكن بعد ان ينفذ السم في البدن الا اكثرة واما السودان فبرد انما قبل ذلك فلا
يبالي السم في لدغ العقارب قد يعرض من لسعها ان يرم الموضع وربما صار احمر ويحس الملسوع من بدنه كاليابس ملتهبين
برد تارة وحرارة في وقت اخر وكرب وضعف في الفؤاد وربما كثيرا ما سرعة وعلاجه ان يشد فوق موضع اللدغة عصابة
قوية ويضمد العقرب نفسه او يضمد ببزر الكتان والكبريت الاصفر والملح وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق والفرفيون ودهن البان
ويكب ويكمد بالنار والماء الحار ويعطى ترياق الاربعة او الترياق المخصوص به او يسقى الشراب والثوم والغذية
اللحم ويتجنب الاشياء المفتحة للسدد ودخان الكرفس في المواضع الكثيرة العقارب نوع من العقارب يسمى الجرارة وهي عقارب صغار
جرارة بها تكون ببلاد الاهواز وجنح بعسكر مكرم وسمومها حادة رديئة فلا يسلم الملدوغ منها ولا يعرض من لسعها في اول الامر وجع
يعتد به ولكن بعد يوم ويومين يتورم اللسعة ويعرض اعراض رديئة فيرم القلب ويعرض بول الدم والغشي والخفقان وربما عرض اليرقان
وربما صحت الطبيعة وعلاجه وضع المحاجم على موضع اللسعة والمص الشديد وجذب السم بما ذكر والحاق الكي ثم الفصد وسقي الربوب
والفواكه الحامضة كالتفاح الحامض السويق بالماء البارد والخشخاش والهندباء وماء الشعير وماء الخيار والقرع واقراص الكافور
ويسلك في علاجه طريق تطفية وتسكين الدم ويعطى الترياق العسكري او الترياق المتخذ من الخشخاش اليابس وبزر التفاح
الحامض الكزبرة اليابسة اجزاء سواء ويستف منه ثلث راحات ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما اتفق امرها في نهش الرتيلا

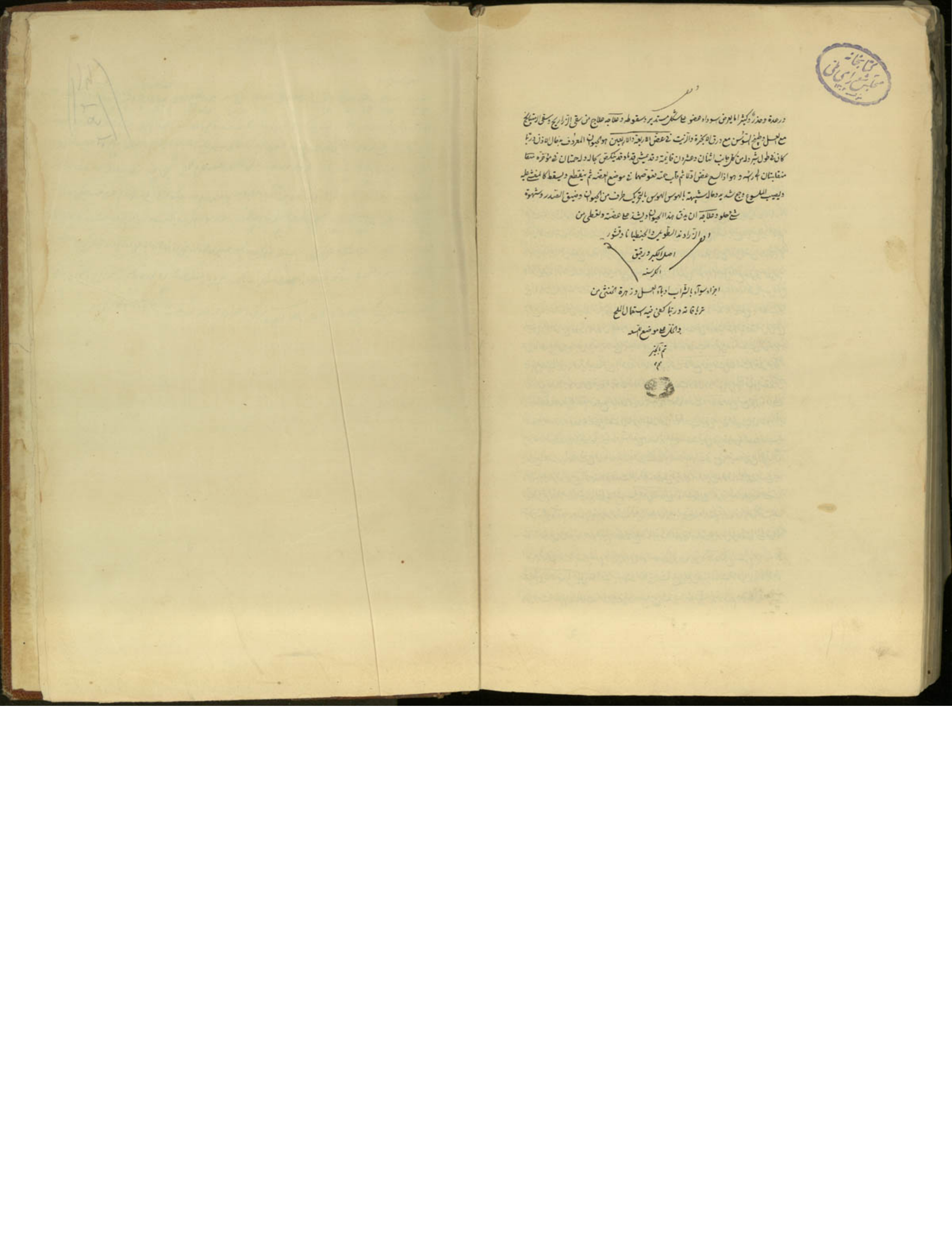
الرتيلا

الرتيلا انواع كثيرة وشرها المصرية العظيمة التي تشبه الذباب الذي يطير حول السراج ومنها اليسيرة الكثيرة كتابة ويعرض من نهشها
تورم موضع اللسعة وربما احمرت الافخاذ والاكثر كمد اخضر واللسعة كل واحد منها اعراض خاصة فالحمراء منها يعرض من نهشها وجع يسير وحكة
تسكن سريعا واما السوداء الرقطاء فيشتد الوجع اللسعة مع برد في البدن ورعشة والبيضاء يعرض من نهشها وجع يسير وحكة ونفخ في
البطن والكوكبية التي على ظهرها خطوط براقة يعرض من نهشها خدر ويسترخي البدن واما الصفراء الزغباء وهي التي اذا رددت كان
قد حدث رطوبة يسيرة فيعرض من نهشها وجع شديد ورعشة جدا وخفوق وانتفاخ البطن وربما قتلت ومنها انواع اخر يقرب اعراض
نهشها من ذلك وعلاج جميع ذلك بعد المص لموضع اللسعة وجذب السم بالجواذب الانكباب في الماء الحار والنطل بالماء والملح والادهان
في الارض والابزار الحارين والتضميد موضع اللسعة بالمرداسنج او برادة التين والنورة والقار معجونة بماء حار وشقاق الشونيز
وبزر الكرفس ويسقى ماء الحلتيت في الترياق المخصوص بالرتيلا واما العنكبوت فان منها ما يعرض من نهشه الوان رديئة حتى يبرد الاطراف
ويقشعر البدن وينتشر العنب ويمتد وينتفخ البطن ربما وعلاجه ان يسقى السذاب المجفف في العسل والشونيز بالشراب الصرف الغوي
ويعرق في الحمام ويسقى الترياق واما العنكبوت المعروف بالغندب فهو عنكبوت اسود قصير الرجلين لاطي بالارض واذا قدم اليه ظل
قابل بيديه ويعرض من لسعه حكة في الموضع وسواد ويعرض للملسوع الحمى المطبقة ولسعه حار كلاذع سائر الجاكي وعلاجه الفصد
ومعالجة حل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والاماء الشعير والمزورات واخذ الدم الكثير من موضع اللسعة بالحديد وتدبيره بالاغذية الباردة
الرديئة واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي يثب على الذباب بالصيد كما يثب الفهد للصيد فهو عنكبوت صغير الاغبر ابيض منقوط
بسواد وهو سليم ويعرض من لسعه الحكة وعلاجه التعريق ونتف العرق ثم الطلاء بالخضض المحلول فيه دهن الورد واكل الخيار
فيه اصول الكرفس واما الشبث فهو العنكبوت كثير القوائم طويلها يعرض من لسعه وجع المعدة وقي وعسر البراز وعسر البول وهو ردي
فاتحة علاجه علاج الرتيلا في لسع الزنابير والنحل الزنابير منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس سود الرؤس وابر كثيرة وهي قتالة
وجنس اخر منها احمر من الكبار يسمى الباري لحدتها وجلوتها وشائبة لونها بلون الباري وهي رديئة اليم لو لم اذا لسعت
الماشية او تأكل اللحم ومن خاصيتها انها اذا وقعت على الحمار الميت ثم لسعت انسانا قتلت من يومه ويحدث من اللسع الزنابير
وجع وحمرة وورم وعلاجه ان ينجج موضع اللسعة بابرة او براس مبضع ويمص مصا جيدا ثم يطلى عليه الطين بالخل والكافور
بالخل او الطلاء بالخل ويضمد بالجبن وبقلة الحمقاء وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلاء خرق مبردة بالثلج ويبدل متى سخنت
او يصب عليه ماء الثلج والتبن ان يجذر او يكب بورق الباذروج او بالذباب يحمل قطعة من الحديد في الدبر ويعطي الربوب الحامضة
والبزر قطونا او السكنجبين الحامض وماء الرمان الحامض والخيار والهندباء والحشيش لينخفض حرارته قوية بماء بارد وسكر ويفصد ان كانت
اللسعة من الزنابير الكبار الرديئة واما النحل فهو قريب من الزنبور الا انه يترك ابرته في اللسعة وعلاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج
النمل الطيار وغيره في نهش العظاية وسام ابرص هذا وانهشت انسانا في موضع النهشة فيدوم لذلك الوجع الى ان يخرج
وعلاجه ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج او يمر عليها البرسم او قرص حتى ينتزع ثم يطلى الرماد بالدهن ويضمد به الموضع واذا
دام الوجع فليمص الموضع مصا جيدا او يطلى عليه الماء الحار النفع فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ لنهش الرتيلا والخشخاش في

نافع من عضه واما سام ابرص فهو نوع من الوزغة صغير القدر منقط بالسواد يكون في موضع الخربة وهو يقال يترك اسنانه كلها في العضو
لضعف اصولها ولانها معوجة الشكل ويعرض للعضو حمى مطبقة تنتقض فيها ويعرض له من القلق ما يعرض منه لسع الحيات
وكثيرا ما تقتل بنوط الالم ويخضر موضع العضة ويسيل منه شيء صديدي كالرطوبة الفاسدة وعلامته ان يخرج اسنانه ولا ان يلقى الغمز
على السكين لقا كثيرا او يمر على حقة مينة دليرة الى قدام والى خلف او يقطع العوف قطعا صغارا ويقرب مع بزر قطونا في الماء
الذي فقد فيه القمح ويضمد به ويترك يوما ثم يعلق بالزيق حتى يخرج اسنانه وعلامة خروجها زوال الحمى وخضرة الوضع وانقطاع سيلان
الصديد وبعد ذلك يعالج بعلاج لسع الحيات في عض الانسان وذوات الاربع ان عضة الانسان اذا كان صائما عظيمة الضرر فينبغي ان يبادر
ويطلى بالزيت ويضمد برماد خشبة الكرم والخل او بالابرسا والخل وبقشور رمان الازاج والعسل او بدقيق الباقلا والماء والخل
ودهن الورد او بالبصل والملح والعسل او بمرهم الاسود المتخذ من الشمع والشحم والزيت القديم فانه اجود المرهم للعضو الشق الجانب
وان حدث ورم فيطلى بالمرداسنج واما عضة الكلب فيطلى ما ذكرناه بالبصل والملح والعسل او بالنانخواه والخل او الملح والبصل
ولبدايت الباقلا والتوز المر والعسل ويوضع على العضة صوف مبلول بخل وزيت واما عضة الاسد والفهد والنمر والقرد
وجراحة مخالبها فيحتاج الى جواذب السم لان اكثر هلاكها لا تخلو [illegible] عن طبائع سمية فيضمد بالفا والمتخذ من الزراوند
والابرسا والعسل ثم يغسل بالخل ويوضع عليها مرهم متخذ من قشور النحاس والزنجار والابرسا وخبث الفضة والشمع والزيت
واما عضة كلب الماء والتمساح والسمكة السوداء المعروفة بالكوسج فلا تخلو القضا عن سمية فينبغي ان يعالج اولا بالجواذب
والجاليا ويحشى القطن والملح او بالنانخواه والعسل ثم يوضع عليها الشحوم والسمن واما عض السنور فربما عرض منه وجع شديد
وخضرة في الجسم وعلاجه العلاج العام وضماد البصل وضماد الفوتنج البري واما عضة ابن عرس فانها سريعة [illegible] الوجع ويكون لونها
كمودة وينبغي ان يضمد بالبصل والثوم وتؤكلها ويشرب شراب العرف [illegible] المتضيد [illegible] نافع عن عضه ولطافة [illegible]
والورك فيعالج بعلاج القروح الردية قد ذكرت القدماء هوام كثيرة وحيات برية وبحرية مخصوصة ببعض المساكن والاصقاع الى اخرى
من لسعها اعراض ردية وعلاج جميع ذلك بعد العلاج المشترك من جذب السم وتنقيته يبقى الترياقات [illegible]
الى الجرح الى وقت خلاص العليل من غائلة السم في عض الكلب الكلب [illegible] جنون يعرض للكلب [illegible] من مزاجه الى سوداوية
خبيثة سمية فيحدث في لعابه السمية لذلك لا يشاء من شرب الماء واكثر ما يكلب في الشتاء والاوقات الحارة جدا او الباردة جدا
بسبب احتراق الاخلاط وانجادها او يكلب بعض من الحيوانات مثل الذئب والضبع وابن آوى والثعلب [illegible] اذا عضه كلب [illegible]
سرى تلك السمية فيه [illegible] استحال مزاجه الى مزاجه حتى يحرص على عض الانسان وان عض [illegible] بعدها [illegible] يعرض للمعضوض ما يعرض
له وكذلك سؤر ما يلغ [illegible] وفضلة طعامه [illegible] وعلامة الكلب الكلب [illegible] احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان
اللعاب والزبد من فمه وان يطأطئ رأسه كالارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين رجليه ويتخبط في حركته كالسكران ويعدو دائما
ويحمل على كل من لقاه ولا يعرف صاحبه ولا ينبح الا قليلا مع بحة الصوت ويهرب منه الكلاب ويمتنع من الاكل ويهرب من الماء
اذا رآه وقد تمرط شعره ويظهر فيه صفائح من الجرب [illegible] التي يتبع عضه عظيمة [illegible] يعرض للمعضوض بعد الايام حالة [illegible] اعراض ردية

حتى

حتى يفرغ من جميع ما يراه ويستوحش ويظهر فيه آثار المالنخوليا ثم بعد ذلك يخاف من الماء والرطوبات وربما يفزع منه
بل يستقذره ولا يشرب وقد يعرض الفزع من الماء بعد اسبوع واسبوعين الى اربعين يوما وربما يفزع بعضهم الى ستة اشهر
وهؤلاء منهم اصحاب الامزجة الحارة الرطبة جدا وقل ما يرجى شفاء اذا خاف من الماء وخصوصا اذا رأى وجهه في المرآة فلم يعرف نفسه
او يخيل اليه انها كلب فلذلك ينبغي اذا وقعت عضة من الكلب ان [illegible] بتفقد الكلب [illegible] العلامات المذكورة
فان لم تبان [illegible] صورته [illegible] يؤخذ قطعة خبز ويلطخ بالدم السائل من العضة ويطرح الى الكلب فان اكلها فان العضة ليست عضة
كلب كلب [illegible] ويضمد بالموضع ليلة ثم يطرح من غدائه دجاجة [illegible] فان كان كلبا فانها لا تأكله
وان اكلت ماتت فان علمت ان العضة كانت من كلب كلب فينبغي ان يشق موضع العضة ويوسع ويوضع عليه المحاجم
ويمص مصا كثيرا حتى يستفرغ من الدم الكثير ثم يوضع عليه المراهم الاكالة او الثوم المدقوق مع الملح والسمن او [illegible]
بالخل المخلوط بالزفت المذاب او السلق [illegible] والبصل مطبوخة بالسمن والثوم والبصل والملح مدقوقة مخلوطة
مع رماد خشب الكرم هذا اذا تمكن في الابتداء من يوم الى ثلاثة ايام قبل ان يسري السم فاما بعد ذلك فليس في فتح
الجرح فائدة بل ينبغي حينئذ ان يجتهد في ان يبقى مفتوحا فقط ويشتغل بتنقية البدن بالاستفراغ باسهال المالنخوليا
ويسقى دواء الذراريح ودواء السرطان المخصوص به والترياق فاذا بال بعد سقي الادوية الترياقية فقد امن من الفزع
من الماء وربما بال بعد سقي دواء الذراريح اشياء لحمية عجيبة كانها كلاب صغار ثم بعد ذلك ينبغي ان تدبر بتدبير
اصحاب المالنخوليا من ترطيب المزاج بالغذاء والحمام وغير ذلك في لسع قملة النسر هذه دابة كالقملة او كالصغير
القردان قال جالينوس هي صغيرة لا تتوقى منها لكونها ولا يبصر لسعها وقال روفس هي حيوان فيما يسقط من النسر
يشبه القملة وهو ما يفجر الدم من جميع المجاري حتى من العينين واصول الاظفار وعلاجه علاج لسع الجرارة ويطلى
اللسعة بالغار زهره وعصارة الخس والصندل الاحمر والبقلة الحمقاء ولعاب [illegible] ويسقى اللبن الحليب لبن الماعز والطين
الارمني وشيئا من بزر قطونا بماء الجبار او بماء القرع وسائر المطفيات وقيل انها تغوص في الجلد وتدب في
المواضع اللحمية من البدن وتفرخ فراخا كصغار النمل فان كان كذلك فعلاجه ان توسع الثقب ويخرج بالآلة ان وجدت
وان لم يوجد حرق الموضع بالزيت ووضعت عليه قطنة وقيل ما يخرجه السقمونيا المدقوق والطين [illegible]
من اصل الشجر السقمونيا [illegible] المغلي في الشراب في عض الضفادع اما الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة ردية
متعفنة الحيوانات والاجسام [illegible] البهائم [illegible] وان لم يمكن من العض [illegible]
ضارة ويعرض من عضتها ورم عظيم وهلاك سريع واما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض من عضتها شيء من الاعراض
التي يعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم العضو المعضوض قليلا وربما خرج [illegible] وعلاجه علاج السموم الباردة في
في عض سام ابرص قيل انها [illegible] شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل قصيرة الذنب [illegible] يزعمون انها لا تحترق
وان طرحت في الاتون [illegible] ويعرض لمن عضه وجع شديد والتهاب في البدن وورم [illegible]



درحدة وحذر وكثيرا ما يعرض سوداء عضو على شكل مستدير ويسقوطه وعلاجه علاج من سقى الزرابيح وسقى السبانخ
مع العسل وطبخ السوسن مع ورق الانجرة والزيت في عرض الاربعة والاربعين هو الحيوان المعروف بحال الاذن وربما
كان في طول شبر وله من كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشي قداما وقد يمكن بحاله وله حسان في موخره معقا
منقلبتان الى رئيه وهو اذا لسع عرض ولا ثم ثاب حتى تعوصهما في موضع العضة ثم ينقطع ويسقط كالمغشي عليه
ويصيب الملسوع وجع شديد وحالة شبيهة بالهوس الهوس بالتحريك طرف من الجنون وضيق الصدر وشهوة
شئ حلو وعلاجه ان يدق هذا الحيوان ويشد على عضته ويتعلى من
اصل الزراوند الطويل والجنطيانا وقشور
اصل الكبر ورقيق
الكرسنه
اجزاء سواء بالشراب وماء العسل وزهرة المنتن من
ترياق فانه وربما يمكن فيه استعمال الملح
والملح على موضع العضة
تم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحیم

صفت حب القوه

چوب زرد سنبل الطیب اشق مرمکی انقوزه زعفران گل بنفشه زراوند جوز بوا ... [illegible] سقمونیا حنظل ... زعفران

صفت [illegible] که از [illegible] سود کرده ... قند اجزاء را نرم کوبیده ... بکنند ... [illegible]

[illegible] ... صفت ... [illegible] ... باید ... محفوظ شود

صفت ... قند کوبیده ... گل قند نرم کوبیده ... [illegible]

صفت ... [illegible] ... صفت ... [illegible]

[illegible] ... چوب زرد ... اجزاء ... نرم کوبیده ... [illegible]

صفت ... [illegible] ... نرم کوبیده ... دانه ... [illegible]

[illegible] ... عسل ... [illegible] ... انقوزه مرمکی

صفت ... [illegible] ... دانه ... الفقا ... انقوزه مرمکی ... [illegible]

